

المِبَارَع

«في التصريف»

لأبي حيّان النَّحويِّ الْأَنْدَلُسِيِّ

تحقيق وشرح وتعليق

الدكتور عبد الحميد الساير طلب

أستاذ المحو والصرف بقسم اللغة العربية

جامعة الكويت

مكتبة لسان العرب
www.lisanarab.com

مكتبةدار الغربة للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المِنْجَع

«في التصريف»^٧

لأبي حيّان النحواني الأندلسي

تحقيق وشرح وتعليق
الدكتور عبد الحميد السيد طلب
أستاذ التحوى والصرف بقسم اللغة العربية
جامعة الكويت

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

مكتبة دار الغربة للنشر والتوزيع



جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى

١٤٠٢ - ١٩٨٢ م

التاجر

مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

القاهرة - شارع ابن خلدون - هـ ٦٤٦٦
مـ ٣٣٣٣ - الصنفـ ١٧ - المـ ١٧

النَّهَيْدُ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين

: وبعد :

فلقد قضيت في تدريس النحو بالجامعات المصرية والعربية ما يقرب من خمسة وعشرين عاماً وألفت فيه ، ولم ينصرف جهدي أو بعض منه للإسهام في تأليف صرفي اللهم إلا بقدر ما يتطلبه منهاج دراسي أكلف به أو مسألة تقتضي البحث والتنقيب ، أو مناقشة تجري بين الزملاء تستوجب الرجوع إلى أمهات الكتب التي اعنت بها هذا الفن العقلي الجميل .

ولقد بدأ اهتمامي بهذا الفن وتعلقي بمسائله - دون أن أسمهم في إخراج كتاب فيه أو تحقيق شيء من تراثه - منذ رقيت إلى أستاذ مساعد عام ألف وتسعمائة وأربعة وستين ، حيث بدأت أشرف على رسائل الدراسات العليا لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه ، ولكن الظاهرة الصرافية التي كانت تدرس من خلال تلك الرسائل لم تجذبني إلى التحقيق أو التأليف حتى جاء الوقت الذي كنت أشرف فيه على رسالتين «للدكتوراه» لهما اتصال وثيق بعلم الصرف ، بل إحداهما كانت صرفا لا يتدخل فيها النحو الابقدريسير: أولاهما في تحقيق سر صناعة الاعراب «القسم الثالث» لابن جني ، والأخرى دراسة موسعة عن ابن عصفور ومؤلفاته ، وكان من أهم هذه المؤلفات كتاب «الممتع في التصريف» .

وهنا وقفت على ضالتي وعثرت على بغيتي ، وعشت في الكتابين زمنا طويلا ورأيت الرجلين « ابن جني وابن عصفور » قد قدموا للعربية وعلمائهما بحوار ما قدم سيبويه وبصورة أوسع وأشمل علما عقليا لطيفا ، يشحد الأذهان ويشير الانتباه ، وينوجه التفكير الى السير في طريق الرياضة الذهنية .

وووجدت ألا سبيل إلى إعادة تحقيق سر صناعة الإعراب لابن جني فقد اكتمل تحقيقه بوساطة بعض أساتذتنا في قسمه الأول ورسائل طلابنا في القسم الثاني ، ولا إلى إعادة تحقيق « الممتع » الذي أعجبت بمحقه الأستاذ الكبير الدكتور « فخر الدين قباوة » الأستاذ بجامعة حلب ، فقد بذل في تحقيقه جهدا كبيرا ينم عن علم غزير ، وصبر كبير واطلاع جم وتفكير منظم ، والحق لقد أعاني تحقيقه هذا فيما أقدمت عليه .

ووقع في طريقي هذا الكتاب « المبدع » مختصر الممتع لأبي حيان ، ومع أنه كما يقول « مختصر الممتع » فقد وجدته جاما لكل مسائل الممتع الصرفية بنية واشتقاقا واقعا وافتراضيا ، وووجدت في اخراجه إلى حيز الوجود محققا مضبوطا مشرحا ، إسهاما مني في الجهد الصRFي ، وربما كان فاتحة لمواصلة هذا الجهد في هذا الفرع إن كان في العمر بقية ، وبخاصة أنني أرى الزملاء - وكنت منهم - والطلاب يعزفون عن الدخول إلى ميدانه أو التوسع فيه لجفاف أمثلته وغزابة أوزانه ، وبعدة عن الأساليب السهلة او المستعملة في بعض نصوصنا الأدبية التي تعرض للقارئ في وقتنا الحاضر .

ولكن فاتنا جميعا أن العناية بالبنية والاشتقاق والتصريف كل ذلك يعين على اختيار اللفظ المعبر عن المعنى ، وعلى وضع الكلمة المناسبة في

المكان المناسب الذي يلائمها ، وتملاً فيه الفراغ الذي لا يملؤه سواها .

وقد تبدو الغرابة حقيقة في بعض الألفاظ الممثلة لبعض الأوزان
الصرفية ولكن الغرابة هنا تعود إلى أمرين :

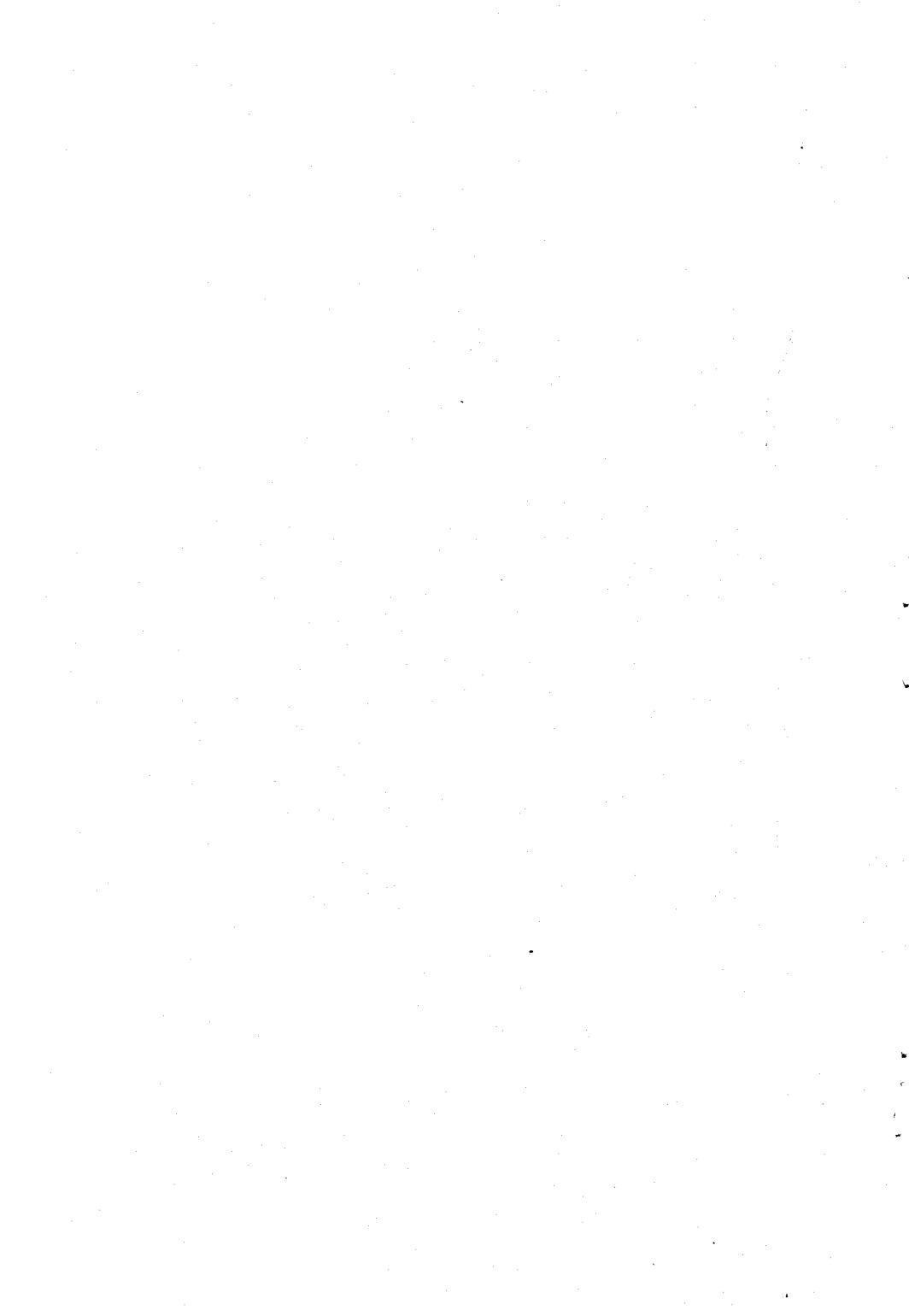
الأول : بعد الزمني بين تلك الألفاظ حينما كانت مستعملة سائدة
في المحيط العربي وبين وقتنا الحاضر الذي يغلب عليه الميل إلى استعمال
الكلمات السهلة التي لا تحتاج إلى كشف في القواميس .

الثاني : قلة الاطلاع عندنا - مدرسين وطلابا - على أصول الكلمات
العربية وبخاصة أن مجتمعنا العربي في الوقت الحاضر ينفر من يتعقب وراء
الكلمات ، أو يستعمل الغريب منها ويعتبره شاذًا عن محطيه بل ويسخر منه
ويطلق عليه صفات أقلها وأخفها (التقعر) ، ولو عودنا طلابنا على استعمال
الكلمات العربية الفصيحة منذ صغرهم ، ودربناهم على الاطلاع على
أمهات الكتب لزالت الغرابة إلى حد كبير ، بل يمكن القول بأن الغريب
لديهم سيصبح كما قليلا لا يصعب عليهم فهمه أو تتبعه أو الرجوع إلى
أصله .

وها أنا أقدم هذا الجهد المتواضع إلى إخواني وأبنائي ولعلي أكون
 بذلك قد وضع لبنة في صرح الفن الصرفي الجميل .

والله أرجو أن ينفع بهذا الكتاب ، إنه نعم المولى ونعم النصير ،
 وهو ولي التوفيق .

الكويت : في الأول من رجب سنة ١٤٠٠ هـ
مايو سنة ١٩٨٠ د . عبد الحميد السيد طلب



كلمة عن «ابن عصفور» صاحب «الممتع»

و قبل أن نتحدث عن أبي حيان مؤلف المبدع نقدم بكلمة عن ابن عصفور صاحب «الممتع» الذي قام أبو حيان باختصاره وسماه المبدع .

ابن عصفور :

هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي . . . بن عصفور النحوي الحضرمي الاشبيلي ، ولد سنة ٥٩٧ هـ ، وتلقى العلم عن مشايخ كثرين ، أشهرهم الدجاج والشلوبين ، وتنقل في بلاد كثيرة ، وكانت له حلقات للدروس في كثير من بلاد الأندلس ، وأقبل عليه الطلاب ، وكان صبوراً على الاطلاع^(١) باحثاً منقباً مستقصياً للمسائل ، لا يترك المسألة إلا إذا أشبعها بحثاً وتدقيقاً دون ملل أو كلام ، وكان النحو والصرف هو ما نبغ فيه وعرف به ، ولم يؤهل نفسه لسواهما^(٢) .

ولقد تنقل ابن عصفور في كثير من بلاد الأندلس يقرئ الناس ويملأ

(١) بغية الوعاة ج ٢ ص ٢١٠

(٢) المصدر السابق

عليهم تعليقاته في النحو على كتاب الجمل والايضاح وكتاب سيبويه والجزولية ، ويصنف الكتب الأخرى مما سندكره مفصلاً^(١) .

ولم تقف رحلاته عند بلاد الأندلس بل عبر إلى أفريقيا وتنقل بينها وبين بلاد الأندلس مرات متعددة حتى كانت آخر رحلاته إلى تونس حيث قربه أمير المؤمنين المستنصر بالله أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا ، واتخذه جليسا له^(٢) .

وقد لبث في تونس حتى وافته المنية بها عام ٦٦٣ هـ بعد أن أصيب بالحمى ودفن في مقبرة الشيخ ابن نفيس ، وما زال قبره معروفا ، وذكر أن وفاته كانت سنة ٦٦٩ هـ^(٣) .

تلمذ ابن عصفور على علماء الأندلس المشهورين ، ومنهم أبو علي الشلوبين^(٤) . وهو من أكبر علماء العربية في المشرق والمغرب ، ومؤلف التوطئة في النحو ، وشرح كتاب سيبويه وشرح الجزولية ، كما تلمذ على أبي الحسن الدباج علي بن جابر اللخمي^(٥) .

ورحلات ابن عصفور في الأندلس وشمال أفريقيا قد أفادته كثيرا ، فقد قام - كما قلنا - برحلات كثيرة وأسفار متعددة ، واتصل من خلالها بطلاب العلم والدارسين والعلماء في شتى العلوم كالنحو والأدب والفقه

(١) انظر مقدمة المطبع ج ١ ص ٤

(٢) المرجع السابق .

(٣) بغية الوعاة ج ٢ ص ٢١٠

(٤) انظر شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(٥) بغية الوعاة ج ٢ ص ٢١٠

والسياسة والطب^(١) وإن كان قد وفر نفسه على التأليف والتصنيف والتعليق على النحو والصرف ولم يبرز في سواهما كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

آثار ابن عصفور :

ولابن عصفور مؤلفات كثيرة ذكرها أصحاب كتب الطبقات والرواية والأخبار ولكن بعضا منها لم يصلنا ، ولم نعرف موضوعاتها على وجه التحديد ، ومن هذه^(٢) :

- ١ - المفتاح
- ٢ - الهلال
- ٣ - الأزهار
- ٤ - إنارة الدياجي
- ٥ - مفاخرة السالف والعذار
- ٦ - البديع .

وبعضا منها لم يصلنا ولكن عنوانه يشير إلى موضوعه ، وذلك

مثلا^(٣) :

١ - شرح الجزوئية في النحو

(١) انظر بغية الوعاة ج ٢ ص ٧٩ ، ٨٠ ، ٢٢٣ ، ٢٥٥ ، ٣٧٨

(٢) انظر مقدمة المقرب لابن عصفور ، وفوات الوفيات للصافيي ج ٢ ص ١٨٤

(٣) ذيل الصلة ص ١٩٩ وفوات الوفيات ج ٢ ص ١٨٤ وشذرات الذهب ج ٥ ص ٣٣٠ وكشف الظنون ص ١٦١٢ ، والذيل والتكميلة لأبي عبد الله الاوسي ج ٥

- ٢ - مختصر المحتسب في النحو
- ٣ - شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي .
- ٤ - وشرح الأشعار الستة (أمرىء القيس / النابعة / علقمة / زهير / طرفة / عنترة) .
- ٥ - شرح الحماسة
- ٦ - شرح المتنبي
- ٧ - سرقات الشعراء
- ٨ - شرح سيبويه (نحو) .

وهناك قسم ثالث يتمثل في الكتب التي وصلتنا وهي :

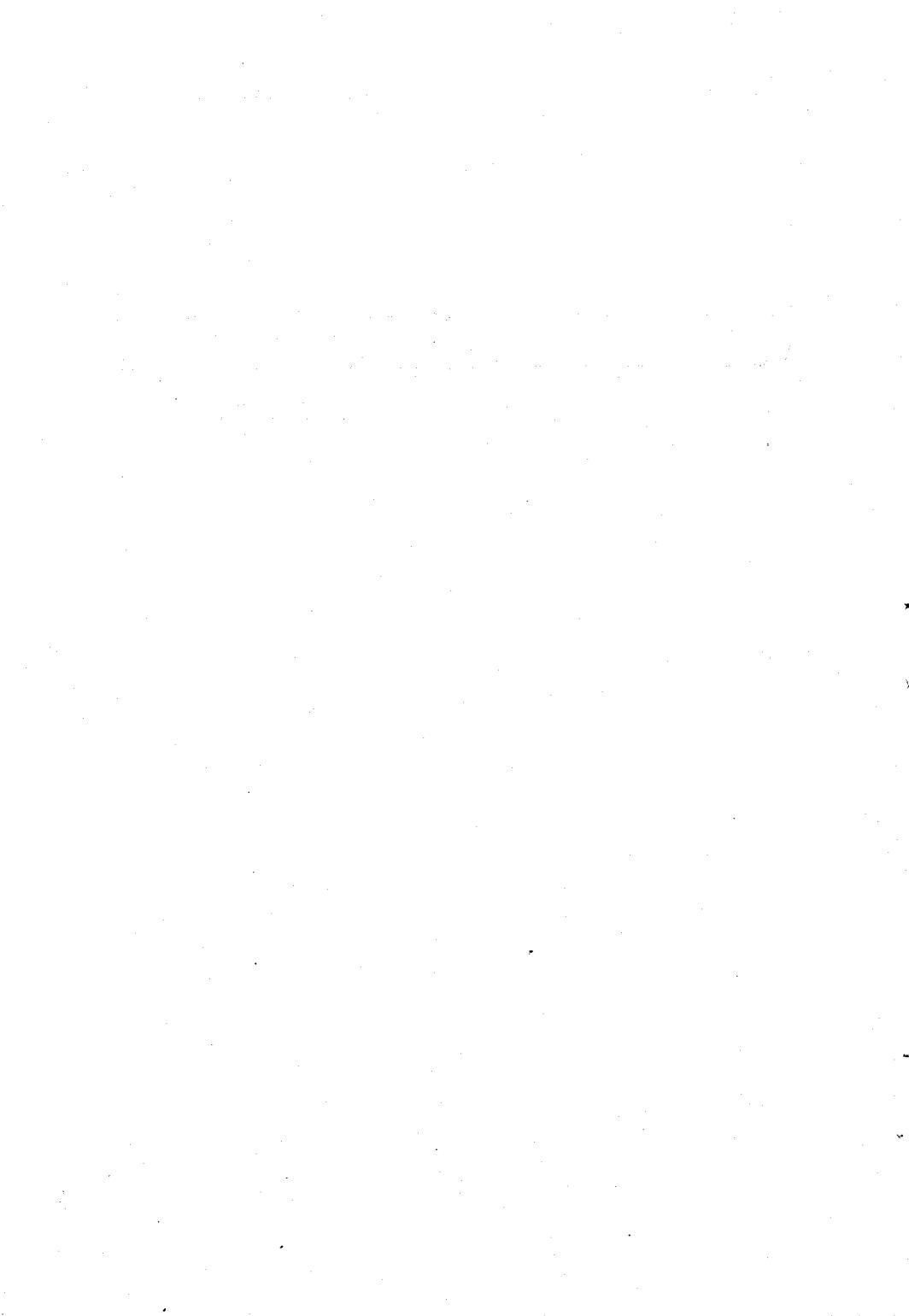
- ١ - المقرب في النحو
- ٢ - شرح المقرب .
- ٣ - مثل المقرب .
- ٤ - الممتع في التصريف .
- ٥ - شرح الجمل الكبير
- ٦ - المقنع
- ٧ - شرح الجمل الصغير
- ٨ - ضرائر الشعر

وهي كتب تهتم جميعها بالنحو والصرف حتى الكتاب الأخير (ضرائر الشعر) ب رغم الظاهر من عنوانه ، فإن منهج ابن عصفور النحوي الصرفي شاع فيه .

ولعل السبب في وصول هذه الكتب إلينا دون غيرها من مؤلفاته أنها

تمثل المادة الأساسية التي توفر عليها ابن عصفور ، وقام بتدريسيها لطلابه ، فانتقلت بين المتعلمين والمعلمين وعلى أيديهم من عصر إلى عصر حتى وصلت إلينا سليمة كاملة ، ولو كان لا بن عصفور طلاب في الفروع الأخرى التي ألف فيها لوصلت إلينا أو لوصل إلينا بعض منها على الأقل .

وليس المقام هنا مخصصا للحديث عن ابن عصفور ، وإنما هو لابي حيان وكتابه « المبدع » وإنما أردت أن أقي الضوء على صاحب « الممتع » الذي اختصر كتابه إلى كتابنا هذا .



أبو حيّان التَّحْوِيُّ صَاحِبُ «الْمُبْدَعِ» وَ«خُصُورِ الْمُمْتَعِ»

هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي المشهور بأبي حيان الأندلسي الجياني التَّفْزِيُّ^(١) ولقبه بعضهم (أبا حيان المغربي)^(٢).

ويرجع نسبه إلى مدينة (جييان) وهي إحدى مدن الأندلس الوسطى^(٣)، وقد هاجر أهله منها إلى غرناطة ، ولم نجد في كتب التاريخ والروايات ما يعطينا سبباً لهجرة أهله هذه ، ولكن (غرناطة) كانت عظيمة الشأن في القرن السابع الميلادي ، ولعل ما كان يسود الأندلس من فتن وأحداث ، وسقوط بعض المدن الإسلامية في الدولات الإسلامية المختلفة في أيدي المسيحيين هو الذي هيأ الهجرة إلى غرناطة التي أصبحت ملجاً للخائفين من هذه الفتنة التي عمت البلاد^(٤).

(١) انظر غاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٥ ، والدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٠٢ ، وبغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٠ . وتاريخ ابن الوردي ج ٣ ص ٣٣٩ ، وشذرات الذهب ج ٦ ص ١٤٥ .

(٢) الاشيه والنثار ج ٤ ص ١٠ ، وتاريخ أبي الفدا ج ٤ ص ١٤٢ .

(٣) معجم البلدان ج ٣ ص ١٨٥ .

(٤) انظر أبو حيان التَّحْوِيُّ للدكتورة خديجة الحديثي ص ٣٠ .

ولقد بقي لقب (الجياني) نسبة إلى (حيان) مدينة أسرته ملازمًا
لأبي حيان في كثير من مراحل حياته ، كما بقي لقبه (الغرناتي) نسبة إلى
(غرناطة) المدينة التي هاجر أهله إليها ، وكثيراً ما كان يجمع بين اللقبين
فيقال : (الجياني - الغرناتي)

كما لقب (بأندلسي) أيضاً نسبة إلى (الأندلس) الوطن الكبير ،
وأما كنيته (أبو حيان) فراجعة إلى ابنه (حيان) وقد غلت عليه هذه ولازمه
واشتهر بها .

مولده :

ولد أبو حيان في غرناطة بعد أن استقر أهله بها زمناً ، ويدرك بعضهم
أنه ولد في مكان آخر يسمى (مطخشارش)^(١) ولكن لم يعلق بأبي حيان
لقب إلى ذلك المكان كما علق به (حيان وغرناطة^(٢)) والأندلس) .

وكان مولد أبي حيان في شوال سنة ٦٥٤ هـ ، وتذكر بعض الروايات
أنه ولد في شوال عام ٦٥٢ هـ^(٣) .

وقد أيدت الدكتورة خديجة الحديثي مولده في التاريخ الأول وأقامت

(١) بغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٠ وطبقات الشافعية ج ٦ ص ٣٢ ، وشذرات الذهب ج ٦ / ١٤٥ ومعجم المؤلفين ج ١٢ ص ١٣٠ .

(٢) أبو حيان التحويي ص ٣١ .

(٣) انظر غایة النهاية ص ٢٨٥ ، وحسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٨ ، وفوات الوفيات ج ٢ ص ٥٥٦ ، وشذرات الذهب ج ٦ ص ١٤٥ ، والتعليق السنیة على الفوائد البهية ص ١٩٥ في الروايتين .

على ذلك أدلة من المراجع التي لا يتطرق إليها الشك^(١).

نشأته :

تلقى أبو حيان علومه الأولى في غرناطة وعلى مشايخها ، وقد ابتدأ كعادة أهل عصره بتعلم القرآن الكريم والحديث الشريف ، ثم اللغة العربية ، وكان من أوائل من تلقى عنهم ذلك شيخه عبد الحق بن علي بن عبد الله الأنصاري ، وشيخه أحمد بن علي الطباع وشيخه أبو جعفر أحمد ابن إبراهيم بن الزبير ، ثم تلقى العلم على شيوخه : أحمد بن سعيد الفراز ، والحافظ أبي علي الحسن بن عبد العزيز الأحوص ، ثم على اليسير بن عبد الله بن خلف .

ولم يكن تلقيه القرآن الكريم على هؤلاء بدرجة واحدة بل تفاوتت تلمذته عليهم فقدقرأ على بعضهم أجزاء من القرآن ، وقرأ على بعضهم برواية ورش ، وعلى البعض الآخر بقراءة قالون ... وهكذا^(٢) .

ولم يطب المقام لأبي حيان في الأندلس ، فقد هاجر منها سنة ٦٧٨ هـ سائحا في شمال إفريقيا حتى وصل إلى مصر فنزل القاهرة ، وكانت مصر آنذاك تحت حكم المماليك البحريية.

ويعزى بعض المؤرخين رحيل أبي حيان من الأندلس إلى أسباب

(١) انظر (أبو حيان النحوي ص ٣٢).

(٢) غایة النهاية ج ٢ ص ٢٨٥ وبغية الوعاة ج ٢ ص ٢٨٠ والدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٠٣ وتذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٢٦٥ وشذرات الذهب ج ٦ ص ١٤٦ وأبو حيان النحوي ص ٣٣ .

مختلفة ، منها : انه خاف أن يوكل إليه تعليم الطلبة عن طريق الإلزام^(١) وهو غير راغب في هذا ، ومنها أنه كان بينه وبين ابن الطباع خصومة .

وكان ابن الطباع من صنائع الأمير محمد بن نصر فشكاه إليه أبي حيان وعلم بذلك أبو حيان ، فخاف على نفسه ، لأن ما كان بينه وبين الأمير لا يوحى بالموافقة بل يمكن أن يؤدي إلى التنكيل به ، لذا فإن أبي حيان ما كاد يعلم بأن الأمير يطلب حضوره حتى اختفى عن الأنفاس ، ثم فر هاربا إلى المشرق^(٢) .

وليس بمستبعد أن تكون هجرة أبي حيان إلى المشرق طلبا للجاه أو رغبة في طلب العلم ، فقد كان المشرق زاخرا بالخير والرزق ، كما كانت خزاناته عامة بالكتب التي خلفها علماء المسلمين في المشرق والمغرب ، وقد سمع أبو حيان بمن سبقه من علماء المغرب والأندلس الذين وجدوا في مصر والمشرق العربي مجدهم العلمي والجاه العريض ، وتركوا كتبهم شاهدة على ما كانوا يتمتعون به من حرية فكرية ومتزلة سامية .

ولم ينس أبو حيان في مهجره موطنه الأصلي وملئها صباح ، ولم ينقطع تفكيره في المغرب العربي وهو بالشرق العربي ، بل ما كان يسمح لأحد أن ينال موطنه الأصلي بكلمة أو بإشارة يفهم منها الإساءة إليه .

وكثيراً ما كان يتغنى بأخلاق أهل الأندلس وعلو همتهם ، ويدرك عنهم

(١) بغية الوعاة ج ١ ص ٢٨١ .

(٢) انظر في أسباب هجرته : شذرات الذهب ج ٦ ص ١٤٦ وفتح الطيب ج ٣ ص ٣٤١ .

القصص التي توحى بالكرم والنبل ويُمجَد صفاتهم وعاداتهم^(١) .

أبو حيان في مصر :

حينما غادر أبو حيان وطنه تنقل في بلاد الشمال الأفريقي مارا بفاس في المغرب ثم بسبتة وجایة وتونس واتجه بعد ذلك إلى مصر ، وكانت الاسكندرية أول ما طالعه من مدنها ، وكانت مصر تحت حكم المماليك البحريية .

وبالرغم من اضطراب الأحوال في مصر بسبب التنازع على الحكم ، فقد كانت قبلة العرب والمسلمين ، واستطاع المماليك صد هجمات المغول على مصر والشام ، والمحافظة على التراث العربي الإسلامي .

ويمكن القول بأنه بعد سقوط بغداد على يد المغول سنة ٦٥٦ هـ ، وبعد ضياع معظم المدن الأندلسية في أيدي المسيحيين فقد أصبحت مصر موئلاً للعلماء والأدباء والشعراء ، واتجهت إليها كل أنظار المسلمين والعرب ، ورحل إليها من أمثال أبي حيان العدد الكبير .

ولقد أشار إلى ذلك ابن خلدون في مقدمته حيث يقول :

« ثم لما انحل نظام الدولة الإسلامية ، وتناقضت ، تناقض ذلك أجمع ، ودرست معالم بغداد بدورس الخلافة ، فانتقل شأنها من الخط والكتابة ، بل والعلم إلى مصر والقاهرة ، فلم تزل أسواقه بها نافقة إلى هذا العهد »^(٢) .

(١) أبو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديشي ص ٣٤/٣٥ .

(٢) مقدمة ابن خلدون ص ٤٢٠ .

ويقول في موضع آخر من مقدمته :

« ونحن لهذا العهد نرى أن العلم والتعليم إنما هو بالقاهرة من بلاد مصر كما أن عمرانها مستبحر وحضارتها مستحکمة منذآلاف من السنين ، فاستحکمت فيها الصنائع وتفنّنت ، ومن جملتها تعليم العلم » إلى أن يقول :

« فاستکثروا من بناء المدارس والزوايا والربط ، ووقفوا عليها الأوقاف المغلة ، يجعلون فيها شركاء لولدهم ، ينظّر إليها ، أو يصيّب منها مع ما فيهم غالباً من الجنه إلى الخير والتماس الأجور في المقاصد والأفعال ، فكثرت الأوقاف لذلك ، وعظمت الغلات ، وكثير طلب العمل ومعلمه لکثرة جرایتهم عنها ، وارتحل إليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب ، ونفقت بها أسواق العلم وزخرت بحارها »^(١) .

وفي هذه البقعة من بلاد العرب نزل أبو حيان ، وعرف طريقه إلى العلم والعلماء ، فاتصل بكثير من علماء مصر ، كما اتصل بالتراث العربي المدون في كتب الأقدمين التي زخرت بها مكتبات القاهرة ودورها ، فتفاعل معها وكتب مؤلفاته في الدراسات القرآنية واللغوية وال نحوية .

وقد رافقه ما لقيه في مصر من طيب إقامة ورفاهية عيش ، وإشباع لنهمه العلمي الذي لا حد له ، ولا أدل على ذلك من قوله يصف مقامه في مصر حيث يقول :

« فكم صدر أودعت علمه صدري ، وبحبر أفنیت في فوائد حيري ،

(١) المرجع السابق ص ٤٣٤ - ٤٣٥.

وإمامٌ أكثرت به الإمام ، وعلامٌ أطلت معه الاستعلام ، أشيفَ المساعم
بما تحسد عليه العيون ، وأذيب في ذلك المال المصنون ، وأرتع في رياض
وارفة الظلال ، وأكرع في حياض صافية السلسال ، وأقبس بها من أنوارهم ،
وأقتطف من أزهارهم ؛ وأبتلع من صفحاتهم ، وأنثر من نفحاتهم ،
فجعلت العلم بالنهار سحيري وبالليل سميري ، زمان يقصر ساريه على
الصبا ويهب للهو كهوب الصبا ، ويرفل في مطارات اللهو ، ويتنقص أردية
الزهو ، و يؤثر مسرات الأشباح على لذات الأرواح ، ويقطع نفاثس الأوقات
في حشائش الشهوات من مطعم شهي ومشرب روئي وملبس بهي ، ومركب
حطي وسفرش وطي ومنصب سني ، وأنا أتوسّد أبواب العلماء ، وأنقصّد
أمثال الفهماء ، وأسهر حنادس الظلام ، وأصبر على شظف الأيام ، وأؤثر
العلم على الأهل والولد ، وأرتحل من بلدي إلى بلد ، حتى أقيت بمصر عصا
السيار ، وقلت : ما بعد عبادان من دار «^(١)» .

ولقد عرف سلاطين مصر قدر أبي حيان ، فأذكرمه حكامها وأمراؤها
وعين مدرساً في مدارس القاهرة ، ثم مدرساً للنحو في مسجد الحاكم سنة
٤٧٠ هـ وتولى أيضاً تدريس التفسير «^(٢)» .

وكانت بينه وبين الأمير سيف الدين أراغون مودة خاصة وصلة مرعية
وصداقة حميمة حتى أنه ألف له كتاب «شرح التسهيل» وأهداه إليه ، وقد
كتب ذلك في مقدمته «^(٣)» .

(١) البحر المحيط ج ١ ص ٤ .

(٢) نفح الطيب ج ٢ ص ٢٩٥ ، والدرر البكامة ج ١ ص ٣٥٢ .

(٣) انظر شرح التسهيل ج ١ ص ٩ ، والتذليل والتكميل ج ١ ص ٥ .

ومن القاهرة قام أبو حيان برحلات متعددة في المشرق العربي ، فقد ذهب إلى مكة المكرمة والشام ودمشق ، وتذكر بعض الروايات أنه سافر أيضاً في رحلة إلى السودان .

وتوفي أبو حيان بمصر في الثامن والعشرين وقيل السابع والعشرين من شهر صفر سنة ٧٤٥ هـ ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر بالقاهرة وصُلِّيَ عليه بالجامع الأموي بدمشق صلاة الغائب في شهر ربيع الآخر ، وقد أصيب بالعمى في آخريات أيامه^(١) .

صفاته وأخلاقه :

عرف أبو حيان بتدينه وسلامة عقيدته ، ولم يعرف عنه الميل إلى المسكرات أو ارتكاب الموبقات ، وكان فيه خشوع العابد الذي إذا سمع القرآن جرى دموعه ، كما كانت فيه حساسية الأديب وشفافيته إذا سمع شعراً في الغزل أو الحماسة ، ولقد قال شعراً كثيراً في الغزل وذكر المحاسن في غير فحش^(٢) ، وكان عفيف النفس أبداً ، يرحب في الأعمال الصالحة ويداوم على قراءة القرآن .

(١) انظر في تاريخ وفاته : نفح الطيب ج ٣ ص ٣٩٢ ، وشذرات الذهب ج ٦ ص ٦٤٧ وبغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٣ ، وحسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠٨ وروضات الجنات ج ٤ ص ٢٠٥ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ج ١٣٤/٢ وطبقات الشافية ص ٩٧ .

(٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٤٢ ، ج ٤ ص ١٤ .

كان أبو حيان عالماً مبرزاً في النحو واللغة والتفسير والحديث والقراءات والتاريخ والأدب^(١) ، وكان ثقة في كل ما كتب وما فعل ، ولقد بدأ اشتغاله بالعلم في موطنه الأول (غرناطة) كما سبق الحديث عن ذلك ، وسمع عن كثيرين بعد أن طاف أرجاء البلاد العربية من مغربها إلى شرقها ومن شمالها إلى جنوبها فاجتمعت له ثقافة وعلم لم يجتمعا لأحد قبله . ولقد أعاد أبو حيان في دراسة القرآن وتفسيره ما كان عليه من علم في اللغة العربية وأدابها وتاريخها ، وذلك موصل إلى ادراك ما في القرآن من معان سامية^(٢) .

وبلغ من اهتمامه باللغة وكتبها أن قال عن كتاب سيبويه في هذا المضمار «فجدير لمن تاقت نفسه إلى علم التفسير ، وترقت إلى التحقيق فيه والتحرير أن يعتكف على كتاب سيبويه فهو في هذا الفن المعول عليه ، والمستند في كل المشكلات إليه»^(٣) .

بل لقد بلغ به الأمر أن قاطع أصدقائه وهو ابن تيمية الذي كانت له منزلة خاصة عنده عندما قال عن سيبويه «لقد أخطأ سيبويه في ثلاثة مواضع من كتابه» فاعتراض عنه أبو حيان ورمه في تفسيره بكل سوء^(٤) وهذا يدل دلالة واضحة على منزلة سيبويه عنده وتعظيمه لكتابه .

(١) بغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٠ .

(٢) أبو حيان النحوي ص ٦٤ .

(٣) البحر المحيط ج ١ ص ٤ .

(٤) بغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٢ وشذرات الذهب ج ٦ ص ١٤٦ .

ولم يقف أبو حيان عند علمه باللغة العربية ، بل كان على اطلاع واسع بلغات أجنبية كالحبشية والفارسية والتركية ، وقد ألف في تلك اللغات ونحوها وبلغاتها كتابا ، ويقول في ذلك :

« وقد اطلعت على جملة الألسن كلسان الترك ولسان الفرس ولسان الجيش وغيرهم ، وصنفت فيها كتابا في لغتها ونحوها وتصريفها ، واستفدت منها غرائب »^(١) .

ونتيجة لثقافته أبي حيان الواسعة واطلاعه الجم واتصاله بعلماء عصره وقراءاته لتراث من سبقوه، فقد ألف كتابا كثيرة في علوم مختلفة ذكر بعضها في إجازته للصفدي وقد بلغ عددها ستة وأربعين كتابا مكتملة ، وستة كتب لم تكتمل^(٢) .

وليست هذه كل كتب أبي حيان ، فإن هناك من قال إن كتبه بلغت خمسة وستين كتابا^(٣) .

مؤلفاته في النحو واللغة :

والذى يهمنا من مؤلفاته ما كان منها خاصا بال نحو واللغة ، وإن كان أبو حيان لم يهمل المسائل النحوية في كتبه الأخرى ، بل وجدناه مثلا في « البحر المحيط » وهو تفسير كبير للقرآن الكريم يتعرض للمسائل النحوية ،

(١) منهج السالك ص ٢٢١ ، وبغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٣ .

(٢) المنهل الصافي ج ٣ ص ٣٢٦ ، وفتح الطيب ج ٣ ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

(٣) دائرة المعارف الإسلامية ج ١ ص ٣٣٣ ، وظهر الإسلام لأحمد أمين ج ٣ ص

ويثبت الآراء المختلفة كلما وجد إلى ذلك سبيلاً^(١).

أما كتب النحو والصرف واللغة فهي كما يلي :

- ١ - تقريب المقرب^(٢) (نحو).
- ٢ - التدريب في تمثيل التقريب (نحو).
- ٣ - المبدع الملخص من الممتع (صرف).
- ٤ - المؤفف من شرح ابن عصفور (نحو).
- ٥ - التذليل والتكميل في شرح التسهيل (نحو وصرف).
- ٦ - التخييل الملخص من شرح التسهيل (نحو وصرف).
- ٧ - التكميل في شرح التسهيل (نحو وصرف).
- ٨ - منهاج السالك على أرجوزة ابن مالك (نحو وصرف).
- ٩ - الأرتشاف ، وهو اختصار لكتابه (التذليل والتكميل) وسمى
- « ارتشاف الضرب من لسان العرب » .
- ١٠ - اعراب القرآن^(٣) (نحو).
- ١١ - غاية الإحسان في علم اللسان^(٤) ، وهو مقدمة ميسرة في علم النحو ألفها أبو حيان للمبتدئين .

(١) أبو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديشي ص ١٠١.

(٢) نفح الطيب ج ٥ ص ٢٧٨ ، وبغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٢ ، وسنعود للحديث عنه في الصلة بينه وبين ابن عصفور .

(٣) انظر فهرس المخطوطات (المغرب الاقصى) القسم الثاني / الجزء الأول ص ٣٦ ، ٣٧ ، ولم يذكر هذا الكتاب ضمن ما ذكره أبو حيان من كتبه .

(٤) نسخة خطية كتبها المؤلف بخطه موجودة في دار الكتب المصرية مع مجموعة أخرى تحت رقم ٢٤ ش .

- ١٢ - النكت الحسان في شرح غاية الإحسان ^(١) (نحو وصرف) .
- ١٣ - المحة البدرية في علم العربية ^(٢) .
- ١٤ - الشذا في أحكام (كذا) .
- ١٥ - الهدایة في النحو .
- ١٦ - تحفة الأريب بما في القرآن من غريب ^(٣) .
- ١٧ - الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء .

وهناك كتب في النحو واللغة لأبي حيان تعتبر حتى الآن مفقودة ذكرها في إجازته ، وربما يعثر عليها يوما ما بين كتب التراث في المكتبات الخاصة أو في خزائن المحفوظات التي لم تفهرس حتى الآن وما أكثرها .

(١) فهرس دار الكتب تحت رقم ٣٦٤ .

(٢) كشف الظنون ج ٢ ص ١٨١٨ .

(٣) مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٩٠٣ .

بَيْنَ أَبِي حَيَّانَ وَابْنِ عَصْفُورٍ

لقد أعجب أبو حيان بمؤلفات ابن عصفور، ولذا نراه قد أكتب على بعضها فلخصه في صورة مؤلفات موجزة ليفيد به أكبر عدد من طلابه ، وعلق على بعضها الآخر ليزيل غموضها ، وما علق بها من صعوبات ، وكان له فضل كبير في انتشار كتب ابن عصفور في الأقطار والأمسكار وبخاصة في المشرق العربي ، ولقد جاءت أعماله بالنسبة لمؤلفات ابن عصفور على الوجه التالي :

١ - « تقرير المقرب »

ألف ابن عصفور كتابا في النحو سماه (المقرب) وقد أعجب به أبو حيان ، فاختصره في كتاب سماه « تقرير المقرب » وعرضه في صورة جميلة مختصرة بعيدة عن الغرابة والتعليق ، ليتفق به المبتدئون كما يتفق به من قطعوا شوطا في الدراسة التحوية ، وأباح لنفسه في هذا المختصر أن يقدم ويؤخر دون أن يخل بالأحكام الواردة في الكتاب أو بالأبواب المثبتة فيه برغم هذا التقديم والتأخير .

٢ - « التدريب في تمثيل التقرير »

ويعتبر كتابا شارحا « للتقريب » الذي اختصر فيه « المقرب » فقد بدا له أن اختصاره للمقرب قد أوجد بعض الغموض والإبهام مما يستوجب كشف هذا الغموض وجلاء هذا الإبهام فقام بوضع كتابه هذا كحاشية أو كشرح ميسر « للتقريب » ، وسماه « التدريب » .

٣ - «المبدع» الملخص من الممتع :

وقد ألف ابن عصفور كتابه «الممتع في التصريف» وكان أبو حيان معجباً بهذا الكتاب حتى لا يكاد يفارقه لشدة شغفه به ، فقام بتلخيصه ، وسمى هذا المختصر «المبدع» الملخص من الممتع ، وقد ذكر في مقدمته سبب إعجابه به ، وستتحدث عنه تفصيلاً فيما بعد .

٤ - «الموفور من شرح ابن عصفور» :

وبعد أن اختصر أبو حيان كتاب (المقرب) بكتاب سماه (التقريب) وشرحه بكتابه (التدريب) واختصر كتاب (الممتع) بكتابه (المبدع) عاد إلى كتاب ابن عصفور (الشرح الكبير) فاختصره بكتاب سماه (الموفور) .

وقد ذكر في مقدمته ما قام به من جهد في كتاب ابن عصفور، كما ذكر السبب الذي من أجله أقدم على اختصار هذا الكتاب والفوائد التي تستعود على الناس من اختصار هذا الكتاب^(١) .

(١) انظر (أبو حيان النحوي) للدكتورة خديجة الحديشي ص ١٠٢ - ١٠٩ .

أبو حيّان بين «الممتع» و«المبدع»

سبق أن بینا إعجاب أبي حیان بالممتع وأنه كان لا يفارقہ ، وقد بین في مقدمة كتابه (المبدع) السبب في ذلك حيث يقول في تلك المقدمة :

«ولما كان كتاب «الممتع» أحسن ما وضع في هذا الفن ترتيباً وألخصه تهذيباً ، وأجمعه تقسيماً ، وأقربه تفهيمها ، قصدنا في هذه الأوراق ذكر ما تضمنه من الأحكام بألخص عبارات وأبدع إشارة ، ليشرف الناظر فيه على معظمها في أقرب زمان... وسميته المبدع الملخص من الممتع»^(١).

سمات المبدع :

قام أبو حيّان باختصار الممتع ، فاختزل عباراته^(٢) وحذف كثيراً من أمثلته وبخاصة في الأجزاء الأخيرة منه ، كما ترك شواهده إلا قليلاً منها وأشار إليها إشارات عابرة بما يدل على البيت المستشهد به ، وكثيراً ما كان يكتفي بمحل الشاهد من البيت ، أو بعض الكلمات من شطر منه يكمن فيها الشاهد ، كما أنه أزال كثيراً من الجدل والاستطراد اللذين عرف بهما ابن عصفور في مؤلفاته وبخاصة في الصرف ، فإن المطلع على كتابه (الممتع) يجد فيه من الجدل والاستطراد والبساط والترجيح والتعليق أكثر من أصول الكتاب نفسه بما في ذلك القواعد وال Shawahed .

كما أنه مع المحافظة على القاعدة التي جاء بها (الممتع) رأينا أبا

(١) انظر مقدمة المبدع من هذا التحقيق ص ٣٠ ، ٣١.

(٢) انظر مقدمة تحقيق (الممتع) للأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة

حيان يجيز لنفسه التقديم والتأخير في العبارات ، كما يجيز لنفسه نقل مثال أو أكثر من باب إلى باب آخر ، وقد نبهنا على ذلك في أثناء التحقيق .

والذي يؤخذ على أبي حيان في مؤلفه هذا وبخاصة في أبواب الابدال والقلب والنقل والحذف وبعض الادغام أنه كان شحيحا في ذكر الأمثلة ، ويمكن القول بأن هذا الاختصار خلق صعوبة كبيرة في فهم (المبدع) في هذه الأبواب ، كما خلق صعوبة في تتبع عباراته وحل مسائله عن طريق وضع أمثلة ، ولو أنه أتبع اختصاره هذا بقليل من الأمثلة التي تعين القارئ على الفهم والتتبع لحل بذلك صعوبة (الممتع) وسهله على الباحث والدارس .

ولهذا فقد وجدت صعوبة كبيرة في شرح (المبدع) والتعليق عليها أعاني على تزليلها ما بذله الأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة بتحقيقه (الممتع) من جهد مشكور كما أعاني في هذا المضمamar كتاب سيبويه وبخاصة الجزء الأخير منه ، والتصريف الملوكى لابن جنى .

مخطوطات المباع

كان من توفيق الله لي أن حصلت من دار الكتب المصرية ومن معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة على نسختين مصورتين ، وكل منها قد صورت عن مخطوطة بدار الكتب أيضاً :

الأولى :

نسخة بخط المؤلف أبي حيان ، وقد ذكر ذلك في نهايتها ، وهي من القطع الكبير وتقع في ٣٨ لوحة وكل لوحة من صفحتين ، وتضم كل صفحة ١٥ سطراً ماعدا الصفحات ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ فتضم كل صفحة ١٦ سطراً ، وقد كتبت بخط مغربي وأهم مميزاته أن نقطة (الفاء) من أسفلها ، والأصل موجود بدار الكتب تحت رقم ٢٤ نحو ش^(١) تحت رقم ١٧ صرف .

وقد ذكر أبو حيان في نهايتها تاريخ نسخها وهو التاسع والعشرون من شهر ربيع الأول سنة ٦٩٩ هـ وقياسها ١٧ × ١٣ سم ، ومنها صورة محفوظة في معهد المخطوطات بجامعة العربية بالقاهرة ولا يمكن وصف خطها بأنه خط نسخي أو غيره ولكنه سهل القراءة على كل حال .

(١) انظر فهرس دار الكتب المصرية جـ ٢ ص ٦٧ .

الثانية :

أما المخطوطة الثانية فهي نسخة مصورة عن نسخة بشير آغا (أيوب) باستنبول برقم ١٧٢/٢/١٨ صرف، ومنها نسخة مصورة بدار الكتب وأخرى بمعهد المخطوطات ، وهي مكتوبة بخط نسخي جميل وتاريخ نسخها سنة ٧١٨ هـ ، وقد كتبت بجامع الحاكم بالقاهرة وعدد لوحاتها ٢٥ لوحة وكل لوحة من صفحتين ، وسطور كل صفحة ليست متساوية مع سطور الصفحات الأخرى فاحيانا تكون الصفحة من ٢٠ سطراً ، وأحياناً من ٢٢ سطراً ، وأحياناً أخرى من ٢٣ سطراً ، ومقاسها ١٣,٥ × ١٧,٥ سم وهي مضبوطة بالشكل .

عيوبها :

ظهر فيها مع المقابلة بينها وبين النسخة التي كتبها أبي حيان بخطه تجاوزات في الضبط أحياناً ، وسقوط كلمات أو عبارات أحياناً أخرى ، كما أن ناسخها تأثر كثيراً بالحواشي والتعليقات التي كان قد رأها على مخطوطة أبي حيان فظن بعضها من أصل المخطوطة فضمنها مخطوته ، وقد نبهنا على ذلك في هامش التحقيق والمخطوطة .

منهج التحقيق

وقد اعتمدت على مخطوطة أبي حيان التي كتبها بخطه لسبعين :

الأول : أنها مكتوبة بخط المؤلف نفسه وهو صاحب المختصر ، وأعرف بما يريد أن يثبته في مخطوته وما يريد أن يتركه من الممتع اختصاراً .

الثاني : أنها أقدم من المخطوطة الأخرى بتسعة عشر عاماً ، وهذا
يعطيها سبقاً على كل ما يليها .

ولم أثر لكتاب (المبدع) في الفهارس المختلفة على نسخة
مخطوطة أخرى ، ولم يذكر (بركلمان) في كتابه إلا هاتين المخطوطتين ،
وقد رمزت لمخطوطة أبي حيان بالمخطوطة (أ) ولمخطوطة بشير آغا
بالمخطوطة (ب) وسرت في التحقيق على هذين الرمزين .

ولقد حفقت كتاب المبدع بناء على هاتين المخطوطتين ، وبالرجوع
إلى كتاب (الممتع) ومخطوطيه اللتين اعتمد عليهما محققه ، وعلى الكتب
الأمهات التي أخذ منها ابن عصفور أو اعتمد عليها وأهمها كتاب سيبويه ،
وقد قدمت للباحث والقارئ في هذا التحقيق ما يلي :

أولاً : أثبتت الخلاف بين المخطوطتين أ ، ب .

ثانياً : علقت على الكتاب بالرجوع إلى المراجع والأمهات .

ثالثاً : استخرجت الشواهد التي أشار إليها المؤلف ولم يذكرها ، كما
ذكرت بعض الشواهد التي أشار إلى أمثلة منها ولم يشر إليها .

ثالثاً : أكملت الشواهد الناقصة الواردة في الكتاب وخرجتها ونسبتها
إلى قائلها ما استطعت .

رابعاً : خرجمت الآيات القرآنية التي وردت وذكرت سورها وأرقام
آياتها .

خامساً : شرحت غامض الكتاب بالرجوع إلى الممتع وكتاب سيبويه
وغيرهما .

سادساً : أوردت أمثلة لكل القواعد التي ذكرها المؤلف ولم يذكر لها أمثلة .

سابعاً : أجريت التصريف على الأوزان المختلفة التي جاء بها أبو حيان حتى يستطيع القارئ أو الباحث أن يتبع الصيغة ليعرف كيف وصلت إليه أو إلى النطق الذي سمع عن العرب .

ثامناً : صحت بعض الاعترافات التي وردت في تحقيق الممتع .

تاسعاً : شرحت المفردات الغريبة التي وردت في الكتاب بالرجوع إلى أهميات اللغة .

عاشرًا : عرفت بعض الأعلام التي وردت في صلب الكتاب .

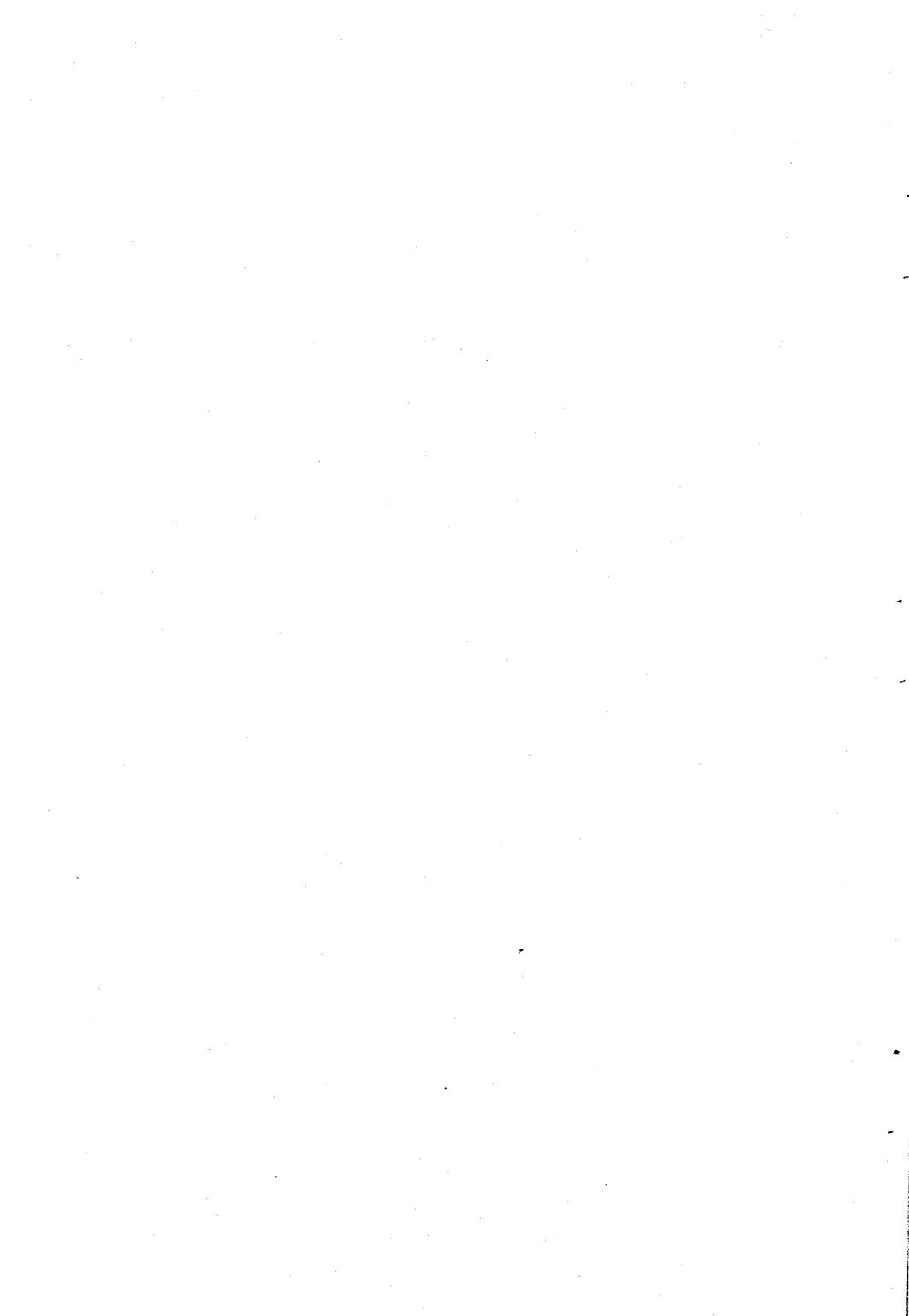
حادي عشر : ذكرت المصادر التي استقى منها ابن عصفور آراءه .

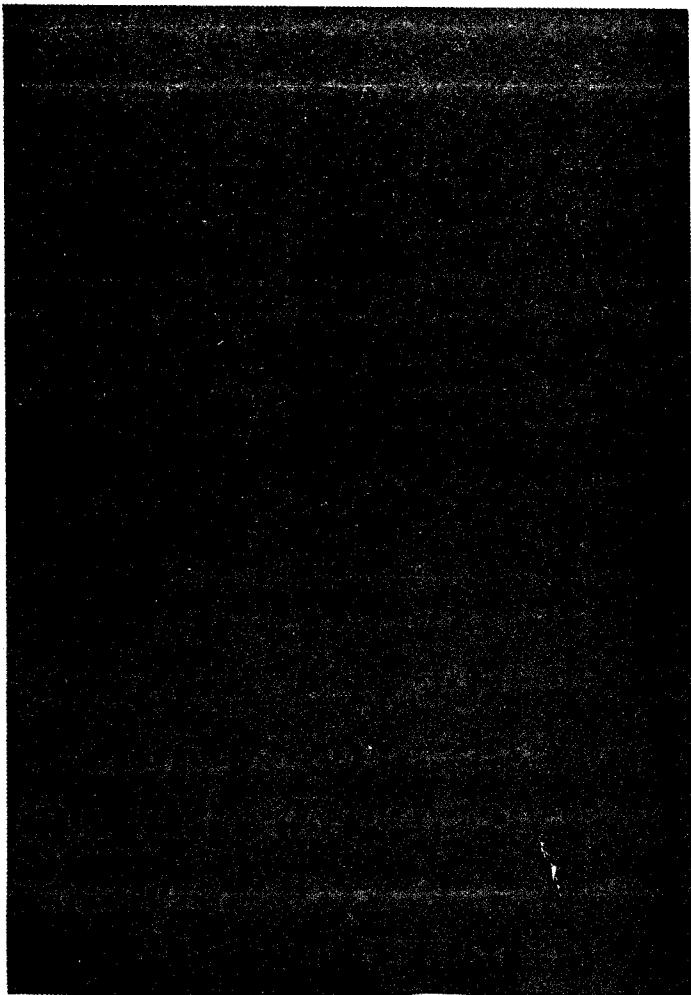
ثاني عشر : قدمت دراسة مختصرة عن ابن عصفور وأبي حيان في مقدمة التحقيق .

ثالث عشر : قمت بعمل فهارس فنية لمحتويات الكتاب والأعلام المترجم لها والأعلام التي لم يترجم لها لورودها في الهامش أو التعليقات وفهارس للأماكن والبلدان ، وفهارس لأبي القرآن الكريم والشعر العربي الذي استشهد به .

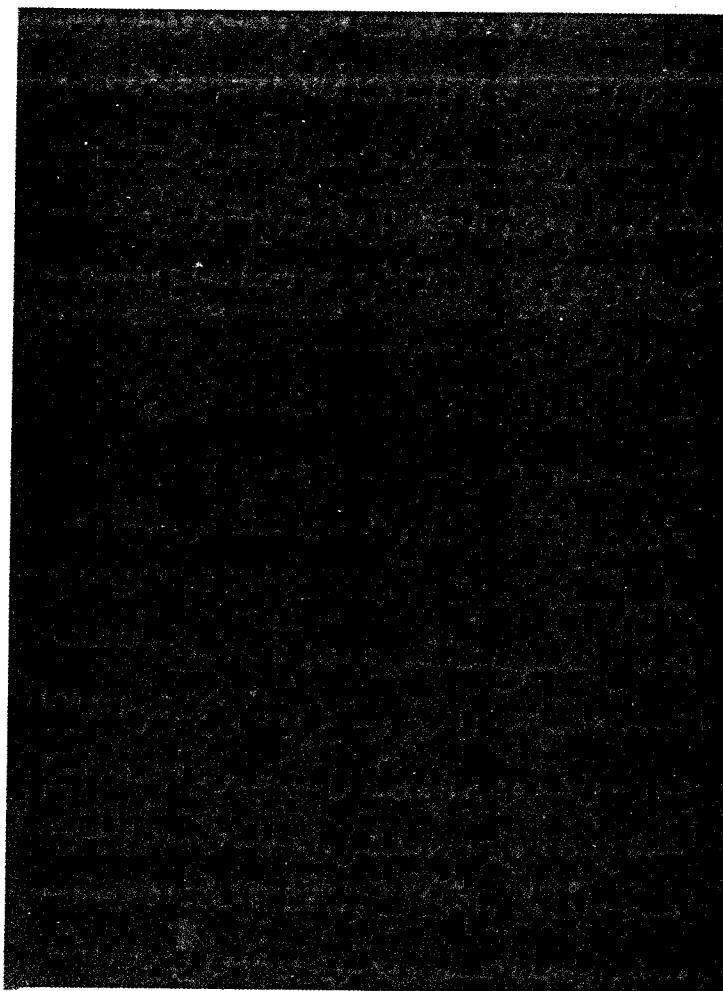
والله أرجو أن أكون قد وفقت إلى ما أردت ، فهو نعم المولى ونعم النصير .

نماذج من المخطوطات

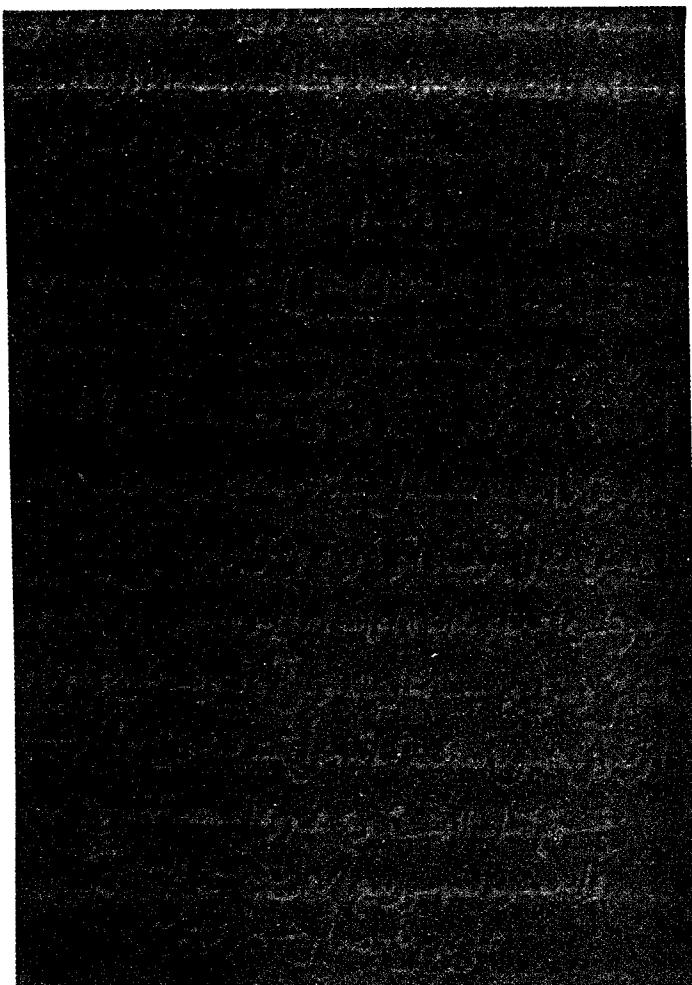




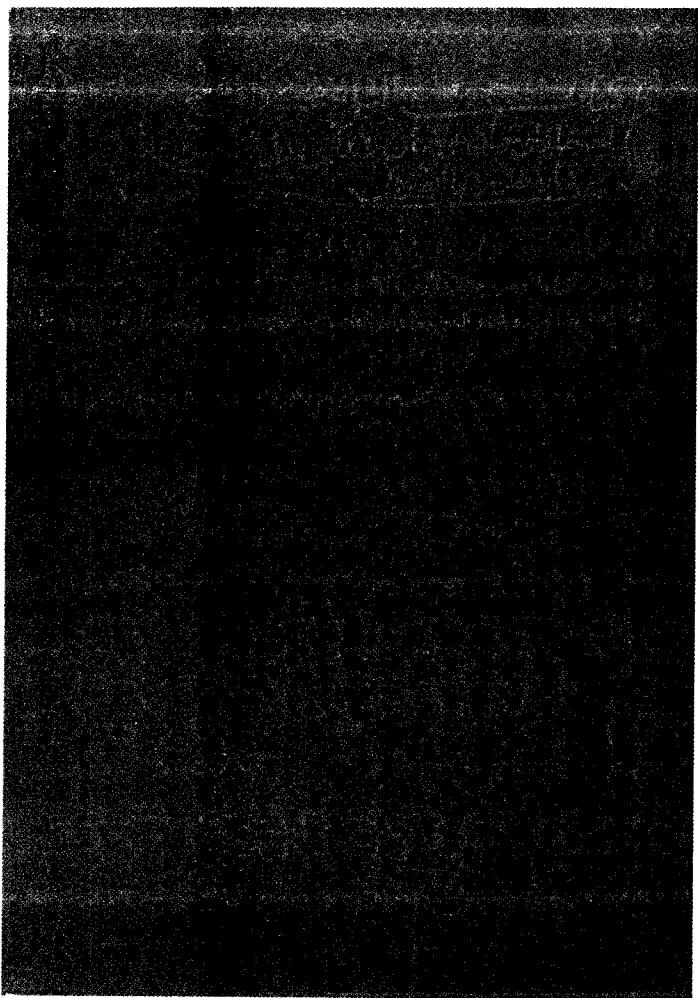
الصفحة السادسة من مخطوطة أبي حيان



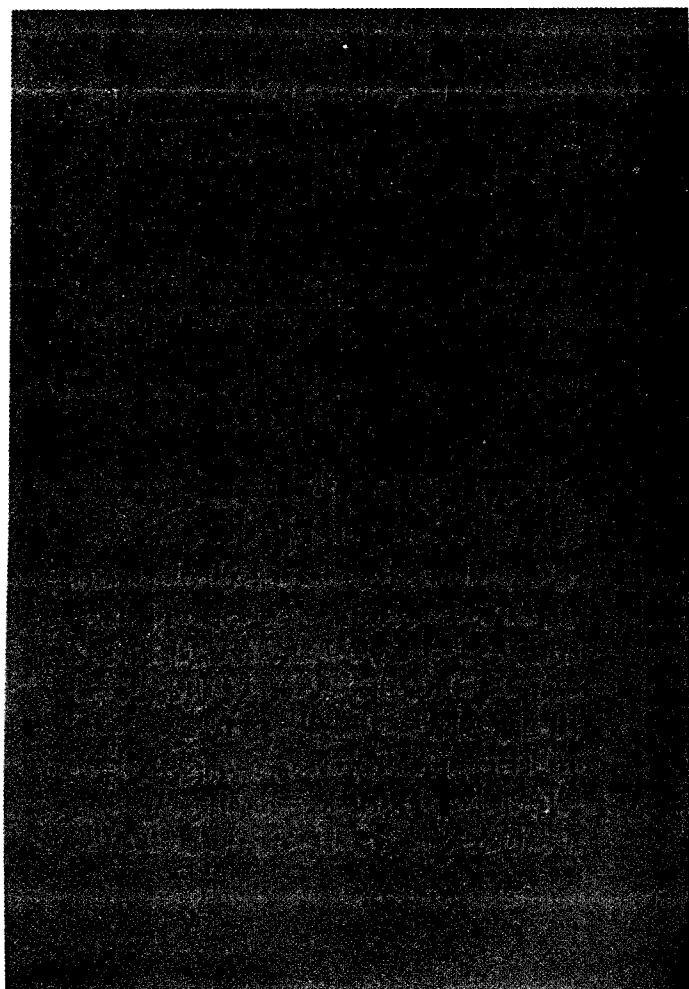
الصفحة التاسعة



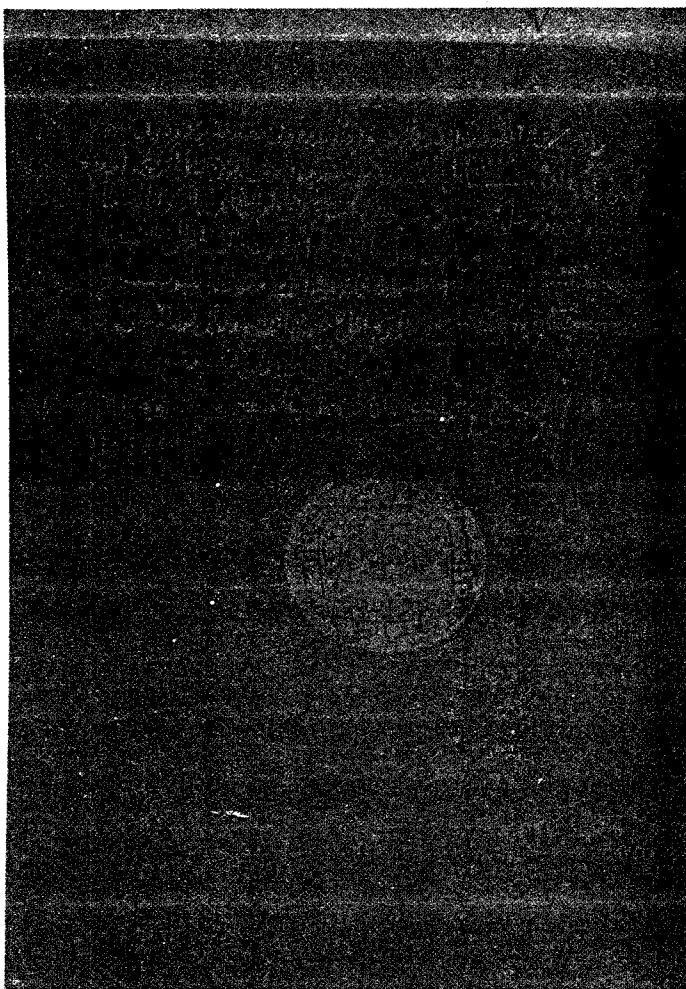
الصفحة الأخيرة من مخطوطة أبي حيان



الصفحة الأولى من مخطوطة بشير آغا



الصفحة الثانية من مخطوطة بشير آغا



الصفحة الأخيرة من مخطوطة بشير اغا

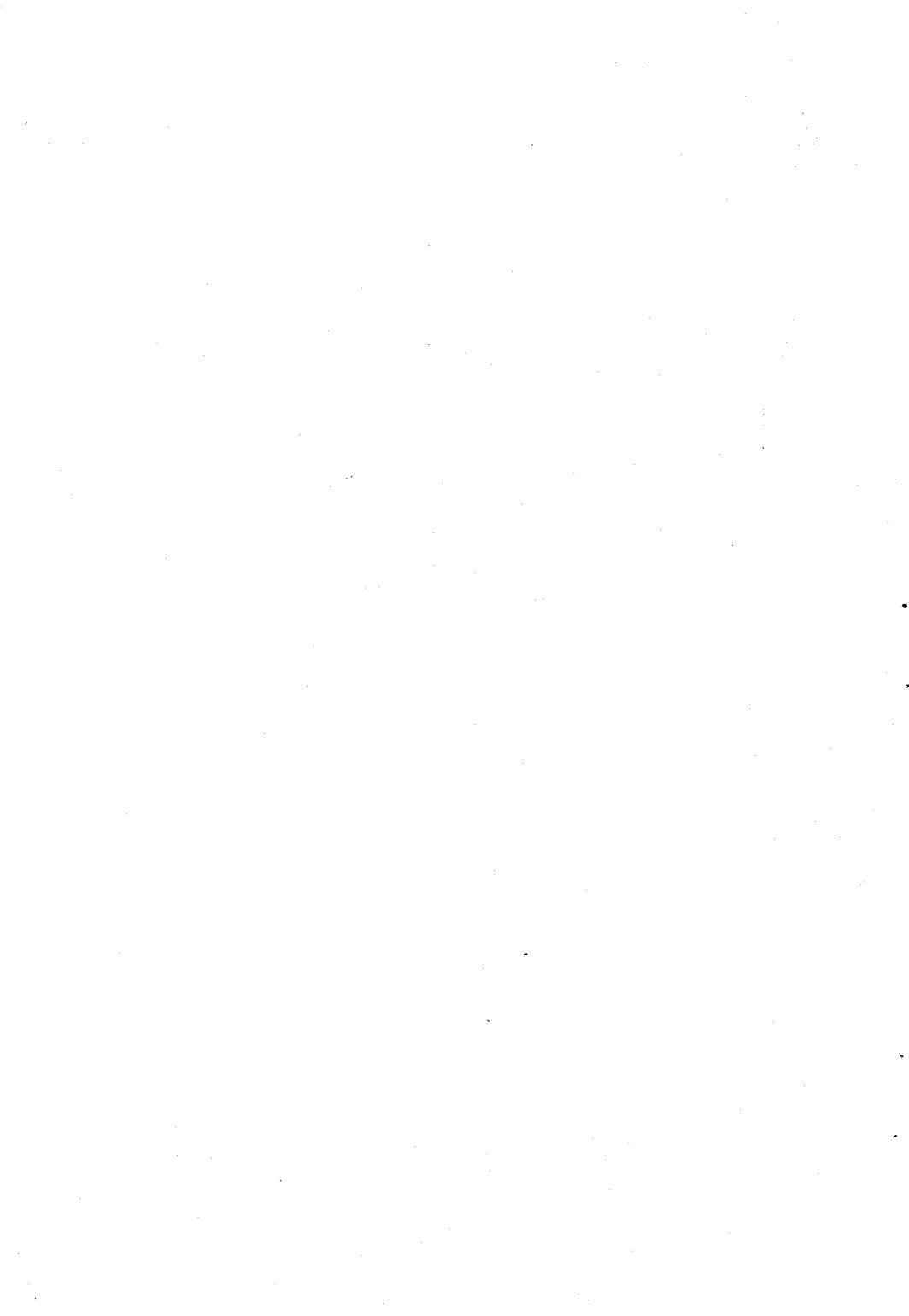
[التحقيق]

كتاب

المُبْدِعُ فِي التَّصْرِيفِ

خُصُوصَةُ المُرْتَعِ

اختصار أبي حيّان محمد بن يوسف بن حيّان الأندلسي
زريق القاهري من ديار مصر حسنه الله



[مُقْدِمَةُ الْمُؤْلِفِ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [٢]

قال أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان^(١) :

حَمْدًا لِكَ اللَّهُمَّ عَلَى مَا مَنَحْتَنَا وَشَكْرًا، وَسِرْتَأَ مِنْكَ لِمَا اجْتَرَحْنَا
وَغُفرًا ، وَصَلَاتِكَ وَسَلَامُكَ عَلَى مَنْ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ ذِكْرِي ، وَبِعَثْتَهُ هَادِيًّا
لِلْوَرْقِ سُودًا وَحُمْرًا .

وبعد ،

فَإِنَّ عِلْمَ التَّصْرِيفِ يَلْطُفُ ادْرَاكَهُ عَلَى ذُوِّ الْإِفْهَامِ ، وَيُشَرِّفُ
الْمَتَحَلِّيَ بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأَنَامِ ، اذ هُوَ أَشَرْفُ شَطْرَيِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ،
وَأَجْمَلُ ذِخِيرَةِ الْفَاضِلِ النَّحْوِيِّ .

ولِغَمْوَضِهِ قَلَّ فِيهِ التَّصْنِيفُ وَالْخِلَافُ ، وَلَمْ تَتَوارَدْ عَلَيْهِ الْأَفْهَامُ فِي كِثْرَتِ
فِيهِ الْاِخْتِلَافِ . وَلَيْسَ كَعِلْمِ الْأَعْرَابِ الَّذِي ازْدَحَمَ عَلَى مِنْهِلِهِ الْوَارِدُ ،
وَتَرَنَّقَتْ بَعْدَ صَفْوَهَا مِنْهُ الْمَوَارِدُ ، فَلَا يَتَمَيَّزُ فِيهِ الْفَاضِلُ إِلَّا عِنْدَ أَفْرَادِ
الرِّجَالِ ، وَلَا يَظْهُرُ فِيهِ السَّابِقُ أَلَا عِنْدَ ضَيْقِ الْمَحَالِ ، وَمَا أَحَدٌ مِنْ نَّظَرِ فِي

(١) هكذا بدأت المخطوطتان : أ - وب ، وأولاًهما بخط أبي حيان نفسه .

الإعرابِ أذنَ نَظَرٍ ، إِلَّا وَهُوَ مُدَعِّي فِيهِ ، مُوْهِمُ الْأَغْمَارِ^(١) ، أَنَّهُ يُحْسِنُهُ وَيَدْرِيهُ .

ولقد أخذنا هذا الفنَ بعَدَ أخذِ عِلْمِ الإعرابِ عنِ أَسْتَاذَنَا : أَبِي جَعْفَرِ ابنِ الزَّبِيرِ^(٢) ، وَتلقَّنَاهُ مِنْ فِيهِ ، لَا مِنْ كِتَابٍ [٣] حِفْظًا وَعَرْضًا^(٣) ، وَنَقَلْنَاهُ عَنْهُ شِفَاهَا رَطْبًا غَصْنًا ، فِي مُدَّةٍ شُهُورٍ يُدَرِّبُنَا فِي مَسَالِكِهِ الصَّعَابِ ، وَيُوَغِّلُنَا بِنَا فِي أَبْعَدِ الْمَذاهِبِ وَأَشْغَبَ^(٤) الشَّعَابَ ، إِلَى أَنْ امْتَطَنْنَا ذُلُولًا ، وَهَبَّتْ لَنَا زَعْزَعَهُ^(٥) قَبُولاً^(٦) ، وَجَنِينَا سَلِيسَ الْقِيَادَ ، وَإِنْ كَانَ أَبِيَا ، وَاقْتَدَنَا طَرَعَ الْمَرَادِ ، وَإِنْ كَانَ عَصِيًّا .

ولما كَانَ كِتَابُ «الممتع»^(٧) أَحْسَنَ مَا وُضِعَ فِي هَذَا الْفَنَ تَرْتِيَّاً ، وَالْخَصَّةُ^(٨) تَهْذِيبًا وَاجْمَعَةً تَقْسِيمًا ، وَأَقْرَبَهُ تَفْهِيمًا ، قَصَدْنَا فِي هَذِهِ الْأَرْوَاقِ

(١) الأغمار : قليلو التجربة ، والمفرد : غَمْرٌ .

(٢) أبو جعفر بن الزبير عالم أندلسي عاش في زمن أبي حيان ، وتلمنذ أبو حيان عليه في علمي الصرف وال نحو ، ولهم مؤلفات في اللغة والتاريخ ، ومن أهم كتبه «صلة الصلة» الذي ألفها على كتاب «الصلة» لابن بشكوال ، وقد حققه ونشره «ليفي برفسال» في مدينة الرباط بال المغرب عام ١٩٣٧ م .

(٣) العرض بفتح العين وسكون الراء : المقابلة ، يقال : عرض الكتاب أي قابله . القاموس المحجوط (عرض)

(٤) أشجب الشعاب : أصعبها وأوعرها .

(٥) الزرع : الريح الشديدة التي تحرك الاشجار وغيرها .

(٦) القبول : ريح الصبا ، وهي تقابل الدبور ، وقيل : سميت «قبولاً» لأنها تقابل باب الكعبة ، او لأن النفس تقبلها «القاموس المحجوط» مادة (قبل) .

(٧) كتاب «الممتع في التصريف» لابن عصفور الأشبيلي ، وقد قام بتحقيقه الاستاذ الكبير الدكتور فخر الدين قباوة استاذ النحو والأدب ، بجامعة حلب . انظر مقدمة التحقيق هنا عن ابن عصفور ومحققه .

(٨) الخصه : أبينه ، والتلخيص التبيين والشرح (القاموس المحجوط : مادة / لخص) .

ذُكْرٌ ما تضمنه من الأحكام بِالْخُصُوصِ عبارة ، وَأَبْدَعٌ إِشارة ، لِيُشَرِّفَ الناظر
فيه على معظمها في أقرب زمان ، وَيُسَرِّحَ بصيرته في عقائل^(١) جِسَانٍ .

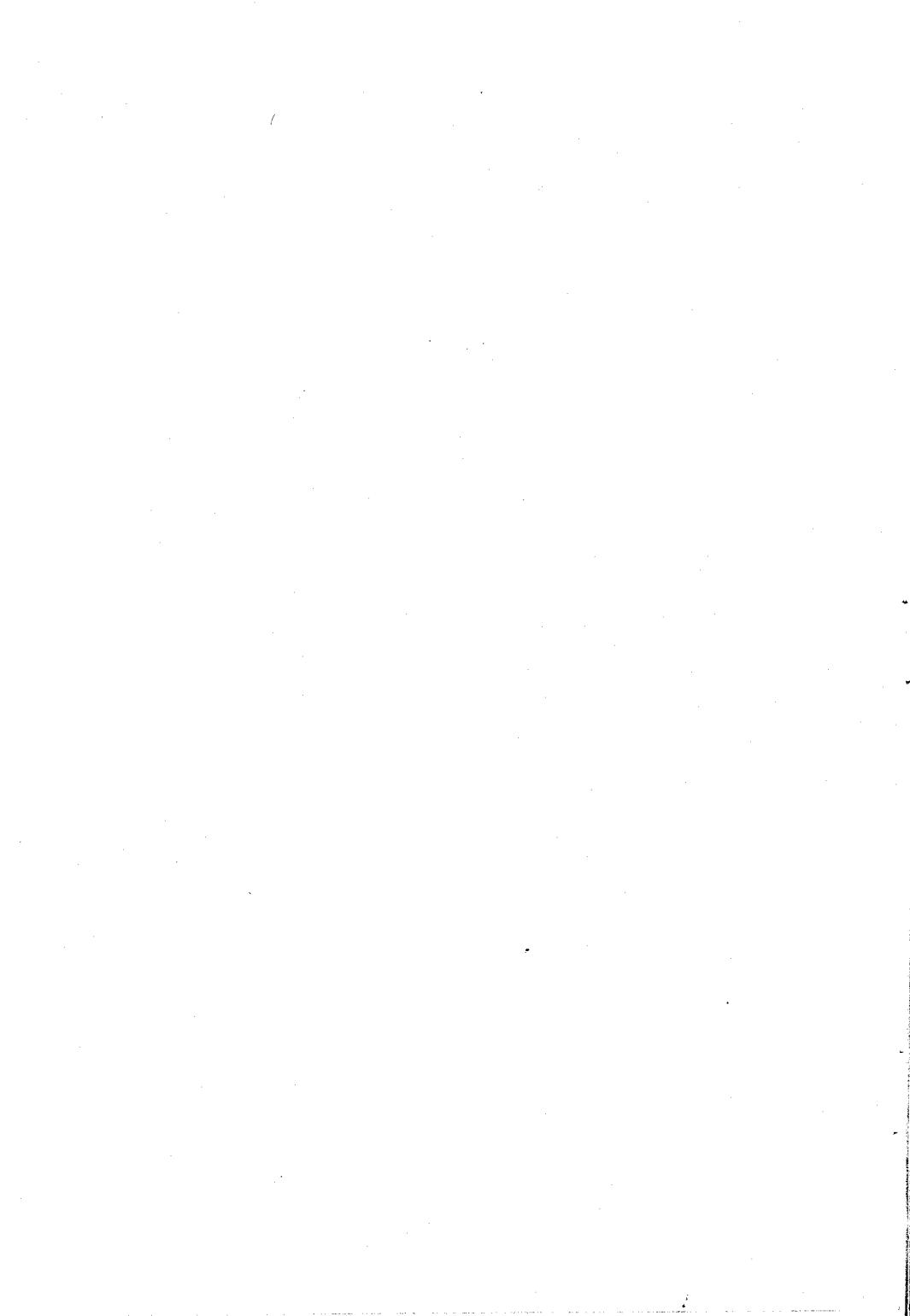
وسُمِّيَتْ « المُبْدَعُ الْمُلْخَصُ مِنَ الْمُمْتَعِ » ولم يُتَرَضَّ للتبني على ما
فيه من الاعتراض ، بل أَبْرَزَتْه بين المُغْضِي عنه^(٢) والرَّاضِ ، وإن فسح اللَّهُ
في الْعُمُرِ ، وساعَدَنِي سابق القدر^(٣) وضعَتْ في علم التصريف ما أَنَا لَه
آمِلٌ ، وعلى تحصيل مواده من قدِيم الزَّمَانِ عاملٌ .

وَاللَّهُ يَلْعَنُنَا فِيمَا أَمَلْنَا بَعْدَ ذَلِكَ الْأَمْنِيَةَ ، وَيُخْلِصُنَا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ
النَّيْةَ ، لَا مَرْجُوٌ إِلَّا ثَوَابُهُ ، وَلَا مَحْذُورٌ إِلَّا عَقَابُهُ .

(١) العقائل : جمع عقيلة ، وهي من كل شيء أكرمه وأحسنه .

(٢) في المخطوطة (ب) : « المُغْضِي » بدلاً من « المُغْضِي » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) سابق القدر : يزيد به حياته قبل مماته ، ويريد بالقدر : الموت .



[التَّصْرِيفُ]

[٤] التَّصْرِيفُ : مَعْرِفَةُ ذَوَاتِ الْكَلِمَ فِي أَنْفُسِهَا مِنْ غَيْرِ تَرْكِيبٍ .

وَهُوَ قَسْمًا :

أَحدهما : جَعْلُ الْكَلِمَةِ عَلَى صِيَغَةٍ^(١) مُخْتَلِفَةٍ لِضَرُوبٍ مِنَ الْمَعْانِي كَالتَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ^(٢) . وَالْعَادَةُ ذُكْرُهُ مَعَ التَّحْوِيَّ الَّذِي لَيْسَ بِتَصْرِيفٍ .
وَالآخَرُ : تَغْيِيرُهَا عَنْ أَصْلِهَا لَا لِمَعْنَى طَارِئٍ عَلَيْهَا ، وَيَنْحُصُرُ فِي النَّصْ^(٣) وَالْقَلْب^(٤) وَالْإِبْدَال^(٥) وَالنَّقل^(٦) .

(١) وَذَلِكَ مَثَلٌ : ضَرَبَ - ضَرَبَ - تَضَارَبَ - اضْطَرَبَ . فَكُلُّ صِيَغَةٍ هُنَا لِمَعْنَى يُخَالِفُ مَعْنَى الصِّيَغَةِ الْأُخْرَى .

(٢) وَذَلِكَ مَثَلٌ : (ضُوَيْرِبٌ) فِي تَصْغِيرٍ (ضَارِبٌ) ، وَ(ضَوَارِبٌ) فِي جَمْعٍ (ضَارِبَةٌ) وَهَكُذا .

(٣) كَعْدَةٌ وَزَنَةٌ ، بِحَذْفِ فَاءِ الْكَلِمَةِ (الْوَاوُ) .

(٤) مَثَلٌ (قَالَ وَبَاعَ) وَأَصْلُهُمَا (قَوْلٌ وَبَيْعٌ) تَحْرَكَتْ كُلُّ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلُهُمَا فَقَلَبَتَا أَلْفَاهُ .

(٥) مَثَلٌ (أَتَعْدُ) وَأَصْلُهُ (اُوتَعْدُ) ابْدَلَتْ النَّاءُ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَدْغَمَتْ فِي النَّاءِ .

(٦) مَثَلٌ : (شَاكٌ) نَقْلَنَا عَيْنَ الْكَلِمَةِ إِلَى مَحْلِ الْلَّامِ ، وَكَنْتَلَ حَرْكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ فِي مَثَلٌ : (قُلْتُ وَبَيْعْتُ) وَسَيِّنَ ذَلِكَ فِيهَا بَعْدَ بِالْتَّفْصِيلِ .

ولا يدخل التصريف أعمجياً^(١) وصوتاً^(٢) وحرفاً^(٣) ، ومختلفاً
أصل ، ومتوغل بناء من الأسماء^(٤) ، وجاء بعض هذا مشتقاً^(٥) .

(١) وذلك مثل : اسماعيل وابراهيم ويوف .. الخ .

(٢) مثل : (غاق) لأنها حكاية ما يصوّر به ، وليس لها أصل معلوم .

(٣) مثل : (ما ، ولا ، ومن) لأنها كجزء من الكلمة ، وليس كلمة ذات معنى مستقل .

(٤) مثل : (منْ وما) الموصلين والاستفهاميتين والشرطيتين ، وأمثالها ، فهي شبيهة بالحروف التي هي جزء من الكلمة ، كما أنها لا تستقل بالفهم ، فأشبهت حروف المجاء .

(٥) وذلك مثل (قط) فمع أنه شبيه بالحروف ، إلا أنه جاء مشتقا من (قطط) أي قطع ؛ لأنه معنى قوله : ما فعلته قط : أي فيما انقطع من عمري ، وكذلك : (ذو ذي والذى) مما يدخله التصغير .

[بَابٌ]

[تَبْيَنُ الْحُرُوفِ الزَّائِدَةِ]

وَيُعْرَفُ الزَّائِدُ بِأَحَدِ تِسْعَةِ :

بِالاشتقاق^(١) والتصريف^(٢) والكثرة^(٣) واللزوم^(٤) ، ولزوم الزائد البناء^(٥) ، وكونه لمعنى^(٦) ، والنظير^(٧) ، والخروج عنه^(٨) ، والدخول^(٩) .

(١) وسيحدث عنه أبو حيان في مختصره تفصيلاً فيها يأتي .

(٢) مر بياني فيها سبق ص ٣٥ من هذا التحقيق .

(٣) بأن يكون الحرف في موضع ما قد كثر وجوده زائداً فيها عرف للكلمة من اشتقاق او تصريف ، وقل وجوده أصلياً ، فينبغي ان يجعل زائداً فيها لم يعرف له اشتقاق ولا تصريف حلاً على الاكثر .

(٤) وذلك بأن يكون الحرف في موضع ما قد لزم الزيادة في كل ما عرف للكلمة من اشتقاق او تصريف كالنون الساكنة الثالثة (جحفل - عَجَنْس - حَيْنَطِي) .

(٥) وذلك مثل : (جَنْطَأُو) وهو واfer اللحية ، و(كَنْثَأُو) يعني سابقه ، و(سِنْدَأُو) وهو الحديد الشديد ، فالنون زائدة فيها ، ولو كانت أصلية جاء في موضعها في لغة العرب حرف من الحروف التي لا تحتمل الزيادة كالدال او الراء مثلاً ، وعدم جيء ذلك في لغتهم دليل على زيادة النون ولزوم هذا البناء لهذا الحرف الزائد .

(٦) وذلك كحروف المضارعة وباء التصغير ، فكل حرف منها جيء به زائداً لمعنى مقصد من المعانى .

(٧) كوجود حرف في الكلمة لا يمكن حمله إلا على الزيادة ، ثم يسمع في تلك الكلمة نطق آخر يحتمل فيها هذا الحرف الزيادة والأصالة ، فيحمل الحرف على الزيادة .

(٨) وذلك بأن يكون للكلمة نظير إن قدر الحرف زائداً ، ولا نظير له إن قدر أصلياً أو العكس ، فيحمل على ماله نظير .

[الاشتقاد]

الاشتقاق :

أكبيرٌ : وهو عقد تقاليب الكلمة على معنى واحدٍ^(٢) وذهب إليه ابنُ

جني^(٣)

(١) وذلك بأن يكون في اللفظ حرف من حروف الزيادة المعروفة ، فإن قدرته زائداً أو أصلياً خرجت إلى بناء لم يثبت في كلامهم ، فيحمل الحرف هذا على الزيادة ، لأن أبنية الأصول قليلة ، وأبنية المزيد كثيرة منتشرة ، وحمله على الباب الأوسع أولى / انظر الممتع ج ١ ص ٥٨ .

(٢) المراد بتقاليب الكلمة : الصور المختلفة التي تنتج من تقديم الحرف أو توسيطه أو تأخره . والمحروف مثلاً في (قال) ثلاثة أحرف لو قلباها لانتجت لنا ست صيغ ، وهذا ما قصده ابن جني بالتصريف الأكبر ، وعليه سار الخليل بن أحمد في كتاب العين / انظر المزهر ج ١ ص ٣٤٥ .

(٣) ابن جني : هو أبو الفتح عثمان بن جني ، وله كتب كثيرة في علم التصريف ، ومنها : مختصر التصريف ، وسر صناعة الإعراب ، وله كذلك في النحو واللغة واعراب القرآن ، وهو غني عن التعريف بين علماء العربية توفي سنة ٣٩٢ هـ ، انظر ترجمته في الاعلام للزركي ٣٦٤/٣ ، اعيان الشيعة ٢٠٢/٣٩ ، ابنه الرواية ٣٥/٢ ، البداية والنهاية ٣٣١/١١ ، بغية الوعاة ١٣٢/٢ ، تاريخ الأدب العربي لبر وكلمان ٢٤٩/٢٤٤ ، تاريخ بغداد ١١/٢٤٩ ، روضات الجنات ٤٦٦ ، شذرات الذهب ١٤٠/٣ كشف الظنون ٣٣٩ ، اللباب ٢٤٣/١ ، مرآة الجنان ٤٤٥/٢ ، معجم الأدباء ٨١/١٢ مجمع المؤلفين ٢٥١/٦ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٥ ، نزهة الآباء ٣٣٤/٣٣٢ ، وفيات الأعيان ٤١٠/٢ ، بيتمة الدهر ١/١٢٤ ، ١٢٥ .

وأصغرٌ : وهو إنشاء فرعٍ عن أصلٍ يدلُّ عليه^(١) .

ويُعرَفُ الأصلُ من الفرع^(٢) بشيئين :

باعتبارِ دُورِهِ في اللفظِ والمعنىِ :

وبأنه ليس ثَمَّ ما هو به أولى .

ومُرجحُ الْأُولَوِيَّةِ أَحَدُ تِسْعَةِ :

كَوْنُ أَحَدِ الْمَعْنَيْنِ أَمْكَنَ^(٣) أو أَشْرَقَ^(٤) أو أَبْيَنَ^(٥) أو أَقْرَبَ^(٦) أو أَلْيَقَ^(٧) أو أَخْصَّ^(٨) أو مُطْلَقاً^(٩) أو جَوْهِرًا^(١٠) ، أو أَحْسَنَ تَصْرِيفاً^(١١) ، وَالآخْرُ

(١) وذلك مثل : (احمر) فإنه منشأ من (الحمرة) وهي أصل له وفيه دلالة عليها.

(٢) عند اتحاد البنيتين في الأصول والمعنى .

(٣) لكتمة ما يشتق منه كال مصدر ، وذلك كالسقاء من (السقي) .

(٤) كلفظ (مالك) من (الملك) بمعنى القدوة أو من (الملك) بمعنى الشد والربط ، والأول أشرف لأن الله تعالى اشتق اسمه منه في صفات فقيل : «مالك ومملوك وملك» .

(٥) وذلك مثل : (الإقبال ، والقبل) والأول اظهر .

(٦) فالاقرب أولى من الأبعد ، وذلك مثل رذك (العقار) الى (العقر)

(٧) يزيد بالأليق : الاشد ملامة وذلك مثل (هدایة) و (هودي) .

(٨) فالأخضر أولى من الأعلم الذي هو له ولغيره كالفضل والفضيلة .

(٩) ويكون الآخر مُضمناً ، وذلك كالقرب والمقاربة ، فالقرب أولى من المقاربة ، لأن المقاربة مضمونة ، وأما القرب فمطلق .

(١٠) فيكون الرد الى الجواهر اولى من الرد الى العرض ، لأن الجواهر اسبق الى النفس في التقديم كقوتهم : استحجر الطين مأخوذه من (الحجر) ، واستنون الجمل ، مأخوذه من الناقة ، وترجلت المرأة ، مأخوذه من الرجل .

(١١) فنجد رده اليه سهلاً قريباً وبينما واصحاً كالمعارضة والاعتراض والتعریض والعارض =

[٥] ليس كذلك .

ولا يدخلُ اشتقاقٌ ما لا يدخلُه تصريفٌ^(١) ولا نادراً^(٢) ولا خماسياً^(٣) .
ولا مُنداخلاً^(٤) .

وأصلُه من المصادر^(٥) ، وأصدقُه في مزيد الأفعال^(٦) والصفات^(٧) .
واسمي الزمان والمكان^(٨) ، والعلم في الأكثر^(٩) .
وأصعبُه في اسم الجنس^(١٠) ، وهو فيها قليل^(١١) .

= والعرض ورده كله إلى معنى (العرض) وهو الظهور أولى من رده إلى معنى
(العرض) وهو الناحية .

(١) وهو الاسم الأعجمي والصوت والحرف والشبيه بالحرف وقد سبق التمثيل لها ..
(٢) مثل لها ابن عصفور بكلمة (طوبالة) وهي النعجة ولندرة استعمالها لا يحفظ لها
تراجع اليه .

(٣) يريد الأسماء الخمسية لامتناع تصرف الأفعال منها فليس لها من أجل ذلك مصادر
على لفظها .

(٤) وذلك ككلمة (جَون) تطلق على الأسود والأبيض .

(٥) يريد أن أصل المشتقات جميعاً من (المصدر) وهو رأي البصريين انظر الانصاف
لابن الأباري مسألة ٢٨ ، والمزهر ج ١ ص ٣٥٠ .

(٦) لأنها ترجع بقرب إلى غير المزيدة .

(٧) لأنها جارية على الأفعال أو في حكم الجارية .

(٨) يريد أسمى الزمان والمكان المأخوذين من لفظ الفعل، لأنها هي التي تحري عليه .
(٩) ويريد بها الأعلام المقولة مثل زيد وبكر وخالد وصالح .

(١٠) لأنها أسماء أطلقت على مسمياتها في بادئ الأمر من غير أن تكون مقولة من
شيء ، وذلك مثل (تراب وحجر وماء) وغير ذلك من أسماء الأجناس .

(١١) يقصد أن الاشتقاق قليل في أسماء الأجناس لما قدمنا ، ومن هذا القليل مثلاً كلمة
(غراب) فيمكن أن يكون مأخوذاً من (الغربة) أو (الاعتراض) بدليل أن العرب
تشتاعم به وتزعم انه دليل الفراق ، ومثل ذلك (جرادة) يمكن أن تكون من

[الثلاثي المجرد]

الاسم المعرُب أَقْلُّ أصْوَلِه ثَلَاثَةً^(١).

والثلاثي المتضَرُّرُ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ بَنَاءً، أَهْمِلَ مِنْهَا: (فَعَلٌ) و(فَعُلٌ)
وَلَا حُجَّةٌ فِي (ذُلِيلٍ وَرُؤْمٍ)^(٢). وَعَشَرُهُا: اسْمٌ وَصَفَةٌ.

ولم يأتِ مِنْ (فَعَلٍ) صِفَةٌ إِلَّا زِيَمُ^(٣) وَعِدَى^(٤)، فَأَمَّا (سَوَى)^(٥)
وَرَوَى وَصَرَى وَطَيَّة) فَلَا حُجَّةٌ فِيهَا^(٦).

وَلَا مِنْ (فَعَلٍ) إِلَّا إِيلٌ فِيمَا زَعَمَ سَبِيبُه^(٧)، وَحَكَى غَيْرُهُ
(إِيدٌ)^(٨)، فَإِمَّا إِطْلُ وَجِيرَةٌ وَبِلَزُ فَلَا حُجَّةٌ فِيهَا^(٩).

(الجرد) لأنَّه عملها كثِيرًا، ومن ذلك ما قاله النابغة وقد وقعت على ثوبه جرادة:
«جرادة تجرد ذات الوان» / انظر كتاب الحيوان للجاحظ ج ٥ ص ٤٤٧ .
(١) ولا يوجد اسم متمنٌ على أقل من ثلاثة أحرف إلا أن يكون منقوصاً منه حرف
مثل: يد ودم .

(٢) لاحتمال أن يكونا منقولين من فعل مبني للمفعول (ذُلِيلٍ وَرُؤْمٍ) والذيل: ابن
آوى ، والرئم : الإست .

(٣) الزيم : المفارق من اللحم والدواب والغاربة .

(٤) وقد جاء من هذا الوزن الاسم نحو: ضلَع وعوضَ .

(٥) من قوله تعالى: «مَكَانًا سَوَى» آية ٥٨ من سورة طه .

(٦) لأن (سوى) اسم للمكان المستوى ، وليس صفة ، و(روى) ليست صفة
كذلك ، وإنما هي اسم لماء بعينه حيث يقال : «ماء روى»، وكذلك (صَرَى)
اسم لما طال استنقاعه فاتلق عليه هذا الاسم ، وكذلك (طَيَّة) مؤنث
الاسم المذكر ، والطيبة : الخل .

(٧) انظر كتاب سبِيبُه ج ٢ ص ٣١٥ ، وشرح الشافية ج ١ ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٨) حيث حكى : «أَتَانَ إِيدٌ» للوحشية .

(٩) لأن (إِطْلُ) المشهور فيه سكون الطاء.(إِطْلُ)، و (جِيرَة) وهي صفرة الاسنان =

[الرُّباعي المجرد]

والرُّباعي : جَعْفُرٌ وَسَلَهْبٌ^(١) وَزِيرِجٌ وَزَهْلِقٌ^(٢) ، وَبُرْثَنٌ وَجُرْشُعٌ^(٣)
وَدَرْهَمٌ وَهَجْرَعٌ^(٤) وَفَطْحَلٌ وَهَزْبَرٌ^(٥) ، وَسَادِسَهَا (فَعْلَلُ) وَلَمْ يَجِدْ مِنْهَا
إِلَّا طَحْرَبَة^(٦) .

ومثل (زَئْبِرٌ)^(٧) شَادٌ وَنَحْوُ جُخْدَبٌ^(٨) وَالْفُتَكْرِينَ^(٩) وَعَلَيْطٌ^(١٠)
أَصْرَعَلَمْ لَبْنٌ

= كذلك ، المشهور فيها (حِبْرَة) وتحريك الطاء والباء فيها ضعيف ، أما (بِلَزْ)
معني الصخمة فالمشهور فيها (بِلَزْ) بتشدید الزاي ، و (بِلَزْ) مخفف منه ، فليس
من هذا الوزن .

(١) السلهب: الطويل ، و (جعفر و سلهب) على وزن (فَعَلَلُ) .

(٢) الزهلق : السريع ، (وزيرج وزهلق) على وزن (فَعَلَلُ) .

(٣) الجrush: الضخم من الخيل والإبل ، (جُرْشُعٌ وَبُرْثَنٌ) على وزن (فَعَلَلُ) .

(٤) المجرع : الأحق ، و (هَجْرَعٌ وَدَرْهَمٌ) على وزن (فَعَلَلُ) .

(٥) فَطْحَلٌ وَهَزْبَرٌ عَلَى وزن (فَعَلَلُ) والفطحل : زَمْن قَدِيمٌ لَمْ يَخْلُقْ فِيهِ النَّاسُ ،
وَقِيلَ : هُوَ زَمْن نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٦) الطَّحْرَبَة : القطعة من الخرقة ، وهي على وزن (فَعَلَلَةٌ) .

(٧) عَلَى وزن (فَعَلَلُ) ولا يلتفت إلى لقلة استعماله .

(٨) الْجُخْدَبٌ: الضخم الغليظ وهو على وزن (؟ فَعَلَلُ) وربما كان محولاً من (فَعَلَلُ)
تخفيفاً انظر الممتع ج ١ ص ٦٧ .

(٩) من المحتمل ان تكون جمعاً لمذكر سالم ، ومفرده (فُتَكْرُ) وهو الأمر العظيم أو
الداهية ، فيكون على وزن (فَعَلَلُ) . ويمكن أن يكون الاسم بصورته (فُتَكْرِينَ)
مفرداً ، وليس بجمع ، وهو على وزن (فَعَلَلِينَ) مثل (قَدَّ عَيْمَلَ) للشيخ الكبير .

(١٠) العَلَيْطٌ : اللَّبَنُ الْغَلِيظُ ، وهو على وزن (فَعَلَلُ) وليس في الرباعي هذا الوزن ،
وربما كانت مخففة من (عَلَابَطٌ) بحذف الألف .

وعرَّتُنِ^(١) وجَنْدِلِ^(٢) لا حجة فيها ، فيثبت بناؤُها .

[الخامس المعجد]

والخماسي : سَفْرَجُلُ وشَمَرْدَلُ^(٣) ، وخَزْعِيلَةُ وقَذْعِيلَةُ^(٤) ، وقُرْطَبُ خَرْفَنَ^(٥) وحِرْدَلُ^(٦) ورابعها (فَعَلَلُ) ، ولم يحيء إلا صفة نحو : جَحْمَرْشُ^(٧) ،
ولا حُجَّةٌ في (صَنَبِرٍ^(٨)) و(هُنْدَلَعٍ^(٩)) فيثبت (فَعَلَلُ وفَعَلَلُ) .

(١) العَرَّتُن : شجر يذبح به وهو على وزن (فَعَلَلُ) وليس في الرباعي هذا الوزن ، وربما كان مخفقا من (عَرَّتن) وهو بمعناه ، وجاء التخفيف بحذف النون .

(٢) الجنَّل : وزنه على ضبطه (فَعَلَلُ) وليس هذا الوزن مستعملاً من الرباعي ، وربما كان تخفيفاً من (جُنَّل) وجعه (جنادل) .

(٣) الشمردل : الطويل ، وشمردل وسفرجل : على وزن (فَعَلَلُ) .

(٤) الخزعيلَة : الفكاهة والمزاح ، والقذعملة : صفة للنافقة الشديدة وكلاهما على وزن (فَعَلَلُ) .

(٥) القرطعب : اسم للقطعة من الخرقة ، والجردحل : صفة للضخم من الأبل ، وكلاهما على وزن (فَعَلَلُ) .

(٦) الجحمرش : العجوز ، وهو صفة على وزن (فَعَلَلُ) .

(٧) الصنبَر : الربيع الباردة ، وهو على وزن (فَعَلَلُ) ، ولم يرد هذا الوزن مستعملاً في الخامس .

(٨) المندلَع : بقلة ، وهو على وزن (فَعَلَلُ) والنون الزائدة ولو كانت أصلية لكان وزنه (فَعَلَلُ) وهذا لم يتقرر في أسماء الخماسي ، فالأولى الحكم بزيادة النون .

[مزيد الثلاثي]

١ - [المزيد بحرف واحد] :

ومزيد الثلاثي :

أ - ذو زيادة [٦] قبل الفاء :

ففي الاسم : إِثْمَدٌ وَإِصْبَعٌ^(١) وَأَبْلَمٌ^(٢) ، وَأَصْبَعٌ^(٣) وَأَنْمَلَةٌ^(٤) ، وجاء مكسراً : أَكْلُبٌ^(٥) وَأَعْبُدٌ^(٦) ، وَأَصْبَعٌ^(٧) إِنْ صَحٌ^(٨) ، وَتَحْلِيَءٌ^(٩) وَتَنْضُبٌ^(١٠) وَتَنْقَلَةٌ^(١١) وَتَرْدِيَةٌ^(١٢) وَمِنْخُرٌ^(١٣) على أحد الوجهين ، ومسقط

(١) إِثْمَدٌ وَإِصْبَعٌ : يُضَيِّقُهُمَا هذَا عَلَى وزن (إِفْعَلٌ) .

(٢) الْأَبْلَمُ : خُوصُ الْمَقْلِ ، وَوْزْنُهُ (أَفْعَلٌ) .

(٣) أَصْبَعٌ على وزن (أَفْعَلٌ) .

(٤) أَنْمَلَةٌ على وزن (أَفْعَلَةٌ) حكا الزبيدي / انظر المatum ج ١ ص ٧٥ .

(٥) أَعْبُدُ وَأَكْلَبُ : جمع تكسير على وزن (أَفْعَلٌ) .

(٦) أَصْبَعٌ : على وزن (أَفْعَلٌ) .

(٧) وقد حكى سيبويه (أَصْبَعٌ وَأَنْمَلَةٌ) بضم الأول والثالث (أَفْعَلَةٌ) وحكى أبو بكر الانباري (إِصْبَعٌ) بكسر الميمزة وضم الباء (إِفْعَلٌ) وأكثر أهل اللغة على أنها ليست من كلام الفصحاء / انظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ .

(٨) التحلء : الناقة ، وهي على وزن (تَفْعَلُ) .

(٩) التنضب : نوع من الشجر ، وهو على وزن (تَفْعَلُ) .

(١٠) التسفل : ولد الثعلب ، وزنه تَنَقْلَةٌ (تَفْعَلَةٌ) .

(١١) التردية : إلباس الثوب ، وزنه تَرْدِيَةٌ ، (تَفْعَلَةٌ) .

(١٢) المنخر : معروف ، وينجز على وزن (مَفْعَلٌ) ، ويجوز أن يكون مما أتبعت فيه الميم الحاء والأصل (مَنْجَرٌ) .

(١٣) مسْطَعٌ : على وزن (مَفْعَلٌ) ومثلها (مَنْخَلٌ) .

ومقبرة^(١) ، وتلزم الهاء إلا أن يجمع فتحذف ، ونرجس^(٢) لا غير^(٣) .
 فاما نفرج^(٤) ففعيل ، ويلمك^(٥) خايس عشرها ، فاما « جمل
 يعلم » فمن الوصف بالاسم^(٦) .

وفي الصفة : تحلبة^(٧) ، وحكي الكسائي (تفللا^(٨)) اسمًا ولا
 يحفظ غيره^(٩) ، وتحلبة^(١٠) ، ومكرم^(١١) ثالثها ، ولم يجيء اسمًا إلا
 (مؤق) بخلاف فيه^(١٢) .

وفي الاسم والصفة : أفكـل^(١٣) وأسودـ وـتـقـلـ وـتـحـلـبـة^(١٤) . . .

(١) مقرة : على وزن (مقعلة) ومثلها : مزرعة ، ومشرقه .

(٢) نرجس : على وزن (نفعـلـ) ولا يحفظ غيره وقيل أجمي ؛ انظر العرب
 للجواليقي ص ٣٣١ .

(٣) زاد في المخطوطة (ب) : وأظنه اجميا .

(٤) النرج : الجبان ، والنون فيه أصيلة ولذا كان وزنه على (فعـلـ) .

(٥) اليمـقـ : القباء المحشو ، ووزنه (يـقـعـلـ) .

(٦) يزيد أن (يـعـلـ) ليس صفة ولكنه اسم وصف به ، ولذا جاء مصروفـ ، ولو كان
 صفة أصيلة لمنع من الصرف للوصفيـة ، وزن الفعل ، / انظر المـتعـ ج ١ ص ٨٠ .

(٧) على وزن (تـقـلـةـ) ، والتحلبة صفة الناقة التي تحـلـبـ قبل أن تـلـدـ .

(٨) في المخطوطيـن أ ، ب : (تـقـلـ) بفتح التاء والفاء .

(٩) على ان (تـقـلـ) على وزن (تفـعـلـ) و التـقـلـ الذـكـرـ الصـغـيرـ من الشـعـالـ وهو لـغـةـ في
 (تـقـلـ) التي مر ذكرها .

(١٠) التـحلـبـ : مربـانـهاـ ، ووزـنـهاـ هـنـاـ (تفـعـلـةـ) بـكـسـرـ التـاءـ ، صـفـةـ .

(١١) صـفـةـ عـلـىـ وزـنـ (مـقـعـلـ) .

(١٢) سقطـتـ كـلـمـةـ (فيـهـ) من المـخطـوـطـةـ (بـ) .

(١٣) أـفـكـلـ : عـلـىـ وزـنـ (أـفـعـلـ) وـالـأـفـكـلـ : اـسـمـ من اـسـمـ الرـعـدـةـ وـمـثـلـهاـ فيـ الـوزـنـ
 (أـسـودـ) وـهـوـ صـفـةـ .

(١٤) تـقـلـ وـتـحـلـبـةـ : عـلـىـ وزـنـ (تفـعـلـ وـتـقـلـةـ) ، وـالـأـوـلـ اـسـمـ وـالـثـانـيـ صـفـةـ ، وـقـدـ مـرـ
 بـيـانـهاـ . انـظـرـ المـتعـ لـزـبـ عـصـنـرـ ١/٩٥

وَتُدْرَا^(١) وَتُحَلَّبَةُ ، وَمَحْلَبُ^(٢) وَمَقْنَعُ^(٣) ، وَمَسْجِدُ وَمَنِكِبُ^(٤) ، وَمِنْبَرٌ^(٥) وَمَصْحَفٌ وَمَكْرَمٌ^(٦) سَابِعُهَا .

ب - ذو زيادة بعدها :

فهي الاسم : خاتم^(٧) ، فأما (كابل)^(٨) فاعجمي ، وشامل^(٩) وجندب^(١٠) ، ولا حجّة في كثأة^(١١) وقبر^(١٢) ، وتبع^(١٣) خامسها .

(١) تدراً : على وزن (تفعل) والتدراً اسم للدراء ، ومثلها في الوزن (تحلبة) وقد مر معناها .

(٢) في المخطوطة (ب) (تحلبة) بدلاً من (محلب) وهو خطأ من الناسخ .

(٣) مقنع : على وزن (مفعلن) وهو صفة ، ويشترك معها في الوزن سابتها (محلب) .

(٤) مسجد ومنكب : على وزن (مفعلن) والأول اسم ، والثاني صفة لمن جعل عريفاً على قومه من قبل رئيسمهم ، انظر ما نقله محقق المatum عن أبي حيان في حاشية مخطوطته ولم أستطع قراءته ، وذكره في حاشية تحقيقه / المatum ج ١ ص ٧٩ .

(٥) منبر ومطعن كالهما على وزن (مفعلن) والأول اسم والثاني صفة .

(٦) مصحف ومكرم : كالهما على وزن (مفعلن) والأول اسم ، والثاني صفة .

(٧) خاتم : على وزن (فأغل) بفتح العين .

(٨) كابل : اسم موضع وهو أعمجي .

(٩) على وزن (فأغل) وهو من الشمل ، ولم يجيء الا اسمها .

(١٠) جندب : مر بيانيه ، وهو على وزن (فتعل) .

(١١) ورد في المخطوطة (أ) (كثأ) وقد أثبتت ما جاء في المatum ، وفي المخطوطة (ب) كثأة ، ويمكن أن تكون نونه أصلية فيكون على وزن (فعل) .

(١٢) قبر : اسم لطائر ، وهو على وزن (فتعل) ولم يجيء هذا الوزن صفة .

(١٣) في المخطوطة (ب) : تبع - بضم الأول وفتح الثاني ، وفي المatum ، وفي المخطوطة (أ) ، بضم الناء وبالباء وهو على هذا الضبط (فعل) .

وفي الصفة : عَنْبَسُ^(١) وَجِيْفَسُ^(٢) ثانٍ لها .
 وفيهما : كاَهَلُ وَضَارِبُ^(٣) وَعَيْلَمُ^(٤) وَضَيْغَمُ وَسَيْدُ^(٥) ، ولم يجيء
 إلا في المعتل الأَبِيْسَا^(٦) ، وَعَوْسَجُ^(٧) وَهُورَبُ^(٨) وَسُلَمُ وَرُمَلُ^(٩) وَقَبْ^(١٠)
 وَدَنْمُ^(١١) وَجِمَصُ وَجِلَزَةُ^(١٢) سابعها .

جـ - أو بعد العين

ففي الاسم [٧] : عُلَيْبٌ^(١٢) ، فَامَا ضَهِيدٌ^(١٣) وَعَتِيدٌ^(١٤)

(١) العنبس : بمعنى العبوس من صفات الأسد ، وَعَنْبَسُ : على وزن (فَنَعْلُ) فالنون زائدة .

(٢) الجيفس : الغليظ الضخم الذي لا يرجى منه خير ، وجِيْفَسُ بكسر الحاء وفتح الياء وسكون الفاء على وزن (فَيَعْلُ) .

(٣) كاَهَلُ وَضَارِبُ : على وزن فاعل ، والأول اسم والثاني صفة .

(٤) العَيْلَمُ : الضفدع ، وزنه (فَيَعْلُ) وهو اسم ومثله في الوزن (ضَيْغَمُ) وهو صفة .

(٥) سَيْدُ على وزن (فَيَعْلُ) بكسر العين ، وقد جاء في المعتل فقط .

(٦) الْبَيْسُ : الشديد ، وهو من البأس ، وزنه (فَيَعْلُ) أيضاً ولكنه من الصحيح .

(٧) العوسمج : نوع من الشجر ، وهو على وزن (فَوَعْلُ) وهو اسم .

(٨) الموزب : صفة للبعير القوي ، وهو على وزن (فَوَعْلُ) أيضاً .

(٩) الرُّمَلُ : الضعيف والرذل الذي لا يؤلف ، وزنه (فَعُلُ) وأما الاسم من هذا الوزن فمثل (سُلَمُ) .

(١٠) الدَّنْمُ : صفة للقصير ، وهو على وزن (فَعُلُ) ، ومثال الاسم من وزنه (قَبْ) .

(١١) الجِلَزَةُ : صفة للبخيل ، وزنه (فَيَعْلُ) ، ومثال الاسم من وزنه (جِمَصُ) بكسر الميم .

(١٢) العلَيْبُ : اسم موضع وهو على وزن (فَعْلُ) .

(١٣) في المخطوطة (ب) : (صَهِيد) بالصاد ، و(ضَهِيد) بالضاد : الصلب الشديد .

(١٤) العتيد : اسم موضع ، وفي المخطوطة (ب) (عَثِير) بالثاء والراء / انظر المتع
 جـ ١ ص ٨٤ والخصائص جـ ٣ ص ١٨٧ .

فَمَصْنُوعَانِ ، وَخِرْقَعُ^(١) وَسُدُوسُ^(٢) ، وَشَمَالُ^(٣) ، فَأَمَا (ضُنَاكُ)^(٤)
فَفَعْلُ ، وَجَرَبَةُ^(٥) وَتَيْفَةُ^(٦) ، وَتَلْنَةُ^(٧) وَدُرَجَةُ^(٨) وَقَرَدَدُ^(٩) تَاسِعَهَا .
وَفِي الصَّفَةِ : عُرْنَدُ^(١٠) وَرِمْدَدُ^(١١) ثَانِيَهَا ، فَأَمَّا رِمْدَدٌ فَفَتْحٌ تَحْفِيْأً .
وَفِيهِمَا : قَذَالُ وَجَبَانُ^(١٢) وَحِمَارُ وَضُنَاكُ^(١٣) وَغَرَابٌ وَشَجَاعُ^(١٤) ، وَبَعِيرٌ
وَسَعِيدُ^(١٥) وَعَيْرُ^(١٦) وَطَرِيمُ^(١٧) وَجَرَوْلُ^(١٨) وَحَشُورُ^(١٩) ، وَعَمْدَوْ

- (١) خروع : شجر معروف ، وزنه (فعول) .
- (٢) سدوس : على وزن (فعول) ، والسدوس : الطيلسان الأخضر .
- (٣) الشمال : ريح الشمال ، وزنه (فعال) .
- (٤) الضناك : الناقة العظيمة ، والنون زائدة بعد الصاد .
- (٥) الجربنة : اسم للجماعة الشداد الغلاظ من الحمر والناس ، وزنه (فعلة) .
- (٦) التستة : الحين والأوان ، وهو على وزن (فيلة) .
- (٧) في المخطوطة (ب) : ثلاثة بالثاء وهو خطأ من الناسخ ، والثالثة بالنون : الحاجة وزنها (فعلة) .
- (٨) الدُّرْجَة بتشديد الجيم : المراقة والدرج ، وزنها (فعلة) .
- (٩) القرد بفتح القاف : الوجه ، وهو على وزن (فقلل) .
- (١٠) العرند : الصلب الشديد ، وهو على وزن (فعلن) .
- (١١) الرمد : الكثير الدقيق ، وهو على وزن (فغلل) .
- (١٢) جبان : على وزن (فعال) والقذال اسم والجبان صفة .
- (١٣) حمار وضناك : على وزن (فعال) والأول اسم ، والثاني صفة للحيوان المكتنز اللحم .
- (١٤) غراب وشجاع : على وزن (فعال) والأول اسم والثاني صفة .
- (١٥) في المخطوطة (ب) (سعيل) باللام وهو خطأ من الناسخ ، وزن بغير وسعيد : فعيل والأول اسم والثاني صفة .
- (١٦) العثير : التراب ، وزنه (فغيل) .
- (١٧) الطريم : صفة للطويل من الناس ، وزنه (فغيل) أيضاً .
- (١٨) الجرول : الحجارة ، والوزن (فقول) بفتح الفاء .
- (١٩) الحشور : المتflux الجنين ، وهو على وزن (فقول) صفة .

وَصَدُوقٌ^(١) وَشَرِيكٌ^(٢) وَهَبَيٌ^(٣) ، وَجُنْ^(٤) وَعُتْلُ^(٥) ، وَبَلْزٌ^(٦) وَطِمْرٌ^(٧) وَجَدْبٌ^(٨) ، وَخَدْبٌ^(٩) ، فَامَا قِدْرٌ وَئِيَّةٌ^(١٠) فَفِعْلَةٌ ، وَشُرْبَتٌ^(١١) ، وَقَعْدَدٌ^(١٢) وَعَنْدَدٌ^(١٣) وَقَعْدَدٌ^(١٤) ثالث عشرها .

د - أو بعد اللام :

ففي الاسم : بُهْمَة^(١) ، وتلزمه التاء ، وأربَي^(٢) وذَفْرَى^(٣)

(١) عمود وصدقون : على وزن (فَعُول) والأول اسم والثاني صفة .

(٢) الشرَّة : اسم موضع ، وزنه (فَعَلَة) والمذكر (فَعَلٌ) .

(٣) الهَيُّ : صفة للطفل الصغير ، وزنه (فَعَلٌ) .

(٤) الجُنُّ : الجن من اللبن وهو معروف ، وزنه (فَعَلٌ) .

(٥) البِلْزُ بكسرتين وخفيف الزاي : القصير ، والمرأة الضخمة ، وفي هامش القاموس المحيط للهوريبي (البلز) بتشديد الراي وهو ما أثبت في المخطوطتين (أ - ب) ، وكذلك مخطوطة الممتع ، ولكن محقق الممتع صححها ، إلى (بلز) وهو النحاس الأبيض وذكر أن التصحيح من كتاب سيبويه ٢ / ٣٣٠ والكلمتان صاحبتان للتمثيل .

(٦) الطمر : صفة للفرس الجواد ، وابنا طمر : جبلان ، وطمر مثل بلز وزنها (فَعُلٌ) .

(٧) الجدب والخدب : على وزن (فَعُلٌ) والأول اسم للجدب ، والثاني صفة للضخم الطويل .

(٨) قَدْرٌ وَئِيَّةٌ : أي واسعة ، والوزن (فَعَلَة) .

(٩) الشُّرْبَتٌ : اسم واد ، وزنها (فُعُلَلٌ) .

(١٠) القَعْدَدُ : صفة للجبان وزنها (فُعُلَلٌ) أيضاً .

(١١) العَنْدَدُ : اسم للحيلة ، والوزن (فُعُلَلٌ) .

(١٢) القَعْدَدُ بفتح الدال الأولى : صفة للجبان والوزن (فُعُلَلٌ) .

(١٣) على وزن (فُعَلٌ) والمؤنث (بِهْمَة) بناء لازمة ولا يجيء إلا اسماً .

(١٤) أربَي : اسم للداهية ، والوزن (فُعَلٌ) ولم يجيء إلا اسماً .

(١٥) ذَفْرَى : اسم لعظم ناقه خلف الرقبة ، والوزن (فُعَلٌ) .

وَفِرْسَنُ^(١) وَسَبْتَةُ^(٢) وَتَرْقُوَةُ^(٣) وَعَنْصُوَةُ^(٤) وَجُنْدُوَةُ^(٥) ثَامِنُهَا .

وَفِي الصَّفَةِ : رَعْشَنُ^(٦) وَدِلْقَمُ^(٧) وَشَدْقَمُ^(٨) ثَالِثُهَا .

وَفِيهِما : عَلْقَى^(٩) وَحَلْبَاهُ^(١٠) وَتَلْزَمُ الصَّفَةِ الْهَاءُ ، وَمِعْزَى^(١١) ،

وَعِزْهَاهُ^(١٢) ، وَتَلْزَمُ الصَّفَةِ الْهَاءُ ، فَأَمَّا « رَجُلُ كِيَصِّيُّ »^(١٣) فَاسْمُ وَصْفَ

بَهُ ، وَعَلْقَى^(١٤) وَسَكْرَى وَبُهْمَى وَحُبْلَى^(١٥) وَدَقَرَى^(١٦) وَجَمَزَى^(١٧)

(١) الفرسن: مقدم خف البعير، وزنه (فعلن) وهو قليل الورود .

(٢) السبّة: الدهر والحبقة من الزمان ، وزنه (فعلته) .

(٣) ترقّة: على وزن (فعلوة) .

(٤) العنصوّة: القطعة من الإبل ، وزتها (فعلوة) بضم الفاء واللام .

(٥) الجندة: بكسر الجيم وضم الذال : الشعبة من الجبل ، وزنه (فعلوة) وقد مثل ابن عصفور بها للاسم بضم الجيم (فاء الكلمة) فقال : (جُنْدُوَة) على وزن (فعلوة) .

(٦) الرعشن: المرتعش ، ورعشن وزنه (فعلن) .

(٧) في المخطوطة (ب) : (دِلْقَمُ) بفتح القاف ، ولكن المثبت في المطبع وفي المخطوطة (أ) هو (دِلْقَمُ) بكسر الدال والقاف ، والدلقم: الناقة المسنة التي كسرت أسنانها والوزن (فعلم) .

(٨) الشدق: بفتح القاف : الواسع الشدق ، وهو صفة ، وزنه (فعلم) .

(٩) العلقى: اسم شجر ، وهو بفتح العين ، وعلقى وزنه : (فعلن) بفتح الفاء .

(١٠) الحلبة: صفة للناقة الحلوب ، والباء زائدة ، وزنه (فعلن) .

(١١) معزى: على وزن (فعلن) بكسر الفاء .

(١٢) العزّة: صفة للرجل العازف عن اللهو والفساد والوزن (فعلن) .

(١٣) الكيصي: الرجل الذي عزل نفسه عن الناس في كل أعماله ، وهو اسم في الأصل واستعمل صفة .

(١٤) علّقى: على وزن (فعلن) ومثلها سكري ، والأول اسم مرموناه ، والثاني صفة .

(١٥) حُبْلَى: على وزن (فعلن) وهو صفة ، وعلى وزنه (بُهْمَى) وهو اسم .

(١٦) دَقَرَى: اسم روضة وزنه (فعلن) .

(١٧) جَمَزَى: صفة للسريع من الحمير ، وزنه (فعلن) صفة .

وغيرَةَنَّةُ^(١) وخلْفَنَّةُ^(٢) ورُزْقُمُ^(٣) وسُتْهِمُ^(٤) وضَهِيَاءُ^(٥) وهَبِيرَةُ^(٦) وزِينَةُ^(٧)
تاسِعُها ، فَأَمَّا تَرْقُؤَةُ فأصلُها الواو^(٨) .

٢ - [الثلاثي المزید بحروفين]

وَذُو زِيادَتِينَ :

أـ فَصَلَتْ بَيْنَهُما الْفَاءُ :

فِي الاسم : يُرَنَا^(٩) وَيَرَنَا^(١٠) وَيَرَامِعُ^(١١) مَكْسَرًا ، فَأَمَّا « جِمَالٌ^(١٢) فَمِن قَبْلِ الْوَصْفِ بِالْإِسْمِ ، وَتَنْتُوطُ^(١٣) [٨] وَتُبَشِّرُ^(١٤) وَتَهْبِطُ^(١٥) سَادِسُهَا .

(١) العرضنة : الاعتراض ، والوزن (فعلنة) .

(٢) الخلفنة : صفة للرجل في خلقه خلاف ، والوزن (فعلنة) .

(٣) الزرقم : اسم لللحية ، وزنه (فعلم) .

(٤) الستهم : صفة للكبير العجوز ، وزنه (فعلم) .

(٥) ضهيء : اسم لشجر ، صفة للمرأة التي ذهب لبنها ، والوزن (فعلاء) .

(٦) هبرية : ما طار من الريش ، وزنه (فعلية) .

(٧) زبنية : صفة للرجل التمرد ، وزنه أيضاً (فعلية) .

(٨) ترقوة بالهمزة : ظاهرها أنها على وزن (فعلة) ولكن بعضهم خرجها على أن

أصلها (ترقوة) بالواو ، ثم همت ، وقد مر وزنها في الاسم الذي جاءت زيادته

بعد اللام .

(٩) يُرَنَا بضم الياء : اسم للحناء وهو على وزن (يُفْعَلُ) .

(١٠) يَرَنَا بفتح الياء : أيضاً اسم للحناء ، وزنه (يَفْعَلُ) .

(١١) يَرَامِعُ : جمع تكسير مفرده (يرمع) وهو الخذروف ، وزن يرامع : (يَقَاعِلُ)

(١٢) البِيَاعِلُ : جمع (يعلم) وهو الجمل المطبوع على العمل وزنه (يَقَاعِلُ) .

(١٣) التَّنْتُوطُ : اسم طائر وزنه (تَفَعُّلُ) .

(١٤) تُبَشِّرُ : اسم طائر وزنه (تَفَعُّلُ) بضم الناء والفاء .

(١٥) تَهْبِطُ : اسم طائر ، وزنه (تَفَعُّلُ) بكسو الناء والفاء والعين .

فَإِمَّا تُنْوَطُ^(١) فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا مِنَ الْفَعْلِ ، وَإِمَّا تُرَامِزُ^(٢) فَفَعَالِلُ . وَإِمَّا تُمَاضِرُ ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا مِنَ الْمَضَارِع^(٣) ، وَلَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْهُ مُخْتَصًا بِالصَّفَةِ .

وَفِيهِما : أَحَامِرُ^(٤) وَأَبَايِرُ^(٥) ، وَلَا يُعْلَمُ صَفَةُ غَيْرِهِ ، وَإِمَّا نُخْوَرْشُ^(٦) فَفَعَالِلُ ، وَأَفَاكِلُ^(٧) وَأَفَاضِلُ ، وَالنَّجَجُ^(٨) وَالنَّدَدُ^(٩) وَيَلْنَجَجُ^(١٠)

(١) نُطِقَ بِكَسْرِ الْوَاءِ وَمَعْضِ أَوْلِهِ فِجَاءَ عَلَى صُورَةِ الْفَعْلِ الْمَبْنِي لِلْمَجْهُولِ ، وَرَبِّمَا كَانَ مَنْقُولًا عَنْهُ / المِمْتَعُ ج ١ ص ٩٧ .

(٢) التِّرَامِزُ : الْقَوِيُ الشَّدِيدُ وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (فَعَالِلُ) وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْقَبْلِ الَّذِي فَصَلَتِ الْفَاءُ بَيْنَ زِيَادِتِهِ .

(٣) تُمَاضِرُ : اسْمُ عِلْمٍ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا مِنْ مَضَارِعَ (مَاضِرٌ) اَنْظُرْ الْخَصَائِصَ ج ٣ ص ١٩٧ وَهِيَ مُنْوَعَةٌ مِنَ الْصِّرْفِ مِنْ أَجْلِ الْعُلُمَيْةِ وَوَزْنِ الْفَعْلِ كَمَا فِي قَوْلِ

الشَّاعِرِ :

حَيُوا تَمَاضِرَ وَأَرْبَعُوا صَخْبِيَّ وَفَقَنُوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسْبِيَّ

وَالْبَيْتُ مُنْسُوبٌ لِدَرِيدِ بْنِ الصَّمَّةِ ، اَنْظُرْ الْمِمْتَعَ ج ١ ص ٩٦ ، وَالْخَصَائِصَ ج ٣ ص ١٩٧ ، وَالْأَمَالِيَّ ج ٢ ص ١٦٣ ، وَالشِّعْرُ وَالشِّعَرَاءُ ص ٣٠٢ ، وَالْأَغَانِيَ ج ٩ ص ١٠ ، وَالْإِصَابَةَ ج ٨ ص ٦٦ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَنْعَهُ مِنَ الْصِّرْفِ لِلْعُلُمَيْةِ وَالثَّانِيَتُ : اِذَا مَا سُمِيَّ بِهِ اِمْرَأَ .

(٤) أَحَامِرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ وَوَزْنُهُ (أَفَاعِلُ) .

(٥) أَبَايِرُ : صَفَةُ لِلرَّجُلِ يَقْطَاعُ أَهْلَهُ ، وَوَزْنُهُ أَيْضًا (أَفَاعِلُ) .

(٦) النُّخْوَرْشُ : الْحَرُو إِذْ كَرْ خَرْشُ ، وَوَزْنُهُ (فَعَالِلُ) كَمَا قَالَ ابْنُ عَصْفُورُ وَأَبُو حَيَانَ وَالْلَّوَاءُ أَصْلِيَّهُ وَهُوَ لَيْسُ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

(٧) أَفَاكِلُ : جَمْعُ أَفْكَلٍ ، وَالْأَفْكَلُ الرُّعْدَةُ ، وَأَفَاكِلُ عَلَى وَزْنِ (أَفَاعِلُ) .

(٨) الْأَلْنَجَجُ : اسْمُ لَعْدَ الْبَخْرُورِ ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (أَفَعَلُ) .

(٩) الْأَلَنَدَدُ : صَفَةُ لِلْعَدُوِ الْأَلَدَدِ ، وَوَزْنُهُ (أَفَعَلُ) أَيْضًا .

(١٠) الْيَلْنَجَجُ : كَالْأَلْنَجَجِ مَعْنَى وَوَزْنُهُ (يَفَعَلُ) .

وَيَلْنَدُ^(١) ، وَمَنَابِرُ وَمَدَاعِسُ^(٢) وَتَنَاضِبُ^(٣) ، وَبِالقِيَاسِ تَحَالِبُ^(٤) سَادِسُهَا .

ب - أَوِ الْعَيْنِ^(٥) :

فِي الاسم : طُومَار^(٦) وَسَابَاطٌ^(٧) وَتَوْرَابٌ^(٨) وَدِيمَاسٌ^(٩) وَجِنَاءٌ^(١٠) خَامِسُهَا . فَأَمَّا «رَجُلُ ذِنَابَةٍ^(١١)» فَمِنَ الْوَصْفِ بِالْإِسْمِ .

وَفِي الصَّفَةِ : قِنَاعُ^(١٢) وَكَوَافِلُ^(١٣) ، وَسُبُوخٌ^(١٤) وَمُرِيقٌ^(١٥) رَابِعُهَا .

(١) اليَلَندُ : كَالْأَلَندُ مَعْنَى وَوْزَنَهُ (يَقْتَلُ) .

(٢) مَدَاعِسُ : جَمْعُ مَدَاعِسٍ ، صَفَةٌ لِلرَّمْحِ يَطْعَنُ بِهِ ، وَالْوَزْنُ (مَفَاعِلٌ) وَالْإِسْمُ مِنْ وَزْنِهِ مِثْلُ (مَنَابِرٌ) جَمْعُ (مَنَبِرٌ) .

(٣) التَّنَاضِبُ : جَمْعُ تَنَضِبٍ ، وَهُوَ اسْمُ النَّوْعِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالْوَزْنُ لِلْجَمْعِ (تَفَاعِلٌ) .

(٤) تَحَالِبُ : جَمْعُ (تَحْلِبَة) وَهُوَ صَفَةٌ لِلشَّاهَةِ تَحْلِبُ قَبْلَ أَنْ تَلِدَ وَالْوَزْنُ (تَفَاعِلٌ) . يَرِيدُ : فَصَلَتِ الْعَيْنُ بَيْنَ الرَّائِذَيْنِ فِي الْكَلْمَةِ .

(٥) الطَّوْمَارُ : اسْمٌ لِلصَّحِيفَةِ ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (فُوعَالٌ) .

(٦) السَّابَاطُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ وَوْزَنُهُ (فَاعِلٌ) .

(٧) التَّرَابُ : اسْمٌ لِلتَّرَابِ ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (فُوعَالٌ) .

(٨) دِيمَاسٌ : بَلْدَةٌ بِالشَّامِ ، وَوْزَنُ الْكَلْمَةِ (فِيَعَالٌ) .

(٩) الْحَنَاءُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَالْوَزْنُ (فِعَالٌ) .

(١٠) الذَّنَابَةُ : الْقَصِيرُ الْمُمْتَلِئُ وَهُوَ اسْمُ عَلَيْهِ ، وَوَصْفُهُ مِنْ بَابِ نَقْلِ الْإِسْمِ إِلَى الصَّفَةِ .

(١١) الْقِنَاعُ : صَفَةٌ لِلنَّاقَةِ السَّمِينَةِ الطَّوِيلَةِ ، وَوْزَنُهُ (فِتَعَالٌ) .

(١٢) الْكَوَافِلُ : صَفَةٌ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ الْمُمْتَلِئِ ، وَوْزَنُهُ (فَوَعْلَلٌ) .

(١٣) سُبُوخٌ : صَفَةٌ مِنْ صَفَاتِ الْخَالِقِ ، جَلَّ شَانَهُ ، وَوْزَنُهُ (فَعُولٌ) .

(١٤) الْمَرِيقُ : صَفَةٌ لِلثُوبِ الْمُصْبُوغِ بِالْعَصْفَرِ ، وَوْزَنُهُ (فَعِيلٌ) .

وفيهما : نَامُوسٌ^(١) وَحَاطُومٌ^(٢) وَقِيْصُومٌ^(٣) وَعَيْشُومٌ^(٤) وَشِيْطَانٌ
 وَبَيْطَارٌ^(٥) وَكَلَاءٌ^(٦) وَشَرَابٌ^(٧) وَخُطَافٌ وَحُسَانٌ^(٨) وَسَفُودٌ^(٩)
 وَسَبُوحٌ^(١٠) وَعَجَولٌ^(١١) وَخَنُوْصٌ^(١٢) وَسِكَينٌ وَشَرِيبٌ^(١٣) وَعَلَيْقٌ^(١٤)
 وَزَمَيلٌ^(١٥) تَاسِعُهَا .

فَأَمَّا حِنْدَوْرَةٌ^(١٦) فَفِعْلٌ وَحِنْدِيرَةٌ^(١٧) فَفِعْلِيلٌ ، وَعَنْظُوبٌ^(١٨) ، فَالْوَادُ

- (١) نَامُوس : اسم على وزن (فَاعُولٌ) .
- (٢) حَاطُوم : صفة على وزن (فَاعُولٌ) .
- (٣) قِيْصُوم : اسم نبات معروف ، وزنه (فَيُعُولٌ) .
- (٤) عَيْشُوم : في المخطوطة (ب) (غَيشُوم) بالعين والثين ، وفي مخطوطة أبي حيَان (غَيشُوم) بالغين ، والعَيْشُوم بالعين والثاء كما في الممتع : الضخم الشديد ، وزنه (فَيُعُولٌ) انظر الممتع ج ١ ص ٩٧ ، وكتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٢٥ .
- (٥) الْبَيْطَار : صفة لمعالج الدواب ، وهو على وزن (فَعَالٌ) ومثال الاسم على وزنه (شِيْطَانٌ)
- (٦) الْكَلَاء ، اسم لمرفأ السفن ، وزنه (فَعَالٌ) .
- (٧) شَرَاب : صفة لكثير الشرب وزنه (فَعَالٌ)
- (٨) خُطَافٌ وَحُسَانٌ : على وزن (فَعَالٌ) والأول اسم والثاني صفة .
- (٩) السَّفُود : اسم الحديدية يشوى بها ، وزنه (فَعُولٌ)
- (١٠) سَبُوح : مر معناه ، وزنه (فَعُولٌ)
- (١١) العَجَول : اسم لتمر مع دقيق يؤكل على عجلة ، وزنه (فَعُولٌ)
- (١٢) الْخَنُوْص : صفة للصغرى من كل شيء ، وزنه (فَعُولٌ)
- (١٣) سِكَين وَشَرِيب : على وزن (فَعَيلٌ) والأول اسم لآلة ، والثاني صفة لكثير الشرب . (١٤) العَلَيْق : اسم لنبات معروف ، وزنه (فَعَيلٌ) .
- (١٥) زَمَيل : صفة للرذل الجبان ، وزنه (فَعَيلٌ) أيضاً .
- (١٦) الْحِنْدَوْرَة : على وزن (فَعَلَلٌ) وليس فيه زيادة بينهما العين ، فليس من هذا الباب .
- (١٧) الْحِنْدِيرَة : على وزن (فَعَيلِيلٌ) مثل (فَنْدِيل) فليس من هذا الباب .
- (١٨) العَنْظُوب اسماً الذكر لجراد وزنه (فَنْعُولٌ) على لفظه ، وذكره سيبويه (عنْظَب) والْوَاد أشباع .

إشباع ، و « رجلٌ ويُلْمَهُ^(١) وَوَيْلَمَهُ » فعلى الحكاية والهاء للمباغة .

ج - أو اللام^(٢) :

ففي الاسم : بَلْنَصِي^(٣) وجُلَنْدَى^(٤) ، وَقُصَيْرَى^(٥) وَحَقَيْسَى^(٦) وَعُشُورَى^(٧) وَعَرَضَى^(٨) وَدَفَقَى^(٩) ، وَحُذَرَى^(١٠) وَقَلْنَسُوَّة^(١١) وَقَلْنَسِيَّة^(١٢) عَاشِرُهَا والهاء لازمةً لهما ، ولم يوجد^٩ [شَيْءٌ] منه مختصاً بالصفة .

وفيهما : قَرْنَبِى^(١٣) وَبَحْبَنْتِى^(١٤) وَبُحَارِى^(١٥) ، ولا يكون صفة إلا مكسرًا

(١) الكلمة دعائية خارجة عن هذا الباب والأصل : ويملمه ، ثم الحق به هاء التأنيث للمباغة انظر المتمع ج ١ ص ١٠١ ، والخصائص ج ٣ ص ٢١٤ ، والنواود ، ص ٢٤٤ ، والخزانة ج ١ ص ٥٦٢ .

(٢) يربد أن اللام قد وقعت بين زيدتين في الكلمة .

(٣) البَلْنَصِى : اسم لطائر ، وزنه (فَعْلَى) .

(٤) الجُلَنْدَى : اسم لملك ، وزنه (فَعْلَى) .

(٥) القصيري : اسم لنوع من الأفاعي ، وزنه : (فَعِيلَى) .

(٦) حَقَيْسَى : صفة للضخم ، وزنه (فَعِيلَاً) وفي المخطوطة (ب) (حَمِيسَ) بالميّم بدلًا من الفاء .

(٧) عَشُورِى : اسم موضع ، وزنه (فَعُولَى) .

(٨) الْعَرَضِى : اسم من الإعراض ، وزنه (فَعُلَى) .

(٩) الدَّفَقِى : صفة لمشية فيها اسراع وتدقق ، وزنه (فَعُلَى) .

(١٠) الْحَذَرِى : اسم للباطل ، وزنه (فَعُلَى) ، وقد جاء في المخطوطة بـ (جذرى) بالجيم .

(١١) قَلْنَسُوَّة : اسم معروف ، وزنه : (فَعَنْلَوَة) .

(١٢) قَلْنَسِيَّة : اسم على وزن (فَعَنْلَيَّة) .

(١٣) القرنبي : اسم لدويبة كريهة كالخففباء ، وزنه (فَعَنْلَى)

(١٤) الْجَبَنْتِى : صفة للقصير الغليظ وزنه (فَعَنْلَى)

(١٥) الْجَهَارِى : اسم لطائر: وزنه (فَعَالَى) ؛ ولا يكون صفة ، وهو مفرد

نحو عَجَالٍ^(١) ، فَأَمَّا « جَمْلُ عَلَادِيٌّ »^(٢) فِيمَكُنْ جَعْلُهُ جَمْعًا (عَلَنْدَى) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَصَفْ بِهِ الْمُفْرَدُ ، وَصَحَارَى وَحَبَالَى^(٣) وَفَرَاسَنُ وَرَعَاشِينُ^(٤) ، فَأَمَّا عَدَوَلَى^(٥) وَقَهْوَابَةُ^(٦) فَ (فَعُولَلُ) ، وَحَبُونَى^(٧) فِيمَكُنْ أَنْ يَكُونَ جَمْلَةً سُمِّيَّ بِهَا ، وَتُنْوَفَى^(٨) فَالْمَحْفُوظُ (تُنُوفُ) فَالْأَلْفَ إِثْبَاعُ ، وَجَبَّطَا^(٩) فَيُحَتمِلُ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَة بَدْلًا مِنْ أَلْفَ حَبْنَطَى ، وَزِيمَكَى^(١٠) وَكِمَرَى^(١١) وَهُبَارِيَّةُ^(١٢) وَعُفَارِيَّةُ^(١٣) وَكَرَاهِيَّةُ^(١٤) وَحَرَابِيَّةُ^(١٥) سَابِعَهَا ، فَأَمَّا « حَرَابٌ »^(١٦) فَاسْمُ ِجَنْسٍ وُصِفَ بِهِ الْمُفْرَدُ .

- (١) عَجَالٌ : جَمْعٌ تَكْسِيرٌ وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (فُعَالٍ) صَفَةٌ
- (٢) العَلَادِيُّ : الشَّدِيدُ مِنَ الْأَبْلَى ، وَوَزْنُهُ (فُعَالٍ) .
- (٣) صَحَارَى وَحَبَالَى : عَلَى وَزْنِ (فُعَالٍ) وَالْأَوَّلُ اسْمٌ وَالثَّانِي صَفَةٌ .
- (٤) فَرَاسَنُ وَرَعَاشِينُ : عَلَى وَزْنِ (فَعَالِنَ) وَالْأَوَّلُ اسْمٌ جَمْعُ فَرَسٍ ، وَالثَّانِي صَفَةٌ جَمْعٌ (رَعْشَنَ) صَفَةٌ لِلْجَبَانِ .
- (٥) عَدَوَلَى : اسْمٌ بَلْدٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَقِيلَ اسْمٌ وَادٌ بِهَا ، وَوَزْنُهُ (فَعُولَلُ) فَلِيسُ مِنْ هَذَا الْبَابِ .
- (٦) قَهْوَابَةُ : نَصْلٌ لِهِ ثَلَاثٌ شَعْبٌ ، وَوَزْنُهُ (فَعُولَلُ) وَلِيسُ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْضًا .
- (٧) حَبُونَى : اسْمٌ لِمَكَانٍ ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ جَمْلَةً مِنْ فَعْلٍ وَفَاعِلٍ سُمِّيَّ بِهَا هَذَا الْمَكَانِ .
- (٨) تُنْوَفَى : اسْمٌ مَوْضِعٌ .
- (٩) حَبَّطَا : صَفَةٌ لِلتَّقْصِيرِ الْغَلِيلِيِّ ، وَلِيسَ وَجُودُهُ دَلِيلًا عَلَى وَجُودِ وَزْنِ (فَعَالِنَ) لَا حَتَّمَ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَة بَدْلًا مِنْ أَلْفَ (حَبْنَطَى) .
- (١٠) الزِّيمَكَى : اسْمٌ لِمَنْبَتِ الذَّنْبِ فِي الطَّائِرِ ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (فِعَالِنَ) .
- (١١) الْكِمَرَى : صَفَةٌ لِلتَّقْصِيرِ ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (فِعَالِنَ) .
- (١٢) الْهُبَارِيَّةُ : اسْمٌ لِمَا طَارَ مِنَ الرِّيشِ ، وَهُبَارِيَّةٌ عَلَى وَزْنِ (فُعَالَيَّة) .
- (١٣) الْعُفَارِيَّةُ : صَفَةٌ لِلشَّدِيدِ الْقَوِيِّ وَهِيَ عَلَى وَزْنِ (فُعَالَيَّة) .
- (١٤) الْكَرَاهِيَّةُ : اسْمٌ لِلْكَرَهَ ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (فَعَالَيَّة) .
- (١٥) الْحَرَابِيَّةُ : صَفَةٌ لِمَنْ غَلَظَ جَلْدَهُ وَلِمَا غَلَظَ جَلْدَهُ أَيْضًا ، وَوَزْنُهُ (فَعَالَيَّة) .
- (١٦) وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَا يَفْرَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدَةِ الْبَلَاءِ وَالْمُفْرَدِ (حَرَابَة) .

د - أو الفاء والعين (١) :

ففي الاسم : تَنْبِيتُ (٢) وَتَعْضُوضُ (٣) ، وَتُؤْثُرُ (٤) وَتَمْثَالُ (٥) ، وَحُكْيَـ صفة بالباء نحو : « رَجُلٌ تِلْقَامَةٌ » (٦) وبغير باء : « نَاقَةٌ تِضْرَابٌ (٧) » ويحتملان التأويل (٨) ، وَتَرْدَادٌ (٩) ، وَأَمَّا نَفْرَاجٌ (١٠) فـ (فُعَلَـ) ، وَنَقْطَينُ (١١) ، فَأَمَّا يُسْرُوْعُ (١٢) فَضمُّ يائه إتباع ، وَتَرْعِيَةُ (١٣) ، وكسر بعضهم الناء ، وَاتْرُجُ (١٤) وَمِرْعِزُ (١٥) وَمَكْوَرُ (١٦) عاشِرُها .

(١) يريد أن الفاء والعين قد وقعا بين حرفين زائدين .

(٢) التنبية : اسم للتربية والغرس ، وزنه (تفعل) .

(٣) التعضوض : اسم تمر شديد الحلاوة والسوداد ، وزنه (تفعل) .

(٤) التؤثر : اسم لحديدة يقوى بها باطن خف البعير كنوع من الوسم وزنه (تفعل) .

(٥) التمثال : معروف ، وزنه (تفعل) ولم يجيء هذا الوزن اسمـاً .

(٦) التلقامة : صفة للرجل عظيم اللقم ، وقد تطلق عليه دون تاء وقد تشدد العين (الكاف) والوزن (تفعل) .

(٧) التضراب : الأنثى التي ضربها الفحل ، والوزن (تفعل) .

(٨) وذلك بأن يكون كل من (تلقامة وتضراب) من الأسماء في الأصل ثم وصف بها فأكتسبت الوصفية ، والوزن (تفعلـة) و (تفعلـ) .

(٩) ترداد : مصدر على وزن (تفعلـ) ومثلها : (تسـالـ) .

(١٠) النفراج : الجبان ، والوزن (فُعَلَـ) فليست من هذا الباب الذي وقعت فاءه وعيته بين زيدتين .

(١١) اليقطين : القرع المستدير ، وزنه (يفعيلـ) .

(١٢) اليُسْرُوْعُ : دود أجسامه بيض ورؤوسه حمر ، والضممة على الياء اتباع للراء ، ولذا فهو من باب (يقعـولـ) بفتح الياء ، وحقه أن يذكر بعد (تعضوضـ) .

(١٣) الترعية : من يجيد رعي الأبل ، وزنه (تفعلـة) .

(١٤) الأترجـ : ثمر كالليمون وزنه (افـلـ) .

(١٥) المـرـعـ : الشعر القصير في العز بغطيه الشعر الطويل وزنه (مفـلـ) .

(١٦) المـكـورـ : العظيم مقدم الأنف ، والوزن (مـفـلـ) .

وفي الصفة : مَضْرُوبٌ^(١) واحدٌ .

وفيهما : إِعْطَاءٌ وِإِسْكَافٌ^(٢) ، ولم يجيء صفةٌ غيرهُ ، وأَجْمَالٌ وَأَبْطَالٌ^(٣) ولم يجيء إلا مكَسِّراً ، وَأَسْلُوبٌ وَأَمْلُودٌ^(٤) ، وَإِخْرِيطٌ^(٥) وَإِخْلِيجٌ^(٦) ، وَإِدْرَوْنٌ^(٧) وَاسْحَوْفٌ^(٨) ، وَمِنْقَارٌ وَمَفْسَادٌ^(٩) ، وَمِنْدِيلٌ وَمِسْكِينٌ^(١٠) ، وَمِنْدِيلٌ وَمَسْكِينٌ^(١١) ، رواهما اللحياني^(١٢) ، وَمُغْرُوذٌ^(١٣)

(١) مضروب : على وزن (مَفْعُول) ولم يجيء إلا صفة .

(٢) إعطاء وإسكاف : على وزن (أَفْعَالٌ) والأول اسم ، والثاني صفة .

(٣) أجمال وأبطال : على وزن (أَفْعَالٌ) والأول اسم والثاني صفة .

(٤) أسلوب وأملود : على وزن (أَفْعُولٌ) والأول اسم والثاني صفة بمعنى الناعم للبن .

(٥) الإخريط : اسم بنات ، وزنه (إِفْيَلٌ) .

(٦) الإخليج : صفة للسرير من الجياد ، وزنه (إِفْيَلٌ) .

(٧) الإدرون : اسم للمعلم أي مكان العلف ، وزنه (إِفْعُولٌ) .

(٨) الأَسْحَرْفُ : صفة للناقة الكثيرة اللبن ، والوزن (إِفْعُولٌ) وقد جاء في المخطوطة (أ) : (اهْجَوْفٌ) وفي المخطوطة (ب) : (اهْجَوْقٌ) وأما ما أثبتناه فقد جاء في مخطوطة الممتع وتحقيقه ، وهو الأصل .

(٩) منقار ومفساد : على وزن (مَفْعَالٌ) والأول اسم والآخر صفة .

(١٠) منديل ومسكين بكسر الأول : على وزن (مَفْعِيلٌ) والأول اسم والثاني صفة .

(١١) قنديل ومسكين بفتح الأول على وزن (مَفْعِيلٌ) والأول اسم والثاني صفة .

(١٢) اللحياني : هو علي بن التبارك ، أبو الحسن اللحياني من بني لحيان بن هذيل ، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة ، واعتماده على الكسائي أكثر من غيره وله كتاب التوادر المشهور / انظر بقية الوعاة ج ٢ ص ١٨٥ ، تحقيق أبو الفضل ابراهيم ، المزهر للسيوطى ج ٢ ص ٥٧ / ٥٥٥ / ١١٩ .

والممتع ج ١ ص ١٠٧ .

(١٣) المغرود : نوع من الكلمة وزنه (مَفْعُولٌ) .

وَمُعْلُوقٌ^(١) ، وَيَرْبُوعٌ وَيَحْمُومٌ^(٢) [١٠] وَإِرْفَلَةُ^(٣) وَإِرْزَبُ^(٤) حادي عَشَرَهَا^(٥) .

هـ - أـ أو العين واللام^(٦) :

فـ في الاسم : خَيْرَى^(٧) وَخَوْزَلَى^(٨) وَسُمَّهَى^(٩) ثالثـها .

وـ في الصفة : حِنْطَلَوُ^(١٠) وَاحـدـ ، ولم يجيء منه شيء مـشـترـكاـ .

وـ : وـالـفـاءـ وـالـعـيـنـ وـالـلامـ^(١١) :

أـ جـفلـى^(١٢) لـا غـيرـ ، وـإـيجـلىـ^(١٣) اثـنـانـ ، ولم يجيـءـ منه شيء مـخـتصـاـ .

(١) المعلوق : المعلاق ، وزنه (مـقـعـولـ) .

(٢) البرـبـوعـ والـيـحـمـومـ : على وزـنـ (نـقـعـولـ) والأـولـ اـسـمـ وـالـثـانـيـ صـفـةـ .

(٣) الإـرـفـلـةـ : اـسـمـ لـلـخـفـةـ ، وزـنـهاـ (إـفـلـةـ) .

(٤) الإـرـبـزـ : صـفـةـ لـلـقـصـيرـ ، وزـنـهاـ (إـفـلـ) .

(٥) زـادـ فيـ المـخـطـوـطـةـ (بـ) عـبـارـةـ لـيـسـتـ فـيـ مـخـطـوـطـةـ أـبـيـ حـيـانـ (أـ) وـهـيـ : (وـاماـ حـجـرـ يـهـيـرـ فـأـصـلـهـ التـخـفـيفـ كـيـرـمـ وـإـكـبـرـ) وـيـدـوـ أـنـ كـانـ تـعـلـيقـاـ عـلـىـ مـخـطـوـطـةـ أـبـيـ حـيـانـ منـ المـمـتـعـ فـأـدـخـلـهـ النـاسـخـ فـيـ صـلـبـ المـخـطـوـطـةـ (بـ) .

(٦) يـرـيدـ أـنـ عـيـنـهـ وـلـامـهـ قـدـ وـقـعـتـ بـيـنـ حـرـفـيـنـ زـائـدـيـنـ فـيـ الـكـلـمـةـ .

(٧) الخـيـزـلـىـ : اـسـمـ لـلـمـشـيـةـ الـتـيـ فـيـهاـ ثـاقـلـ ، وزـنـهـ فـيـعـلـىـ .

(٨) خـوـزـلـىـ : اـسـمـ أـيـضـاـ لـمـشـيـةـ الـمـشـاقـلـ : وزـنـهـ (فـيـعـلـىـ) .

(٩) سـمـهـىـ : اـسـمـ لـلـجـريـ دونـ هـدـفـ ، وزـنـهـ (فـيـعـلـىـ) .

(١٠) الحـنـطـلـوـ : الـمـتـنـفـخـ الـبـطـنـ ، وزـنـهـ (فـيـعـلـوـ) .

(١١) يـرـيدـ أـنـ فـاءـ الـكـلـمـةـ وـعـيـنـهاـ وـلـامـهـ قـدـ وـقـعـتـ بـيـنـ الـزـيـادـيـنـ .

(١٢) الأـجـفـلـىـ : الدـعـوـةـ الـعـامـةـ لـلـطـعـامـ وـزـنـهـ (فـيـعـلـىـ) .

(١٣) إـيـجـلىـ : اـسـمـ مـكـانـ ، وزـنـهـ (فـيـعـلـىـ) .

بالصَّفَةِ وَلَا مُشْرِكًا [وَأَمَّا حَجَرٌ يَهِيرٌ^(١) ، فَأَصْلُهُ التَّخْفِيفُ كَيْرَمَعُ^(٢) ، وَإِكْرَةُ قَوْمِهِ حُكْمَى تَخْفِيفُهُ^(٣) .

ز - أو اجتمعنا قبل الفاء

انْقَحْلُ^(٤) ، ولم يجيء الا صفة

ح - أو [اجتمعنا] بعدها :

في الاسم : عَقَنْقَلُ^(٥) وَذُرْحَرَحُ^(٦) ، وَإِلْزِلُ^(٧) ثالثها .

وفي الصفة : عَثَوْلُ^(٨) وَحَقِيقَدُ^(٩) وَكَذَبَذَبُ^(١٠) [لا غير] ثالثها^(١١)

(١) اليهير : الصلب ، وهو على وزن (يَقْعُلُ) ، وليس من هذا الباب ، وإنما من باب ما جاء الفاء والعين بين زياطيته ، وقد سبقت الإشارة إليه .

(٢) اليرمع : الخدروف يلعب به الصبيان ، والجاجرة الرخوة وزنه (يَقْعُلُ) .

(٣) أثبتنا هذه العبارة التي بين قوسين هنا لوجودها في مخطوطة أبي حيان (المخطوطة) ولست أدرى سبب وضعها هنا مع أنه على فرض التسليم بالوزن فليس هذا من باب ما نحن فيه وهو ما وقعت الفاء والعين واللام بين زياطيته ، وقد وضعها صاحب الممتنع في المكان الذي نبهنا عليه سابقاً لأنها تحتمله ، وزادها كاتب المخطوطة

(ب) هناك انظر الممتنع ج^١ ص ١١١ ، وانظر المخطوطة (ب) ورقة ٦ .

(٤) الإنْقَحْلُ : الذي يبس جلدته فوق عظمه ، وزنه (انْقَعْلُ) .

(٥) العَقَنْقَلُ : السيف وزنه (فَعَنْقَلُ) ولم يجيء هذا الوزن، إلا اسما.

(٦) الدَّرْحَرَحُ : اسم من أسماء السم وزنه (فَعَوْعَلُ) .

(٧) الإِلْزِلُ : من الأزل بمعنى الشدة ، وزنه (فِعْلِيلُ)

(٨) العَثَوْلُ : العَيْيُ المسترخي ، وزنه (فَعَوْعَلُ) .

(٩) الحَقِيقَدُ : الحَقِيقَفُ في حركته السريع في مشيته ، وزنه (فَعَيْلُ) .

(١٠) الكَذَبَذَبُ : الكثير الكذب ، وزنه (فَعَلْلُلُ) .

(١١) في المخطوطة (ب) : ورد ما بين القوسين بعد الكلمة (ثالثها)

وفيهما : حَوَائِطُ^(١) وجَوَاسِرُ^(٢) ، وَعُوَارَضُ وَدُوايْسِرُ^(٣) ، وَغَيَالِمُ
وَصَيَاقِلُ^(٤) ، وجَنَادِبُ وَعَنَابِسُ^(٥) ، وأَمَا كُنَادِرُ^(٦) فَ« فَعَالِلُ » ،
وَسَلَالِمُ^(٧) ، وفي الصفة بالقياس زَرَارِقُ^(٨) ، وَجَهَرَبَرُ^(٩) وَصَمْحَمَحُ^(١٠)
سَادِسُهَا ، فَأَمَا عَيَاهِمُ^(١١) فلا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ .

(١) حَوَائِطٌ : اسم على وزن (فَوَاعِلُ) .

(٢) في المخطوطة (ب) : (جواسر) بالجيم ؛ وجواسر ، وحواسير كلها على وزن
(فَوَاعِلُ) .

(٣) عُوارض ودوايسير : بضم الأول على وزن (فَوَاعِلُ) الأولى اسم لموضع ، والثانية
صفة للشديد الضخم .

(٤) غياليم وَصَيَاقِلٌ : على وزن (فَيَاعِلُ) الأولى اسم للضفادع ، والثانية صفة .

(٥) الكنادر : الغليظ القصير ، وزنه (فَعَالِلُ) وليس من هذا الباب (ما جاءت زيادة
بعد الفاء) .

(٦) جنادب وعنابس : وهما على وزن (فَتَاعِلُ)، والأولى اسم الحشرات معروفة
والثانية صفة للأسود .

(٧) سلام : معروفة ، وهي على وزن (فَعَاعِلُ) .

(٨) زَرَارِقُ : صفة جمع ، ومفرده (زَرَقُ) وهو صفة للحديد البصر ، ويجيء قياسا
على (فَعَاعِلُ) التي سبقته اسما .

(٩) الجبرير : اسم لفrox العباري ، وزنه (فَعَلَعلُ) .

(١٠) الصممح : صفة للرجل الشديد المجتمع الألواح ، وللقصير والأصلع ،
ومحلوق الرأس ، والحاfer الشديد الواقع ، وزنه (فَعَلَعلُ) .

(١١) العياهم : الجمل السريع ، وزنه (فَيَاعِلُ) بضم الأول ، ولم يثبت عند العرب
 وإن حكاوه الخليل ، انظر كتاب العين مادة (عهم) وانظر الخصائص ج ٣ ص

ط : أو [اجتمعنا] بعد العين :

ففي الاسم : عصواد^(١) ، فاما سراغ^(٢) فـ « فعالل » وزعارة^(٣) وجر فال^(٤) وجبليل^(٥) وجبون^(٦) وقرطاط^(٧) سابعاها .

وفي الصفة : فرناس^(٩) وفرانس^(١٠) ، فاما فرنوس^(١١) ، فـ (فعلول) ، دلامص^(١٢) فاما قشيب^(١٣) فـ (فعيل) وشددا ، عفنج^(١٤)

(١) العصواد : اسم للجلبة والاختلاط ، وزنه (فعوال) .

(٢) السراغ : اسم موضع ، وزنه (فعاول) على ظاهره ، ولكنه لم يثبت في أبنتهم ؛ فوجب أن يكون على (فاعل) وتكون الواو أصلا في بناة الأربع انظر المment

ج^١ ص ١١٦ .

(٣) الزعارة : شرارة الخلق وزنه (فعاللة) .

(٤) الجريال : صبغ أحمر ، وزنه (فعيال) .

(٥) الجليل : دوبية ، وقد جاءت في المخطوطة (ب) : (جبليل) بالجيم وسكون الباء ، وزنها على ما أثبتناه (فعليل) ولم يذكر وزنها سيبويه كما جاء على لسان ابن سيدة ، الممتنع ج^١ ص ١٨ ، والخاصص ٢١٤/٣ ، المزهر ج^٢ ١٧ .

(٦) الجبوت : يفتح الحاء : علم ، وزنه (فعلول) .

(٧) الجبوت : بكسر الحاء : علم أيضا وزنه (فعلول) .

(٨) القرطاط : البرذعة للحمار وزنه (فعالل) .

(٩) الفرناس : الشديد الشجاع ، وزنه (فعنال) .

(١٠) الفرانس : اسم للأسد ، وزنه (فعائل) .

(١١) الفرنوس : من أسماء الأسد ، وزنه (فعلول) وليس من هذا الباب .

(١٢) الدلامص : البراق وزنه (فعامل) .

(١٣) القشيب : المجلو ، وزنه على الأصل (فعيل) ، ثم شددت اللام (قشيب) وليس من هذا الباب .

(١٤) العفنج : الذي في طبعه جفوة ، وزنه (فعنال) .

وَهَبِيْغٌ^(١) وَعَطَّوْدٌ^(٢) سَادِسُهَا ، فَأَمَا زَوْنَكُ^(٣) فـ «فَعَلْلُ» .

وَفِيهِما : عِصَوَادٌ^(٤) وَجَلْوَاخٌ^(٥) وَكَدِيْونٌ^(٦) [١١] وَعَذِيْبُوطٌ^(٧) وَجَدَأُولٌ وَقَسَاوَرٌ^(٨) وَعَثَابِرٌ^(٩) وَفِي الصَّفَةِ بِالْقِيَاسِ طَرَايِمٌ^(١٠) ، وَغَرَائِزٌ^(١١) وَصَحَّاْحٌ^(١٢) ، فَأَمَا ذُرْنَوْحٌ^(١٣) فـ (فَعَلْلُ) ، وَجُرَائِضُ^(١٤) وَحُطَاطِئُ^(١٥) ،

(١) الهبيغ: الفاجرة ، وفي المخطوطة (ب) بالعين ، وزنه (فَعَيْلُ) وليس من هذا الباب .

(٢) العطود: الشديد الشاق وزنه فَعَوْلُ .

(٣) الزوانك: المكتنز القصير: وزنه فَعَلْلُ وليس من هذا الباب .

(٤) العصواد: بكسر العين: اسم للجلبة والاختلاط ، وقد مر بضم العين ، وزنه هنا (فَعَوْلُ) .

(٥) الجلواخ: صفة للوادي المتسع ، وزنه (فَعَوْلُ) .

(٦) الكديون: ما يُجلَى به السيف من خليط التراب والزيت ، وزنه (فَعَيْوُلُ) .

(٧) العذيبوط: صفة للمسترخي عند الجماع ، وزنه (فَعَيْبُولُ) .

(٨) جداول وقساور: كلامها على وزن (فَعَالْلُ) ، الأول اسم ، والثاني صفة للشجعان .

(٩) العثابير: جمع عثير ، وهو التراب ، وزنه (فَعَالِيلُ) وهو غير مهمز .

(١٠) الطرايم: جمع طريم ، وهو الطويل من الناس ، وزنه (فَعَالِيلُ) وهو غير مهمز .

(١١) غرائز: على وزن (فَعَائِلُ) وهو اسم .

(١٢) صحائح: صفة على وزن (فَعَائِلُ) .

(١٣) الذرنوح: اسم للدويبة ، وفي المخطوطة (ب) (ذرنوح) بزاي بعد الذال ، وزنه (فَعَلْلُ) والنون أصلية وقد وردت في باب حروف الزيادة (حرف النون) . وذكر صاحب الممتع وتبعه أبو حيان أن النون زائدة فيه ثلاثة غير ساكنة والممتع حاء ص والمبعد (حرف النون) . ٢٧٠

(١٤) الجرائض: اسم للأسد ، وزنه (فَعَائِلُ) .

(١٥) الحطاطئ: صفة للجارية الصغيرة ، وزنه (فَعَائِلُ) .

وَقَرَادُدُ^(١) وَرَعَابُ^(٢) وَحَفِيلُ^(٣) وَخَفِيدُ^(٤) ، وَعَسْوَدُ^(٥) ، وَعَلْوَدُ^(٦)
 وَجَلْبَابُ^(٧) وَشِمَالُ^(٨) ، وَحَلْتِيتُ^(٩) وَصَهْمِيمُ^(١٠) وَطُخْرُورُ^(١١)
 وَحَلْكُوكُ^(١٢) ، وَبَلْصُوصُ^(١٣) وَحَلْكُوكُ^(١٤) ، وَحَمَصِيصُ^(١٥) وَصَمَكِيكُ^(١٦)
 رابع عشرها .

(١) القرادد : جمع قردد وهو اسم جبل ، وزنه (فعالٌ) وفي المخطوطة بـ :
 (قراود) بالواو .

(٢) الرعاب : جمه (رُعْبُ) صفة الضعيف الجبان ، وزنه (فعالٌ) .

(٣) الحفيل : شجر ، وفي المخطوطتين أ ، ب : بالباء ، وقد جاء بالباء كما أثبتناه
 في تحقيق الممتنع استناداً على ما جاء في كتاب سيبويه ج^٢ ص ٣٢٦ ولسان العرب
 والتاج (حفل) ، انظر الممتنع ج^١ ص ١١٩ .

(٤) الخفیدد : صفة للسريع وزنه (فَعِيلٌ) .

(٥) العِسْوَدُ : من أسماء الحياة ، وزنه (فَعُولٌ) .

(٦) العلوة : صفة لغليظ الرقبة ، وزنه (فَعُولٌ) .

(٧) جلباب : اسم للثوب ، وزنه (فَعَلَلٌ) .

(٨) الشملال : صفة للسريع الخفيف من الأبل ، وزنه (فَعَلَلٌ) .

(٩) الحلتيت : اسم نبات ، وزنه (فَعِيلٌ) .

(١٠) الصهميم : من صفات السيادة للرجال ، وزنه (فَعِيلٌ) .

(١١) الطُّخُورُ : اسم للقليل من السحاب ، وزنه (فَعُولُ) .

(١٢) الْحَلْكُوكُ : صفة الشديد السود وزنه (فَعُولُ) .

(١٣) البلصوص : اسم طائر ، وزنه (فَعُولُ) .

(١٤) الْحَلْكُوكُ : بفتح الحاء لغة في (الْحَلْكُوكُ) بضمها وزنه (فَعُولُ) .

(١٥) الحَمَصِيصُ : اسم بقلة ، وزنه (فَعِيلٌ) .

(١٦) الصمكيك : صفة لمن في طبعه غلظ وجفوة ، وزنه (فَعِيلٌ) .

ي : أو [اجتمعا] بعد اللام :

[ففي الاسم^(١)] :

ثُوباء^(٢) وعلباء^(٣) وجفاء^(٤) وسيراء^(٥) ، وضبعان^(٦) ، وهو كثير إذا كسر عليه الواحد للجمع ، فأما (رجل عليان^(٧)) فمن الوصف بالاسم ، وظربان^(٨) وسبحان^(٩) وسلطان^(١٠) ، وعرضني^(١١) ، فأما الهرنوي^(١٢) فـ « فعلى^(١٣) » وزيتون^(١٤) فيعول^(١٥) وخليوت^(١٦) وغسلين^(١٧) فأما حوريت^(١٨)

(١) سقطت من المخطوطتين ، ومنهج أبي حيان في توزيع الأوزان بين الأسماء والصفات أو هما معا يقتضيها .

(٢) القوباء : اسم داء معروف يظهر على الجسم وزنه (فعلاء) .

(٣) العلباء : اسم لعصب عنق البعير ، وزنه (فعلاء) .

(٤) الجفاء : اسم موضع في دياربني فزارة ، وزنه (فعلاء) .

(٥) السيراء : اسم نبات ، وزنه (فعلاء) .

(٦) الضبعان : اسم لذكر الضبع ، وزنه (فعلان) ومثله في جمع التكثير (غلمان وفتان) .

(٧) العليان : اسم من أسماء الطول : وزنه (فعلان) ووصف به وليس صفة أصلية .

(٨) الظربان : اسم دابة ، وهو على وزن (فيلان) ومثله (قطران) .

(٩) السبعان : اسم موضع ، وزنه (فعلان) .

(١٠) سلطان : اسم على وزن (فعلان) .

(١١) العرضني : اسم من أسماء المشى الذي يصاحبه نشاط زائد ، وزنه (فعلنى) .

(١٢) الهرنوي : اسم نبات ، والواو فيه أصلية وزنه (فعللى) فليس من هذا الباب .

(١٣) الخلبوت : اسم للخداع الكاذب ، وزنه (فعلوت) وفي المخطوطتين أ ، ب بالحاء ؛ (خلبوت) .

(١٤) غسلين : اسم لما يسئل من جلد أهل النار ، وزنه (فعلين) .

(١٥) حوريت : اسم موضع ، ورجح ابن المنصور أن يكون الأصل (حوريت) على وزن (فعليت) .

وصوليت^(١) فيمكن أن يكون الأصل في فائهما الكسر^(٢)، وبلهية^(٣)
وجبروة^(٤) ثالث عشرها.

فاما «سمعنة نظرنة»^(٥)، «سمعنة نظرنة»^(٦) فالنون زائدة في آخرهما ، وأما خلفناه^(٧) فالالف يمكن أن تكون إشاعاً.

وفي الصفة : عفرني^(٨) ، عفريت^(٩) ثانيةهما .

وفيهما : طفاء وخضراء^(١٠) ، رحضاء وعشراء^(١١) وسعدان وعطشان^(١٢)

(١) صوليت : الكثير المصالحة والمواثبة من (صَوْلَ) مصالحة إذا واثبه ، وتصاولاً تواثباً وزنه (فعليت) .

(٢) وإذا كان الأصل في فائهما الكسر ، كانا من هذا الباب على وزن (عفريت) .

(٣) البلهية : اسم للرخاء والسعنة ، وهو على وزن (فعلية) والهاء لازمة ، ولم يجئ صفة .

(٤) الجبروة : اسم للتجر والتكبر ، وزنه (فُؤُلة) وقد جاء في المخطوطه (ب) : (جبروة) بسكون الباء .

(٥) السمعنة النظرنة : الجيدة السمع والبصر ، والنون أيضاً فيه زائدة ، وهو من السمع والبصر .

(٦) ويروى بكسر السين والعين في (سمعنه) وكسر النون والراء في (نظرنه) .

(٧) الخلفناه : الذي في خلقه خلاف ، وزنه (فُعلَّة) ويمكن أن يكون مشينا من (خلفنه) وهذا أولى من إثبات بناء لم يسمع .

(٨) العفرني : الخبيث المنكر ، وهو صفة على وزن (فَعْلَنِي) .

(٩) عفريت : معروف ، وزنه (فَعْلِيَتُ) بكسر الفاء .

(١٠) طفاء وخضراء : على وزن (فَعَلَاء) والأول اسم شجر ، والثاني صفة .

(١١) رحضاء وعشراء : على وزن (فَعَلَاء) والأول اسم لعرق الحمى ، وقد جاء في (ب) رحضاء ، والثاني صفة .

(١٢) سعدان وعطشان على وزن (فَعَلَانِ) والأول اسم لنبات ، والثاني صفة .

وَدُكَانُ^(١) وَهُوَ كَثِيرٌ مُكْسَرًا ، وَخُمْصَانُ^(٢) وَكَرْوَانُ وَقَطْوَانُ^(٣) ، وَرَغْبُوتُ
وَخَلْبُوتُ^(٤) سَادِسُهَا .

[الاسم المزید بثلاثة احْرَفٍ]

وَذُو ثَلَاثَةِ زَوَافِدَ :

١ - مفترقة [١٢] :

فِي الاسم : إِهْجِيرَى^(٥) وَتَمَاثِيلُ^(٦) وَبَادُولَى^(٧) ، فَامَّا مُهَوَّانُ^(٨)
فَرَعْمُ السِّيرَافِى^(٩) : أَنَّهُ عَلَى وَزْنِ مُطْمَانٍ ، وَإِنْ ثَبَتَ كَانَ عَلَى وَزْنِ

(١) دكان : اسم وزنه (فعلان) ومثلها (عثمان) وهو كثير في جمع التكسير ، كجريان
وجريب .

(٢) كروان وقطران : على وزن (فعلان) والأول اسم لطائر والثاني صفة لمن يقارب
في خطوه مع نشاط .

(٣) رغبوت وخليوت : على وزن (فعلوت) والأول اسم للرغبة والثاني صفة للمخادع
الكاذب .

(٤) اهجيـرى اسم للدأب وما تعود الانسان عليه ، وزنه (إفعـلى) .

(٥) تماثيل : اسم معروف وهو على وزن (تفـاعـيل) .

(٦) بادولى : اسم موضع ، وزنه (فـاغـولـى) .

(٧) السيرافي : الحسن بن عبد الله بن المربـان أبو سعيد السيرـافـي درس على أبي بكر
بن مجاهـد وابن درـيد وابن السـراج ، وولي القضاـء بـبغـدادـ أفتـيـ في جـامـعـ الرـصـافـةـ
خمـسـينـ سـنةـ عـلـىـ مـذـهـبـ أـبـيـ حـنـيفـةـ وـكـانـ زـاهـداـ وـرـعـاـ وـلـهـ مـنـ التـصـانـيفـ ، شـرحـ
كتـابـ سـيـبـوـيـهـ وـشـرـحـ الدـرـيـدـيـهـ ، وـالـاقـنـاعـ فـيـ النـحـوـ وـشـواـهـدـ سـيـبـوـيـهـ وـالـمـدـخـلـ إـلـىـ
كتـابـ سـيـبـوـيـهـ وـأـخـبـارـ النـحـاـةـ الـعـصـرـيـنـ وـالـوقـفـ وـالـابـتـداءـ ، وـكـثـيرـ غـيرـ هـذـاـ بـغـيـةـ
الـوعـةـ / ٥٠٧ـ / ٢ـ مـعـجمـ الـأـدـبـاءـ ١٤٥ـ / ٨ـ .

(٨) المهوـانـ : ما اطـمـأنـ منـ الأـرـضـ .

(مُقْوِلٌ) وهو بناء لم يحفظ منه إلا هذا ، وهجيري^(١) ، فأما الفخرياء^(٢) والخصيصاء^(٣) فمن مذ المقصور ، وشقارى^(٤) وخليطى^(٥) ومرعزى^(٦) فأما « رجل مرقدى »^(٧) فمن الوصف بالاسم ، ويهيرى^(٨) وتحمال^(٩) عاشرها .

فأما « رجل تلقامة وتلعابة »^(١٠) فمن الوصف بالمصدر والهاء للبالغة .

وفي الصفة : مَرْعَزَى^(١١) وَمَكْوَرَى^(١٢) ثانيهما .

(١) الهجيري : الدأب والعادة ، وزنه (فعيلى) .

(٢) الفخرياء : الفخر ، وهو بناء ممدود من المقصور بنفس المعنى (فخيري) .

(٣) الخسيصاء : الخصوصية وهو بناء ممدود من المقصور (خصيصى) .

(٤) الشقارى : اسم نبات وزنه (فعالى) .

(٥) الخلطي : اسم للاختلاط ، وزنه (فعيلى) .

(٦) المزعزى : اسم للزغب الذي تحت شعر العزة ، وزنه (مفعلنى) انظر المزهر ج^٢ ص ٢٤ .

(٧) المرقدى : اسم للهائم على وجهه وزنه (مفعلنى) ووصف به .

(٨) اليهيرى : اسم للباطل ، على وزن (يفعلى) .

(٩) التحمل : التحمل ، وزنه (يتبعال) وفي المخطوطتين (أ ، ب) تجمال بالجيم ، الممعن ج^١ ص ١٢٩ ، والخاصص ١٨٧/٣ ، وكتاب سيبويه ٢٤٣/٢ .

(١٠) التلقامة والتلعابة ، وقد مر بناهما وصف لكبير اللقم ، وكثير اللعب وهما مصدران وصف بهما والوزن (يتبعال) .

(١١) مرعزى : صفة للبن من الصوف وزنه (مفعلنى) .

(١٢) مكوارى : الفاحش المفرط ، وزنه (مفعلنى) .

وفيهما : يَرَابِيعُ^(١) وَيَخَاضِيرُ^(٢) وَمَفَاتِيحُ^(٣) وَمَكَارِيمُ^(٤)
وَأَسَالِيبُ^(٥) وَ[أَمَالِيدُ]^(٦) ، فَأَمَّا الْنَجُوحُ^(٧) وَيَلْنَجُوحُ^(٨) فَتُقْلَلُ أَنْهَا
أَعْجَمِيَانَ .

٢ - أو مجتمعة :

أ - بعد الفاء : كُذْبُذُ^(٩) واحد

ب - أو بعد العين :

ففي الاسم : كَرَايِسُ^(١٠) وَفِرْنَدَادُ^(١١) ثانيهما ، ولا يجيء مختصا
بِالصِّفَةِ .

(١) اليرابيع : وهو جمع تكسير ليربوع ، وزنه (يَقَاعِيلُ) .

(٢) اليخارصير : جمع (يخصور) وهو الأخضر ، وزنه (يَفَاعِيلُ) .

(٣) مفاتيح : جمع (مفتاح) وزنه (مفاعيل) اسماء.

(٤) مكاريم : جمع مكرام صفة وزنه (مَفَاعِيلُ) .

(٥) أساليب : جمع أسلوب ، وزنه (أَفَاعِيلُ) .

(٦) أماليد : جمع أملود وأمليد ، وهو الناعم اللين ، وزن الجمع (أَفَاعِيلُ) ولم يرد
هذا المثال في مخطوطه الممتع في هذا الباب ، وقد جاء في المخطوطتين
(أ ، ب) من المختصر ، ولعله سقط من مخطوطة الممتع .

(٧) الأنجلوج : عود الطيب ، وهو أعجمي .

(٨) اليلنجوج : عود الطيب أيضا ، وقيل فيه ما قيل في سابقه ، ولا يدخلان في هذا
الباب .

(٩) الكذبذب : الكثير الكذب ، وزنه (فُعَلَلُ) .

(١٠) الكراييس : جمع كرياس ، وهو اسم للكنيف الظاهر على سطح الأرض ، وزنه
(فَعَالِيلُ) .

(١١) الفرنداد : اسم شجر ، وزنه (فِيَنْلَالُ) ..

وفيهما: ظَنَابِيبُ^(١) وَبَهَالِيلُ^(٢) وَجَلَوْيَخُ^(٣) صَفَةٌ ، وَعَصَابِيدُ^(٤) اسْمًا
بِالقِيَاسِ ثَانِيهِما .

ج - أو بعد اللام :

ففي الاسم : عَنْظَوَانُ^(٥) وَتَرْجُمَانُ^(٦) ، فَمَّا (تَرْجُمَان) فَفُتْحُ التاءِ
تَخْفِيفُ ، وَبُرْحَايَا^(٧) ، وَلَمْ يَجِدْ غَيْرَهُ ، وَمَرَحَيَا^(٨) ، وَرَهْبُوتَى^(٩)
خَامِسُهَا ، وَلَا يَجِدْ مُخْتَصًّا بِالصَّفَةِ .

وفيهما: صَلَيَان ، وَخَرَيَان^(١٠) وَكَبْرَيَاءُ وَجَرْبَيَاءُ^(١١) ثَانِيهِما .

٣ - أو مجتمع منها اثنان :

ففي الاسم : تَرْكَضَاءُ^(١٢) وَلَمْ [١٣] يُسْمَعْ غَيْرُهُ ، وَأَرْبَعَاءُ^(١٣)

(١) الظَّنَابِيبُ : جمع ظَبَبٍ وهو حرف الساق أو عظمه ، ويقولون : قَرَعْ ظَنَابِيبَ
الْأَمْرِ ، أي ذَلَّهُ ، وهو على وزن (فَعَالِيلٌ) وهو اسم .

(٢) الْبَهَالِيلُ : جمع بَهَلُولٍ ، وهو صفة للسيد الجامع لكل خير ، وزنه (فَعَالِيلٌ) .

(٣) الْجَلَوْيَخُ : جمع جلوخ ، وهو صفة للوادي المتسع ، وزنه (فَعَاوِيلٌ) .

(٤) الْعَصَابِيدُ : جمع عصواد ، وهو اسم للجلة والاختلاط الوزن (فَعَاوِيلٌ) .

(٥) الْعَنْظَوَانُ : اسم لبت من الحمض ، وزنه (فُعُلُوانٌ) .

(٦) التَّرْجُمَانُ : على وزن (فُعُلَانٌ) وأما فتح التاء فليس من كلامهم (فَعُلَانٌ) .

(٧) الْبَرَحَيَا : اسم موضع ، وزنه (فُعَلَانٌ) .

(٨) الْمَرَحَيَا : كلمة تقال للرمي إذا أصاب ، وفي المخطوطة بـ (مرجيا) بالجيم وهو
تحريف وزنه (فَعَلَيَا) .

(٩) الرَّهْبُوتَى : اسم للرَّهْبَة ، وزنه (فَعُلُوتَى) ، ولم يجده صفة .

(١٠) صَلَيَان وَخَرَيَان : على وزن (فُعُلَيَانٌ) والأول اسم لكلاً ينتصب صدعا ، والثاني صفة
للجبان وقد جاء في المخطوطة بـ (بـ) : جريان بالجيم بدلاً من الخاء .

(١١) كَبْرَيَاء وَجَرْبَيَاء : على وزن فَعَلَيَاءُ ، والأول اسم للكبر ، والثاني صفة للرجل
الضعيف . (١٢) التَّرْكَضَاءُ : مشية المتبخر ، وزنه (فَعَلَاءُ) .

(١٣) أَرْبَعَاءُ : على وزن (فَعَلَاءُ) وقد تكسر الباء فيقال (أَرْبَعَاءُ على وزن (فَعَلَاءُ)) .

وإِرْبَدَاءُ^(١) ، فَأَمَّا أَرْبَعَاءُ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ (فَعْلَاءُ) [وَارْبَعَاءُ فَ(فَعْلَاءُ)]^(٢) ، وَخُنْفَسَاءُ^(٣) وَخُنْفَسَاءُ^(٤) ، فَأَمَّا جُلَنْدَاءُ^(٥) ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَدَ الْمَقْصُورِ ، وَقَاصِيَّاءُ^(٦) وَقَاصِيَّاءُ^(٧) وَفَوْضُوضَى^(٨) وَلَا يُحْفَظُ غَيْرُهُما ، وَحَوْصَلَاءُ^(٩) وَمَرْعِزَاءُ^(١٠) وَعُشُورَاءُ^(١١) وَدَبُوقَاءُ^(١٢) وَعَجِيسَاءُ^(١٣) ،

(١) إِرْدَاء : جَمْع رَمَاد ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَاءُ) جَمِيعًا بِكَسْرِ الْهِمْزَةِ وَسَمْعِ بَفْتَحِهَا ، حَكَاهُ أَبُو زِيد / الْمُمْتَعُ ج١ ص ١٣٣ ، وَالْمَزْهُرُ ج٢ ص ٢٤ .

(٢) أَرْبَعَاءُ : بِفتحِ الْهِمْزَةِ ضَمُ الْبَاءِ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَاءُ) إِذَا لَمْ نَعْتَدِرْ الْهِمْزَةَ زَائِدَةً ؛ وَلَوْ أَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ تَكْثُرُ فِيهِ زِيَادَتُهَا ، حَتَّى لَا تُثْبِتَ وَزْنَاهَا لَمْ يُسْمَعْ ، وَهُوَ (فَعْلَاءُ) إِذَا اعْتَدَرْنَا الْهِمْزَةَ زَائِدَةً ، وَكَذَلِكَ (أَرْبَعَاءُ) بِضَمِ الْهِمْزَةِ وَالْبَاءِ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَاءُ) عَلَى اعْتَدَرَ الْهِمْزَةَ أَصْبِلَةً ، لَأَنَّنَا لَوْ اعْتَدَرْنَا هَا زَائِدَةً كَانَ الْوَزْنُ (فَعْلَاءُ) وَهُوَ بَنَاءُ غَيْرِ مُوْجَدٍ ، وَسَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ (بِ) .

(٣) خُنْفَسَاءُ : عَلَى وَزْنِ (فَعْلَاءُ) .

(٤) خُنْفَسَاءُ : عَلَى وَزْنِ (فَعْلَاءُ) .

(٥) الْجُلَنْدَاءُ : اسْمُ لَعْنَم ، وَوَزْنُهُ (فَعْلَاءُ) وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَدَ الْمَقْصُورِ ، وَقَدْ حَكَى (جُلَنْدَى) فَلَيْسَ مِنْ بَابِ (فَعْلَاءُ) وَهُوَ وَزْنٌ غَيْرٌ مُوْجَدٌ فِي هَذَا الْبَابِ / الْخَصَائِصِ ٢١٤/٣ وَالْمَزْهُرُ ٢٥/٢ ، ٢٦ .

(٦) التَّاقِصَيَّاءُ : فَتْحَةُ جَحْرِ الضَّبِّ ، وَوَزْنُهُ (فَاعْلَاءُ) .

(٧) الْقَاصِيَّاءُ : اسْمُ لِلْقَاصِصِ ، وَوَزْنُهُ (فَعْلَاءُ) .

(٨) الْفَوْضُوضَى : الْمُخْتَلَطُ مِنَ الْأَرَاءِ ، وَوَزْنُهُ (فَعْلَوَى) .

(٩) الْحَوْصَلَاءُ : حَوْصَلَةُ الطَّيْرِ ، وَوَزْنُهُ (فَوْعَلَاءُ) .

(١٠) الْمَرْعَازَاءُ : الرَّغْبَةُ تَحْتَ شَعْرِ الْعَنْزَةِ وَوَزْنُهُ (مَفْعَلَاءُ) .

(١١) الْعُشُورَاءُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَوَزْنُهُ (فَعُولَاءُ) .

(١٢) الدَّبُوقَاءُ : غَرَاءٌ يَصَادُ بِهِ الطَّيْرِ ، وَوَزْنُهُ (فَعُولَاءُ) .

(١٣) الْعَجِيسَاءُ : اسْمُ لِمَشَيَّةِ بَطْيَّةٍ وَوَزْنُهُ (فَعِيلَاءُ) .

فَأَمَا الْدِيْكَسَاءُ^(١) وَالْدِيْكَسَاءُ^(٢) فَ(فَعْلَاءُ وَفَعْلَاءُ) وَنَفْرِجَاءُ^(٣)
 (فَعْلَاءُ) ، وَتَفْفَانُ^(٤) وَإِسْحَارُ^(٥) وَاسْحَارُ^(٦) وَمَرْمِرِيسُ^(٧) وَسَرَاجِينُ^(٨) ،
 وَلَا يَكُونُ إِلَّا جَمْعًا ، فَأَمَا « أَتَيْنَكَ كَاهِينَ^(٩) أَنْ تَغْضِبَ » فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
 جَمْعًا لَوَاحِدٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ ، وَحَمَاطَانُ^(١٠) وَحَوْفَرَانُ^(١١) وَمَكْرَمَانُ^(١٢) ، وَأَمَا
 مُسْحَلَانُ^(١٣) : فَ(فَعْلَانُ) ، وَصَوْقَرِيرُ^(١٤) فَ(فَعْلَيْلُ) وَتَرْنَمُوتُ^(١٥) ،

(١) الديكساء: الجماعة الكثيرة من النعم والغنم والوزن (فَعْلَاءُ).

(٢) الديكساء: في المعنى كسابقه ، وزنه (فَعْلَاءُ) ، وذلك على اعتبار الياءً أصلية في الوزنين ، إذ لو اعتبرناها زائدة لكان الوزن فيها (فَيَعْلَاءُ ، وَفَعْلَاءُ) وهذا بناءً لأن يستقر في كلام العرب/الممتع جـ١ ص ١٣٦ .

(٣) التفرجاء : الجيان الضعيف وزنه (فَعْلَاءُ) والنون أصلية ، ولو اعتبرناها زائدة لكان الوزن (يَفْعَلَاءُ) ولم يثبت في كلامهم .

(٤) التففان : أول الشيء وهو على وزن (فَعْلَانُ) .

(٥) الإسحار : بقلة حارة وزنه (إفعال) .

(٦) الأسحار : بمعنى سابقه ، وزنه (أفعال) .

(٧) المرمريس : الرخام الأملس ، وزنه (فَفَعِيلُ) .

(٨) السراحين : جمع سرحان ، وهو اسم للذئب ، وزنه (فَعَالِينُ) .

(٩) كراهين ، يمكن أن تكون جمع (كُوهَان) مثل (غفران) وإن لم ينطق به ، وعلى ذلك يكون وزنه (فَعَالَيْنُ) .

(١٠) حمطاطان : اسم موضع وزنه (فَعَالَانُ) .

(١١) حوفران : لقب للحارث بن شريك ، وزنه (فَوْعَلَانُ) .

(١٢) مكْرَمَان : اسم من الكرم ، وزنه (مَفْعَلَانُ) .

(١٣) مُسْحَلَان : اسم موضع وزنه (فَعْلَانُ) فليس من هذا الباب المزهر ٢٥/٢

(١٤) صوقريز : اسم لصوت الطائر ، وزنه (فَعْلَيْلُ) وليس من هذا الباب المزهر ٢٦/٢ .

(١٥) ترنومت : اسم للترننم ، وزنه (تَفْعَلَوْتُ) .

وَخَوَاتِيمُ^(١) [ثَلَاثَةٌ]^(٢) وَعِشْرُونَ بَنَاءً .

وَفِي الصَّفَةِ : أَبْخَانُ^(٣) وَسُخَاخِينُ^(٤) لَا غَيْرُ ، وَخَنْفَقِيقُ^(٥) ثالِثَهَا ، فَأَمَّا « رَجُلُ مُقْتَوِينَ »^(٦) فَمُتَأَوِّلٌ .

وَفِيهِما : إِسْجَمَانُ^(٧) وَإِضْحِيَانَةُ^(٨) وَفَعْوَانُ^(٩) وَاسْحَلَانُ^(١٠) وَأَرْبَعَاءُ^(١١) لَا غَيْرُ إِلَّا مَكْسَرًا نَحْوَ أَرْمَدَاءُ وَأَصْدِقَاءُ^(١٢) وَثَلَاثَاءُ^(١٣) وَطَبَاقَاءُ^(١٤)

(١) خواتيم : جمع خاتم ، وزنه (فَوَاعِيلُ) .

(٢) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وأثبتناه بناء على ما جاء في المخطوطة

(أ) وإحصاء ما جاء في الممتنع من الصيغ .

(٣) الانْبَخَانُ : يقال عجين انْبَخَانُ أي مسترخ ، وزنه (أَفْعَلَلُ) وهو صفة

(٤) سَخَاخِينُ : صفة من السخونة ، وزنه (فَعَاعِيلُ) .

(٥) خنْفَقِيقُ : صفة للمرأة السريعة الجريئة ، وزنه (فَنَعِيلُ) .

(٦) المقتوين : وهو من يخدم الناس بطعام بطنه ، وزنه (مُعْلِمُينَ) بحذف ياء النسب لأنَّه على رأي ابن عاصفور جمع (مقتوى) وحذفت ياء النسب في الجمع كما

حذفت من الأعجميين والأشعررين ، الممتنع ج ١ ص ١٤٣ ، والمزهر ٢/٢٥

(٧) إِسْحَمَانُ : اسم جبل ، وزنه (إِعْلَانُ)

(٨) اضْحِيَانَةُ : صفة الليلة التي لا غيم فيها ، وزنه (إِفْيَلَانَةُ)

(٩) فَعْوَانُ : اسم من أسماء التعبان ، وزنه (أَفْعَلَانُ)

(١٠) أَسْحَلَانُ : صفة للطويل وزنه (أَفْعَلَانُ) وفي المخطوطة (ب) بفتح الهمزة وكسر السين .

(١١) أَرْبَعَاءُ : اسم لليوم المعروف ، وقد مر وزنه على (أَفْعَلَاءُ)

(١٢) أَرْمَدَاءُ وَأَصْدِقَاءُ : على وزن (أَفْعَلَاءُ) والأول جمع رماد ، والثاني جمع صديق

(١٣) ثَلَاثَاءُ : اسم لليوم المعروف وزنه (فَعَالَاءُ) ، وقد جاء في المخطوطة (ب) بضم الثناء الأولى

(١٤) طَبَاقَاءُ : صفة للثقل ، وزنه (فَعَالَاءُ) .

وَقُمْحَانٌ^(١) [وَقُمْدَانٌ^(٢)] لَا غِيرُهُ فِي الصَّفَةِ، وَحُوَمَّانٌ^(٣)
 وَغُمْدَانٌ^(٤) فَأَمَا كَوْفَانٌ^(٥) فـ (فَوْعَلَانُ) ، وَعِرْفَانٌ^(٦) وَكِلْمَانِي^(٧)
 وَحَلْبَلَابٌ^(٨) وَسِرْطَاطٌ^(٩) ، فَأَمَا عَفَرَيْنُ^(١٠) وَكَفَرَيْنُ^(١١) فِجْمَعُ فِي
 الْأَصْلِ ، وَأَمَا زَيْزِفُونُ^(١٢) [١٤] فعند أبي سعيد^(١٣) (فَيَفْعُولُ) وعند أبي
 الفتح (فَيَعْلُولُ) وهو الصحيح ، ومثله دَيْدُبُون^(١٤) ، وَسَلَالِيمُ^(١٥) وَعَوَوَيْرُ^(١٦)

(١) قُمْحَان : ما يلبس فوق الخمرة والورس أو اسم للزعفران ، وزنه (فَعَلَانُ)

(٢) قُمْدَان : صفة للشديد الغليظ وزنه (فَعَلَانُ) وقد سقطت من المخطوطة (ب)

(٣) حُوَمَّان : اسم من التحريم ، وزنه (فَعَلَانُ)

(٤) الْغُمْدَان : صفة لبطن السيف ، على وزن (فَعَلَانُ) ، والأصل بضمتين (غُمْدَان)

(٥) الْكَوْفَان : العَزَّ وَالْمَنْعَةُ ، وليس فيه دليل على وجود وزن (فَعَلَانُ) في هذا الباب
 لاحتمال أن يكون على وزن (فَوْعَلَانُ) مثل (حَوْفَانُ) .

(٦) الْعَرْفَان : اسم جنبد ضخم شبيه بالحرادة (فَعَلَانُ)

(٧) الْكِلْمَانِي : صفة للفصيح ، وزنه (فَعَلَانِي)

(٨) الْحَلْبَلَاب : اسم للبلاب ، وزنه (فَعِلْعَالٌ)

(٩) السِّرْطَاطُ : صفة للسرير البعل وزنه (فِعْلَاعَالُ)

(١٠) الْعَفَرَيْنُ : اسم موضع وهو جمع (عَفَرٌ) في الأصل وزنه في الجمع (فِعَلَيْنُ)
 ولم يسمع في بناء المفرد

(١١) الْكَفَرَيْنُ : الداهية وهو جمع (كَفَرٌ) وزنه الجمع (فِعَلَيْنُ) ولم يسمع في بناء
 المفرد

(١٢) الْرِيزِفُونُ : القوس السريعة ، وظاهر وزنه (فَيَنْعُولُ) وقيل (فَيَعْلُولُ) .

(١٣) أَبُو سَعِيد السِّيرَافِي : مرت ترجمة موجزة له ص ٨١

(١٤) الْدَيْدَبُونُ : اللهو واللَّعْبُ ، وفيه ما قيل في (زَيْزِفُون)

(١٥) سَلَالِيمُ : اسم للدرج ، وزنه (فَعَاعِيلُ)

(١٦) عَوَوَيْرُ : صفة للضعف الجبان ، وزنه (فَعَاعِيلُ)

وضَيْمَرَانٌ^(١) وَكَيْدِبَانٌ^(٢) ، وَقِيقَبَانٌ^(٣) ، وَأَمَا طَلِيلَسَانٌ^(٤) فَأَنْكَرَهُ
الْأَصْمَعِيُّ^(٥) ، وَعَمَلَ الْأَخْفَشَ وَالْمَازَنِيُّ^(٦) عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ ، وَدِيَامِيسُ^(٧)
وَصِيَارِيفُ^(٨) وَعَفَارِيتُ^(٩) وَاسْمًا بِالْقِيَاسِ : مَلَاكِيتُ^(١٠) وَبَخَاتِيُّ^(١١)

(١) الضيمران : اسم لنوع من الشجر ، وزنه (قيعلان)

(٢) كيدبان : صفة للكثير الكذب وزنه (قيعلان)

(٣) القيبان : اسم لخشب تصنع منه السروج وزنه (قيعلان) ومن الصفة في هذا
الوزن (كيدبان)

(٤) طيلسان : يكسر اللام اسم لنوع من الثياب ، وزنه على هذا الضبط (قيعلان)
ولم يقبل في هذا الباب لعدم ثبوته وتوارده .

(٥) الأصماعي : عبد الملك بن قريب أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملاع والنواود
روى عن أبي عمرو بن العلاء وحمد بن سلمة وغيرهما توفي سنة ٢١٥ ، صنف
غريب القرآن والمقصور والممدود ، والصفات ، والأمثال ، والاستفاض ، وكتاب
الأخبية ، وكتاب الأضداد وكتاب الألفاظ وكتاب القلب والابدال ، ومصنفاته
كثيرة ، انظر بغية الوعاة ج ٢ ص ١١٢ ، ١١٣ .

(٦) المازني : أبو عثمان بكر بن محمد المازني عالم بصرى روى عن أبي عبيدة
والأصماعي وأبي زيد ، وروى عنه المبرد واليزيد وغيرهما كان إماماً في العربية قال
عنه المبرد : ولم يكن بعد سيبويه أعلم منه ، وله من التصانيف كتاب القرآن وعمل
النحو ، وتفاسير كتاب سيبويه ، وما تلحن فيه العامة ، والألف واللام ، والتصريف
والعروض ، والقوافي والديجاج وتوفي سنة ٢٤٨ هـ انظر بغية الوعاة ج ١ ص
٤٦٣ / ٤٦٤ ، ٤٦٦ ومعجم الادباء ١٠٧/٧

(٧) ديميس : جمع ديماس وهو القبر ، وزنه (فياعيل)

(٨) صياراتيف جمع صيرف ، والأصل صياراتيف على فياعيل وزيدت الياء ضرورة عند
سيبوه كتاب سيبويه ج ١ ص ١٠ ، والانصاف ص ٢٧ ، ٢٨ ، وأما عند ابن
عصفور فقد جعله جماعاً على وزن (فياعيل) ولا ضرورة في يائه/الممتع ج ١ ص
١٤٢

(٩) عفاريت : جمع عفريت ، وزنه (فعالية)

(١٠) ملاكيت : جمع ملوك اسماً على وزن (فعالية)

(١١) بخاتي : اسم لنوع من الأبل ، وزنه (فعالي)

وَدَرَارِيٌّ^(١) رابع عَشَرِها .

[الثُّلَاثِيُّ الْمُزِيدُ بِأَرْبَعَةِ زَوَائِدٍ]

وَذُو أَرْبَعَةِ زَوَائِدٍ :

فِي الاسم : اشْهِيَابٌ^(٢) ، عَاشُورَاء^(٣) أَرْبَاعَوْيٌ^(٤) ، دُخْلَاء^(٥)

رَابِعُهَا

وَفِي الصَّفَةِ : كُذُبْذَبَان^(٦) لَا غَيْرُهُ وَاحِدٌ ، فَأَمَّا مَعْكُوكَاءُ^(٧) وَبَعْكُوكَاءُ
فَ(مَفْعُولَاءُ) وَالِيَاءُ بَدْلُ مِنَ الْمِيمِ عَلَى لُغَةِ مَازِنٍ ، وَأَمَّا يَتَابِعَاتُ^(٨) فَيَتَابِعُ
جَمِيعَ ثُمَّ جُمِيعَ وَسُمِيَّ بِهِ اِنْتِهِيَ مُزِيدُ الثُّلَاثِيِّ .

[مُزِيدُ الرُّبَاعِيِّ]

[الرُّبَاعِيُّ الْمُزِيدُ بِحَرْفٍ] :

وَمُزِيدُ الرُّبَاعِيِّ : ذُو زِيَادَةٍ :

أَ - قَبْلَ الْفَاءِ : وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي اسْمٍ فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ فِيهِ ، وَفِي

(١) دراري : جمع دُرَيِّ صفة للكوكب المضيء ، وزنه (فعالي)

(٢) اشهياب : مصدر الفعل (أشهاب) وزنه (فعيلآل)

(٣) عاشوراء : اليوم العاشر من المحرم ، وزنه (فاغلأء)

(٤) أرباعوي : اسم لنوع من الجلوس وزنه (فاغلأوى)

(٥) الدُّخْلَاءُ : باطن الأمور ، وزنه (فعيلاءُ) وفي المخطوطه (ب) بكسر الخاء

(٦) كُذُبْذَبَان : اسم للكتوف ، وزنه (فُعْلَعَلَان) وفي المخطوطه (ب) بفتح الكاف .

(٧) معكوكاء وبعكوكاء : قالت العرب : « هم في معكوكاء وبعكوكاء » أي في غبار

وجلة وشر ، وزن (معكوكاء) : (مفعولاء) وليس (فعلولاء) فالمعنى زائدة .

(٨) يتابعات : اسم موضع ، والأصل أنه جمع للكلمة (يتابع) على وزن (يَفَاعِلُ) ثم

جمع الجمع فصار (يتابعات) وزنه (يَفَاعِلَاتُ) وسمي به هذا المكان بعد

ذلك .

خُمَاسِيٌّ : مُدَحْرِجٌ^(١) وَمُدَحْرَجٌ^(٢) .

ب - أو بعدها فيه :

ففي الاسم : كَنْهَبْلٌ^(٣) ، وَدَوْدَمْسٌ^(٤) ثانيهما ، فَإِنَّمَا هَيْدَكُرُ^(٥) فَمَقْصُورٌ من هَيْدَكُور ، وَخَنْضَرِفٌ^(٦) فـ (فَعَلَلٌ) ، وَشَهْبَرَةُ^(٧) فـ (فَعَلَلَةُ)^(٨) .

وفي الصفة : شُمَخٌ^(٩) ، وَعَلَكْدٌ^(٩) ثانيهما .
وفيهما : خُبْنَعَثَة^(١٠) وَقُنْفَخَر^(١١) .

ج - أو بعد العين :

ففي الاسم : قَرْنَفُلٌ^(١٢) وَصُعْرُرٌ^(١٣) ثانيهما ، وَأَمَّا دِجْنَبِخُ فصوتان

(١) مدحَّرَج : اسم فاعل على وزن (مُفْعَلٌ) من الفعل الرباعي (دَحْرَج) وزيدت الميم في اسم فاعله .

(٢) مدحَّرَج : اسم مفعول على وزن (مُفْعَلٌ) من الفعل الرباعي (دَحْرَج) وزيدت الميم في اسم مفعوله .

(٣) الكنْهَبْلُ : اسم لشجر عظام ، وزنه (فَعَلَلٌ) .

(٤) الدَّوْدَمْسُ : اسم لحبة خبطة ، وزنه (فَوَعَلَلٌ) .

(٥) الهِيْدَكُورُ : المرأة الممتلئة الجسم وهو مقصور من (هِيْدَكُور) وليس بناءه أصليا .

(٦) الخنْضَرِفُ : المرأة الضخمة الكبيرة الثديين ، وزنه (فَعَلَلٌ) وليس (فَعَلَلٌ)
(٧) الشَّهْبَرَةُ : العجوز الكبيرة وزنها (فَعَلَلَةُ) وليس (فَعَلَلَةُ)

(٨) الشُّمَخُ : الطامح النظر المتكبر وزنه (فَعَلُّ)

(٩) العَلَكْدُ : الضخم وزنه (فَعَلُّ)

(١٠) الخُبْنَعَثَةُ : اسم للإشت ، وزنه (فَعَلُّ)

(١١) القُنْفَخَرُ : صفة للضخم الفارغ ، وزنه (فَعَلُّ)

(١٢) القرْنَفُلُ : نبات معروف ، وزنه على هذا الضبط : (فَعَلَلٌ)

(١٣) الصُّعْرُرُ : اسم لصمع طويل يشبه الأصابع ، وزنه (فَعَلَلٌ)

وفي الصفة : سَمِيدُ^(٢) واحدٌ .

[١٥] وفيهما : جَحْنَفْلُ^(٣) قليلٌ فيه ، وَحَزْنَبُ^(٤) كثيرٌ فيها ، وَجَخَادِبُ^(٥) وَعَذَافِرُ^(٦) وَهَبَارِجُ^(٧) وَقَرَاشِبُ^(٨) ، وَفَدَوْكَسُ^(٩) وَسَرْوَمَطُ^(١٠) ، وَشَفَلَحُ^(١١) وَعَدِيسُ^(١٢) خامسُها .

(١) الدحنون : لعبة للصبيان والأصل فيه صوتان مركبان (دح - دح وزيدت بينهما النون) وليس بناء متكاملاً على وزن (فَعَيْلَلُ) انظر الخصائص ج ٣ ص ١٩٨ والمزهر ج ٢ ص ٣٠

(٢) السميدع : السيد الموطن الأكتاف ، وزنه (فَعَيْلَلُ)

(٣) الجحنفل : الضخم الشفة ، وهو قليل في الاسم ، وزنه (فَعَنْلَلُ) انظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ ، والمزهر ٢٠ / ٢

(٤) الحزنبل : القصير المؤثث الخلق ، وهو صفة كثيرة ، على وزن (فَعَنْلَلُ) .

(٥) الجخادب : اسم لنوع من الجنادب ، وزنه (فَعَالَلُ)

(٦) العذافر : وصف للشديد من الإبل ، وزنه (فَعَالَلُ)

(٧) الهبارج : جمع حبرج ، وهو اسم لذكر العبارى ، وزنه (فَعَالَلُ)

(٨) القراشب : جمع قرشب وهو صفة للضخم الطويل من الرجال ، وزنه (فَعَالَلُ)

(٩) الفدوكس : اسم للأسد ، واسم لحي من أحياء تغلب ، وزنه (فَعَولَلُ)

(١٠) السرومط : صفة للطويل ، وزنه (فَعَوْلَلُ)

(١١) الشفلح : اسم شجر ، وزنه (فَعَلَلُ)

(١٢) العديس : صفة للشديد الخلق من الإبل وزنه (فَعَلَلُ) ، وفي المخطوطة بـ (عدبس) بالباء .

د - أو بعد اللام :

ففي الاسم : **فِلْطُوْسٌ**^(١) و**قُرْطَاسُ**^(٢) و**صِفْصِيلٌ**^(٣) ثالثها .

وفي الصفة : **غُرْبِيْقٌ**^(٤) و**كَنْهُورٌ**^(٥) و**سَبَهْلَلٌ**^(٦) و**طَرْطُبٌ**^(٧) رابعها .

وفيهما : **قَنْدِيلٌ** و**شِنْظِيرٌ**^(٨) و**زَبْبُورٌ** و**شَنْحُوتٌ**^(٩) ، وأما **زَرْنُوقٌ**^(١٠)

(١) الفلطوس : الكمرة العريضة أو رأسها العريض ، وزنه (فعلول) ، وفي القاموس بفتح الطاء وسكون الواو (فلطوس) وهي تأتي في الوزن مع (فردوس) انظر الممتع ج ١ ص ١٥٠ ، والمزهر ج ٢ ص ٣٠ .

(٢) القرطاس بضم القاف : اسم للصحيفة وزنه (فعلال)

(٣) الصفصيل : اسم نبات ، وزنه (فعليل) وذكر محقق الممتع الدكتور فخر الدين

قباوة أن ابن عصفور لم يمثل له صفة وأن أبي حيان أغلل بناء (فعليل) ثم أثبت له مثلاً لتم عبارة ابن عصفور بكلمة (عربدة) صفة للشديد من كل شيء ، وبيدوان النسخة التي اعتمد عليها المحقق لم تثبت هذا المثال فعلاً ، ولكن أبي حيان لم يحمل هذا الوزن بل ذكره في الأسماء ومثل له بكلمة (صفصيل) وهو اسم نبات كما سبق تفسيره ولم يمثل في الصفة / الممتع وحاشيته ج ١ ص ١٥٢ ، والمزهر ج ٢ ص ٣١ ، وكتاب سيويه ج ٢ ص ٢٤٠ .

(٤) الغرنيق : صفة للشاب الأبيض الناعم الحسن الشعر ، وأطلق على طائر أيضاً فهو اسم وزنه (فعليل)

(٥) الكنهور : صفة للسحاب المترافق ، وزنه (فعلول)

(٦) السبهلل : صفة للأمر الذي لا قيمة له وزنه (فعلل)

(٧) الطرطب : صفة الثدي المستخرج الضخم وزنه (فعلل)

(٨) قنديل وشنظير : على وزن (فعليل) والأول اسم معروف ، والثاني صفة للسيء الخلق .

(٩) زببور وشنجوط : على وزن (فعلول) والأول اسم معروف ، والثاني صفة للطويل من كل شيء

(١٠) الزرنيق : النهر الطويل وهو مخفف من مضموم الراي

وَبِرْعُومٌ^(١) وَبِرْشُومٌ^(٢) وَصَنْدُوقٌ^(٣) فِمْخَفَّةٌ مِنَ الضَّمَّ ، وَصَعْفُوقٌ^(٤)
 فَقِيلَ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ وَفَرْدُوسٌ^(٥) وَعَلْطُوشٌ^(٦) وَقَرْبُوسٌ^(٧) وَحَلْكُوكُ^(٨)
 وَزَلَّالٌ وَصَلْصَالٌ^(٩) وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُضَاعِفًا ، وَشَدَّ حَزْعَالٌ^(١٠) مِنْ غَيْرِ
 مُضَاعِفٍ ، وَأَمَّا الْقَسْطَالُ^(١١) فِإِثْبَاعٌ ، وَقَنْتَارٌ وَسِرْدَاحٌ^(١٢) ، وَلَمْ يَجِدْ
 مُضَاعِفًا إِلَّا مَصْدَرًا كَالزَّلَّالِ ، فَأَمَّا الدِّيَادِئُ^(١٣) فَ(فَعْلَاءُ) وَعَرْبَدُ^(١٤)

(١) البرعوم : كم ثمر الشجر وهو مخفف من مضموم الأول

(٢) البرشوم : نوع من التمر ، وهو مخفف من مضموم الباء

(٣) الصندوق : معروف ، وهو مخفف من مضموم الصاد .

(٤) الصعفوق : بفتح الصاد أعمجي فليس من بناء ما نحن فيه ولم يسمع فيه ضم
 الصاد .

(٥) الفردوس : معروف ، وهو اسم على وزن (فَعْلَوْلُ)

(٦) العلطوش : صفة للمرأة الحسناء ، وهو على وزن (فَعْلَوْلُ)

(٧) القربيوس : حنوا السرج وهو اسم عليه ، وزنه (فَعْلَوْلُ).

(٨) الحلكوك : صفة لشديد السواد من كل شيء وزنه (فَعْلَوْلُ)

(٩) زلال وصلصال بفتح الأول : على وزن (فَعْلَالُ) والأول اسم ، والثاني صفة ما
 يحدث صوتا

(١٠) الخزعال : اسم داء ، وزنه (فَعْلَالُ) من غير المضعف .

(١١) القسطال : الغبار ، وأصله القسطل ، وأشيع على رأي ابن عصفور واستشهد بقول
 أوس :

وَلَنْعَمْ مَأْوَى الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا وَالْخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ
 ثُمَّ عَقَبَ عَلَيْهِ يَقُولُ : أَرَادَ الْقَسْطَلُ فَاحْتَاجَ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ فَأَشْبَعَ / الممتع جـ ١ ص

١٥١ ديوان أوس ص ١٠٨ والخصائص جـ ٣ ص ٢١٣ ، والقاموس مادة (قسطل)

(١٢) قنطار وسرداح بكسر الأول : على وزن (فَعْلَالُ) والأول اسم والثاني صفة للناقة
 الكريمة .

(١٣) الديداء بكسر الدال لأوله : صفة للليلة الشديدة الظلمة ، وزنه (فَعْلَاءُ) ولم يسمع
 هذا الوزن في هذا الباب .

(١٤) العربد : الذكر من الأفاعي ، وهو اسم على وزن (فَعْلَلُ)

وَقُرْشَبٌ^(۱) سَابِعُهَا .

هـ - أَو بَعْد الْلَام الْأَخِيرَة :

فِي الاسم : صِبَطْرَى^(۲) وَجَحْجَى^(۳) وَهَرْبَذَى^(۴) وَهِنْدَبَى^(۵) وَسُلَحْفِيَّة^(۶) خَامِسُهَا ، وَتَلْزِمُهُ الْهَاء ، فَأَمَّا سُلَحْفَاهُ فَ(فُعْلَيَّة) قَلْبُوا الْكَسْرَة فَتَحَّةً وَالْيَاءُ الْأَلْفَأَ وَهِي لِغَةُ فَاشِيَّةٍ فِي طَيِّءٍ ، وَقَمْحَدَوَة^(۷) وَتَلْزِمُهُ الْهَاء .
وَفِي الصَّفَة : حَبَرْكَى^(۸) وَاحِدٌ ، وَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ شَيْءًا مُشَتَّرَكًا .

(۱) القرشب : صفة للمسن ، وزنه (فِعْلَل) أيضاً .

(۲) صبطري : جاءت في الممتع (سبطري) بالسين ، وقد ذكر المحقق الأستاذ قباوة ما جاء في مخطوطة المبدع من ذكرها بالصاد ، كما ذكر أنه صوبها من كتاب سيبويه ج ۲ ص ۳۳۹ ، وقد وجدتها كما قال فعلا ، والسبطري مشية المتبعتر وزنه (فُعْلَى) وذكرت في المخطوطة (ب) صبطري بالضاد ، وهو تحريف من الناسخ .

(۳) حجاجي : حي من الأنصار ، القاموس : مادة (حَجَب) وزنه (فَعْلَلَى)

(۴) الهربدي : نوع من المشي فيه اختيار وزنه (فُعْلَلَى)

(۵) الهندي : إحدى البقول ، وقد ضبطها محقق الممتع بفتح ثالثها ، وكلا الوجهين صواب وزنها (فِعْلَلَى فَعْلَلَى) انظر كتاب سيبويه ج ۳ ص ۳۳۹

(۶) السلحفية معروفة وهو اسم على وزن (فُعْلَلَة)

(۷) القمحدوة : ضبطت في الممتع (قَمْحَدَوَة) بفتح الأول وسكون الثاني وفتح الثالث ، ولا يستقيم هذا مع الوزن الذي ذكره صاحب الممتع وهو (فَعْلَلَة)
وإلا لصار وزنها على ضبطه (فَعْلَلَة) والقمحدوة : هنة ناشزة خلف الأذنين

(۸) الحبركي : الغليظ الرقبة ، وزنه (فَعْلَى) .

[الرابع المزدوج بحروفين]

وَذُو زِيَادَتِينْ :

أ - مفترقتين :

ففي الاسم : حَبَوْكَرِي^(١) وَكُنَابِيلُ^(٢) وَجُخَادِينِي^(٣) وَشَمَنْصِيرُ^(٤) لا
غيرة رابعها .

[١٦] ولا تتحقق عربته ، فاما شفتري : اسم رجلٍ ف (فعلى) ،
وقرنقول^(٥) فالواو إشباع ، والماطرون^(٦) (فاعلول) عند أبي الحسن ،
وعند غيره جمع سمي به^(٧) ، وقال السيرافي : أظنها فارسية^(٨) ، والقول في
(الماجشون)^(٩) كهو في (الماطرون) وكذلك سقلاطون^(١٠) ،

(١) الحبوكر : رمل يضل فيه السالك والداهية كالحبوكري ، والحبوكري : المعركة
بعد انتهاء الحرب ايضاً والصبي الصغير وزنه (فعولى)

(٢) الكنابيل : اسم مكان وزنه (فعاليل)

(٣) الجخادين : ضرب من الجنادب والجراد والضمخ الغليظ وزنه (فعالي)

(٤) الشمنصير : اسم جبل لهذيل ، وزنه (فعليل)

(٥) القرنقول : أصله (القرنفل) وزيدت الواو للاشباع في الشعر فقط ، انظر :
الانصاف في مسألة الخلاف في إعراب الأسماء الستة بين البصريين والكافيين ،
والخصائص ج ٣ ص ١٢٤ .

(٦) الماطرون : اسم موضع وقال الاخفش على وزن (فاعلول) فاللون عند أصلية

(٧) ومفردها : ماطرة ، ونونه على ذلك هي نون الجمع بعد الواو أو الياء ، وزنه على

ذلك (فاعلون)

(٨) وإذا قبلنا قوله بأنها فارسية خرجت عن هذا الباب مطلقاً .

(٩) الماجشون : جاء في القاموس بضم الجيم : السفينة ، ثواب مصبعة ولقب
معرّب .

(١٠) سقلاطون : بلد بالروم تنسب إليه الشاب ، وقد خبطها صاحب الممتع بكسر
السين على عكس ما جاء في المبدع وما جاء في القاموس المحجوط مادة (سقط)

وأطربون^(١) ونحوهما .

وفي الصفة : جعنبار^(٢) واحد ، فاما خربناش^(٣) فيمكن أن تكون
الألف إشباعا

وفيهما : خيتعور^(٤) وعيطموس^(٥) ومنجنيق^(٦) وعتريس^(٧) وقناديل^(٨)
وغرانيق^(٩) وجنبار^(١٠) وطريماح^(١١) رابعاها .

ب - أو مجتمعتين :

ففي الاسم : هندويل^(١٢) وعنكبوت^(١٣) وبرنساء^(١٤) وقرفصاء^(١٥)

(١) أطربون : الرئيس عند الروم ، وفيه وفي سابقه ما قيل في (ماطرون)

(٢) الجعنبار : القصير الدميم ، أو القصير الغليظ ، وهو على وزن (فيعلل)

(٣) الخربناش : نبات مذهب للرياح وللصداع ومصلح للمعدة ، وقد جاءت في
القاموس ، والخصائص ج ٣ ص ٢١٧ - وفي تاج العروس بضم الخاء
(خربناش) .

(٤) الخيتعور : السراب ، والمرأة السيئة الخلق ، وكل ما لا يدوم على حالة وزنه
(فيعلول) . (٥) العيطموس : صفة للناقة الفتية ، وزنه (فيعلول) .

(٦) المنجنيق : آلة معروفة يرمي بها في الحرب ، وزنه (فتليل) .

(٧) العتريس : صفة للناقة الغليظة الصلبة وزنه (فتليل) .

(٨) الغرانيق : جمع غرنيق أو غرنوق ، وهو الشاب الأبيض الجميل ، أو هي جمع
(غرانق) وهو ما يكون في أصل العوسيج اللين من النبات ، وزنه (فعالل) .

(٩) الجنبار : فرش الحبارى ، والجنبر ، القصیر ، وزنه (فعالل) .

(١٠) الطريماح : العالي النسب المشهور ، والطامح الى الامر وزنه (فعالل) .

(١١) الهندويل : الضعيف او الضخم ، وزنه (فعللو) .

(١٢) عنكبوت : معروف ، وزنه (فعللوت) .

(١٣) البرنساء : يسكنون الراء وقد تفتح وتسكن التون : الناس ، والمشية ، دون
تصنع وزنه (فعللاء) .

(١٤) قرفصاء : نوع من الجلوس ، وزنه (فعلاة) .

وَهِنْدَبَاءُ (١) وَأَمَّا شِفْصِلُ (٢) فَإِنْ ثَبَتَ ثَبَتَ (فِعْلَلَى) وَقُشَّعَرِيرَةُ (٣)
وَسُمْهَجِيجُ (٤) لَا غَيْرُ سَادِسَهَا .

وَفِي الصَّفَةِ : عَرْطَلِيلُ (٥) وَطَرْمَسَاءُ (٦) ثَانِيهِمَا .
وَفِيهِمَا : مَنْجُونَ (٧) وَحَنْدَقُونَ (٨) وَزَعْفَرَانُ (٩) وَشَعْشَعَانُ (١٠)
وَعَقْرُبَانُ (١١) وَعَرْدُمَانُ (١٢) وَحِنْدِمَانُ (١٣) وَحِدْرَجَانُ (١٤) .

(١) الْهَنْدَبَاءُ : بَقْلَة نَافِعَة لِلْمَعْدَةِ وَالْكَبْدِ وَالْطَّحَالِ وَلِسُعَةِ الْعَرْقَبِ (فِعْلَلَاءُ) .
(٢) الشَّفَصِلُ : نَبَاتٌ مَتَسْلِقٌ عَلَى الأَشْجَارِ، وَقَدْ عَلَقَ عَلَيْهِ مَحْقِقُ الْمَمْتَعِ بِأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي وَضُعْفُهُ فِي ذِي الرِّيَادَتِيْنِ الْمُتَفَرِّقَيْنِ وَهَذَا صَحِيحٌ عَلَى رَأْيِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ
الْمَضْعَفَيْنِ هُوَ الزَّائِدُ، أَمَّا مَنْ يَقُولُ إِنَّ الثَّانِي هُوَ الزَّائِدُ، فَإِنَّ الْكَلْمَةَ تَدْخُلُ مَعْنَا
هَنَا .

- (٣) قَشَّعَرِيرَةُ : مَرْضٌ مَعْرُوفٌ ، وَوَزْنُهُ (فِعْلَلَةُ) .
- (٤) السُّمْهَجِيجُ : الْلِبَنُ الَّذِي خَلَطَ بِالْمَاءِ ، وَالْدَسْمُ الْحَلُوُ وَوَزْنُهُ (فِعْلَلَى) .
- (٥) الْعَرْطَلِيلُ : الْطَوْبِيلُ ، وَوَزْنُهُ (فِعْلَلِيلُ) .
- (٦) الْطَرْمَسَاءُ : الظَّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَوَزْنُهُ (فِعْلَلَاءُ) .
- (٧) الْمَنْجُونُ : آلَةٌ يَسْتَقِي بِهَا مَرْعُوفَةٌ مِنْ قَدِيمٍ وَوَزْنُهُ (فِعْلَلُولُ)
- (٨) الْحَنْدَقُونُ : الرَّجُلُ الْطَوْبِيلُ الْمُضْطَرِبُ ، وَوَزْنُهُ (فِعْلَلُولُ)
- (٩) الزَّعْفَرَانُ : نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ ، وَوَزْنُهُ (فِعْلَلَانُ)
- (١٠) الشَّعْشَعَانُ : الْطَوْبِيلُ وَوَزْنُهُ (فِعْلَلَانُ)
- (١١) الْعَقْرُبَانُ : دُوَبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مُولَعَةٌ بِالدُخُولِ إِلَى الْأَذْنِ ، وَوَزْنُهُ (فِعْلَلَانُ)
- (١٢) الْعَرْدَمَانُ : الشَّدِيدُ الْجَافِيُّ أَوِ الْغَلِظُ الرَّقْبَةُ ، وَقَدْ جَاءَتِ فِي الْمَمْتَعِ هَكَذَا بَيْنَمَا^١
جَاءَتِ فِي الْمَبْدَعِ (عَرْمَدَانُ) وَقَدْ جَاءَتِ فِي كِتَابِ سِيَوْهِ جِـ٢ صِـ٣٣٨ كَمَا
جَاءَتِ فِي مَخْطُوْطَةِ الْمَمْتَعِ ، اَنْظُرْ الْمَمْتَعَ جِـ١ صِـ١٦٠ .
- (١٣) الْحَنْدَمَانُ : الْحَنْدَمُ شَجَرَ حَمْرَ العَرْوَقَ ، وَقَدْ فَسَرْ مَحْقِقُ الْمَمْتَعِ الْحَنْدَمَانَ بِالْجَمَاعَةِ
أَوِ الْقَبِيلَةِ ، وَوَزْنُهُ (فِعْلَلَانُ) وَفِي الْقَامُوسِ : الْحَنْدَمَانُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْذَالِّ
الْمَعْجمَةُ : الْجَمَاعَةُ أَوِ الطَّائِفَةُ أَوِ الْقَبِيلَةُ .
- (١٤) الْحَدْرَجَانُ : الْقَصِيرُ وَوَزْنُهُ (فِعْلَلَانُ) .

[الرابع المزدوج بثلاثة أحرف]

وذو ثلث زوائد :

ففي الاسم : عَرَيْقَصَان^(١) ، فَأَمَا هَزْنِبَرَان^(٢) وَعَفَزَرَان^(٣) فـشَنِيَّة ، وَعَبُورَان^(٤) ، وَبِرَنَاسَاء^(٥) وَجُخَادِبَاء^(٦) ، وَأَمَا مُفَيْنَ^(٧) فـ (مُعْكَلِل) والـسِّلِنْطِيطُ^(٨) فجاء في الشعر ، ويتوهم أنه ليس عربياً ، وعَقْرُبَان فأصله التخفيف .

(١) العريقسان : نبات جمته وافرة متكاثفة عظيم النفع في جميع أنواع الوباء ، وزنه (فُعِيلَان).

(٢) الهزبران : الهزبر : الرجل الكيس الحاد الرأس ، وقد علق صاحب القاموس على تفسير الجوهرى لـهما بالسيء الخلق بأنه وهم منه وأن الصواب بـزايين (الهزبران والهزبـنـز) ، وقد اعتبر صاحب الممتع وصاحب المبدع كلمة (هزبران) مشـنى (هزـبـرـ) أما التفسير اللغوى فليس فيه ثـنى.

(٣) العفران : اسم رجل / الخصائص ج٣ ص ٢٠٢ ، وعَفَرَ : دون تضـعـيف اـسـمـ رـجـلـ منـ أـهـلـ الـحـيـرـةـ وـبـابـتـهـ الـمـغـنـيـةـ الـمـشـهـورـةـ شـبـبـ اـمـرـؤـ الـقـيـسـ ، كذلك سـمىـ بهـ الفـرسـ ، وقد مـثـلـ صـاحـبـاـ الـمـمـتـعـ وـالـمـبـدـعـ بـالـعـفـرـانـ عـلـىـ أـنـهـ مـشـنىـ (عـفـرـ) بتـضـعـيفـ الزـايـ .

(٤) العبوران : نبات طيب الرائحة وزنه (فَعُولَان).

(٥) البرناساء : الناس ، وزنه (فَعَلَاء).

(٦) جـخـادـباءـ : الضـخمـ الـغـلـيـظـ ، وـنـوـعـ مـنـ الـجـنـادـبـ ، وقد ضـبـطـهاـ مـحـقـقـ الـمـمـتـعـ (خـجـادـباءـ) بـتـقـديـمـ الـخـاءـ ، وزـنـهـ (فـعـلـاءـ).

(٧) المـفـيـنـ : المـنـتـصـبـ ، وقد عـلـقـ مـحـقـقـ الـمـمـتـعـ عـلـىـ التـمـثـيلـ بـهـ ، فـقـالـ «ـذـكـرـ المـفـيـنـ هـنـاـ وـهـمـ مـنـ الـمـصـنـفـ لـأـنـهـ لـيـسـ مـنـ الـرـابـعـ الـمـزـدـوجـ فـيـهـ ثـلـاثـةـ أـحـرـفـ ، وـلـكـنـ عـبـارـةـ الـمـمـتـعـ وـكـذـلـكـ الـمـبـدـعـ لـاـ تـجـعـلـهـ مـثـالـاـ لـذـلـكـ فـقـدـ اـسـتـبعـدـهـ كـلـ مـنـهـماـ وـبـذـاـ لـاـ يـكـونـ دـاخـلـاـ فـيـ الـرـابـعـ الـمـزـدـوجـ بـثـلـاثـةـ أـحـرـفـ .

(٨) السـلـنـطـيطـ : السـلـطـيطـ : الـمـسـلـطـ : وـعـظـيمـ الـبـطـنـ وـلـيـسـ مـنـ هـذـاـ الـبـابـ .

[مزید الخامسی]

ومزید الخامسی [١٧] لا يكون إلّا بزيادة واحدة .

ففي الاسم : يَسْتَعُورُ^(١) واحد .

وفي الصفة : قُرْطَبُوسُ^(٢) وَقَبْعَثَرِي^(٣) ثانٍهما .

وفيهما : خَنْدَرِيْسُ^(٤) وَدَرْدَبِيسُ^(٥) وَخُرَّعَبِيلُ^(٦) وَقُذَعَمِيلُ^(٧) ، فاما سَمَرْطُولُ^(٨) فإنّما سُمع في الشعر ، ويمكن أن يكون محرفاً من سَمَرْطُولٍ ، وَدَرْدَاقِسُ^(٩) ، فلا يتحقق كونها عربية ، قال الأصمعي : أظنها رومية ، وَخُرَّارَقَنُ^(١٠) أصله فارسي ، وَقَرَعَبَلَةَ^(١١) لم تُسمع^(١٢) إلا من كتاب العين فلا يُلتفت إليها .

(١) الستعور : علم ، وكساء على عجز البعير وشجر المسواك (فَعَلَلُونُ) .

(٢) القرطبوس : الناقة العظيمة الشديدة وزنه « فَعَلَلُون » .

(٣) القبعثري : الجمل الضخم وزنه (فَعَلَلَى) .

(٤) الخندريس : الخمر وزنه (فَعَلَلِيلُ) .

(٥) الدردبيس : الشيخ الهرم والدهادية ، وقد ذكر صاحب المبدع بدلاً منها كلمة (دردريش) وزنه (فَعَلَلِيلُ) .

(٦) الخزعبيل : الباطل وزنه (فَعَلَلِيلُ) .

(٧) القذعميل : صفة للشيخ الكبير ، وزنه (فَعَلَلِيلُ) .

(٨) السمرطول : السمرطول والسمرطل : الطويل المضطرب .

(٩) الدرداقس : بضم القاف عظم يصل بين الرأس والعنق ، وهو لفظ روسي ، وقد ضبط في الممتع والمبدع بكسر القاف كما أثبتناه .

(١٠) الخزرانق : ثوب أو ثياب بيض .

(١١) القرعلاة : دويبة عريضة بطيئة ، وأصله (قرعل) رباعي ، وزيدت فيه ثلاثة أحرف انظر القاموس المحيط بباب اللام فصل القاف .

(١٢) في المخطوطة (ب) : لم (يسمع) بالياء .

[باب الفعل]

الفعل ثلاثيٌ ورباعيٌ وكلاهما مجرّد ومزيدٌ .

[الماضي الثلاثي]

الثلاثي : ضَرَبَ وَعَلِمَ وَظَرُفَ^(١) .

ومزيدُه ملحقٌ بالرباعيٍ وعلى وزنه : بَيْطَرَ^(٢) وَجَلْبَ^(٣) وَحَوْقَلَ^(٤)
وَجَهْوَرَ^(٥) وَقَلْنَسَ^(٦) وَيَرْنَا^(٧) وَقَلْسَى^(٨) سابعها ، ملحقة بـ (قرطس)^(٩) .

(١) يريد أن أبنية الثلاثي على وزن (فعل - فعل - فعل) .

(٢) بيطر : عالج الدواب على وزن (فـيـعـلـ) .

(٣) جلب : أليس غيره جلبا ، وزنه (فعلـ) .

(٤) حوقل : كبر وهرم ، وزنه (فـوـعـلـ) .

(٥) جهور : رفع صوته عاليا ، وزنه (فـعـوـلـ) .

(٦) قلنـسـ : أليس غيره قلنـسـةـ ، وزنه (فـعـلـ) .

(٧) يرـنـاـ : صبغ لحيته بالحناء ، وزنه (يـفـعـلـ) .

(٨) قـلـسـىـ : أليس غيره القـلـسـةـ ، وزنه (فـعـلـىـ) .

(٩) قـرـطـسـ : أصاب القرطاس على وزن (فعلـ) وفي المخطوطة (بـ) : (قـطـسـ)
بـتضـيـفـ الطـاءـ .

وَتَقْلِسَى^(١) وَتَعْفُرَتْ^(٢) وَتَقْلِنَسَ^(٣) وَتَجَلِّبَ^(٤) وَتَشَيَّطَنَ^(٥)
 وَتَجَوَّرَبَ^(٦) وَتَرَهُوكَ^(٧) وَتَغَافَلَ^(٨) وَتَكَرَّمَ^(٩) وَتَمْسِكَنَ^(١٠) عَاشِرَهَا ،
 مَلْحَقَةً ، بِـ (تَدْحِرَجَ)^(١١) .

وَاقْعَنَسَ^(١٢) وَاسْلَنَقَى^(١٣) ثانِيهِما مَلْحَقَانَ بـ (اَحْرَنَجَمَ)^(١٤) .
 وَدَلِيلُ الْحَاقِهَا موافَقَهَا مصَادِرُهَا لِمَصَادِرِ مَا الْحِقْتُ بِهِ .

[غير الملحق منه]

وَغَيْرُ مُلْحَقٍ وَهُوَ :

أـ. على وزنه^(١٥) : أَكْرَمَ^(١٦) وضَارَبَ^(١٧) وَضَرَبَ^(١٨) .

(١) تقلسي : لبس القلسنة ، وزنه (تفعل).

(٢) تعفرت : على وزن (تفعلت).

(٣) تقلنس : على وزن (تفعلل). (٤) تجلبب : على وزن (تفعلل).

(٥) تشيطن : على وزن : (تفيعل). (٦) تجورب : على وزن (تفوعل).

(٧) ترهوك : الرهوكه استرخاء المفاصل في المشي ، ومريترهوك كأنه يموج في مشيته وزنه (تفعول).

(٨) تغافل : على وزن تفاعل.

(٩) تكرم : على وزن (تفعل).

(١٠) تمسكن : على وزن (تمفعل). (١١) تدحرج على وزن (تفعلل). (١٢) اقعنس : برج وتأخر ، وزنه (افتعل).

(١٣) اسلنقى : نام على ظهره ، وزنه (افتعل).

(١٤) احرنجم : اجتمع ، يقال : احرنجمت الإبل ، اذ اجتمعت وتزاحمت ، وزنه (افتعل).

(١٥) يربد على وزن الرباعي (حرجم).

(١٦) أكرم : على وزن (أفعل).

(١٧) ضارب على وزن (فأعمل).

(١٨) ضرَبَ : على وزن (فعَلَ).

ب - والذى ليس على وزنه^(١) : انتلق^(٢) واقتذر^(٣) [١٨] واستخرج^(٤) وأحمر^(٥) وأحمرأ^(٦) وأعلوط^(٧) وأغدوذن^(٨) ، فاما هرقت^(٩) وهرحت^(١٠) فالهاء بدل من الهمزة^(١١) ، وأهرقت^(١٢) وأهرحت^(١٣) الهاء زائدة ، واسطاع السين زائدة ، واعثوجج^(١٤) واحونصل^(١٥) واهبيخ^(١٦) لم يذكرها الا صاحب العين ، وسنبيل^(١٧) ودنقع^(١٨) وكثاث^(١٩) فـ (فعل) وطشيا^(٢٠) ورهيا^(٢١) فيحتمل أن تكون الياء أصلاً ، فيكون (فعل) وأن تكون الهمزة

(١) يزيد أن هذه الأمثلة التي سيدركها من مزيد الثنائي وليس لها نظير في الرباعي .

(٢) انتلق : على وزن (فعل) .

(٣) اقتذر : على وزن (فعل) .

(٤) استخرج : على وزن (استفعل) .

(٥) أحمر : على وزن (أفعل) .

(٦) أحمرأ : على وزن (أفعال) .

(٧) أعلوط : على وزن (أفعول) .

(٨) أغدوذن : على وزن (أفعوعل) ومعناه (طال) .

(٩) فاحصل الكلمتين : أرقت وأرحت ، وأبدلت الهاء من الهمزة .

(١٠) اعثوجج : أسرع ، وهو على وزن (أفعول) ذكره صاحب العين .

(١١) احونصل : يقال : احونصل الطائر اذا ثنى عنقه ، وأخرج حوصلته وهو على وزن (أفنونعل)

(١٢) اهبيخ : يقال : اهبيخ الرجل إذا تبخرت في مشيته وهو على وزن (أفعيل) وذكره صاحب العين أيضا .

(١٣) سنبيل : أخرج سنبله وزنه (فعل) .

(١٤) دنقع : فقد ماله وافتقر ، وزنه (فعل) ولم يثبت (فعل) فيهما .

(١٥) كثاث : كثاث اللحية اذا طالت وغزرت ، وزنه (فعل) ، ولم يثبت وزنه على (فعل) .

(١٦) طشيا : يقال: طشيا رايه: إذا اختلط الأمر عليه وزنه (فعل) أو (فعل) على أن الهمزة بدل من الالف .

(١٧) رهيا : اضطرب وتحرك ، وزنه (فعل) ، أو (فعل) كسابقة .

بدلا من الألف فيكون (فَعْلَى) وَاكْوَهَدُ^(١) وَاكْوَالُ^(٢) ف (افْعَلَلُ) .

[المضارع من الثلاثي]

وأما المضارع فمن :

أ - فَعَلَ : (يَفْعُلُ)^(٣) . ومن :

ب - فَعِيلَ : (يَفْعِلُ)^(٤) . أما

ج - فَعَلَ : فلللمغالبة : (يَفْعُلُ)^(٥) إلا معتل العين أو اللام بالياء أو
الفاء بالواو ف (يَفْعِلُ) فهو لغير المغالبة^(٦) .

وزعم الكسائي^(٧) أنه إذا كان حلقى العين جاء على (يَفْعُلُ) بفتح

(١) اكْوَهَدُ : ارتعش كبرا ، والواو أصل فوزنه (افْعَلَلُ) .

(٢) اكْوَالُ : قصر، والواو أصل ، فوزنه (افْعَلَلُ) .

(٣) وذلك مثل : عَظُمَ يَعْظِمُ .

(٤) وذلك مثل : فَرِحَ يَفْرَخُ وَخَفَظَ يَخْفَظُ .

(٥) وذلك مثل : ضاربني فضرَبْتُهُ أَضْرُبُهُ بضم الراء ، وكابرني فكبَرْتُهُ أَكْبُرُهُ الممتع ج ١
ص ١٧٣ .

(٦) وذلك مثل : راماني فرميته أرميه ، وواعدني فوعدته أعدُه ، وذلك كما لو قلنا في
غير المغالبة : رَمَى يَرْمِي ، وَوَعَدَ يَعْدُ .

(٧) الكسائي : علي بن حمزة-إمام الكوفيين في النحو واللغة ، وأحد القراء السبعة
المشهورين ، وسمى الكسائي لاحرامه في كراء ، أدب ولد الرشيد ، وكان
قارئا صدوقا ، صنف : معاني القرآن ومحاترا في النحو ، القراءات والتواتر ،
العدد ، الهجاء ، المصادر والحرروف ، وأشعار المعايادة وغير ذلك كثير وخالف
في تاريخ وفاته: ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٩ - ١٩٢ هـ . انظر بغية الوعاة ج ٢ ص ١٦٢ .

١٦٤

العين^(١) ، ولغيرها^(٢) وَأَوْيَ الفاء فـ (يَفْعُلُ)^(٣) ، او العين أو اللام فـ (يَفْعُلُ)^(٤) ، او يائي العين او اللام فـ (يَفْعُلُ)^(٥) ! او مضمّناً لازماً فـ (يَفْعُلُ)^(٦) ، او مُتعدياً فـ (يَفْعُلُ)^(٧) او غير ذلك حَلْقَي عَيْنٍ او لامٍ فـ (يَفْعُلُ)^(٨) او غيره فـ (يَفْعُلُ)^(٩) وـ (يَفْعُلُ)^(١٠) وقد يجتمعان في الفعل الواحد^(١١) ، وهما جائزان سِمِعاً او لا .

[المضارع من المزيد]

ومن المزيد ذي همزة الوصل^(١٢) او التاء الزائدة^(١٣) تزييد حرف المضارعة

- (١) وذلك مثل : فالخرني فَخَرْتُهُ أَفْخَرُهُ .
- (٢) يريد لغير المبالغة .
- (٣) وذلك مثل : وعد يَعْدُ ، وزن يَزْنُ ، وتحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسره في (يَعْدُ) ثم تحمل عليه في (أَعْدُ وَتَعْدُ وَنَعْدُ) .
- (٤) وذلك مثل : (قال يَقُولُ ، وغزا يَغْزوُ) .
- (٥) وذلك مثل : (باع يَبْيَعُ ، ورمي يَرْمِي) .
- (٦) وذلك نحو (فَرَيَّفَ ، وشَدَّ يَشِدَّ) .
- (٧) مثل : (رَدَّ يَرُدُّ وَعَدَّ يَعْدُ) .
- (٨) وذلك مثل : (قرَعَ يَقْرَعُ وَفَقَرَ يَفْقَرُ وَرَأَرَ يَزْأَرُ) .
- (٩) وذلك مثل : (صَرَبَ يَضْرِبُ) .
- (١٠) وذلك مثل : (قَلَّ يَقْتَلُ) .
- (١١) وذلك مثل (عَكَفَ) فالمضارع (يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ) .
- (١٢) وذلك مثل : (انطلق يَنْطَلِقُ ، واستخرج يَسْتَخْرُجُ) بفتح حرف المضارع
- (١٣) ويبقى على صورة الماضي مع زيادة حرف المضارعة مفتوحاً ، وذلك مثل (تشجع يَتَشَجَّعُ) وـ (تعاقل يَتَعَاقَلُ) .

مفتواحاً ، وفي غيرهما مَضْمُوماً ، وتکسِيرٌ [١٩] ما قبل الآخر في ذي همزة الوصل^(١) .

[الشاذ المسموع]

وشدّ : من :

أ - من (فَعَلَ) : شيءٌ : فجاء مضارعه : (يَفْعُلُ) وهو : نَعَمْ وَحَسِيبَ^(٢) وَوَمِيقَ وَوَرِثَ وَوَلِيَ وَوَرَاعَ وَوَعِيمَ^(٣) وَوَغِيمَ^(٤) وَوَحَرَ^(٥) وَوَغَرَ^(٦) وَوَقِيقَ وَوَفِيقَ^(٧) وَوَرِيَ^(٨) وَوَطِيءَ^(٩) وَوَسَعَ وَ(يَفْعُلُ) ، وهو : نَعَمْ وَفَضِيلَ وَحَاضِرَ^(١٠) وَمِتَّ وَدَمَتَ^(١١) .

(١) وذلك مثل : (أَكْرَمْ يُكْرِمُ) و(ضَرَبْ يُضَرِّبُ) و(ضَارَبْ يُضَارِبُ) و(جَلَبْ يُجلِبُ) و(سَلَقْنَ يُسَلِّقُنَ) .

(٢) فَقِيلَ في المضارع : يَنْعَمْ وَتَخْسِيبُ وهكذا في بقية الأفعال .

(٣) وَعَمْ : يقال وَعَمْ الدَّارِ : قال لها : عَمِي أَيْ أَنْعَمِي ، ومنه : عَمْ صَبَاحًا . (٤) وَغَمْ عليه : حَقَدَ .

(٥) وَحَرْ : أَكَلَ ما دَبَتْ عَلَيْهِ الْوَحْرَةَ فَأَثَرَ فِيهِ سَمَاهَا .

(٦) وَغَرْ : يقال : وَغَرْ صَدِرَهُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظَا وَحَقَدَا .

(٧) وَفِيقَ : يقال : وَفِيقَ فَلَانَ الْأَمْرُ : إِذَا صَادَفَهُ مَوْافِقاً .

(٨) وَرِيْ : وَرِيْ الزَّنْدِ : خَرَجَتْ نَارَهُ .

(٩) وَطِيءَ : يقال وَطِيءَ الشَّيْءِ إِذَا دَاسَهُ ، ولصاحب الممتع هنا تنبية لطيف حيث ضبط مضارع (وطيءٌ وواسع) فقال (يَطِئُ وَيَسْعُ) بفتح الطاء والسين ، ثم علل لفتح العين في مضارعهما مع أنه عدهما مع طائفة الأفعال التي شذت فجاءت بكسر العين على (يَفْعُلُ) فقال : « إنما فتحت العين لكون اللام فيهما حرف حلق ، وحذفت الواو منها » انظر الممتع ج ١ ص ١٧٧ .

(١٠) يقال : حَاضِرَ فَلَانَ بَكْسَرُ الضَّادِ ، وَهُوَ لَغَةُ فِي « حَاضِرَ » وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْقَامُوسِ : أن استعمال المضموم في المضارع مع كسر الماضي تعتبر شذوذًا (مادة حاضر) .

(١١) مت تموت ، وَدَمَتْ تدوم .

ب - ومن (فَعَلَ) : واوِي الفاء : لفظة واحدة فجاء (يَفْعُلُ) وهو وجَدَ يَجُرُ^(١)

ج - ومن (فَعَلَ) المعتل اللام : فجاء (يَفْعُلُ) وهو قَلَى وعَسَى^(٢) وجَبَا وأَبَا.

د - ومن (فَعَلَ) الصحيح اللام : فجاء (يَفْعُلُ) وهو قَنْطَ ورَكَنَ^(٣).

ه - ومن (فَعَلَ) المضاعف المتعدى : فجاء (يَفْعُلُ) وهو هَرَّ وعَلَ^(٤) وحَبَّ.

[الرابعِي المجرَّد]

والرابعِيُّ غَيْرُ المزِيدِ: قَرْطَسٌ^(٥).

والمزِيدِ: اَحْرَنْجَمٌ^(٦) واطْمَانٌ^(٧) وتدَّحرَجٌ^(٨).

(١) وأصله (يَوْجِد) فحذفت الواو لكون الضم شاداً وحذفت الواو كما حذفت الكسرة

(٢) عَسَى وقلَى : مضارعهما : يَعْسَى وينْتَلَى ، ومثلهما جَبَا يَجْبَى وابَا يَأْبَى (يَفْعُلُ).

(٣) قَنْطَ ورَكَنَ : يقْنَطُ ويرَكَنُ (يَفْعُلُ).

(٤) هَرَّ وعَلَّ (سقاهم الشربة الثانية) : يَهْرُ ويعَلُّ (يَفْعُلُ).

(٥) قَرْطَسٌ : على وزن (فَعَلَلَ).

(٦) اَحْرَنْجَمٌ : على وزن (افْعَلَلَ).

(٧) اَطْمَانٌ : على وزن (افْعَلَلَ).

(٨) تَدَّحرَجٌ : على وزن (تَفَعَّلَلَ).

والمضارع : تضمُّ حرف المضارعة في (قرطس) وتفتحه في الباقى ، وتكسرُ ما قبل الآخر إلا في (تدرج) ^(١).

[ذكر معانى أبنية الأفعال]

« من حيث التجدد والزيادة وبيان المتعدى واللازم »

فعلٌ وفعلٌ : متعديان ولازمان ^(٢)

و فعلٌ : لازم ^(٣)

وفعلٌ : [متعدٍ] ^(٤) إلا أن يكون رباعياً فمتعدٍ ولازم ^(٥)

في فعلٍ وفَوْعَلٍ وفَعْوَلٍ وفَعْلٍ : متعدية ولازمة ^(٦)

فعنلٌ ويَفْعَلٌ : مُتعديان ^(٧)

(١) فنقول : قرطس يقرطس ، واطمأن يطمئن ، وتدرج يتدرج ، ويلاحظ كسر ما قبل الآخر في الجميع ما عدا مضارع (تدرج) فقد بقى ما قبل الآخر فيه مفتوحا .

(٢) فمثال المتعديين : نصر الله المسلمين ، وعلم ما في نفوسنا ، ومثال اللازمين : جلس الرجل ، وفرج المؤمنون بالنصر .

(٣) وذلك مثل ظرف الرجل ، وشرف خالد .

(٤) جاء في المخطوطين (أ ، ب) بدلا منه كلمة (متعد) كلمة (لازم) وهو عكس المراد ، وذلك مثل (جلبه وشمله) ولعل ذلك خطأ من أبي حيان وهو ينسخ وتبعه فيه كاتب المخطوطة ب (الممتع ج ١ ص ١٨٠) .

(٥) المتعد مثل دحرجته ، واللازم مثل قرق البرير بمعنى (هدر) .

(٦) المتعد منها مثل : بيطر الدابة وصومع الثريد ودهور المتاع وقلسى الرجل ، واللازم مثل بيقر الظالم (هلك) وحوقل الفحل وهو رول الحاج وعنطى المستبد .

(٧) وذلك مثل : قلس الرجل ابنه ، وبرنا العجوز لحيته .

تَفْعِلَ وَتَقْيِيلَ وَتَفْعَلَى وَتَفْعُولَ وَتَمْفَعَلَ وَتَفَعَّولَ : أَكْثُرُ مجئها
لازمة^(١)

تَفَعَّلَتْ : لازم^(٢)

تَفَاعَلَ : لازم وَمُتَعَدِّد^(٣) ، وإنما تعوديه إلى مفعول إذا لم يكن ذلك
المفعول فاعلا

وَمَعَانِيهَا : التَّشْرِيكُ : تَشَائِمٌ [٢٠] الرجال
وَالرَّوْمُ : تَقَارِبٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا
وَالإِبَاهَامُ : وَهُوَ أَنْ يُرِيكَ أَنْهُ فِي حَالٍ لَيْسَ فِيهَا : تَغَافَلُ .

تَفَعَّلَ : لازم وَمُتَعَدِّد^(٤)

وَمَعَانِيهَا :

- ١ - المطاوعة لفعل : كَبَرْتَه فَتَكَسَّرَ
- ٢ - والحرص على الإضافة : تَشَجَّعَ^(٥)

(١) لأنها مطابقة لل فعل الذي دخلت عليه الناء في الغالب نحو : دحرجه فتدحرج
ومدرعته فتمدرع وكذلك بقية الأوزان غالب عليها عدم التعدي فصارت مثل
(انفعَلَ) الممتع ج ١ ص ١٨١ .

(٢) وذلك مثل : تَعْرَفَتَ الْغَلَامُ .

(٣) فالمتعدى مثل : تَقَاضَيْتُ الْمَالَ وَتَنَازَعْتُ الْحَدِيثَ ، واللازم مثل : تَفَاعَلَ
الحارس .

(٤) فالمتعدى مثل : تَلَفَّتَه ، واللازم نحو : تَحَوَّبَ الرَّجُلُ ، إذا ألقى الإنم على
نفسه . وتأثم فلان ، إذا ألقى الإنم على نفسه أيضا .

(٥) وذلك بأن يقصد أن يدخل نفسه في عدد الشجعان ، فيقال : تَشَجَّعَ الرَّجُلُ ، أو في
عدد الحلماء ، فيقال : تَحَلَّمَ فلان ، وقد جاء الفعل (تشجع) في المخطوطة
(ب) . (تشمع) بالمير وهو خطأ .

٣ - وأخذ جزء بعد جزء : تَجَرَّع^(١)

٤ - والختلُ : تَغْلِه^(٢)

٥ - والتوقع : تَحْوَفَه^(٣)

٦ - والطلبُ : تَنْجَزَ^(٤)

٧ - والتكثيرُ : تَعَطَّلِنَا^(٥)

٨ - والتركُ : تَحُوَبَ^(٦).

افعَنَلٌ : لازمٌ^(٧).

افعَنَى : لازمٌ^(٨) عند سيبويه ، وزعم أبو الفتح أنه يكون متعدياً^(٩) ،

والذي استشهد به قيل : هُوَ مَصْنُوعٌ^(١٠).

(١) وذلك مثل : تنقصته ، وتحسست الشراب ، أي أخذت منه الشيء بعد الشيء.

(٢) اذا أراد أن يختله عن أمر يعوقه ، ومثل ذلك : تَمَلَّقَه .

(٣) لأن مع التخوف تقع الخوف وما يتبعه ، وأما (خافه) فلا توقع معه .

(٤) يقال : تنجز حوائجه واستنجزها ، أي طلب إنجازها ، فاصبحت صيغة (تفعل) هنا بمعنى صيغة (استفعل) .

(٥) تعطينا : تنازعاً وفيها معنى التكثير .

(٦) ومثلها : تأثِم ، أي ترك الإنم والحوب .

(٧) وذلك مثل : افعنَسَ الرجل إذا رجع وتأثر ، وكذلك احرنجمت الابل .

(٨) وذلك مثل : احرنَبَ الديك ، بمعنى انتش ريشه ، وتهيا للقتال .

(٩) وذلك مثل : اغرنَدَ الرجل الفرس أو الجبل إذا اعتلاه .

(١٠) وقد استشهد أبو الفتح يقول الراجز :

قد جعل النعاس يغرنِدِيني أدفعه عنِي ويُسْرِنِدِيني
واسنداه: اعتلاه أيضا ، وال الصحيح ما ذهب اليه سيبويه من أنه لا يستعمل الا لازما
وأن الرجز مصنوع ، انظر المmentج ج ١ ص ١٨٥ ، والخاصيص ج ٢ ص ٣٥٨ ،
والمنصف ج ١ ص ٨٦ ، والمغني ص ٥٢٠ ، وشرح شواهد المغني ص ٩٩ ،
وجمهرة اللغة ج ٣ ص ٣٩٨ ، وشرح الشافية ج ١ ص ١١٣ ، وشرح شواهد =

أَفْعَلُ : لازمٌ ومتعدٍ^(١).

ومعانيها :

١ - **الجَعْلُ** :

أ - إِمَّا يَفْعُلُ : أَخْرَجْتُهُ^(٢)

ب - أَوْ عَلَى صَفَةٍ : أَطْرَدْتُهُ^(٣)

ج - أَوْ صَاحِبٌ شَيْءٍ : أَقْبَرْتُهُ^(٤)

٢ - **وَالْهَجْوُمُ** : أَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ^(٥)

٣ - **وَالضَّيْاءُ** : أَشْرَقْتُ الشَّمْسَ^(٦)

٤ - **وَنَفْيُ الْغَرِيزَةِ** : أَسْرَعَ^(٧)

٥ - **وَالتَّسْمِيَّةُ** : أَكْفَرْتُهُ^(٨)

٦ - **وَالدُّعَاءُ** : أَسْقَيْتُهُ^(٩)

٧ - **وَالْتَّعْرِيْضُ** : أَفْتَلْتُهُ^(١٠)

= الشافية ص ٤٧ / ٤٨ ، والصحاح والتاج ولسان العرب (سرندي - غرندي).

(١) المتعدى : نحو أكرمت الرجل ، واللازم نحو : أخطأ المحدث .

(٢) تقول : أخرجت المال أو أدخلته أي جعلته داخل ، أو جعلته خارجا .

(٣) أطردته أي جعلته على صفة الطرد ، أي طريدا .

(٤) أقبره : جعلت له قبرا .

(٥) أطلعت عليهم ، أي هجمت عليهم .

(٦) بمعنى أضاءت ، فاما شرقت الشمس ، فمعناه : طلعت .

(٧) كأنك قلت (عجل) ، ومثلها : أبطأ ، وكأنك قلت : اجبس .

(٨) ومثل ذلك : أخطأته ، أي سميتها مخطانا ، وأكفرته أي سميتها كافرا .

(٩) أسبقته ، أي دعوت له بالسقايا .

(١٠) أقتلته : أي عرضته للقتل .

- ٨ - وصيروة الصحبة : أَجْدَب^(١)
- ٩ - والاستحقاق : أَقْطَعَ التخل^(٢)
- ١٠ - والوجود : أَبْصَرَه ، دَاهَّةٌ عَلَى وُجُودِ الْمُبَصِّرِ .
- ١١ - والوصول : أَغْفَلَتُه^(٣) .
- فاعل : متعدية ولازمة^(٤) ، وأكثر ما تجيء من اثنين ، وقد تجيء من واحد^(٥) .
- فععل : مُتَعَدِّدٌ ولازِمٌ^(٦) .

: ومعانيها

- ١ - النقل : فَرَحْتُه^(٧)
- ٢ - والتكثير : فَفَتَحْتُه^(٨)
- ٣ - والجعل على صفة : قَطَرْتُه^(٩)

- (١) أجدب : يقال : أجدب المكان ، أي صار ذا جدب .
- (٢) أقطع النخل : أي استحق القطع ، ومثله : أحصد الزرع ، أي استحق الحصاد .
- (٣) أغفلته : أي وصلت غفلتي اليه .
- (٤) فالمتعدى مثل : ضاربت الرجل وشاتنته ، واللازم مثل : سافر محمد .
- (٥) من الاثنين كما في قاتل وضارب ، ومن واحد كما في (سافر) .
- (٦) فالمتعدى مثل : كسرته وقطعته ، واللازم مثل : شلل الحاج وسيخ المؤمن .
- (٧) بالأصل : أن يقال : فَرَحَ الرَّجُل ، فالرجل فاعل ، وعندما نقول : (فرحته) صار الفاعل مفعولا ، أي أنك نقلت اليه الفرح ، ومثل ذلك : عَزَمَ الرَّجُل ، وعزمته ، وفزع محمد وفزعته .
- (٨) قطعته : صيرته مقطعا ، ومثل ذلك كسرته صيرته مكسرًا ، وكذلك المثال : فتحته صيرته مفتوحة .
- (٩) قطرتة فافطر : أي جعلته على صفة هي الإفطار .

- ٤ - والتسمية : خَطَّانه^(١)
- ٥ - والدعا للشيء : سَقْيَتُه^(٢)
- ٦ - أو عليه [٢١] : عَقْرُتُه^(٣)
- ٧ - والقيام على الشيء : مَرْضَتُه^(٤)
- ٨ - والازالة : قَدَّيْتُ عينَه^(٥)
- ٩ - والرمي بالشيء : شَجَعْتُه^(٦)
- أَنْفَعَلَ : لازم للمطاوعة ، وهي فيه بوجهين :
- أ - إما أن تريده من الشيء أمراً فتبلغه بأن يفعل ما تريده^(٧) : صرفه
فانصرف
- ب - وإما أن يصير إلى مثل حال الفاعل ، وان لم يصح الفعل منه :
قَطَعْتُ الحبل فانقطع^(٨).

وقال المبرد^(٩) : قد يكون (أَنْفَعَلَ) لغير مطاوعة ، فيكون فعلًا

- (١) خَطَّانه : سميتها مخطئاً ، ومثل ذلك : فَسَقْتُه ، أي سميتها فاسقاً .
- (٢) سَقْيَتُه : دعوت له بالستينا .
- (٣) عَقْرُتُه : دعوت عليه بالعقر ، وتقول العرب : جَدَعْتُه : أي دعوت عليه بالجدع .
- (٤) مَرْضَتُه : أي قمت عليه في مرضه .
- (٥) قَدَّيْتُ : يقال : قَدَّيْتُ عين الصبي ، اذا أزلت عنها القذى .
- (٦) شَجَعْتُه : رميته بالشجاعة ، كما أن قولنا : جَبَّتُه : رميته بالجبن .
- (٧) وذلك : اذا كان المتحدث عنه يصح أن يقع منه الفعل ، كما في المثال الذي مثل به المؤلف وهو : صرفه فانصرف ، فهو قد فعل الانصراف بنفسه عند إرادتك أيها منه ، ومثلها : أطلقته فانطلق .
- (٨) لأن الحبل لا يقع منه القطع ، ولكنه صار في حال تشابه حال الفاعل الذي تقع منه الإرادة .
- (٩) المبرد : هو محمد بن يزيد إمام العربية في زمانه عاش في بغداد وأخذ عن المازني =

للفاعل على الحقيقة نحو : « انطلق عبد الله » وليس على (فَعَلْتُه)^(١) .

وأصل (انْفَعَلُ) من الثلاثي ثم تلحّقُه الزيادة من أوله^(٢) ولا يكاد يكون إلا متعديا^(٣) ، حتى تُمْكِنَ المطاوِعة^(٤) . قال أبو علي^(٥) : وقد جاء فعلٌ منه^(٦) لازما ، ونحو: هَوَى وَغَوَى فَهُوَ مُنْهَرٌ وَمُنْغَرٌ ، جاء في الشعر

=
= وأبي حاتم السجستاني ، كان فصيحاً بلينا ثقة عالمة صاحب ظرف ونواذر ، وله من التصانيف . معان القرآن - الكامل - المقتصب - الروضة - المقصور والممدود - الاستفاق - القوافي - إعراب القرآن - الرد على سيبويه - شرح شواهد الكتاب ضرورة الشعر - العروض - طبقات التحويلين البصريين وغير ذلك . مات سنة ٢٨٥ ودفن بالكوفة : انظر بغية الوعاة ج ١ ص ٢٦٩ / ٢٧١ / ٢٧٠ ج ٣ ص

٢٤١

(١) يزيد أنه ليس مطاوعا للفعل الثلاثي (طلق) .

(٢) وذلك مثل : (قطع) تزيد عليها الهمزة والنون فتصبح (انقطع) وكذلك (كسر وانكسر) .

(٣) يزيد الثلاثي قبل الزيادة ، وهو الأصل الذي زيد في أوله الهمزة والنون انظر الممتع ج ١ ص ١٩١ .

(٤) فقطن وكسر لا بد أن يكونا متعددين حتى تتمكن المطاوِعة في (انقطع وانكسر) وهما لازمان .

(٥) أبو علي الفارسي : هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، المشهور بأبي علي الفارسي ، أخذ عن الزجاج وابن السراج وظوف ببلاد الشام ، ونبغ من تلاميذه ابن جني وعلي بن عيسى الربعي ، وكان متهمما بالاعتزال ، وكانت له مكانة عند عضد الدولة ، وله صنف الأياضح في التحوّل والتكلّمة في التصريف ، ومن تصانيفه : الحجة - التذكرة - تعليقه على كتاب سيبويه - المسائل الحلبية - البغدادية - القصرية - البصرية - المقصور والممدود - الإغفال وهي مسائل أصلحها على الزجاج وغير ذلك وتوفي ببغداد سنة ٣٧٧ / انظر بغية الوعاة ج ١ ص ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، واباه الرواة ج ١ ص ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

(٦) يزيد من الثلاثي قبل زيادته وذلك مثل : هوى الرجل ، وغوى الشاب .

للضرورة^(١) .

ويجوز عندي أن يكونا^(٢) مطاعين لاغويته وأهويته نحو : أدخلْه
فاندَخلَ

افتَّعلَ : لازمٌ ومتعدٍ^(٣) .

و معانيها :

١ - المطَاوِعَةُ : شَوِيْهُ فَاشْتَوِي^(٤) ، وذلك قليلٌ فيها ، ولا تُنْبَئُ إلَّا من
مُتَعَدِّدٍ ، وقلٌّ مجِيئُها من لازمٍ ، ومنه (اشتَال) وهو من (شالَ يشُولُ) وهو
لازمٌ .

٢ - كونُها بمعنى (تَفَاعَلَ) : اجْتَوَرُوا^(٥) .

٣ - والاتخاذُ : اطْبَخُوا^(٦) .

(١) يشير بهذا الى قول الشاعر وهو يزيد بن الحكم الثقفي :
وكم منزلٍ لولي طحَتْ كما هَوَى بأشرامه من قُلَّةِ النَّبِيِّ مُنْهَوِي
فقد جاء (منهوى) من (انهوى) مطابع : (هوى) اللازم بمعنى (سقط) كما
ترى ، انظر : الخصائص جـ ٢ ص ٢٥٩ ، المصنف ج ١ ص ٧٢ ، والأمالى جـ
١ ص ٦٨ ، والأغاني جـ ١١ ص ١٠٠ ، والانصاف ص ٦٩١ ، والكامل للمربد
ص ١٠٩٧ ، والخزانة للبغدادى جـ ١ ص ٤٩٦ ، وأمالى ابن الشجري جـ ٢ ص
٢١ ، والهمج ص ٣٣ ، والممتع جـ ١ ص ١٩١ ، وكتاب سيبويه ص ٣٨٨ .

(٢) يريد أن يكون « منهُو و منغُو » من فعلين مطاعين لل فعلين : أغويته وأهويته ، كان
يقال : أهويته فانهوى ، فهو منهُو ، وأغويته فانغوى فهو منغُو .

(٣) المُتَعَدِّي نحو : اكتسب محمد المَالَ ، واللازم نحو : افقرَ خالدَ .

(٤) قال صاحب الممتع : الأفضل ان يقال هنا (انشُوى) الممتع جـ ص ١٩٢ .

(٥) بمعنى (تجاوروا) ومثلها : اعْتَوْنَا بمعنى (تعانوا) .

(٦) اطْبَخُوا : اتخدُوا لهم طبخا ، ومثلها : اشتوى القوم واذْبَحُوا واختبزوا أي اتخدُوا
لهم شواء وذبيحة وخربزا .

- ٤ - والتصرفُ والاجتهادُ : اكتَسَبَ .
- ٥ - وبمعنى (تفَعَلَ) : ادْخَلَ بمعنى تَدَخَّلَ .
- ٦ - والخطفَةُ : انتَزَعَ^(١)
- استَفْعَلَ : متَعِدٌ ولازِمٌ^(٢) [٢٢] ، وَتُبَنِّي مِنْ مُتَعِدٍ ولازِمٍ^(٣) .

ومعانيها :

- ١ - الإِصَابَةُ : استَجَدَتْهُ^(٤) .
- ٢ - الظَّلْبُ : استَعْطَيْتَهُ^(٥) .
- ٣ - التَّحُولُ : اسْتَنْوَقَ الجَمْلُ^(٦) .
- ٤ - بمعنى «تفَعَلَ» : اسْتَكَبَرَ^(٧) .
- ٥ - وبمعنى (فعل) استَقَرَ^(٨) .

أفعالٌ : لازِمٌ ، وأكثَرُ مَا صيغَ للألوان : (أشَهَابُ)^(٩) ، وقالوا :

- (١) انتزع : يقال : انتزع الشيءَ : أخذَه بسرعة ، ومثلها : استلب واقتلع واجتبب ، فاما نزع وسلب وقطع وجذب فهو تحويلك الشيء الى حالة اخرى .
- (٢) فالمتعدى مثل : استحسنَ العمل ، واللازم مثل : استقدم على واستآخر حاله .
- (٣) يريد أن (استفعل) قد تؤخذ من فعل ثلاثي متعد ، وقد تؤخذ من ثلاثي لازم ، فمثال الأول قولهم استعصم التقى واستعلم محمدً فهما من (عصم وعلم) وكلاهما متعد ، ومثال الثاني : استحسن واستصبح ، فهما منحوذان من اللازم (حسن - قبح) انظر الممتع ج ١ ص ١٩٤ .
- (٤) استَجَدَتْهُ : أصَبَتْهُ جيدا ، ومثله : استَكَبَرَتْهُ واستَعْظَمَتْهُ أي أصَبَتْهُ كريما وعظيما .
- (٥) ومثله : استَعْتَبَتْهُ : أي طَلَبَتْ لَهُ العَتَبَ ، واستَفَهَتْهُ أي طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَفْهَمَنِي .
- (٦) استَنْوَقَ الجَمْلُ : تحول من حال الجمل الى حال الناقة ، ومثله : استَيْسَطَ الشَّاةَ .
- (٧) استَكَبَرَ هنا بمعنى (تكبر) ومثله (تعظم) واستَعْظَمَ .
- (٨) استَقَرَ هنا : بمعنى (قرر) ، ومثله (مر واسْتَمَرَ) .
- (٩) ومثلها : اسواد وابياض واذهام .

(املاسٌ^(١) واصرابةً) وليس باللونِ .

افعل : لازم مقصور من (افعال^(٢)) ، و معناها كمعناها : ايض ، وقالوا : ارقد^(٣) في العذب ، وارعى واقتو^(٤) ، وكله (افعال^(٥)) ولم يسمع فيه (افعال^(٦)) ويجوز بالقياس .

افعول : لازم و متعد : اعلوط^(٧) و آخروط^(٨) .

افعوعل : لازم و متعد : احلولى^(٩) و اعوروى^(١٠) .

(١) املاس : يقال : املاس اللص : اذا أفلت من يد من يمسك به .

(٢) يريد حذف منه الألف لطول الكلمة ، و معناها كمعناها ، يقول صاحب الممتع : « بدليل انه ليس شيء من (افعال) إلا يقال فيه (افعال) : ايض / ايض / احمر / احمر ..) الممتع ج ١ ص ١٩٥ .

(٣) ارقد : أسرع .

(٤) اقتوى : يعني (تقوى) أي صارت له قوة ، والمقتوى الذي يعمل بقوته ، وقد ذكر محقق الممتع أن صاحب المبدع ذكرها (اكتوى) بدلا من (اقتوى) ، وقد ورد ذلك في مخطوطة أبي حيان أما مخطوطة (ب) فقد ذكرت (اقتوى) لوعة ١٣ كما جاء في الممتع .

(٥) يريد أن (ارقد وارعى واقتو) على وزن (افعال) بالقصر ولم يسمع فيها (افعال) .

(٦) اعلوط : يقال : اعلوط الغلام المهر اذا تعلق برقبته ليركه ، فالفعل متعد .

(٧) اخروط : يقال : اخروط السفر أو الطريق : اذا طال ، فهو لازم .

(٨) احلولى : يقال : احلوليت الشيء اذا اعتبرته حلوا ، فهو فعل متعد ، وفي المخطوطة ب (اخلوچ) ولعله خطأ من الناشر .

(٩) اعوروى : يقال : اعورویت الفرس : اذا ركبته ، فهو متعد ايضا ولم يمثل صاحب المبدع لللازم وقد مثل له الممتع بالفعل (اغدوین النبت) اذا طال .

(١٠) لم يذكر صاحب المبدع وزن (افعلل) وذكره صاحب الممتع ، وقال انه لا يكون متعديا أبدا ومثل له بالفعلين : (اطمأن واقشعر) .

[حروف الزيادة]

حروف الزيادة : « أمانٌ وتسهيلٌ »^(١).

وساها لا يزداد إلا في التضييف : فأحد مُضَعَّفَيْنِ زائدٌ^(٢) ما لم تَبْرُأْ أصالتُه^(٣).

[أسباب الزيادة]

ولا يُزداد حرفٌ إلا :

١ - للإلحاق نحو : كَوْثَر^(٤).

٢ - أو لمعنى نحو : حروف المضارعة^(٥).

٣ - أو لإمكانٍ نحو : همزة الوصل^(٦).

(١) يقصد أبو حيان مجموع الحروف الرائدة التي تجمعها عبارة (أمان وتسهيل) وهي عشرة حروف (الهمزة - الميم - الألف - النون - الواو - القاء - السين - الهاء - الياء - اللام) وتجمعها أيضا قولهم : سألتمونيها.

(٢) وذلك مثل كسر وحدّث ، بشرط أن يكون التضييف في غير الثلاثي ، أما التضييف في الثلاثي مثل رَدَّ وعَدَّ ومَدَ ، فلا زيادة فيه.

(٣) وتظهر أصالة المضاعفين إذا بقيت الكلمة بعد اسقاط أحدهما على حرفين ، كما قدمنا في الثلاثي .

(٤) كثير : الواو زائدة للإلحاق الثاني بالرابعى مثل جعفر.

(٥) حروف المضارعة : الهمزة والنون والياء والناء (أنيت) .

(٦) فانها جيء بها زائدة ليتوصل بها الى النطق بالساكن ، ومثلها الهاء المزيدة فيما كان من الأفعال على حرف واحد في الوقف كفعل الأمر من (وفي ووقي ووعى) فقالت العرب (فِي وعْدَهُ وَقَهُ) بزيادة هاء على ما بقي من الفعل حتى يمكن النطق به ، لأنه لا بد من حرف يبدأ به حرف يوقف عليه .

٤ - أو لبيان الحركة نحو : سلطانية^(١) .

٥ - أو للمد نحو : كتاب^(٢) وقراءيد في جمع (فرد)^(٣) .

٦ - أو لبعض نحو : تاء زنادقة^(٤) .

٧ - أو لتكثير الكلمة نحو : قبئري^(٥) .

وكونها^(٦) لفائدة أولى من التكثير . وتقدم ما يعلم به الإلحاد في الأفعال .

وأما في الأسماء ، فإذا كان المزيد منها في مقابلة حرف أصلي من بناء [٢٣] آخر على وفق البناء الذي فيه الحرف الزائد قضي عليه بالإلحاد^(٧) ، إلا أن يكون الحرف الفاً غير آخر^(٨) ، أو ياء أو واواً حركة ما

(١) سلطانية : يشير إلى الآية ٢٩ من سورة الحاقة **﴿هَلْكُ عَنِي سُلْطَانِي﴾** ويقصد بيان الحركة حركة الحرف السابق على الحرف الزائد .

(٢) كتاب : زيدت الألف للمد ، ومثلها عجوز وقضيب ويقول ابن عصفور : «انما زيدت هذه الحروف ليزول معها قلق اللسان بالحركات المجتمعة أو ليزول معها اجتماع الأمثال في مثل شديد» الممتع ج ١ ص ٢٠٥ .

(٣) مثال للزيادة الفاصلة بين الأمثال المجتمعة التي أشار إليها ابن عصفور .

(٤) تاء «زنادقة» عوض عن ياء (زناديق) التي مفردها (زنديق) .

(٥) القبئري : الجمل الضخم .

(٦) يريد أن تكون الزيادة لمعنى من المعاني السابقة أولى من جعلها لتكثير الحروف فيها .

(٧) كما هو الحال في (واو) كوثر فانه في مقابلة (عين) جعفر ، وهو حرف أصلي ، ولذا قضى بزيادة الواو في (كوثر) للإلحاد .

(٨) كما في (كتاب) .

قبلهما من جنسهما^(١) أو ميماً^(٢) أو همزة^(٣) أول الكلمة .

[الاماكن التي تزداد فيها هذه الحروف]

[اللام]

اللام : تزداد في « ذلك و تلك و تالك وأولاك وهنالك^(٤) و عبدل^(٥) و زيدل^(٦) و فحجل^(٧) ، و زعم أبو الحسن^(٨) أن معنى (عبدل) عبد الله ، فيحتمل على هذا الزيادة^(٩) و زعم المبرد^(١٠) أنها زائدة في

(١) وذلك نحو (قضيب و عجوز) .

(٢) وذلك مثل (مغيب و مقبيع) .

(٣) وذلك مثل : أكرم وأحسن ، وأنقد » .

(٤) تلك : بكسر الناء وفتحها - انظر الممتع ج ١ ص ٢١٣ .

(٥) والدليل على زيادة اللام في هذه الكلمات أن معناها : « ذاك - وتيك وأولاك وهناك » .

(٦) ودليل زيادة اللام في « عبدل و زيدل » أن معناهما « عبد و زيد » .

(٧) الفحجل : معوج الرجلين ، ودليل زيادة اللام فيه أنه في معنى (الأفحج) .

(٨) أبو الحسن الأخفش الاوسط : هو سعيد بن مساعدة أبو الحسن الأخفش قرأ النحو على سيبويه وكان أحسن منه روى عنه السجستاني ودخل بغداد وأقام فيها مدة مشتغلًا بالعلم ، وكان أحفظ من أخذ عن سيبويه ، وله مصنفات منها : الاوسط في النحو - معاني القرآن - المقاييس في النحو - الاشتقاد - المسائل - العروض والقوافي والأصوات توفي سنة ٢١٥ هـ ، بغية الوعاة ج ١ ص ٥٩١ / ٥٩٠ ، ابنه الرواة ج ٢ ص ٣٦ .

(٩) تحتمل الزيادة على (عبد) من (عبد الله) ويحتمل أن تكون هذه اللام من لفظ الجلالة (الله) وبذا يكون (عبدل) اسمًا مركبًا من (عبد والله) كعبد الدار وعبد قيس ، حيث قالت العرب : « عبدري وعيسي » فلا تكون اللام زائدة بل هي =

(عُثُولٌ)^(١) ، فَأَمَّا فِيشَلَةُ^(٢) وَهِيَقْلُ^(٣) وَطَيْسَلُ^(٤) فَتَحْتَمِلُ الزِّيَادَةَ^(٥) ، وَأَمَّا عَنْسَلُ^(٦) فَلَامُهُ أَصْلِيَّةٌ وَفَاقًا لِسِبِيُوِيَّهُ^(٧) وَخَلَافًا^(٨) لَابْنِ حَبِيبٍ^(٩) .

= بعض اسم ، إذ لو جعلنا اللام زائدة في (عبدل) على هذا الوجب ان تكون الراء والكاف في عبدري وعقبسي (زائدين) ، والراء والكاف ليست من حروف الزيادة/الممتنع ج ١ ص ٢١٣

(١) العثول : الطويل اللحية ، ودليل زيادتها عنده ان العرب قالت «اصبع عثوء» اي كثيرة الشعر/الممتنع ج ١ ص ٢١٤

(٢) الفيشلة : الحشفة وشجر وماء .

(٣) الهيقل : الضب ، والهيقلة : نوع من المشي

(٤) الطيسيل : الكثير ، ووجه زيادة اللام في (فيشه - هيقل - طيسيل) انه يقال فيها وبمعناها (فيشه - هيق - طيس) الممتنع ج ١ ص ٢١٤ .

(٥) ويمكن اعتبار اللام أصلية في الكلمات الثلاث واعتبار الياء زائدة فيها ، وزيادة الياء أوسع من زيادة اللام .

(٦) العنسل : الناقة السريعة العدو .

(٧) سبيويه : هو عمرو بن عثمان بن قنبر امام البصرىين ، نشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل ويونس وأبي الخطاب والاخفش وعيسى بن عمر ولقد صنف كتابه في ألف ورقة من علم الخليل ، كان علاماً حسن التصنيف ، جاء الى بغداد في زمن بحوى البرمكي وحدثت بينه وبين الكسانى المناظرة المشهورة التي انتصر فيها الكسانى ومات سبيويه كما يقولون كمداً وغماسته ١٨٠ هـ . وقيل غير ذلك بغية الوعاة ج ٢ ص ٢٣٥ / ٢٢٩ وابناء الرواة ج ٢ ص ٣٤٦

(٨) زعم محمد بن حبيب : ان لام (عنسل) زائدة لأنها في معنى (عن) وال الصحيح رأى سبيويه وهو أصلالة اللام لأنها من (عسان) وهو عدو الذئب والنون زائدة .

(٩) محمد بن حبيب : من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب ثقة مؤدب ، ولا يعرف ابوه ، وحبيب أمه ، روى كتاب ابن الكلبي وقطرب ، وروى عن ابن الأعرابي ، وأبي عبيدة وأبي اليقطان ، وأخذ كثيراً عن أبي سعيد السكري ، وله كتاب (المحبر) بغية الوعاة ج ١ ص ٧٣ . وإناء الرواة ج ٣ ص ١١٩ . مراتب النحوين ١٥٧ . كشف الظنون ١٦٧ والفالهرست ١٠٦ ، طبقات الزبيدي ٩٨ ،

تاريخ بغداد ٢٧٧ / ٢

وازْغَبَ^(١) لِأَمَّهُ أَصْلِيهَ .

٢ - [الهاء]

الهاء تزاد لبيان الحركة^(٢)، وزعم أبو العباس^(٣) أنها لا تزاد في غير ذلك ، وال الصحيح أنها تزاد في غير ذلك قليلاً ، من ذلك : أمَّهَة^(٤) على الصحيح وهجَرَع^(٥) وهِرْكَوَة^(٦) على مَدَهَب أبي الحسن ،

(١) ازلَغَ : ازلَغَ الفَرَخ إِذَا شَوَّلَ رِيشَه قَبْلَ أَنْ يَسُودَ

(٢) نَحُو : فَهُوَ وَارِمَةٌ

(٣) ابو العباس ثعلب : احمد بن يحيى المعروف بـأبي العباس النحوي إمام الكوفيين في التصوّر واللغة لازم ابن الأعرابي وسمع محمد بن سلام الجمحي وعلي بن المغيرة وسلمة بن عاصم ، صنف المصنون في التصوّر . اختلاف النحوين . معاني القرآن / معاني الشعر القراءات . غريب القرآن ، قوله أشياء كثيرة غير ذلك : بغية الوعاة ج ١ ص ٣٩٦ ، وابناء الرواية ج ١ ص ١٣٨ و تاريخ ابن كثير ٩٨/١١ و تذكرة الحفاظ ٢١٤/٢ و ابن خلkan ٣٠/١

(٤) أمَّهَةٌ : لغة في (أم) للعاقلة ، والجمع : أمَّهَاتٌ ، ويقال لغير العاقلات : أمَّاتٌ ، واختلف في حرف الزيادة فيها ، فمن جعل الهاء زائدة استدل على قوله بأنها في معنى الأم ، وأما من جعل الهاء أصلية فقد استدل بما حكاه صاحب العين من قولهم (تأمَّهْتُ) أما ؛ فتأمَّهْتُ : تفعَّلتُ بمنزلة (تنبهت) فالهاء فيها أصل ، الممتع ج ١ ص ٢١٨ ، وكتاب العين (أمه) .

(٥) الهجَرَعُ : الطويل ، مأخذون من الجرع ، وهو المكان السهل المتقاد ، فالهاء زائدة وزونه (هُفْعَلُ) وإذا كانت زائدة فوزنه (فُعَلَّ) .

(٦) الْهَبْلَعُ : الأكول ، ففيه معنى البلع ، وقد ذكر صاحب الممتع أن الصحيح في هاء (هبلع) أنها زائدة ج ١ ص ٢١٩

(٧) الهركولة : هي التي تركل في مشيها ، فالهاء أيضاً زائدة على رأي صاحب الممتع ، وحكي أبو عبيدة أن الهركولة : الضخمة الأوراك (ليست من ركل) وعلى هذا تكون الهاء أصلية .

والصحيح في (هجر) أصلها^(١) ، وأما أهراق وأهراج^(٢) فالهاء فيهما زائدة ، ويحتمل أن يجعل من باب البدل في وجيه^(٣) ، وأما (هلقم)^(٤) فلا يحفظ في نثر .

٣ - [السين]

والسين تزأد في (استعمل) وماتصرف منه من مضارعٍ واسميٍّ فاعلٍ ومفعولٍ ومصدرٍ ، وبعد (كاف) المؤنث وفقاً مررت بِكُسْ^(٥) ، فأما (استَخَذ) [٢٤] فقيل : أصله (اتَّخَذ) والسين بدلاً من الناء الأولى التي هي (فاء)^(٦) ، وقيل : أصلها (استَخَذ) فحذفت الثانية^(٧) وهو

(١) يقول صاحب الممتع : وأما هجر فوجه الجمع بينه وبين (الجر) ليس له ذلك الوضوح الذي (لهبلغ) فينبغي أن يجعل الهاء أصلية ، وألا يجعل من لفظ (الجر) .

(٢) أهراق وأهراج : بمعنى أراق وأراخ .

(٣) يقصد أن تكون الهاء بدلاً من ذهاب حركة (العين) كما هو الحال في زيادة السين في (اسطاع) فقد قالوا : إن السين زائدة بدلاً من حركة العين .

(٤) الهلقم : إذا كان من (اللقم) فينبغي أن تكون الهاء فيه زائدة ، وقد جاء في المخطوطة بـ : (هلقم) بسكون اللام .

(٥) زيدت السين لتبين حركة الكاف في الوقف حتى لا يشتبه المذكر بالمؤنث ، وذلك مثل مررت بِكُسْ وأكرمتُكُسْ في لغة بعض العرب .

(٦) وعلى هذا يكون وزنه (افتَّعل) وأبدلوا السين عن الناء الأولى التي هي فاء الكلمة .

(٧) على وزن (استَفَعَل) وعلى هذا تكون الزيادة هي الهمزة والسين والناء الأولى والأصل (تَخَذَ)

(٨) حذفت الثانية : يزيد حذف الناء الثانية التي هي فاء الكلمة استثناء للمثليين ، فوزنه على هذا (استَفَعَل) وعلى هذا فالسين زائدة

الصحيح ، وأمّا (اسْطَاعَ) فالسين زائدة عوضاً من ذهاب حركة العين منها على رأي سيبويه^(١) ، وتعقبه المبرد ، وقال الفراء^(٢) : شَبَهُوا (اسْطَعْتُ) بـ (أَفْعَلْتُ)^(٣) .

٤ - [الهمزة]

الهمزة إن وقعت :

أ - غير أولٍ : كانت أصلاً إلا في : شَأْمَلٍ وَشَمْأَلٍ^(٤) وجِرَائِض^(٥)

(١) مربك بيته في التعليق على زيادة الهاء بدلاً من حركة العين ، ويقول سيبويه : ان أصله (أطْوَعَ) فنقلت حركة الواو (الفتحة) الى الطاء فصارت (أطْوَعَ) ، ثم قلت الواو لفا لتحركها وافتتاح ما قبلها في الأصل انظر الكتاب ج ١ ص ٨ .

(٢) الفراء : ابوزكريا يحيى بن زياد المعروف بالفراء ، درس على الكسائي وغيره ، وأخذ عنه سلمة بن عاصم ، وكان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي ، وأخذ عن يونس ، كان متديناً ورعاً ، وكان زائد العصبية على سيبويه ، صنف معاني القرآن . اللغات - المصادر في القرآن والتواتر ، الحدود وغيرها / بغية الوعاة ج ٢ ص ٣٣٣ وانباه الرواة ج ٤ ص ١٧١ .

(٣) قال الفراء : شَبَهُوا (اسْطَعْتُ) بـ (أَفْعَلْتُ) علق على قول الفراء هذا صاحب الممتع بقوله : هذا يدل من كلامه على أن أصله (استطعت) فلما حذفت الناء بقي على وزن (أَفْعَلتُ) ففتحت الهمزة وقطعت ثم أردف قائلًا : وهذا الذي ذهب إليه غير مرض ، لانه لو كان بقاؤه على وزن (أَفْعَلتُ) بعد حذف الناء يوجب قطع الهمزة لما قالوا (اسْطَاعَ) بكسر الهمزة وجعلها للوصل ، واطراد ذلك عندهم وكثرته يدل على فساد رأيه / انظر : الممتع ج ١ ص ٢٢٦ .

(٤) الشَّمَاءُ والشَّأْمَلُ : ريح الشمال

(٥) الجِرَائِضُ : البعير الضخم .

وخطأط^(١) وقدائم^(٢) والنثدان^(٣) وضهيا^(٤) . وأجزاء الزجاج^(٥) أن تكون أصلًا في ضهيا^(٦) ، وهي بدلٌ من الألف في العالم والخاتم ، وتتأبل^(٧) .

ب - أَوْ أَوْلَا : وبعدها حرفان فقط^(٨) ، أو حرفان أصلان وما عدّاهما مزيد^(٩) أو [محتمل]^(١٠) أو أربعة أصول^(١١) ، فالأسألة أو ثلاثة أصول^(١٢)

(١) الخطأط : الصغير المحظوظ عن قوة المعتاد

(٢) القدائم : القديم

(٣) النثدان : ما يعتري النفس من الضوابط في الأحلام وهو (ال Kapoor)

(٤) الضهيا : المرأة التي لا تحيسن أو التي لا ثدي لها

(٥) الزجاج : هو ابراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق الزجاج ، مال إلى النحو فلزم المفرد ، كان يتناقض أجرًا على تعليم الناس وكان قبل ذلك يخترط الزجاج فسمي الزجاج ، وله من التصانيف : معاني القرآن ، الأشتقاق - خلق الإنسان ، مختصر النحو ، شرح أبيات سيبويه ، القوافي ، العروض ، النواذر ، ومات سنة ٣١١ هـ انظر بغية الوعاة ج ١ ص ٤١١ ، وابناء الرواة ج ١ ص ١٥٩

(٦) زعم الزجاج : ان الهمزة أصل في (ضهياً) وان الياء زائدة ، وعلى هذا فهو مشتق من (ضها) اي شابه وزنه على هذا (فَعِيلُ) وذلك بناء غير موجود في كلامهم كما

نبه عليه صاحب الممتع ج ١ ص ٢٢٩

(٧) التأبل : وهو جوهر ابراز الطعام والجمع تقابل ، وفسره محقق الممتع بالفتحا وهو نبات يشبه الكمون والكسبرة ونحوهما .

(٨) فهي أصل وذلك : (أخذ - أكل - أمر) إذ لا بد من الفاء والعين واللام .

(٩) وهنا تكون الهمزة أصلًا أيضًا إذ لا بد من فاء الكلمة وعينها ولامها وذلك مثل آخذ وأمير ، وبعد الهمزة التي هي فاء الكلمة ألف فاعل ، وهي زائدة ثم عين الكلمة ولامها .

(١٠) وضفت هذه الكلمة في المخطوطه (ب) بعد كلمة (الأصالة) والمقام يقتضي وضعها في المكان الذي أثبتناها فيه لأنها مكملة لما (أوله همزة وبعدها حرفان أصلان وما عدّاهما مزيد أو محتمل) أي يحتمل الأصالة والزيادة فيحكم بأصالة الهمزة فيه ، وذلك نحو أَيْنِ ، والالف في أَشْفَى (المعمرز) وَأَقْعَى .

(١١) وذلك نحو : أَصْطَبْلَ وابراهيم واسماعيل ، فالصاد والطاء والباء من (اصطل) =

فالزيادة^(١) إلا^(٢) في إمْعَة^(٣) وأيْصَرٍ^(٤) وَأَيْطَلٍ^(٥) فأصليةٌ ، وكذا في أُوتَى^(٦) خلافاً للفارسي^(٧) ، إذ أحَدَ أن تكون زائدة ، وأمَّا أَرْطَى^(٨) فأصليةٌ في لُغَةِ مَارُوطٍ^(٩) وزائدةٌ في لُغَةِ مَرْطِي^(١٠) .

٥ - [الميم]

الميمُ إنْ وَقَعَتْ :

أ - غير أولٍ : كانت أصلاً إلا في (دَلَامِصٍ)^(١١) أو (دَمَالِصٍ)

مقطوع بأساليها لأنها ليست من حروف الزيادة ، وأما اللام فليس هذا الموضع هنا من المواضع التي تزداد فيها اللام ، والباء والراء والهاء والميم من ابراهيم ، وكذلك السين والميم والعين واللام من اسماعيل جميع هذه الأصول مقطوع بأساليتها ، وقد علل صاحب الممتع لأصالة الهمزة في مثل هذا بأن بنات الاربعة تصاعدوا لا تلحقها الزيادة من أولها أصلاً إلا الأفعال وما جاء مشتقاً منها مثل تدرج ومدرج .

(١) وذلك نحو (أَفْكَلَ) وهو الرعدة ، والهمزة زائدة ، لأن كل ما عرف اشتقاقه من ذلك همزته زائدة (أحمر - أصفر - أخضر)

(٢) هذا الاستثناء منصب على ما بعد الهمزة فيه حرفان أصليان ، وغيرهما زائد أو محتمل ، ووضعه هنا خطأ من الناسخ ، إذ جميع الامثلة التي ذكرت تدرج تحت ما بعده أصلان ولا تدرج تحت ما بعد همزته ثلاثة أصول .

(٣) الإمعة : من يتبع غيره ولا رأي له ومتبع الناس إلى الطعام .

(٤) الأيصر : كساء أو حشيش .

(٥) الأيطل : الخاصرة (٦) الأولق : الجنون

(٧) الفارسي قال يحتمل وزنين (فوعل - أفعل)

(٨) الأرطى : نبات يستعمل للدباغ

(٩) ماروط : اي مدبوغ (مفعول) من (أرط) والهمزة أصلية

(١٠) حكاہ أبو عمر الجرمي من (رطى) : (فعل) والهمزة زائدة وأصله مرطوى (مفعول) وصار (مرطى) بالاعلال والابدال .

(١١) الدلامص - الدمالص : البراق

حذفت ألفهما^(١) أو أثنت^(٢) ، وفُمارص^(٣) خلافاً للأخفش والمازنبي في
 (دلّاص)^(٤) نَصاً وفي أخْوَيْه قياساً ، وسَتْهُم^(٥) ورُزْقُم^(٦) وفُسْحُم^(٧)
 وحُلْكُم^(٨) [٢٥] وضِرْزُم^(٩) ورِدْم^(١٠) دلْقُم^(١١) ودِقْعُم^(١٢) وحِضْرُم^(١٣)
 وحَدَّلَم^(١٤) وشَدْقُم^(١٥) . وفي تثنية المُضْمِرِ وجمع مُذَكَّرِه^(١٦) ،

(١) فيقال فيهما : (دُلِّص - وَدُلِّص)

(٢) فمارص : يقال : لِبْن فمارص أي قارص

(٣) زعم ابوالحسن الأخفش وأبو عثمان المازني ان (دلّاص) من ذوات الأربع ، وأن

معناه كمعنى (دليص) وهو الدرع البراقه اللينة ، وليس بمشتق منه ، فجعلاه من

باب (سبط - سبط) والذي حملهما على أن يقولوا ذلك في (دلّاص) ولم يقولوا

في (زرق وستهم) أن الميم الزائدة قليلاً ما تأتي حشوا ، وإذا جاءت زائدة غير

أول ، فإنما تأتي طرفاً - انظر : الممتع ج ١ ص ٢٤٥ / ٢٤٦

(٤) الستهم : العظيم الاست

(٥) الزرق : الشديد الزرقة

(٦) الفسحوم : الراسع الصدر ، وقد جاءت في المخطوطة (ب) : (فجم) وهو
 تحريف من الناسخ

(٧) الحُلْكُم : الشديد السوداد ، فهو من الحلكة والسوداد

(٨) الضرم : الشديد البخل

(٩) الدردم : الذي تكسرت أسنانه

(١٠) الدلقم : الناقة التي تكسرت أسنانها فاندلق لسانها ولعابها

(١١) الدقعم : التراب ، فهو من الدقوع

(١٢) الخضرم : البحر ، وسمى بذلك لحضرته

(١٣) الخدلم : المرأة الممتلئة الأعضاء ، أو الغليظة الساق في استدارة واستواء

(١٤) الشدق : العظيم الشدق

(١٥) الشجعم : الشجاع

(١٦) يزيد تثنية الضمائر وجمعها مثل (أنت - أنتاً - أنتم) وفي (قمتا وقمتم ، وهما
 وهُم)

وفي : تَمْسِكَنَ^(١) ، وَتَمْذَرَعَ^(٢) وَتَمْوَلَى^(٣) ، وَتَمْنَدَلَ^(٤) وَتَمْنَطَقَ^(٥) ، وَتَمْسَلَمَ^(٦) ، وَمَرْجَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ^(٧) ، ولا يثبتُ (مَخْرَقَ وَتَمْخَرَقَ) على الصحيح^(٨).

ولَيَسْتَ زائدة في (هِرْمَاس)^(٩) وَ(ضَبَارِمِ)^(١٠) وَ(حُلْقُومِ)^(١١) وَ(بَلْعُومِ)^(١٢) وَ(سَرْطَمِ)^(١٣) وَ(صَلْقَمِ)^(١٤) وَ(دُخْشِمِ)^(١٥) وَ

(١) تمسكن : إذا ادعى المسكنة والفقر والضعف

(٢) تمدرع : إذا لبس المدرعة .

(٣) تمولى : يقال : تمولى علينا ، إذا تولى الرياسة أو الولاية

(٤) تمندل : تمسح بالمنديل

(٥) تمنطق : شد النطاق على وسطه

(٦) تمسلم : صار يدعى مسلمة لكثره كذبه ، بعد أن كان يدعى بخلاف ذلك .

(٧) مرحبك ومسهلك : كلمتا ترحيب مثل : أهلاً وسهلاً ومرحباً ، وهما من الرحب والسهل

(٨) وقد حكى : مَخْرَقَ وَتَمْخَرَقَ ، وضعفهمابن كيسان ، وال الصحيح أنهما لم يثبتا من كلام العرب انظر الممتع ج ١ ص ٢٤٢ ، والمنصف ج ١ ص ١٣٠

(٩) هرماس : من أسماء الأسد ، وهو يوصف بأنه (هراس) فاليم زائدة

(١٠) الضبارم : الاسد الوثيق ، فهو من الضبر ، وهو شدة الخلق ، فاليم زائدة

(١١) حلقوم : معروف ، وزنه (فَعْلُولٌ) والميم أصلية

(١٢) البلعوم : معروف ، وزنه : (فَعْلُولٌ) والميم أصلية

(١٣) السرطم : الواسع السريع البليع ، فهو : إذا كان من (السرطان) أي الابتلاع تكون الميم زائدة

(١٤) الصلقم : الشديد الصراخ ، فهو من الصلق ، وإذا كان الأمر كذلك كانت الميم زائدة .

(١٥) الدخشم : الضخم الأسود والقصير ، وقيل هو من (الدخش) اي الامتناء فتكون الميم زائدة

(جُلْهَمَةٌ) ^(١) خلافاً لبعضِهم ^(٢) .

ب - أو أولاً وبعدها حرفان فقط : نحو : ملّك ، أو حرفان أصلان وما عداهما مزيد نحو (مالك) ، أو أربعة أصول ^(٣) فالإصاله ^(٤) [إلا في الأفعال والأسماء الجارية عليها أو محتمل ^(٥)] أو ثلاثة أصول فالزيادة ^(٦) إلا في (مُغْرُودٍ) ^(٧) ومُغْفُورٍ ^(٨) ومراجل ^(٩) مما بعده ثلاثة أصول ، ويعزى

(١) الجلهمة : ما يستقبلك من الشيء ، وهو - كما ينقل ابن عصفور - من الجلهة ، فالملجم زائدة

(٢) جعل الميم زائدة بناء على ما تقدم من الاشتراق هو مذهب بعض النحاة ، ولكن كثيرا غير هؤلاء منهم ابن عصفور ذهبوا الى أنه لا يوجد أي اشتراق بين هذه الأسماء التي قيل بها ، وبين ما قيل أنها اشتاقت منه ، وإنما هي اعلام وأسماء أطلقت على أشياء أو سمى بها بعض المسميات ، وجاء الاتفاق في المعنى ، فآهوم ذلك ، وقيل بالاشتقاق واعتبار الميم زائدة : الممتع ج ١ ص ٢٤٣ / ٢٤٤ / ٢٤٥ .

(٣) وذلك مثل (مزنجوش) اسم نبت ، وبعد الميم : أربعة أصول هي : الراء والزاي والجيم والشين فحكم بأصل الميم في أول الكلمة .

(٤) وذلك مثل : مدرج ، فاليم فيه زائدة مع وجود أربعة أصول بعدها .

(٥) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب)

(٦) وذلك مثل : (ملهي ومضرب) وأمثالهما كثيرة

(٧) المغرود : بالغين ضرب من الكمة ، ويدل على أصلاته ميمه أنه ليس في كلامهم (مفعول) الضم الميم .

(٨) المغفور بضم الميم : نوع من الصنف ، وقد ثبتت الميم في تصريفه فقالوا : (يُمْغَفِرونَ)

(٩) المراجل : ثياب يمنية ، ويدل على أصلاته ميمه ثباتها في تصريفه حيث قالوا (المُمْرَجَل)

وماجج^(١) ومهدد^(٢) ومعد ومتخيق ومتجنون^(٣) مما بعده أصلان
ومحتمل^(٤).

٦ - [النُّون]

النُّون :

أ - تزاد قياسا : لمضارعة^(٥) ، وفي الانفعال وفروعه^(٦) ، وفي تشبيه
وجمع مذكر سالم^(٧) وعلامة رفع في الأمثلة^(٨) ، ولتأكيد^(٩) ،

(١) الماجج : اسم موضع ، والتمثيل به مع ما قبله (معزى) الى كلمة (منجتون) تمثيل لأصالة الميم إذا جاءت أولا ، وبعدها حرفان قطع بأصالتهما ، وما عداهما محتمل الأصالة والزيادة ، ولم توجد الميم أصلية إلا في هذه الكلمات .

(٢) مهدد : اسم امرأة .

(٣) منجتون . دولاب ، والميم أصلية سواء قدرت النون بعدها زائدة أو أصلية الممتع

ص ٢٥٦

(٤) والذي يدل على أصالة الميم فيما تقدم من هذه الأمثلة أنهم يقولون (تمعدد الرجل) إذا تحدث بكلام (معد) ولو كانت الميم زائدة في (ماجج ومهدد) لوجب الادغام فقيل (ماج ومهد) كما قيل (مفر ومرك) كذلك الميم في (متخيق أصلية ، والدليل على ذلك الحكم بزيادة النون الأولى في الجمع حيث قالوا (مجانيق) وإذا ثبتت زيادة النون الأولى ثبتت أصالة الميم لثلا يجتمع زائدان في أول الأسماء فذلك لا يوجد إلا في الأفعال مثل (انفعال واستفعل) والأسماء الجارية عليها (منظلق) ومنجيق ليس جاريا على الفعل / الممتع ج ١ ص

٢٥٣/٢٥١

(٥) مثل : يقوم ونخرج

(٦) مثل : انطلق - منطلق

(٧) مثل : الزيدون والزيدين والزيدان والزيدين

(٨) مثل : يقونان ويقوهون - وتقونين (الأفعال الخمسة) .

(٩) سواء نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة (لتكتبنْ لتكتَّبنْ) .

ول الوقاية^(١) ، و تنويننا^(٢) ، وفي المكسّر موازن (فُعلان و فُعلن)^(٣) ، وأخر الكلمة بعد ألف زائدة قبلها أكثر من حرفين^(٤) لا من باب (جنحان)^(٥) ، وشرط بعضهم عدم التضعييف قبل الألف ، إذ تحتمل هي وأحد المضعفين [٢٦] الزيادة والأصالة عنده^(٦) ، وال الصحيح الزيادة . وشرط بعضهم عدم التضعييف وضم أوله اسمًا لنبات^(٧) .

وزعم السيرافي أنها إن أدى جعلها أصلية لبناء موجود بالأصالة^(٨) ، أو

(١) هي التون اللاصقة للفعل قبل باء المتكلّم لتفى الفعل من الكسر (أكرمني - يكرمني - أكرمني) .

(٢) التنوين : نون تلحق الأسماء المتمكّنة مثل : (رجل و كتاب ، كتاباً و رجالاً ، و كتاب و رجل)

(٣) يريد التون اللاحقة لجمع التكسير فيما جاء على هذين الوزنين مثل : (قضيب و قضبان) ، و (غراب و غربان) ، فالأول على وزن (فُعلان) والثاني (فُعلن)

(٤) لأنه لو كان قبلها حرفان فقط لحكم بأصالتها ، وذلك نحو (سنان و عنان و بنان و قران)

(٥) إذ لو كانت الكلمة من باب (جنحان) لوجب أن تكون التون أصلية ، لأننا لو حكمتنا بزيادة التون بعد الألف الزائدة لا أصبحت الكلمة ثلاثة ، ولم يسمع هذا ، أما إذا اعتبرنا التون أصلية فيكون من باب المضف وهو كثير . انظر الممتع ج ١

٢٥٩ / ٢٥٨

(٦) وذلك كما في مران ، وهو شجر الرماح ، و (رمان) ، فالتون هنا تحتمل الأصالة والزيادة

(٧) يريد بذلك الكلمة (رمان) وتقدمت الإشارة اليه ، ومثل ذلك عنده ينبغي أن تكون التون فيه أصلية ويكون وزنه (فعال) ، وهو كثير في أسماء النبات (حماض و عناب و قناء) .

(٨) وذلك مثل : دهقان و شيطان ، لأن نون (دهقان) إذا جعلت أصلية كان وزنه (فعال) ، و نون (شيطان) إذا اعتبرت أصلية كان وزنه (فعال) ، وهو بناءان =

ـ مفهود^(١) أو احتملت الكلمة اشتقاقيـن هي^(٢) في أحدهما أصلية وفي الآخر زائدة فالزيادة^(٣) ، أو كانت ثالثة ساكنة ظاهرة في خماسي فالزيادة^(٤) خلافاً لابن جنـيـ في مثل (خـزـنـنـ) ^(٥) إذ هي عنده مـحـتـمـلـةـ ، فإن كانت مـدـغـمـةـ فـالـأـصـالـةـ^(٦) .

مـوـجـوـدـانـ وـمـثـلـهـماـ (ـشـمـلـاـلـ وـبـيـطـارـ) ، وـقـدـ عـلـلـ اـبـنـ عـصـفـورـ لـأـصـالـةـ التـونـ هـنـاـ بـغـيرـ =
هـذـهـ الـعـلـةـ حـيـثـ يـقـولـ : إـنـهـ جـعـلـ التـونـ فـيـهـمـاـ أـصـلـيـةـ . . . لـقـولـهـمـ : تـدـهـقـقـ
وـتـشـيـطـنـ ، لأنـهـ لـيـسـ فـيـ كـلـامـهـمـ (ـتـفـعـلـنـ) فـدـلـ ذـلـكـ عـلـىـ أـصـالـةـ التـونـ المـمـتـعـ جـ ١
صـ ٢٦٢

(١) وذلك مثل : (كروان وزعفران) فإنـنا إذا جـعلـنا التـونـ أـصـلـيـةـ كانـ وزـنـ كـرـواـنـ
(ـفـعـلـلـاـلـ) وزـنـ (ـزـعـفـرـانـ) : (ـفـعـلـلـاـلـ) وكـلاـهـماـ بـنـاءـ غـيرـ مـوـجـوـدـ . وـوـرـدـتـ فـيـ
المـخـطـوـطـةـ بـ كـلـمـةـ (ـفـالـزـيـادـةـ) وـهـوـ خـطـأـ مـنـ النـاسـخـ

(٢) الضـمـيرـ عـائـدـ عـلـىـ التـونـ المـتـحدـثـ عـنـهـ .
(٣) حـمـلاـ علىـ الأـكـثـرـ فـيـهـماـوـذـلـكـ مـثـلـ : (ـدـكـانـ) فـمـنـ المـحـتـمـلـ أـنـ تـكـوـنـ مـنـ (ـدـكـنـ -
دـكـنـاـ) إـذـاـ وـضـعـ الشـيـءـ بـعـضـهـ فـوـقـ بـعـضـ فـالـتـونـ أـصـلـيـةـ ، وـيمـكـنـ أـنـ تـكـوـنـ مـشـتـقـةـ مـنـ
قـولـهـمـ : أـكـنـةـ دـكـاءـ) إـذـاـ كـانـ مـنـبـسـطـةـ ، وـ(ـنـافـةـ دـكـاءـ) إـذـاـ كـانـ سـنـاـمـهـاـ مـفـتـرـشـاـ فـيـ
ظـهـرـهـاـ ، فـتـكـوـنـ التـونـ زـائـدـةـ ، وـزـيـادـةـ التـونـ اـكـثـرـ مـنـ أـصـالـتـهاـ . وـسـقـطـتـ كـلـمـةـ
(ـفـالـزـيـادـةـ) مـنـ المـخـطـوـطـةـ بـ ، وـهـوـ خـطـأـ مـنـ النـاسـخـ .

(٤) وذلك مثل (ـجـحـنـفـلـ وـعـبـقـسـ) والأـوـلـ بـعـيرـ ذـوـ المـشـفـرـ الغـلـيـظـ وـالـثـانـيـ الرـجـلـ
الـسـيـءـ الـخـلـقـ ، وـالـتـونـ فـيـهـماـ زـائـدـةـ
(٥) انـ جـعـلـ التـونـ أـصـلـيـةـ فـيـ (ـخـزـنـنـ) كانـ مـنـ بـابـ المـضـعـفـ (ـضـمـحـمـ) وـإـنـ
جـعـلـ التـونـ زـائـدـةـ كـانـ مـنـ بـابـ (ـعـقـنـقـلـ) وـالـبـابـ الـأـوـلـ أـكـثـرـ وـأـوـسـعـ ، وـهـذـاـ ماـ
رجـحـهـ اـبـنـ جـنـيـ .

(٦) وذلك مثل (ـعـجـنـسـ) لأنـهاـ تـشـبـهـ بـالـحـرـكـةـ وـالـتـونـ إـذـاـ تـحـرـكـتـ كـانـتـ مـنـ الفـمـ
وـضـعـفـتـ الـفـتـةـ فـيـهـاـ:ـ المـمـتـعـ جـ ١ـ صـ ٢٦٥ـ

ب - سماعا :

في قناعٍ^(١) وفرناسٍ^(٢) وقنخرٍ^(٣) وغنسٍ^(٤) وترجسٍ^(٥)
وعتريسٍ^(٦) من العترة ، وخفققٍ^(٧) وكهيلٍ^(٨) وجندبٍ^(٩) وعنصرٍ^(١٠)
وقبرٍ^(١١) وكثاوٍ^(١٢) ، وحنطاوٍ^(١٣) ، وسندأوٍ^(١٤) وقندأوٍ^(١٥) وذرنوحٍ^(١٦)
ورعشنٍ^(١٧) وغلجنٍ^(١٨) ، وخلفنةٍ^(١٩) وعرضةٍ^(٢٠) .

(١) زيدت سماعا ثانية في قناع في معنى الضخم العظيم ، ونونه زائدة لأنه من (القعن)

(٢) القنخر : الفائق في نوعه

(٣) العنبس : الأسد ، والأكلمة من (العبوس)

(٤) الرجس : نبات معروف ، وزيدت النون في أوله وزنه (فععل) ولو كانت نونه أصلية لكان وزنه (فَعِيلٌ) وذلك ليس في كلامهم : الممتع ج ١ ص ٢٦٦

(٥) العتريس : الناقة الممتلة الغليظة

(٦) الخفيف : الخفيف السريع

(٧) الكهيل : نوع من الشجر

(٨) الجندب : نوع من الجراد

(٩) العنضر : بفتح الصاد وضمها : الأصل والحسب

(١٠) الكثاثو : الطويل اللحية

(١١) الحنطاو : العظيم البطن

(١٢) السنداو : الخفيف الجرىء

(١٣) القندأو : السيء الغذاء ، والسيء الخلط

(١٤) الذرنوح : دوببة

(١٥) الرعشن : الجبان الذي يرتعش

(١٦) العلجن : الناقة الغليظة - وهو من العلج

(١٧) الخلفنة : الرجل في أخلاقه خلاف

(١٨) العرضة : الرجل الذي يتعرض الناس بالباطل ، والمتأمل في الأمثلة التي وضعها صاحب المبدع تحت ما زيدت فيه النون سماعا يجد ان منها ما زيدت فيه النون في =

وأَمَّا نُونٌ (خِتْرِيرٌ) فِيُؤْصَلِيَّةٌ ، وَكَذَا (ضَيْفِنٌ)^(١) وَفَاقًا لَأَبِي زِيدٍ ،
وَنِيرَاسٌ^(٢) وَنِفْرَاجَةٌ^(٣) بِخَلَافًا لَابْنِ جَنْيٍ .

٧ - [النَّاءُ]

النَّاءُ تُزَادُ :

أ - قِيَاسًاً : لِمَطَاوِعَةٍ^(٤) ، وَفِي التَّفَاعُلِ^(٥) وَالْأَفْعَالِ^(٦)
وَالْأَسْتِفْعَالِ^(٧) ، وَفِي أَنْتَ وَفَرْوِعُهَا^(٨) ، وَلِلتَّائِنِيَثِ^(٩) ، سَاكِنَةً وَمُتَحَركَةً ،
وَفِي (تَلَانَ)^(١٠) وَفِي (تَجِينَ)^(١١) عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ .

= أول الكلمة ، ومنها ما زيدت فيه ثانية ، ومنها ما زيدت فيه ثلاثة ، ومنها ما زيدت
فيه رابعة ، فتأمل ذلك .

(١) الضيف الذي يجيء مع الضيف ، وقال أبو زيد : إن نونه أصلية ، وهو من (ضَفَنَ)
الرجل (يَضْفِنُ) الممتع ج ١ ص ٢٧١ ، أما غيره من ذهب إلى أن الاسم
مشتق من (ضيف) فالنون زائدة .

(٢) النبراس : المصباح ، وزنه على أن النون أصلية (فَعْلَانُ) وعلى اعتبار أن النون
زائدة (نْفَعَالُ) ، وقد رجح ابن جني زيادة النون ، وقال إنه من (البرس) وهو
القطن ، وفيه يؤخذ الفتييل .

(٣) النفرجة : الجبان الضعيف القلب ، وفيه من الخلاف ما في سابقه (نبراس)

(٤) يزيد الناء التي في أول أفعال المطاوعة وذلك نحو (كَسَرَتْه فَتَكَسَّرَ ، وَقَطَعَتْه فَقَطَعَتْ)

(٥) الناء التي في أول أفعال (التفاعل) كما في (تعاطف - تضارب - تجاهل)

(٦) يزيد ناء (افعل) مثل : (انتصر واشتراك)

(٧) يقصد الناء في فعل (استفعل) وذلك مثل (استخرج واستفهم)

(٨) الناء التي للخطاب في الضمائر : (أنت - أنت - انتما - انتن) .

(٩) ناء التأنيث مع الفعل مثل : قامَتْ وذهَبَتْ ، ومع الاسم مثل : قائمةً وذاهبةً ، ومنها
رُبَّتْ ، وثُمِّتْ ، ولاتَّ .

(١٠) سمع عن العرب أنهم يقولون : حَسْبُكَ تَلَانَ ، يقصدون (الآن) فالناء زائدة

(١١) وسمع عنهم قولهم : (تجين) يزيدون (الجين) فزادوا الناء

ب - وسماعاً : في تأليب^(١) وتدري^(٢) وترتيب^(٣) وتجفاف^(٤) ،
 وتعضوض^(٥) وتمثال^(٦) وتبيان^(٧) وتلقاء^(٨) وتضراب^(٩) وتهواء^(١٠) وتمساح^(١١)
 [٢٧] وتمراد^(١٢) وتفوالة^(١٣) وترنومت^(١٤) وعنكبوت^(١٥) ، وتنفل^(١٦) ، وتضم
 تأوه ، وتبال^(١٧) وسبنة^(١٨) ورغبوت^(١٩) ورهبوبت^(٢٠) وطاغوت^(٢١) ورحموتى^(٢٢) وعفريت^(٢٣)
 وغزويت^(٢٤) ، مملكت^(٢٥) وجبروت^(٢٦) ورغبوتى^(٢٧) ورحموتى^(٢٨) وعفريت^(٢٩) .

(١) التأليب : الغليظ المجتمع ، واسم للحمار

(٢) التدرا : الدرء والدفع

(٣) الترتب : الشيء الراتب الثابت ، وقد ضبطها ابن عصفور بفتح التاء الثانية ،
 وضبطتها أبو حيان بضمها

(٤) التجفاف : ما جَلَّ الفرس من سلاح

(٥) التعضوض : تمر أسود

(٦) التضراب : الناقة التي ضربها الفحل

(٧) التهوء : القطعة أو الجزء من الشيء

(٨) التمساح : اسم للكذاب

(٩) التمراد : بيت من بيوت الحمام .

(١٠) التفواة : يقال : رجل تفواة ، أي حسن القول ، أو كثير القول ليس .

(١١) الترنومت : صوت القوس ، وقد زيدت فيه التاء في أوله وفي آخره

(١٢) التنفل : ولد الشعلب

(١٣) التبال : القصير

(١٤) السبنة : القطعة أو الجزء من الشيء

(١٥) الرغبوت : الرغبة (١٦) الرهبوت : الرهبة والخوف

(١٧) الطاغوت : الطغيان

(١٨) الرحومت : الرحمة والعطف

(١٩) الرغبوب والرهبوب والرحومتى : بمعنى : الرغبة والرهبة والرحمة

(٢٠) الغزويت : الدهاهي

(٢١) الثلبوت : اسم واد أو مكان بين طيء وذبيان .

(٢٢) أجاز ابن جني أن تكون التاء زائدة حملا على (جبروت) وأخواته ، انظر الممتع

٨ - ٩ - ١٠ [الألف والياء والواو]

الألف : لا تكون إلا منقلبةً عن ياء أو واء إلا في نحو (ما ولا)^(١) فأصل ، ثم الألف والواو والياء ، إن كان مع واحد منها حرفان فقط^(٢) أو حرفان أصلان وما عداهما مزيد^(٣) أو محتمل : ميم أو همزة (أول)^(٤) أو نون ساكنة ثالثة في خماسية^(٥) مع الألف فالالف منقلبة عن أصل ، والواو والياء أصلان ، والميم والهمزة والنون زوائد .

ولا يحکم على الياء والواو بالزيادة ، وعلى الميم والهمزة بالأصلية إلا بدليل نحو : أیصَر^(٦) وأولَى^(٧) ، أو غير ذلك من الزوائد فهو أصل وهن زوائد إلا إن بآن خلاف ذلك نحو : مِعْزَى^(٨) وضھيَّا^(٩) ويأجِج^(١٠)

(١) الألف في (ما ولا) أصلية ، لأنها لا تزداد فيما لا يدخله التصريف كالحرف ، والأسماء المتغيرة في البناء .

(٢) وذلك مثل (رمي) ألفها منقلبة عن الياء ، و(غزا) ألفها منقلبة عن الواو ، إذ لا بد من الفاء والعين واللام .

(٣) وذلك مثل (أرطى) في لغة من يقول (أديم مرتى) وإذا ثبتت زيادة الهمزة ثبت أن الألف منقلبة عن أصل .

(٤) وذلك مثل (موسى) فيما أوله ميم ، و(أفعى) فيما أوله همزة .
(٥) وذلك مثل (عَقْنَقَى) .

(٦) أیصَر : مریان معناها في باب الهمزة ، وحكم على همزتها بالزيادة .

(٧) الأولي : الجنون ، وقد مرت في باب الهمزة ، وهمزتها زائدة ..

(٨) المعزى : خلاف الضأن والبخل ، وقد سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (أ) وترك مكانها فراغا ، وأثبتها كاتب المخطوطة (ب) وصاحب الممنع .

(٩) الضھيَّا : المرأة التي لا تحيسن .

(١٠) يأجِج : اسم موضع .

وَغَرْوِيتُ^(١) ، وَأَمَا قَطْوَطِي^(٢) وَشَجَوْجِي^(٣) وَذَلَوْلِي^(٤) فَيَحْتَمِلُ (فَعَوْعَالٌ)
وَ(فَعْلَعَالٌ) وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامٌ سِيَّبَوِيهٌ خَلَافًا لِمَنْ خَصَّ قَطْوَطِي وَذَلَوْلِي بِ
(فَعَوْعَالٌ) .

أَوْ ثَلَاثَةُ أَصْوَلٍ فَهُنَّ زَوَائِدٌ إِلَّا فِي مُضَعْفٍ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فِيمَا شَدَّ، نَحْوُ
يَسْتَعُورُ^(٥) ، وَوَرَنْتَلُ^(٦) [٢٨] وَزَعْمُ الْأَخْفَشِ أَنْ يَاءً (شِيرَان)^(٧) أَصْلٌ بَدْلٌ
مِنْ وَاوٍ .

[التَّضْعِيف]

والحُرْفُ الزَّائِدُ

التَّضْعِيفُ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ إِدْغَامِ الْمُتَقَارِبَيْنِ فَتَمْكِنُ زِيَادَةُ أَحَدِ
الْحَرْفَيْنِ وَأَصْلَاهُ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَى الْحَرْفَيْنِ بِالْأَصَالَةِ إِنْ دَلَّ دَلِيلٌ
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، أَوْ مِنْ إِدْغَامِ الْمُتَشَابِهِيْنِ كَانَ^(٨) زَائِدًا إِلَّا إِنْ قَامَ دَلِيلٌ عَلَى
أَصَالَةِ .

(١) غزويت : مر تفسيرها في باب التاء .

(٢) القطروطي : الرجل المتختتر .

(٣) الشجوجي : الرجل الطويل ، أو الطويل من كل شيء .

(٤) الذلولي : المسرع .

(٥) اليسعور : شجر ، والسين والتاء فيه أصلان ، فليست السين في موضع زيادتها ،
وَلَمْ يَقُمْ دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَةِ التاءِ .

(٦) الورنتل : الدهادية والأمر العظيم .

(٧) الشيراز : اللين الرائب بعد دهاب مائه ، وزعم أبو الحسن أن الياء أصل ، وهي بدل
من الواو ، وأن الأصل : (شُورَازٌ) بدليل قولهم في الجمع (شَوَارِيزٌ) انظر المmentum

ح ١ ص ٢٨٩ .

(٨) يرى د كان أحد المثلين زائدا .

وحيث وجد تضييف جعل من إدغام المثلين إلا إن قام دليل على خلافه نحو (إمْحَى) ^(١) ، فأما هَمْرِشُ ^(٢) فمن إدغام المثلين ، وهو مُلْحَقٌ بِجَحْمَرْشُ ^(٣) ، وتصغيره (هُمْبِرِيشُ) ^(٤) وتكسيره (هَمَارِشُ) خلافاً للأخفش ، فكلها أصول عنده ، وأصله (هَنْمَرْشُ) ^(٥) بمنزلة جَحْمَرْشُ وتصغيره (هَنْيِمُ) ^(٦) وتكسيره (هَنَامِرُ) .

ثم المثلان في التضييف إن كانت الكلمة ثلاثة فأصلان ^(٧) أو رباعية والمضاعف بين الفاء واللام ^(٨) ، أو في الطرف بعد العين

(١) أصله (أَنْمَحِي) فهو من باب ادغام المتقاربين ، وزنه (أَنْفَعَلَ) ولو كان من باب ادغام المثلين لكان وزنه (أَفَعَلَ) بتضييف الفاء ، وهو ليس من أبنائهم .

(٢) الهمرش : المرأة المسنة وزنها (فَعَلِيلٌ) وهو من باب ادغام المثلين .
(٣) الجحمرش : المرأة العجوز .

(٤) وذلك بحذف إحدى الميمين لأنها زائدة ومثل ذلك ما حدث في الجمع (هَمَارِشُ) .

(٥) جعله الأخفش من باب ادغام المتقاربين وأن أصله (هَنْمَرْشُ) وجميع حروفه أصلية مثل (جَحْمَرْشُ) وادغمت النون في الميم .

(٦) صغره على (فَعِيل) فقال (هَنْيِمُ) ، وحذف الحرف الأخير ، وكذلك فعل في الجمع (هَنَامِرُ) على (فَعَالِل) ويحدث هذا في تصغير (جَحْمَرْشُ) وجمعها (جَحْبِير وَجَحَامِرُ) .

(٧) وذلك مثل : (رَدَ - عَدَ - مَدَ) لأنه لا بد من الفاء والعين واللام ، وليس هناك أصل أقل من هذا .

(٨) وذلك مثل : (قَرَب وَضَرَب وَكَبَ) .

فأحدهما زائد^(١) أو غير ذلك فكلٌّ منها أصلٌ^(٢)، أو خماسيةً والمضاعفُ واحدٌ مقصولٌ بينهما بـأصلٍ فـكـلٌّ منها أصلٌ^(٣) ، أو بـزـاـيد أو غير مقصول ، فأحدهما زائد^(٤) أو أزيد فـكـلـهـماـ زـاـيـدـاـ^(٥) زـاـيـدـاـ^(٦) .

[الرائد من المضعفين]

اختلف في الزائد من المضعفين :

أ - فـمـذـهـبـ يـونـسـ^(٧) أـنـهـ الثـانـيـ ، وـقـالـ الفـارـسـيـ هوـ الصـحـيـحـ

(١) وذلك مثل : (قردة) وهو اسم الرجل ومثلها (قدد) وهو من يقعد عن المكارم .

(٢) مثل : (صَاصَلْ) ومعناه : ناصية الفرس ، و(فَرْخَنْ) وهو بقلة ، فالحرفان اللذان تكررا في الكلمة الأولى (الصاد) وفي الكلمة الثانية (الفاء) أصول أي أن كل كلمة منها أصلية الحروف ولا زيادة في أحدهما .

(٣) وذلك مثل : (درَدِيسْ) بمعنى الدهادية ، فـكـلـهـماـ أـصـلـاـ ، والراء الفاصلة بينهما ليست من حروف الزيادة .

(٤) وذلك مثل (خـفـقـيـنـ) وهو اسم للدهادية أيضا ، فـصـلـ بـيـنـ المـضـعـفـيـنـ بـالـيـاءـ وهي زـائـدـةـ فـأـحـدـ القـافـيـنـ زـائـدـ ، وـكـذـلـكـ مـثـلـ (شـمـخـرـ) وـهـوـ الطـامـحـ الـمـتـكـبـرـ ، وـلـمـ يـفـصـلـ بـيـنـ المـضـعـفـيـنـ بـشـيءـ ، فـأـحـدـ المـضـعـفـيـنـ زـائـدـ وـالـآخـرـ أـصـلـ .

(٥) وذلك مثل (صـمـحـمـحـ) بمعنى الشديد القوي ، ومثلها (دمـكـمـكـ) بمعنى الشديد ، فقد حدث التضعيف في أكثر من حرف ، فـفيـ الـكـلـمـةـ الـأـوـلـىـ ضـعـفـتـ (الميم والباء) وفي الثانية ضـعـفـتـ كلـ منـ (الميم والكاف) ويـجـبـ اعتـبارـ أحدـ المـضـعـفـيـنـ فـيـ كـلـ كـلـمـةـ زـائـدـاـ .

(٦) عـبـارـةـ أـبـيـ حـيـانـ هـنـاـ (فـكـلـهـمـاـ زـائـدـ) لـيـسـ دـقـيـقـةـ لأنـ ذـلـكـ يـوحـيـ بـزـيـادـةـ المـثـلـيـنـ جـمـيـعـاـ ، وـأـدـقـ عـبـارـةـ صـاحـبـ الـمـمـتـعـ (ابـنـ عـصـفـورـ) حـيـثـ يـقـولـ فـيـ هـذـاـ مـقـامـ (كانـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ الـمـثـلـيـنـ زـائـدـاـ) وـفـسـرـ ذـلـكـ بـقـولـهـ (احـدـيـ المـيـمـيـنـ - اـحـدـيـ الـباءـيـنـ) إـشـارـةـ إـلـىـ (صـمـحـمـحـ) .

(٧) يـونـسـ : هوـ يـونـسـ بـنـ حـيـبـ الضـيـيـ الـبـصـرـيـ بـارـعـ فـيـ النـحـوـ مـنـ أـصـحـابـ أـبـيـ عـمـروـ =

، - ومذهب الخليل [٢٩] أنه الأول ، وهو الصحيح .
جـ - وقال سيبويه : كلا القولين صحيح ومذهب^(١) .

[التمثيل]

«الميزان الصرفي»

التمثيل : نقابل الأصول بالفاء والعين واللام على الترتيب ، فإن لم تقن الأصول كررت اللام حتى تفني^(٢) ، والروائد إن لم تكرر من لفظ الأصل بقيت في المثال^(٣) ، أو تكررت وزنتها بالحروف الموزونة به

ابن العلاء والخليل وسيبوه وله قياس في النحو ، سمع منه الكسائي والفراء ، وله حلقة بالبصرة عاشر حتى قارب التسعين وتوفي سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ج ٢ ص ٣٦٥ ، أخبار النحوين البصريين ٣٢ ، ٣٣ واباه الرواة ج ٧٢/٦٨/٤ .

(١) حجة يونس وأبي علي الفارسي في أن الثاني من المضاعف هو الزائد وقوع الثاني موقع الزيادة في نظرهما ، فأمهات الزيادة (الألف والواو والباء) تقع ثلاثة ورابعة ، وقد وقع الثاني موقع امهات الزيادة .
أما الخليل فيرى أن أول المضاعفين هو الزائد ، لأنه قد وقع موقعاً تكثراً فيه أمهات الروائد كما هو الحال في (حومل وصيقل وكاهل) وقبل سيبويه المذهبين ، ولكن ابن عصفور رجع رأي الخليل ، وذكر أدلة على ذلك ، انظر الممتع ج ١ ص ٣٠٦ .

(٢) يزيد بذلك أن تقابل أصول الكلمة بالفاء والعين واللام ، فإذا بقي شيء بعد ذلك من الأصول كررت اللام في الميزان على حسب ما بقي من الأصول ، مثال ذلك :
كتب على وزن (فعل) ودحرج على وزن (فعل) وهكذا .

(٣) وذلك مثل (أحمد) على وزن (أفعُل) حيث أصوله (الحاء والميم والدال) أما الهمزة فرائدة ، ولذا بقيت في الميزان همزة ، وكذلك وزن (مضزوب) هو (مفهول) لأن الأصول فيها هي (الضاد والراء والباء) وهي التي قوبلت بالفاء والعين واللام ، أما (الميم والواو) فرائدتان ولذا بقينا بلفظهما في الميزان .

الأصل^(١).

وزعم الكوفيون أن نهاية الأصول ثلاثة مما زاد من رباعي أو خماسي
فزاد^(٢).

وذهب الكسائي إلى أن الزائد في الرباعي ما قبل الآخر^(٣) ، وختلفوا
فمنهم من لا يزن الكلمة^(٤) ، ومنهم من يزن ، ويبيّني الزائد في المثال^(٥).

(١) وذلك مثل (عَقْنَل) فان الأصول هي : (العين والقاف واللام) أما النون وإحدى
القافين فرائحتان ، وطبقا لما تقدم توزن النون الزائدة بلفظها ، أما الحرف الذي
تكرر مع أصل من الأصول فيوزن بما يوزن به الحرف الأصيل ، ولذا كان وزن
الكلمة (فَعَنْلَ).

(٢) وهكذا جعلوا كلمة (جعفر) مزيدة بالراء ، وكلمة (سفرجل) مزيدة باللام
والجيم ، وبعضهم وزن الكلمات فيما زاد على ثلاثة كما فعل البصريون ، وهو
الوزن الذي قدمناه فقال في وزن (جعفر) : (فَعَلَل) وسفرجل على وزن
(فَعَلَل). ومنهم من ذهب الى وضع الحرف الزائد كما هو في الميزان الصRFي ،
قال ان (جعفر) على وزن (فَعَلَر) ، وسفرجل على وزن (فَعَلْجَل) وقد خطأ ابن
عصفور في الممتنع رأيهما ، لأن مرد الأصل والزيادة الى الاشتغال والتصريف
وأخواتهما ، انظر الممتنع ج^١ ص ٣١٢.

(٣) مذهب الكسائي أن الزائد في الرباعي ما قبل الآخر ففي مثل (جعفر) مثلا حرف
(الفاء) هو الزائد ولكنه لم يغير في الميزان عما ذهب اليه البصريون ، وحجه
أن الميزان لهذه الكلمة (فعلل) وتبدو فيه (اللام) مضعفة وربما تأثر الكسائي
بمذهب أستاذة الخليل بن أحمد في جعل أول المضعفين هو الزائد ، وقد تقدم
مذهبه .

(٤) حكم بزيادة ما عدا الثلاثة ولكنه لا يزن ، وإذا سئل عن وزن (جعفر) أو (سفرجل)
قال : لا أدرى / الممتنع ج^١ ص ٣١٢ .

(٥) تقدمت الاشارة الى مذهب هؤلاء حيث قالوا : جعفر على وزن (فَعَلَر) وسفرجل
على وزن (فَعَلْجَل) .

[حُرُوفُ الْبَدْل]

حروف البدل^(١) «أَجْدُ طِوَّيْتْ مَنْهَلًا».

١ - [الهمزة]

فالهمزة تُبدِّلُ :

أ - غير قياس : من ألف قبل ساكن^(٢) فتح^(٣) ، أو متتحرك^(٤) فتسكن^(٥) ، إلا إن كانت الألف في نية حركة فتح^(٦) الهمزة بتلك الحركة^(٧) .

(١) يزيد حروف البدل لغير ادغام ، أما البدل الناتج عن ادغام المتقاربين مثل (امحى) فلا يدخل هنا في حروف البدل .

(٢) فرارا من اجتماع الساكنين .

(٣) مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَا الضَّالُّين﴾ في قراءة الفاتحة فقد أبدل الهمزة من الألف وحركها بالفتح وهو أخف الحركات ، ومثل قولهم (شَابَةٌ وَدَاءَةٌ) في (شَابَةٌ وَدَاءَةٌ) .

(٤) وذلك مثل : (العالِمُ وَالخَاتَمُ) فقيل : (العالِمُ وَالخَاتَمُ) حيث أبدلت الهمزة من الألف التي قبلها متتحرك ، وسكتت الهمزة ، وهو قليل لا يقاس عليه .

(٥) وذلك مثل : توقّات الدجاجة ، وحَلَّاتُ السُّوِيقِ ، ورَثَاتُ الْمَرْأَةِ زوجها) فإن الأصل (فُوقَ وَحْلَى وَرَثَى) وجاء الحرف المتحرك بعد الألف ، وأبدلت الهمزة من الألف الذي هو في نية الحركة حيث الماضي مبني على الفتح دائمًا ، فالحركة المقدرة على الألف هي الفتحة وإذا جاء بعد ذلك حرف متتحرك بعد ثلاث أحarf سكن الآخر كراهة أن يتواتي أربعة متحركات ، ولذا أخذت الهمزة الحركة التي يجب تقديرها على نهاية الماضي ، وهي الفتحة .

وقد ضبط محقق الممتع (حلّات) بسكون الهمزة كما جاء في المخطوطة وقال إن ذلك سهر ، لأن الهمزة فيه ساكنة ، والحقيقة أن المثال صحيح سليم طبقاً لما قدمنا . انظر تحقيق الممتع ح^١ ص ٣٢٤ .

ب - وقياساً : من ألف في الوقف^(١) ، ومن ألف تأنيث في نحو حمراء ، ومن ألف زائدة بعد ألف جمع محركة بالكسر^(٢) ، ومن ألف منقلة عن واو أو ياء عينين في اسم فاعل معتنٰ عين فعله^(٣) ، ومن واو وباء طرفين بعد ألف زائدة في كملة لم تُنَّ على تاء تأنيث ولا زيادتى ثانية^(٤) ، فإن بنيت فلا ابدال^(٥) ، وربما أبدلت منها بعد ألف غير زائدة في النسب^(٦) .

(١) وذلك مثل (حبلٌ ومُوسٌ ورأيت رجلاً) فقد قالوا في الوقف عليها : (حُبلاً وموسًا ورأيت رجلاً).

(٢) وذلك مثل (رسالة وسائل) فإن الهمزة أبدلت من ألف رسالة وكانت ساكنة زائدة في المفرد ، ولو بقيت بحالتها بعد ألف الجمع لانتفى ساكنان فأبدلت الهمزة منها وحركت بالكسر .

(٣) وذلك مثل : (قائم وبائع) والأصل فيها (قاوم وبائع) فقد تحرك كل من الواو والياء وافتتح ما قبلهما - دون نظر إلى وجود ألف الساكنة لأنه حرف لا يعتبر حاجزاً حصينا - فقلبت الواو والياء الفا فاجتمع ساكنان ، فأبدلت الهمزة من ألف الثانية المنقلبة من الواو والياء ، وحركت بالكسر هروباً من التقاء الساكنين ، والكسرة أخلف الحركات .

(٤) وذلك مثل : (كساء ورداء) فإن أصلها (كساو ورداي) تحرك الواو والياء وافتتح ما قبلهما قليلاً ألفاً ، فالمعنى ساكنان ، فقلبت ألف الثانية همزة ، ولم ترد إلى أصلها (الواو - الياء) لثلا يُرجع إلى ما ورد فيه .

(٥) اذا كانت الواو والياء بعد ألف زائدة ولكن الكلمة بنيت على تاء تأنيث بعد الواو أو الياء أو بنيت على علامة ثانية ، بقيت الواو والياء على أصلها ولم تقلب همزة ، وذلك في مثل (رمادة وشقابة ، وعلقته بثنائيّ) .

(٦) كقولهم في النسب إلى (آية وثانية وطابية) : (أَيْ وثَانِي وطَائِي) تشبيهاً للألف غير الزائدة بالألف الزائدة .

[إبدال الهمزة من الواو]

وتبدلً أيضاً من واوٍ :

ثم الواوُ :

١ - إن كانت ساكنةً : فلا تهمز إلا ضرورة [٣٠] بشرط انضمامِ ما قبلها^(١).

٢ - أو متحركة : أ - أولاً مُضافاً إليها أخرى فتبدل وجوباً نحو : أواصل^(٢) وأول^(٣) ، أو وحدها مضمومةً فجوازا^(٤) قياساً ، أو مكسورةً فكذلك^(٥) عندنا ، وسماعاً عند المازني^(٦) ، أو مفتوحةً فحيث سمع^(٧) .

ب - أو غير أولٍ : مضمومةً فجوازاً إن لزمت الضمة ، ولم يمكن

(١) وذلك مثل (موعدٌ وموقدٌ) فقد قالوا : (مؤعدٌ ومؤقدٌ) وقد جاء ذلك في الشعر .

(٢) وأصله (وأوصيل) فقلبت الواو همزة .

(٣) وأصله (رُول) على وزن (فعل) من لفظ (أول) وفاته وعنه (واو) فقلبت الواو الأولى (همزة) ولا يجوز في هذا وأمثاله إلا الهمز .

(٤) وذلك مثل : (وعدٌ ، ووقيتٌ) فلنك جوازاً أن تقول (أعد) و(اقت) بقلب الواو المضمومة في أول الكلمة همزة .

(٥) كما في (وسادة) و(وعاء) بكسر الواو فيها فلنك أيضاً أن تقول (إسادة - إعاء) بمبادال الهمزة من الواو .

(٦) زعم المازني أنه لا يجوز همز الواو المكسورة في أول الكلمة إلا بناء عن سماع من العرب .

(٧) اذا كانت الواو في أول الكلمة مفتوحة فلا يصح همزها الا بناء عن سماع ، لأن الهمزة بمنزلة الألف فكما لا تستقبل الألف والواو في نحو (عاود) وأمثاله كذلك لا تستقبل الواو المفتوحة ، والذي سمع من ذلك : (أَجَمْ) في (رَجَمْ) و(امرأةً أناةً) وفي (امرأةً ونَّةً) و(أَحَدْ) في (وَحَدَ) و(أَسْمَاءً) في (وَسْمَاءً) .

التَّخْفِيفُ بِالإِسْكَانِ^(١) ، وَشَرَطُ ابْنِ جَنِي تَأْصِلُ الْوَao^(٢) .
 أو مفتوحةً ، فلا إبدال^(٣) ، أو مكسورةً [واقعةً موقعَ مكسورٍ]^(٤) بعدَ
 الْفِ جَمْعٌ مُتَنَاهٍ :

أ - وَقَبْلَهَا يَاءٌ أَوْ وَaoِ فَيَجِبُ قَلْبُهَا إِنْ وَلِيتِ الْطَّرْفَ^(٥) مَا لَمْ تَصْحُ الْوَaoِ
 فِي الْمَفْرَدِ فِي مَوْضِعِ يَنْبَغِي اعْتَلَالِهَا فِيهِ^(٦) ، أَوْ تَكُونُ فِي نِيَّةِ الْأَلَّا تَلِي الْطَّرْفَ
 فَتَصِحَّ^(٧) ، وَإِنْ لَمْ تَلِيْهِ لَمْ تَهْمِزْ أَصْلًا^(٨) .

(١) مثل (أنُور) جمع (نار) و(أدُور) جمع (دار) فقد قالوا فيهما (أنُور وادُور)
 وأبدل التهمزة من الْوَao المضمومة التي ليست أولاً ، والسبب في ذلك استقلال
 الضمة على الْوَao ولا يمكن تخفيفها بالاسكان لثلا يلتقي ساكنان ، ولو أمكن
 التخفيف بالاسكان لم تبدل التهمزة من الْوَao المضمومة ، وذلك مثل (سُورُ)
 جمع (سوار) .

(٢) وزاد ابن جنِي على اشتراط لزوم الضمة وعدم امكان تخفيفها بالتسكين أن تكون
 الْوَao أصلية في الكلمة ، فان كانت زائدة لم يجز التهمز ، وذلك مثل (الترَهُوك)
 مصدر (ترهوك) ، فلا يقال : (الترَهُوك) لأن الْوَao زائدة .

(٣) وذلك مثل (عاود) فلا يجوز أن يقال (عاءَد) لأن الْوَao المفتوحة في أول الكلمة لا
 تهمز فمن باب أولى اذا وقعت حشوًّا في الكلمة .

(٤) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب)

(٥) وذلك مثل : (أوائل) والأصل : (أوأول) جمع (أوَّل) ومثل (سيائد) جمع (سَيِّد)
 والأصل : (سَيَّاود) وقلبت الْوَao المكسورة فيهما همزة لاستقلال الواوين والآلف ،
 واستقلال الياء والْوَao والآلف ، وبناء الجمع الذي لا نظير له في الأحاد .

(٦) وذلك مثل : (ضَيَّاون) جمع (ضَيْءُون) وهو ذكر السنور ، وقد صحت الْوَao في
 المفرد ، وكان ينْبَغِي اعْتَلَالُهَا فِيهِ ، فتقلب ياء وتدغم في الياء فيقال (ضَيَّن) ولكنه
 لم يحدث ، فبقيت الْوَao في الجمع (ضَيَّاون) قبل الآخر دون همز .

(٧) كما في (عواوِر) جمع (عَوَّار) وهو الفخذ والرمد ، فلم تهمز الْوَao في (عواوِر)
 لأنها في نية الْأَلَّا تَلِي الْطَّرْفَ لأنَّ الأصل (عواوِر) فصحت الْوَao .

(٨) وذلك مثل (عواوِر) و(طَوَاوِيس) جمعاً على أصله ، فلا تهمز الْوَao لأنها لم تلِي
 الْطَّرْفَ .

ب - أو ليسا قبلها^(١) ، والواو في المفرد زائدة للمد فتقلب^(٢) ، أو غير زائدة للمد لم تهمز أصلًا إلا حيث سمع^(٣) ، فأمامًا (مصائب) فقياسه (مصاوب) وهمزوا تشبيها بـ (صحائف) عند سيبويه^(٤) وشذوذًا عند الزجاج^(٥) ، قوله أقيس .

أو لا بعدها أو بعدها^(٦) في غير ما ذكر لم تهمز^(٧) إلا بعد ألف زائدة في مفرد مماثل الجمع المتناهي وزناً وتقدمها ياء أو واو فكالمتناهي عند سيبويه^(٨) وهو القياس ، ومذهب الزجاج أنه لا يجوز الإبدال^(٩) .

(١) يزيد : ليس قبل ألف الجمع المتناهي واو أو ياء .

(٢) وذلك مثل (حلاتب) جمع (حلوبة) ، بالأصل (حلاب) والواو زائدة للمد في المفرد ، فتهمز في الجمع ، لأن الهمزة أكثر قبولاً للحركة .

(٣) وذلك مثل قولهم (أقائم) في لفظ (أقاوم) جمع (أقوام) وهمزوا الواو في هذا الموضع تشبيهاً لها بالواو المكسورة في أول الكلمة .

(٤) (مصائب) جمع (مصيبة) وربما شبهوا ياءها وهي أصل لأنها عين الكلمة بباء المد في صحيفة كما قال بذلك سيبويه فهمزوا الياء في الجمع فقالوا : (مصائب) والأصل أن يقال (مصاوب)

(٥) مذهب الزجاج انهم همزا الواو المكسورة في (مصاوب) وهي غير أول شذوذًا فجاءت في مثل (أقائم) وأصلها (أقاوم) جمع (أقوام) .

(٦) يزيد أن الواو لم تقع بعد ألف الجمع المتناهي ، أو وقعت بعدها في غير الأماكن المذكورة .

(٧) وذلك باتفاق النحاة في عدم الهمز ، انظر الممتع ج ص ٣٤١ .

(٨) مثل له سيبويه بكلمة (قواو) على وزن (فواعل) من (القوة) وهذا لم يرد به سماع ولكن القياس يقتضيه ويلحظه سيبويه بالجمع ، اي أن واوه الأخيرة تهمز فيقول (قواء) .

(٩) منع الزجاج أن تقلب الواو همزة في مثل هذا الذي قبل به سيبويه ، لأن الاسم مفرد ، وإنما ثبت الإبدال في المجموع ، ولذا يقيسها الزجاج دون همز (قواو) .

[إبدال الهمزة من الياء]

وَتُبَدِّلُ أَيْضًا مِنْ [٣١] يَاءٌ بَعْدَ الْفِي جَمْعٍ مُتَنَاهٍ زِيدَتْ فِي مُفَرِّدِهِ لِمَدٍ^(١) وَإِنْ لَمْ تُزَدْ فِيهِ لَهُ^(٢) بِشَرْطٍ أَنْ يَلِي الْطَرْفَ لِفَظًا^(٣) أَوْ نِيَةً^(٤) وَأَنْ يَلِي الْفِي
الْجَمْعَ يَاءً أَوْ وَاءً .

وَزَعْمُ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ قُلْبُ الْوَاءِ هَمْزَةً إِلَّا إِذَا اكْتَنَفَ الْفِي
الْجَمْعَ وَاءً وَانِ^(٥) ، فَإِنْ اكْتَنَفَهَا يَاءً وَانِ أَوْ يَاءً وَوَاءً فَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ قُلْبُ حَرْفِ
الْعِلْمِ الَّذِي بَعْدُ الْأَلْفِ^(٦) .

وَتُبَدِّلُ بِغَيْرِ الْطَرَادِ مِنْ يَاءٍ (أَدْيِ)^(٧) وَ (أَلْلِ)^(٨) وَ (رِبَّالِ)^(٩)

(١) وَذَلِكَ مُثْلٌ (صَحَافَاتٍ) جَمْعُ (صَحِيفَةٍ) وَ (كُتَابٍ) جَمْعُ (كُتُبَةٍ) وَالْأَصْلُ فِيهِمَا
(صَحَافَاتٍ وَ كُتَابَاتٍ) وَالْيَاءُ فِيهِمَا كَانَتْ مَدَةً زَانَةً فِي الْمُفَرِّدِ كَمَا تَرَى .

(٢) يَقْصُدُ أَنَّ الْيَاءَ لَمْ تُزَدْ فِي مُفَرِّدِهِ لِلْمَدِ .

(٣) وَذَلِكَ كَمَا فِي جَمْعِ (عَيْلَ) الَّذِي يَأْوِهِ لَيْسَ مَدًا فِي الْمُفَرِّدِ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي الْجَمْعِ
(عَيَائِلَ) فَتَهْمِزُ لِثَقْلِ الْبَنَاءِ مَعَ ثَقْلِ حَرْفِ الْعِلْمِ وَهِيَ : الْيَاءُ وَالْأَلْفُ ، وَالْيَاءُ قَرِيبَةٌ
مِنَ الْآخِرِ الَّذِي هُوَ مَحْلُ التَّغْيِيرِ .

(٤) كَمَا لَوْاضْطُرْتَ فَقَلْتَ فِي الشِّعْرِ فِي جَمْعِ (عَيْلَ) : (عَيَائِلَ) فَزَدْتَ يَاءً قَبْلَ الْآخِرِ
فَلَكَ الْهَمْزَةُ ، لَأَنَّ الْيَاءَ فِي النِّيَةِ تَلِي الْطَرْفَ ، وَلَا يَعْتَدُ بِالْيَاءِ الْمُزِيدَةِ ، لَأَنَّهَا عَارِضَةٌ
لَا يُؤْتَى بِهَا إِلَّا لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ .

(٥) وَذَلِكَ كَمَا فِي (أَوَّلَ) وَ (أَوَّلَوْنَ) فَتَقُولُ (أَوَّلَيَائِلَ)

(٦) كَمَا فِي جَمْعِ (بَيْنَ) وَ (سَيَدَ) عَلَى رَأِيهِ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي الْجَمْعِ (بِيَاءُنَ وَسِيَادَهُ) .

دُونَ هَمْزَةٍ ، وَالْحِجَةُ عِنْدَهُ أَنَّ الْوَاوِينَ أَثْقَلُ مِنَ الْيَاءِيْنِ ، وَمِنَ الْيَاءِ وَالْوَاءِ كَمَا فِي
الْمَثَلِ الثَّانِي (سِيَادَهُ) وَأَنَّ الْهَمْزَةَ قِيمَهَا مُسْمِعٌ كَمَا سُمِعَ مَعَ الْوَاوِينِ فِي (أَوَّلَوْنَ)

فَقِيلَ (أَوَّلَيَائِلَ) فَلَا يَقْاسِ عَلَيْهِ مَا لِيْسَ مِنْ رَتِبَتِهِ . الْمُمْتَعَ ج ١ ص ٣٤٥ .

(٧) وَأَصْلُهُ (يَدْيَ) رَدَ اللَّامَ إِلَى الْكَلْمَةِ ثُمَّ أَبْدَلَتِ الْيَاءُ هَمْزَةً وَقَدْ حُكِيَ : (قَطْعُ اللَّهِ أَدْيَهُ)

(٨) أَصْلُهَا (يَلِلَ) وَالْيَلِلُ : قَصْرُ الْأَسْنَانِ وَضِيقُ مَا بَيْنَهَا مَعَ مِيلَهَا إِلَى دَاخِلِ الْفَمِ .

(٩) الرِّبَّالُ : الْأَسْدُ ، وَأَصْلُهُ (الرِّيَالُ) .

و(شِمَةٌ) ^(١) و(ضِئْزِي) ^(٢).

[إبدال الهمزة من الهاء]

ومن (هـ) ماءٌ ^(٣) وأمواءٍ وآلٍ ^(٤) وألٌ ^(٥) (لاستفهامٍ) وأذاً ^(٦)

[إبدال الهمزة من العين]

ومن عينٍ (أبـاب) ^(٧)

٢ - [الجيم]

الجيمُ باطْرَادٍ تُبدِّلُ من ياءٍ مُشَدَّدةٍ ^(٨).

(١) الشِّمَةُ : الخلقة ، وأصله الشِّمَة ، وهزمت الياء .

(٢) ضِئْزِي : ناقصة ، وأصله ضِيزِي ، وتثلث الصاد .

(٣) ماءٌ : أصله (مَوَّةٌ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلت ألغافصار (ماه) ثم أبدلت الهمزة من الهاء ، والدليل على ذلك قولهم في الجمع (أمواه) وقد أبدلت الهمزة من هاء (أمواه) أيضاً فقيل (أمواء) .

(٤) آلٌ : أصله (أهـل) وأبدلت الهاء همزة فصار (آل) ثم قلت مدة من جنس حركة الهمزة الآن فصار (آل) .

(٥) وألٌ للاستفهام : أصلها (هل) وأبدلت الهمزة من الهاء ، وقالت العرب (أـل فعلت؟) .

(٦) آذاً : أصله (هـذا) وأبدلت الهمزة من الهاء وتنكتب (آذا) .

(٧) (أبـاب) : الأصل (عـباب) وأبدلت الهمزة من العين ، والأصل العين ، وهو أكثر استعمالاً من (أبـاب) .

(٨) أبدلوا من الياء المشددة جيماً مشددة ومثال ذلك الشاهد المشهور :

خـالـيـ عـرـيـفـ وـأـبـوـ عـلـيـجـ الـمـطـعـمـانـ اللـحـمـ بـالـعـشـجـ

وسماعاً : من ياءٌ مُخْفَفَةٌ^(١) .

٣- [الدال]

بِاطْرَادٍ تُبَدِّلُ مِنْ تَاءً (افْتَعَالٍ) وَفَرْوَعَهُ وَالْفَاءُ زَائِيٌّ (۲۴)

وسماعاً : والفاءٌ حيّم^(٣)

وَبَاطِرَادُ مِنْهَا : وَالْفَاءُ ذَالٌ وَلَا تُدْغِمُ^(٤) فَأَمَّا (أَذْكَرَ وَادَّانَ) فَإِبْدَالٌ إِدْعَامٌ^(٥) .

يريد : (أبو علي والعشى) انظر سر صناعة الأعراب ج ١ ص ١٩٢ ، وكتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٨٨ ، والمفصل ج ٢ ص ٢٦٥ ، وشواهد العيني ج ٤ ص ٥٨٥
وشرح الشافية ج ٢ ص ٢٨٧ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢١٢
(١) ومن ابدال الجيم من الياء المخففة ما أنشده أبو عمرو بن العلاء لهميان بن قمامه :
يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرُ الصَّهَابِجا

يريد (الصهابي) من الصهباء ، وأصله الصهابيٌّ فحذفت احدى الياءين ، انظر:
الأمالي ج ٢ ص ٧٧ وسر صناعة الأعراب ج ١ ص ١٩٣ ، وشرح شواهد الشافية
ص ٢١٦ ، ولسان العرب (صهب)

(٢) تقول في (افتَّعَلَ) من (الزيْن) : ازدان ، ومن (الزلْفِي) ازدلف ، ومن (الرْجُر) ازدجر والأصل فيها (ازتان - ازتَلْف - ازتَجْر) وكذلك تفعل في فروعه فتقول مزدان - مزدلَف - مزدْجَر ، وازدلَف وازدْجَار . . . وهكذا ، وفاء الكلمة في كل هذا (زاي) .

(٣) كما في قولهم (اجتمعوا) في (اجتمعوا) وقولهم (اجذّ) في (اجذّ) والأكثر
الثاء

(٤) ومثال ذلك قول العرب (أذْدَكَرْ) و(مُذَدِّكَرْ) والأصل (اذتكر ومدتكر) وليس لك
الادغام مع القلب هنا

(٥) بعد قلب تاء الافتعال في (اذتكر) دالا قالوا : (اذذكر) قلبو الذال (فاء الكلمة)
دالا ، وأذغموا الذال في الدال وكذاك في (ادآن)

وسماعاً : مِنْ تَاءِ (تَوْلِجٍ) ^(١) وذال (ذَكِيرٍ) ^(٢) .

٤ - [الطاء]

والطاء باطراً ^{يُبدِّلُ} وجوباً من تاءِ (افتعالٍ) وفروعه ، والفاء مُطبّقٌ ^(٣)

وسماعاً : من تاءِ الضمير بعد صادٍ أو طاءٍ ^(٤) .

٥ - [الواو]

تُبدِّلُ باطراً من همزة مفتوحةٍ ^(٥) أو ساكنة ^(٦) بعده ضمةٌ ، ولا يلزم ^(٧) أو كانت قبل ألف جمعٍ مُتناهٍ اكتنفها همزتان ^(٨) .

(١) وقد أبدلوا الذال من التاء في غير (الافتعال) سمعاً ف قالوا في (تولج) وهو كناس الوحش (دولج)

(٢) ذَكِيرٌ : بمعنى (ذَكِيرٌ) بابذال الذال من الذال سمعاً في غير تاءِ الافتعال

(٣) يزيد بقوله والفاء مطبّق أن تكون فاء الكلمة حرف إبطاق (الضاد - الظاء - الصاد - الطاء) مثلاً، ولما كانت التاء حرفاً سفلياً وحرروف الإبطاق علوية فقد تباعد ما بينهما ، ولذا أبدلوا الطاء من التاء وهي أختها في المخرج وأخت هذه الحروف في الاستعلاء والإبطاق وذلك مثل : اصطبر واخطر واطرد من (صبر - ضرب - طرد) انظر الممتع ج ١ ص ٣٦١ / ٣٦٠

(٤) فقد قال : (فَحَضَطَ) في (فحصتُ) و(خَبَطَ) في (خَبَطْتُ) والأكثر إظهار التاء

(٥) وذلك مثل (جُونَ) و(سُولَة) فنقول في تحفيتهم (جُونَ وسُولَة)

(٦) كما تقول في (بُوسَ ونُؤُى) إذا خفّتهما : (بُوسَ ونُؤُى)

(٧) وهذا الابدال في الهمزتين المفتوحة والساكنة بعد ضمة لا يلزم ، بل من حقك استعمال التخفيف كما مثلنا ، ومن حقك تركه إذا لم تستقل النطق بالهمزة

(٨) وذلك مثل (دَوَائِبَ) في جمع (نُؤَابَة) وأصله (ذَائِبَ) فأبدل التاء الهمزة وأواه هروباً من نقل البناء مع نقل اجتماع الهمزتين والألف ، فكانه اجتمع في الكلمة ثلاث همزات ، فالترموا لذلك ابدال الهمزة واوا .

ولُزُوماً : بعد ألف زائدة من همزة تأنيث في نسب وثنية وجامع^(١)

وبلا لِزُوم : من همزة مبدلة من أصل^(٢) [٣٢] أو ملحق^(٣) ، وقل ذلك

من همزة أصلية^(٤)

وبغير اطرادٍ : في (واختي^(٥)) .

وبلا لِزُوم : بعد واو زائدة للمد^(٦) ، ويقل ذلك إن لم تردد^(٧) للمد^(٨) ، فإن انضم إلى الهمزة ثانية ساكنة لزم ابدلها واوا إن انضم^(٩) الأولى^(١٠) ، أو مضمومة أو مفتوحة قبدل واوا خلافاً للمازني في المفتوحة تلي فتحة فيدل لها ياء^(١١) :

(١) وذلك مثل (صحراء) نقول (صحراوي ، صحراء وصحراءات) .

(٢) وذلك مثل (كساء) و(رداء) و(علياء) فقد قالوا أيضاً في الثنوية والجمع والنسب (كساوين ورداوين وعلياوين وكساوات وعلياوات وكساوي ورداوي وعلياوي)

(٣) وأبدلوا الواو من الهمزة الأصلية إذا وقعت طرفاً بعد ألف زائدة ، وذلك قليل مثل : (قراء) وهو الناسك القاريء ، فقد قالوا في النسب إليه (قرأوي) وفي الثنوية (قراؤان)

(٤) **واختي** : أصلها (اختي) فأبدلوا الواو من الهمزة .

(٥) وتبدل الواو من الهمزة بعد واو زائدة للمد إبدالاً غير لازم ، وذلك مثل (مقروء ومبدوء) فنقول (مقرؤ ومبدؤ) .

(٦) في المخطوطة (ب) (ترد) بدلاً من (ترد) وهو خطأ من الناسخ

(٧) وذلك مثل (سُوَّة) نقول (سوة) وهو قليل

(٨) وذلك كان تقول في (أفعى) من (أتى) : أونى وأصله : (أُونى) وأبدلوا الواو من الهمزة الثانية لأنضم الأولى ، وهروبها من اجتماع الهمزتين .

(٩) وذلك كان تبني على مثال (أبلم) : (أفعى) من (أمهت) فنقول : (أُونم) ثم تنقل حركة الميم وهي الضمة إلى الهمزة التي قبلها والتي قلبت واوا لسكنها وانضم ما قبلها ثم تدغم الميم في الميم فتصير (أونم)

(١٠) فيقول في وزن (أفعى) من (أمنت) : (أيم) .

٦ - [الياء]

الياء : تبدل من سين (سَادِسٍ) و(خَامِسٍ) ^(١) بـ لُزُومٍ .

وضرورة : من باء (ثَعَلْبٌ) و(أَرْنَبٌ) في الجمع ^(٢) .

وبلا لُزُومٍ : من ياء (دِيَاجٍ) ^(٣) ، وأبدلت من الباء الثانية في « لا »

ورَبِّكَ قَالُوا : « وَرَبِّكَ » .

ولزوماً : من راء (قِيراطٍ ، وشِيرازٍ وَتَسْرِيْتُ) ^(٤) .

(١) فقالوا : سادي وخامي بابدا السين الأخيرة فيها ياء ، وقد جاء ذلك في الشعر :
إذا ما عَدَ أربعةٌ فَسَالَ فزوْجُكِ خَامِسٌ وَحْمُوكِ سَادِي
أي سادس ، حيث قلبوا السين ياء
وقال الآخر :

مضى ثلاثُ سِينٍ مِنْذَ حُلَّ بَهَا وَعَامٌ حُلَّتْ وَهَذَا التَّابُعُ الْخَامِي
يريد : الخامس ، فأبدل السين ياء .

انظر : شرح الشافية ج ٣ ص ٢١٢ / ٢١٣ ، والمفصل ج ٢ ص ٢٥٨ ، تهذيب
الألفاظ ص ٥٩١ والضرائر ص ١٥١ ، والهمع ج ١ ص ١٨١ ، وج ٢ ص
١٥٣ ، والدرر اللوامع ج ٢ ص ٢١٣

(٢) وقد جاء ذلك في الشعر خاصة ، وأنشد سبيوه :
لها أشاريْرُ من لحمٍ تُتَمَّرَّةٌ من الثَّعَالِي ، وَوَخَرَّ من أَرَانِيهَا
أراد : الثعالب وأرانبها ، فأبدل الياء من الباء لضرورة الشعر ، لأنَّه لم يتمكن من
تسكين الباء فيما ، انظر : كتاب سبيوه ، ج ١ ص ٣٤٤ ، وشرح الشافية ج ٣
ص ٢٦٢ ومجالس ثعلب ص ٢٢٩ ، والمفصل ج ٢ ص ٢٥٨ ، والهمع ج ١
ص ١٨١ .

(٣) وأصله (دبّاج) بتضييف الباء ، فأبدلوا الياء من الباء الساكنة هروباً من اجتماع
المثيلين ، والدليل على ذلك قولهم في الجمع (دبّاج) فردو الباء لما فرقت
الألف بين المثيلين

(٤) والأصل (قِيراطٍ وشِيرازٍ وَتَسْرِيْتُ) فأبدلوا الياء من الراء الأولى في قِيراطٍ وشِيرازٍ

ومن التون لزوما : في (دينار)^(١) ومن نون [إنسان ، قالوا
 (إيَّاسَانَ) ، وفي الجمع أَيَّاسِينَ ومن نون]^(٢) (ظربان) و(إنسان) بعد
 ألف الجمع^(٣) ، ونون (تظنيت)^(٤) ونون (تسنن)^(٥)
 ومن لام (أَمْلَيْتُ)^(٦) .

وبلا لزوم : من صاد (قصيٰت)^(٧) ، ومن الصاد في «تضي»

هروبا من التضييف وأبدلت الراء الأخيرة في الفعل (تسرت) ياء للتحفيظ من
 اجتماع الأمثال ، والدليل على التضييف قولهم في الجمع (قاريط وشاريز)
 فردوا الراء لما فصلت الألف بين المثلين .

(١) وأصله (دَنَارٌ) بتضييف التون ، وأبدلت الياء من التون الأولى هروبا من ثقل
 المثلين بدليل قولهم في الجمع (دَنَانِيرٍ) وفي التصغير (دُنَيْتِيرٍ)
 (٢) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) ، وأثبته أبو حيان في مخطوطته ، وقد جاء
 (إيَّاسَانَ) بابدال التون الأولى ياء في شعر عامر بن جؤين حيث يقول :
 فياليتني من بعد ما طاف أهلها هلكت ولم أسمع بها صوت إيسان
 لسان العرب (أنس) والتابع (أيس) وقد ذكر صاحب الممتع أن هذا الإبدال بلا
 لزوم / الممتع ج ١ ص ٣٧١ .

(٣) فقالوا في جمعهما : ظرابي ، وأناسٌ بابدال الياء من التون في الجمع ، والاصل
 فيها (ظرابين وأناسين) والظربان : اسم للدابة

(٤) من الظن ، فأصله : (تظنيت) فأبدلت التون ياء هروبا من اجتماع الأمثال

(٥) بمعنى (تغير) والأصل : (تسنن) فأبدلت التون الأخيرة ياء هروبا من اجتماع
 الأمثال ، بدليل قوله تعالى : « من حمًى مَسْتُونٍ » الحجر ٢٦ ، ٣٣

(٦) وأصله (أَمْلَت) فأبدلت اللام الأخيرة ياء هروبا من التضييف ، وجاء القرآن
 باللغتين « فهَيَ تُمْلَنَ عَلَيْهِ بَكْرَةً وَأَصْبَلًا » الفرقان آية (٥) ، وقال تعالى « ولِيمَلِلْ

الذى عليه الحق » البقرة (٢٨٢) وأمللت أكثر من أمليت .

(٧) وأصلها « قَصَّصْتُ » فأبدلوا من الصاد الأخيرة ياء هروبا من اجتماع الأمثال

البازِي^(١) وفي تَقْضِيَتُ^(٢).

وَبِلَا لُزُومٍ : من [مِيم]^(٣) يَأْتِي في شِعْرٍ^(٤) ، وَمِيمٌ (تُكُمُوا)^(٥) وَالْمِيمُ الْأُولَى في (أَمَّا)^(٦) وَدِيمَاسٍ^(٧) .

(١) يشير الى قول العجاج
تَقْضِيَ البازِي إِذَا البازِي كَسَرْ

وَهُوَ (تَقْفُلُ) مِنَ الْانْقَاضِ ، وَأَصْلُهُ (تَقْضُضُ) فَأَبْدَلَتِ الضَّادُ الْأُخْرَى يَاءً ، انظر
ديوان العجاج ص ١٧ ، والممتع ج ١ ص ٣٧٤

(٢) تَقْضِيَتُ : مِنَ الْقَضَةِ ، وَأَصْلُهُ (تَقْضَضُتُ) فَأَبْدَلَتِ الضَّادُ الْأُخْرَى يَاءً مِثْلَ سَابِقَةِ
(٣) سقطتَ كَلْمَةُ (مِيمٌ) مِنَ الْمُخْطُوطَةِ (ب)

(٤) يَأْتِي : بِمَعْنَى (يَأْتِمُ) وَيَهْتَدِي ، وَعَلَيْهِ جَاءَ قَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّةٍ :
تَزَوَّرُ امْرًا أَمَا إِلَّهُ فَيَتَّقِيُ وَأَمَّا بَفْعَلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِمُ
وَأَصْلُهُ (يَأْتِمُ) بِتَضْعِيفِ الْمِيمِ ، فَأَبْدَلَتِ الْمِيمُ الثَّانِيَةَ يَاءً هَرُوبًا مِنْ هَذَا التَّضْعِيفِ ،
انظر ديوان كثیر ج ٢ ص ١٢٢ والممتع ج ١ ص ٣٧٤ والاقتضاب ص ١٣٨
واللسان والنَّاجِ (أَمَّمِ) ، والابدال ج ٢ ص ٤٥٣

(٥) فَقِيلَ (تُكُمِيُوا) وَأَصْلُهَا مِنْ (كُمُّ) وَالْفَعْلُ عَلَى وَزْنِ (تَقْفَلُوا) مِنْ كَمْمَتِ الشَّيْءِ
إِذَا سَرَّتْهُ ، فَأَبْدَلَتِ الْمِيمُ الْأُخْرَى يَاءً ، فَاسْتَقْلَلَتِ الْفَصْمَةُ عَلَى الْيَاءِ فُحِذِّفَتْ
وَبَقِيَتِ الْيَاءُ سَاكِنَةً ، فُحِذِّفَتْ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ (الْيَاءُ) وَالضَّمِيرُ وَالْجَمَاعَةُ
فَصَارَتْ (تُكُمُوا) انظر الممتع ج ١ ص ٣٧٥

(٦) فَقَالَتِ الْعَرَبُ (أَيْمَا) بِابْدَالِ الْيَاءِ مِنَ الْمِيمِ الْأُولَى ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ عَمْرُ بْنِ
أَبِي رَبِيعَةَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَيْمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فِيْضَحَى وَأَيْمَا بِالْعَشَّى فِيْخَصَّرُ
بِرِيدٍ (أَمَّا وَأَمَّا) وَيَضْحَى : يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ ، وَيَخْصُّرُ : يَبْرِدُ ، انظر الممتع ج ١ ص
٣٧٥ ، ديوان ابن أبي ربيعة ص ٨٦

(٧) وَأَصْلُهُ (دِيمَاسٌ) بِتَضْعِيفِ الْمِيمِ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا الْيَاءَ مِنَ الْمِيمِ الْأُولَى هَرُوبًا مِنْ
التَّضْعِيفِ بِدَلِيلِ الْجَمْعِ عَلَى (دَمَامِيسٌ) وَالْدِيمَاسِ الْكَنْ وَالْحَمَامِ .

ومن دالٍ (تصدِيَّةٌ) ^(١) خلافاً لأبي جعفر الرَّسْتَمِي ^(٢) .
 ومن العين : في ضفادي ^(٣) وتلعيت ^(٤)
 ومن الكاف : في مكاكِي ^(٥)
 ومن التاء : في (فَايَتَصَلَتْ) ^(٦)
 ومن الثاء : في ثالث ، قالوا : (ثال) ^(٧)
 ومن الجيم : في دَيَاجِي ^(٨)
 ومن الهاء : في دَهْدِيتْ ^(٩) [٣٣] وَصَهْصِيتُ ^(١٠)

- (١) التصدية : التصفيق والصوت ، والأصل (تصدِيَّة) لأنه من (صَدَّتْ) فتحولت الدال الأخيرة ياء هروبا من اجتماع المثلين
- (٢) فقد جعله من (الصَّدِي) فالباء غير مبدلة من (دال)
- (٣) وأصله (ضفادع) وأبدلَت العين (ياء)
- (٤) من (اللغاوة) وأصله (تلعَّفتْ) بمعنى (رعيتْ) وأبدلَت العين الأخيرة ياء هروبا من اجتماع الأمثل.
- (٥) وأصله (مكاكِيك) لأنه جمع (مَكُوك) وهو الطاس يشرب به ، ثم أبدلت الياء من الكاف الأخيرة ، وأدغمت الياء في الياء هروبا من ثقل التضعيف .
- (٦) يشير إلى قول الشاعر :
 قامت بها تشد كلَّ مُنشِدٍ فَايَتَصَلَتْ بمثل ضوء الفرقان
 يزيد (فاتصلت) فأبدلت الياء من التاء الأولى
 انظر لسان العرب مادة (وصل) والمفصل ج ٢ ص ٢٥٧ ، وشرح المفصل ج ١
- ص ٢٦
- (٧) وأصله (ثالث) ثم أبدلت الثاء الأخيرة ياء فصار (ثالي) ثم عوْنَمَ عِمَالَةَ الْمَنْقُوشَ فحذفت الياء عند التنزين .
- (٨) مفردتها (ديجوج) وهو الليل المظلم ، والجمع (دياجيج) وأبدلت الياء من الجيم الأخيرة ، ثم أدغمت الياء في الياء .
- (٩) دهديت : دحرجت ، يقال : دهديت الحجر إذا دحرجته ، وأصله (دهدت)
 وأبدلت الهاء الثانية ياء .
- (١٠) صَهْصِيتَ : يقال صَهْصِيتَ به إذا قلت له (صَهْ صَهْ) ، وأبدلوا الهاء الثانية ياء .

وباطرادي : منْ همزةٍ ساكنةٍ تلي كسرةً^(١) ، ولا يلزم إلا إن كان المكسورُ أخرى^(٢) .

وبلا لزومٍ : بعد كسرةٍ منها مفتوحةً^(٣) ، وكذا عند الأخفش مضمومةً^(٤) ، وبعد ياءٍ لل مد في (فعيلٍ)^(٥) أو ياءٍ تحقير بلا لزومٍ^(٦) . والهمزتان [إن]^(٧) التقتا وانكسرت الثانية قلبتْ ياءً لُّزوماً^(٨) .

وتبدلُ ياءً من همزة طرفٍ بعد ألفٍ زائدةٍ في تثنيةٍ عند بعضِبني فزارَة^(٩) .

(١) فتقول في (ذئب وبشر) : ذئب وبشر ، وهو ليس بلازم .

(٢) يريد أن هذا الإبدال يكون لازماً إذا ما كان الحرف المكسور قبل الهمزة الساكنة همزة أخرى مثل (إيمان وإيتاب) وأصلهما (إثمان - إثتاب) .

(٣) وتبدل الياء المفتوحة بعد كسرة من الهمزة المفتوحة ، وذلك مثل (مثير) جمع (مثرة) وهي العداوة ، فقد قالوا (مثير) وكذلك قولهم (اريد أن أقريبك) بالياء بدلاً من الهمزة في أقرئتك لوقعها مفتوحة بعد كسرة .

(٤) كما في قولهم : هو (يقرئك) فالهمزة مضمومة بعد كسرة ، وأجاز الأخفش إبدال الياء من الهمزة وهو إبدال غير لازم .

(٥) كما في (خطيبة) فقد قالوا (خطيبة) بابدال الهمزة ياء بعد المد ، ثم أدعنت الياء في الياء فصارت (خطيبة)

(٦) كما في تصغير (أقوس) على (أقيس) فقد أبدلوا الياء من الهمزة بعد ياء التحقير فقالوا (أقيس) مع إدغام الياء في ياء التحقير

(٧) سقطتْ (إنْ) من المخطوطة (بـ بـ)

(٨) كقولهم : في (أئمة) جمع (إمام) : (أئمّة) فقد التقت همزتان وكسرت الثانية قلبتْ ياء لزوماً .

(٩) فيقولون في تثنية (كساء ورداء) كسيان ورديان ، حكى ذلك أبو زيد انظر الممتع

وبغير اطراطٍ : في (قرأتُ) و(توضأَتُ) و(بدأتُ) ^(١) ، وفي
 (واجِيءُ^(٢) وهادِيءُ^(٣)) ، ومن همزة (أعْصَرٌ)^(٤) قالوا : (يَعْصُرُ) .

٧ - [الناء]

الناءُ : أبدلَتْ من الواو بلا قياس في : « تُجاهٍ وتراثٍ وتقىٰةٍ وتقوىٰ وتقاٰةٍ وتوراٰةٍ ». ^(٤) عندنا ، و« تولج » ^(٥) خلافاً للبغداديين ^(٦) و« تُخمةٍ وتكلّأٍ وتكلّةٍ^(٧) وتيقورٌ^(٨) واتلَجَ^(٩) واتكَاهَ^(١٠) » وما تصرف منها .

(١) فقالوا : (فريت وتوضيت وبديت) بابدال الهمزة ياء ، وهو ابدال غير مطرد عندهم .

(٢) الراجِيءُ : الضارب في أي موضع ، وقد قالوا فيها : (واجي) ، كما قالوا : (هادِيءٌ) بابدال الياء من الهمزة ، واعتبروها كالباء الأصلية في المنقوص ، فمحذفوها مع التنوين فقالوا : (واجِي وهادِيءٌ) وكل هذا لا يقاس عليه الا في ضرورة الشعر .

(٣) ومن همزة (أعصر) فقالوا : يعصر ، وهو اسم رجل (٤) وأصل هذه الكلمات : الوجه والورث والتقوى والروى ، فأبدلت الناء من الواو على خير قياس

(٥) وأصلها من (الولج) : (وَولج) وقد مر تفسيرها

(٦) عند البغداديين أن (تولج) على وزن (تَفْعَل) والناء زائدة

(٧) تخمة من (الوخم) وتكلّأ من (توكلات) ، وتكلّة من (توكلت) ، فأبدلت الناء من الواو على غير قياس

(٨) التيقور : الوقار ، وهو منه اشتقاقة ، وأصله (ويقُور) على وزن (فيَعُول) وأبدلت الناء من الواو

(٩) أتلَجَهُ : اولَجَهُ : وأبدلت الناء من الواو

(١٠) اتكَاهُ : أوْكَاهُ ، من (توكلات) بابدال الناء من الواو

ومن (واو) القسم^(١) والتأليد والتألاد^(٢) وتنزى^(٣) وأخت^(٤)
وبنْت^(٥) وهنْت^(٦) وكُلْتَا^(٧).

وباطراد : من الواو في (افتَّعل) وما تصرف منه الفاء واو^(٨).

ومن الياء بلا قياس في (افتَّعل) والفاء ياء وما تصرف منه^(٩) وفي
ثنتين^(١٠) و(كِيت وكيت)^(١١) و(ذِيَت وذِيَت)^(١٢)

(١) وذلك مثل (تالله) في (والله) وواو القسم مبدلة من بائه ، لأنها الأصل ويظهر
لك ذلك في جر المضمرات العائدية على المظاهرات ، كأن تقول : (أقسمت به)
ولا يمكن جر المضمر بالواو أو بالتاء

(٢) وأصله : (الوليد والولاد) لأنه من ولد وأبدلت التاء من الواو

(٣) تنزى : فعلٍ من المواترة ، وأصله (وتُنْزى)

(٤) أخت : من الأخوة ، وأبدلت التاء من الواو

(٥) بنت : من (بنو) وأبدلت الواو تاء

(٦) هنت : من (هنَّو) بدليل قولهم في الجمع (هنَّواتْ)

(٧) التاء في (كُلْتَا) ليست أصلاً لحذفها من (كلا) ، وليس زائدة للثانية لسكون
ما قبلها وهو حرف صحيح ، لأنها جاءت حشوا في (كُلْتَا) وليس زائدة لغير تأثير
لأن التاء لا تزاد حشوا ، فلا بد ان تكون بدلًا مما اقلبت عنه ألف (كلا) وهو
(الواو) لأن الالف إذا جُهَل أصلها حملت على الواو ؛ لأنه الأكثر ، الممتع جـ ١

ص ٣٨٥

(٨) وذلك نحو (اتَّعَد واتَّزَن) والأصل : اوتَّعَد او اوتَّزَن

(٩) كقولهم : اتَّسَرَ من (اليسر) ، واتَّسَسَ من (البيس)

(١٠) ويدل على أنها من الياء أنها من (ثَيَّث) لأن (الاثنين) قد ثبَّت أحدهما إلى الآخر

(١١) وأصلها : (كِيَة ، وكيَة) حذفوا التاء الأخيرة ، وأبدلوا التاء من الياء فصارت
(كِيَت).

(١٢) وأصله (ذِيَه وذِيَة) حذفوا التاء الأخيرة ، وأبدلوا الياء الثانية تاء

ومن سين : سِتٌ^(١) والنَّاسُ وَأَكْيَاـسٌ^(٢) وَطَسٌ^(٣)
 وصَادٌ : لِصٌّ وَلُصُوصٌ^(٤)
 وطَاءٌ : فُسْطَاطٌ الْأَوَّلِي^(٥) ، وَاسْتَاعَ يَسْتَعِي^(٦)
 ومن دالٍ : تَرَبُوتٌ^(٧)

٨- [المِيمُ]

المِيمُ : أَبْدِلْتُ مِنَ الْوَاوِ فِي (فَمٌ)^(٨)

(١) في العدد (ست) وأصله (سِدْسٌ) بدليل الجمع على (أسداس) في التصغير
 (سُدُيسَةً)

(٢) فقالوا : النَّاتُ وَأَكْيَاـسُ ، وعلَى ما أنشده أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مِن الرِّجْر لابن أَرْقَمَ
 اليشكري :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بْنِي السِّعْلَاتِ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ
 غَيْرَ أَكْفَاءٍ وَلَا أَكْيَاـسٍ

يريد : الناس وأكياس ، والسعلاة : اثنى الغيلان ، وزعموا أن عمرو بن يربوع قد
 تزوج سعلاة انظر : الممتع ج ١ ص ٣٨٩ ، وسر الصناعة ج ١ ص ١٧٢
 والانصاف ص ١١٩ ، وشرح الشافية ج ٣ ص ٢٢١ ، والخصائص ج ٢ ص
 ٥٣ ، والأمالي ج ٢ ص ٧١ ، والمفصل ج ٢ ص ٢٦١ ، وشرح المفصل ج ١
 ص ٣٦ ، والجمهرة ٣٣/٣ والمخصص ٢٦/٣

(٣) فقالوا : (طَسْتُ) وهو إناء الماء

(٤) فقالوا : لَصْتُ ولُصُوتُ ، وَالصَّادُ أَكْثَرُ اسْتِمَالًا مِنَ النَّاءِ

(٥) فقالوا : (فُسْطَاطُ) ، وأَبْدَلُوا الطَّاءَ الْأَوَّلِيَّ نَاءً

(٦) والأَصْلُ : (اَسْطَاعَ يَسْطَعِي) ، وأَبْدَلَتِ النَّاءَ مِنَ الطَّاءِ

(٧) التَّرَبُوتُ : الْمَذَلَّةُ الْمَدْرَبَةُ مِنَ الدَّوَابِ ، والأَصْلُ (دَرِيَوتُ) بِالدَّالِّ ، لِأَنَّهُ مِنَ

الدرية وأبدلت الناء من الدال ، وفي المخطوطة بذكر الأصل (دَرِيَوتُ)

(٨) والأَصْلُ : (فُؤَةٌ) حذفت الهاء تخفيفاً ، فأصبح الاسم على حرفين ثانيهما حرف =

وَمِنَ التُّونِ [٣٤] فِي : الْبَنَانِ^(١) ، وَطَانَ^(٢)
 وَبَاطِرَادٌ : مِنْ تُونٍ سَاكِنَةٍ عِنْدَ الْبَاءِ فِي نَحْوِ (عَنْبَرٌ)^(٣) ، وَمِنْ بَاءِ
 «بَعْرٍ»^(٤) وَرَاتِبٌ^(٥) وَكَثِيبٌ^(٦) وَنَغْبٌ^(٧) »

٩ - [الْتُّون]

التُّون : أُبَدِلَتْ مِنَ الْلَّامِ فِي (لَعَلٌ)^(٨)

وَمِنْ هَمْزَةٍ (صَنْعَاءَ وَبَهْرَاءَ) فِي النَّسْبِ^(٩) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ التُّونَ
 لِيَسْتَ بَدْلًا مِنْ هَمْزَةٍ (فِي)^(١٠) : (فَعْلَانَ) مَذَكُورٌ فَعْلَى^(١١) .

لِينٌ ، فَأَبَدَلُوهُ مِمَّا لَقِرْبَ الْمِيمِ مِنَ الْوَاءِ ، فَقَالُوا : (فَمُّ) وَقَدْ تَشَدَّدَ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ
 (فَمُّ) وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلُهَا الْوَاءُ قَوْلُهُمْ : (أَفُوَاهُ وَفُوهَاءُ وَمَفُوهُ ، وَأَفْوَهُ^(١))
 فَقَالَ : الْبَنَانَ بَدْلًا مِنَ الْبَنَانَ

(٢) طَانَهُ : وَقَالَتِ الْعَرَبُ : طَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ ، أَيْ جَبَلَهُ عَلَيْهِ ، وَأَبَدَلُوا التُّونَ
 مِمَّا فَقَالُوا : طَامَهُ .

(٣) وَمِثْلُ (شَمَبَاءَ) وَهِيَ الْعَذْبَةُ الْفَمُ ، لَأَنَّ التُّونَ أَخْتَ الْمِيمِ ، وَقَدْ ادْعَمْتَ فِي الْمِيمِ
 (٤) أَطْلَقَتِ الْعَرَبُ (بَنَاتِ بَعْرٍ) عَلَى الْبَشِّيجِ الَّتِي تَأْتِي قَبْلَ الصِّيفِ بِيَضَاءٍ ، وَأَبَدَلُوا
 الْمِيمَ مِنْ بَاءِ (بَعْرٍ) فَقَالُوا : بَنَاتِ مَهْرٍ ، وَفِي الْمَخْطُوطَةِ بِ (بَعْرٍ) بِضمِ الْبَاءِ

(٥) الرَّاتِبُ : الْمَقِيمُ ، وَقَلَبُوا بَاءَهُ مِمَّا فَقَالُوا : (رَاتِمُ)

(٦) الْكَثِيبُ : التَّرْبُ ، وَقَلَبُوا بَاءَهُ مِمَّا فَقَالُوا (كَثِيمُ)

(٧) النَّغْبَةُ : الْجَرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَقَلَبُوا بَاءَهُ (نَغْبُ) مِمَّا فَقَالُوا : (نَعْمُ)

(٨) يَرِيدُ الْلَّامُ الثَّانِيُّ مِنْ (لَعَلٌ) حِيثُ قَالَتِ الْعَرَبُ (لَعْنَ).

(٩) فَقَالُوا فِي النَّسْبِ إِلَيْهَا : صَنْعَانِيٌّ ، وَبَهْرَانِيٌّ ، بِتَلْبِيَةِ الْهَمْزَةِ (نُونًا)

(١٠) سَقَطَتْ (فِي) مِنَ الْمَخْطُوطَةِ (بِ).

(١١) زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ التُّونَ فِي (فَعْلَانَ) الَّذِي مَؤْنَثَهُ (فَعْلَى) مِثْلُ (عَطِيشَانَ وَعَطْشَى)
 وَظَمَآنَ وَظَمَائِيٍّ بَدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي (فَعَلَاءَ) لَأَنَّ (فَعَلَى) مَقْصُورٌ مِنْ (فَعَلَاءَ) وَهُوَ =

١٠ - [الهاء]

الهاء : أبدلت من همزة (إياك) بفتحٍ أو بكسيرٍ^(١) وعنده طيءٌ من همزة (إن) شرطية^(٢).

وتبدل من همزة (إن) مع اللام لِرُوماً^(٣) ، ومنها في (طه) في قراءة من سكنَ (الهاء)^(٤) وفي (أيَا) في النداء^(٥) ، ومن همزة «أثَرْتُ وَأرْحَتُ ، وَأرْقَتُ وَأرْدَتُ» وما تصرف منها^(٦) ، ومن همزة الاستفهام^(٧) ، ومن أَلِفِ هُنَا^(٨) ومن ياء هذِي وَصْلًا وَوَقْفًا^(٩) ، ومن الياء في تصغير

غير صحيح لأن النون لا تبدل من الهمزة الا شذوذًا نحو (بهري وصناعي) وقد مر ذكرهما .

(١) فقالوا : هيَّاك ، وهيَّاك (بالكسر والفتح) .

(٢) فقالوا : (هِنْ فعلت فعلت) يقصدون : (إن فعلت ..)

(٣) فقالوا : (لَهُنَّك) أي (لأنك) .

(٤) قوله (طه) ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، بسكون الهاء ، وقالوا : إن أصلها (طه) بالهمزة من (وطه الأرض) فهي فعل أمر ، وأبدلت الهاء من الهمزة .

(٥) فقالوا هيَّامن في (أيمان) بابدال الهاء من الهمزة .

(٦) فقالوا : هَرَت وَهَرَحْت وَهَرَدَت .

(٧) فيقولون : هزيد منطلق ؟ يريدون : أزيد منطلق ، وعليه قول جميل بن معمر وأشده القراء :

وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقُلْنَ (هَذَا) الَّذِي مَنَحَ الْمُوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا ؟
يريد (أذا) الذي ؟ بابدال الهاء من الهمزة في الاستفهام . انظر المفصل ج ٢ ص ٤٤٧ ، وشرح الشافية ج ٣ ص ٢٢٤ ، وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٧

والمعتمج ج ١ ص ٤٠٠ .

(٨) فقالوا (هَنَّه) بدلاً من (هنا) فأبدلوا الهاء من الألف .

(٩) فقالوا : هَذِهِ في الوقف كما قالوها في الوقف .

(هَنَّةٌ)^(١) ومن الواو في (هَنَّةٍ)^(٢) ليست للوقف خلافاً لأنبي زيد^(٣).

١١- [اللام]^(٤)

١٢- [الألف]

الألف : أبِدَلْتُ بِاطْرَادٍ مِنْ هَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ فَتْحَةٍ^(٥) ، [وَيَلْزَمُ قَلْبَهَا أَفَأَ كَانَ الْمَفْتُوحُ هَمْزَةً^(٦) وَبِلَا قِيَاسٍ مِنْهَا مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ فَتْحَةٍ]^(٧) ، وَمِنْهَا مَفْتُوحَةٌ سَاكِنًا مَا قَبْلَهَا إِنْ أَمْكَنَ نَقْلُ الْحَرْكَةِ إِلَيْهِ^(٨) ، وَمِنْ نُونٍ خَفِيفَةٌ

(١) فقالوا : هُنْيَةٌ ، والأصل : (هُنْيَةٍ) وقلبت الواو وباء لتطرفها وسكون ما قبلها ثم ادغمت الياء في الياء فصارت (هُنْيَةٌ) ثم أبدلت الهاء من الياء الثانية فصارت (هُنْيَةٍ).

(٢) الأصل : (هَنَّاً) أبدلت الواو هاء .

(٣) فإنه يرى أن الهاء إنما لحقت في الوقف لخفاء الألف كما لحقت في النسبة في مثل : (وازيادة) .

(٤) لم يذكر أبو حيان في مخطوطته اللام ، وأهملها ولكن المخطوطة (ب) قد ذكرتها . وذكرت أن اللام أبدلت من (ضاد) : (اضطجع) ومن نون (أصلان) قالوا : (الطَّبَعُ) وقالوا في تصغير (أصلان) : (أصِيلَانُ) باللام بدلاً من النون / انظر المتم ج ١ ص ٤٠٣ ، والمخطوطة (ب) لوحة ١٩ .

(٥) وذلك مثل : (راس وكأس) . نقول : (راس وكاس) على التحقيق .

(٦) وذلك مثل : (آدم وأمن) والأصل فيها : (آئُدم وأئِمن) الا انهما لا ينطcan بالأصل استثنائلاً للهمزتين في كلمة واحدة .

(٧) وذلك مثل (مَلَأ) فيقال (مَلَأ) و(بَدَا) فيقال (بَدَا) وهو يحفظ ولا يقاس عليه .

(٨) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) .

(٩) وذلك نحو (المَرْأَةُ والكَمَاءُ) فقد قالوا فيهما : (المرأةُ والكماءُ) بعد نقل حركة الهمزة الى الحرف الساكن قبلها .

في وقفٍ على منصوبٍ مُنَوِّنٍ غير مَقْسُورٍ^(١) ، فاما المقصور في الوقف
فسيبويه كالكسائي رفعاً وجراً^(٢) وكالمازني نصباً^(٣) .

ومن نون توكيٰد خفيفٌ^(٤) ونون [٣٥] إذن^(٥)

(١) وذلك كما في رأيت زيداً وأكرمت عمراً ، فانك اذا وقفت عليه في حالة النصب
أبدل نون تنوينه ألفاً فقلت : رأيت زيداً وأكرمت عمرًا .

(٢) ذهب سيبويه الى أن الألف في حالة الوقف رفعا على المقصور مثل (عَصَا ورحا)
هي الألف الأصلية ، وأن التنوين محنوف ، وكذلك في حالة الجر ، وأما في حالة
النصب مثل (رأيت عصا) فالآلف مبدلة من التنوين أما الألف الأصلية فقد حذفت
من أجل التنوين قياساً للمعتل على الصحيح (كتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٩ وهذا
يوافق رأي الكسائي في الحالتين ، أما في حالة النصب فالكسائي يرى أيضاً أن
الألف الموجودة هي الأصل والمحنوفة هي التنوين .

(٣) يرى المازني أن الألف في المقصور رفعا ونصبا وجرا هي بدل من التنوين / الممتع
ج ١ ص ٤٠٦ .

(٤) وذلك مثل (هل تضررين) فتقول في حالة الوقف (هل تضرربا) بابدال الألف من نون
التوكيٰد الخفيف ، وذلك للتفرقة بين النون التي من نفس الكلمة ، والنون التي
تلحق الكلمة بعد كمالها ، وعليه قول الأعشى :

فياك والمبينات لا تقرئنها ولا تعبد الشيطان والله فاغبُدا
يريد (فاغبُدن) بنون توكيٰد خفيف قلت ألفا في الوقف/ديوان الاعشى ص ١٧٣
وشواهد العيني ٤ ، ٣٤٦/٢٤٠ ، الانصاف ص ٦٥٧ .

(٥) وذلك كان تقول : (أزورك إذا) في الوقف على (إذن) فتبديل الألف من النون ،
وأجازوا ذلك في نون (إذن) وهي أصل لمضارعتها نون الصرف ونون التوكيد في
السكون وافتتاح ما قبلها وكونها قد جاءت بعد حرفين وهما أقل ما يكون عليه الاسم
المتمكن مثل (يدودم) وليس كذلك بي (لن - آن) لمجيئها بعد حرف
واحد/الممتع ج ١ ص ٤٠٩ .

[زيادات في الإبدال] ^(١)

وزيد في الإبدال :

- أ - إبدال السين من شين (الشدة) ومشدوه ^(٢).
- ب - والصاد من سين بعدها قاف أو خاء أو طاء أو غين ^(٣).
- ج - والشين من كاف مؤنث ^(٤)، وجيم (مدمج) ^(٥) وسيئن ^(٦) (جعسوس) ^(٧).
- د - والزاي من صاد بعدها قاف، أو دال في لغة كلب ^(٨).
- ه - والعين في لغة تميم من همزة (آن وآن مؤتله) ^(٩).

(١) عنون له محقق الممتع بقوله (ما لم يذكره سيبويه من حروف الإبدال).

(٢) فقالوا : (الشدة ومشدوه) بالسين بدلا من الشين.

(٣) فقالوا في (سقر وسراط - وسخر وأسبغ) : (صقر - صراط - صخر - أصبح).

(٤) وذلك مثل (ضربيتك) فقالوا (ضربيتش)، وعليه قول مجذون ليلي :

فعنياش عينها وجيدش جيدها خلا أن عظم الساق منش دقق
أراد (عيناك وجيدك ومنك) ديوان المجنون سنة ٢٠٧ سر الصناعة - ٢١٦ - الكامل
ص ٨٥٩ - ذيل الأمالي ٦٤ - الخزانة ٥٩٥ / ٤ - الجمهرة ٥ / ١.

(٥) فقالوا : (مدمش) وذلك في ضرورة الشعر.

(٦) الجعسوس : الصغير الذيل ، وقالوا فيه (جعشوش) بابدال الشين من السين.

(٧) فقد قالوا في (مضدق) : مزدق، وكذلك في (مضدر) : (مزدر).

(٨) حيث قالت : (عن - عن - معتل) بدلا من (آن - آن - مؤتل) ومن شواهد ذلك

قول ذي الرمة :

أعن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصباية من عينيك مسحوم

يريد (آن توسمت) وقول الآخر وهو ابن هرمة

أعن تغنت على ساق مطقة ورقاء تدعو هديلا فوق أغوار

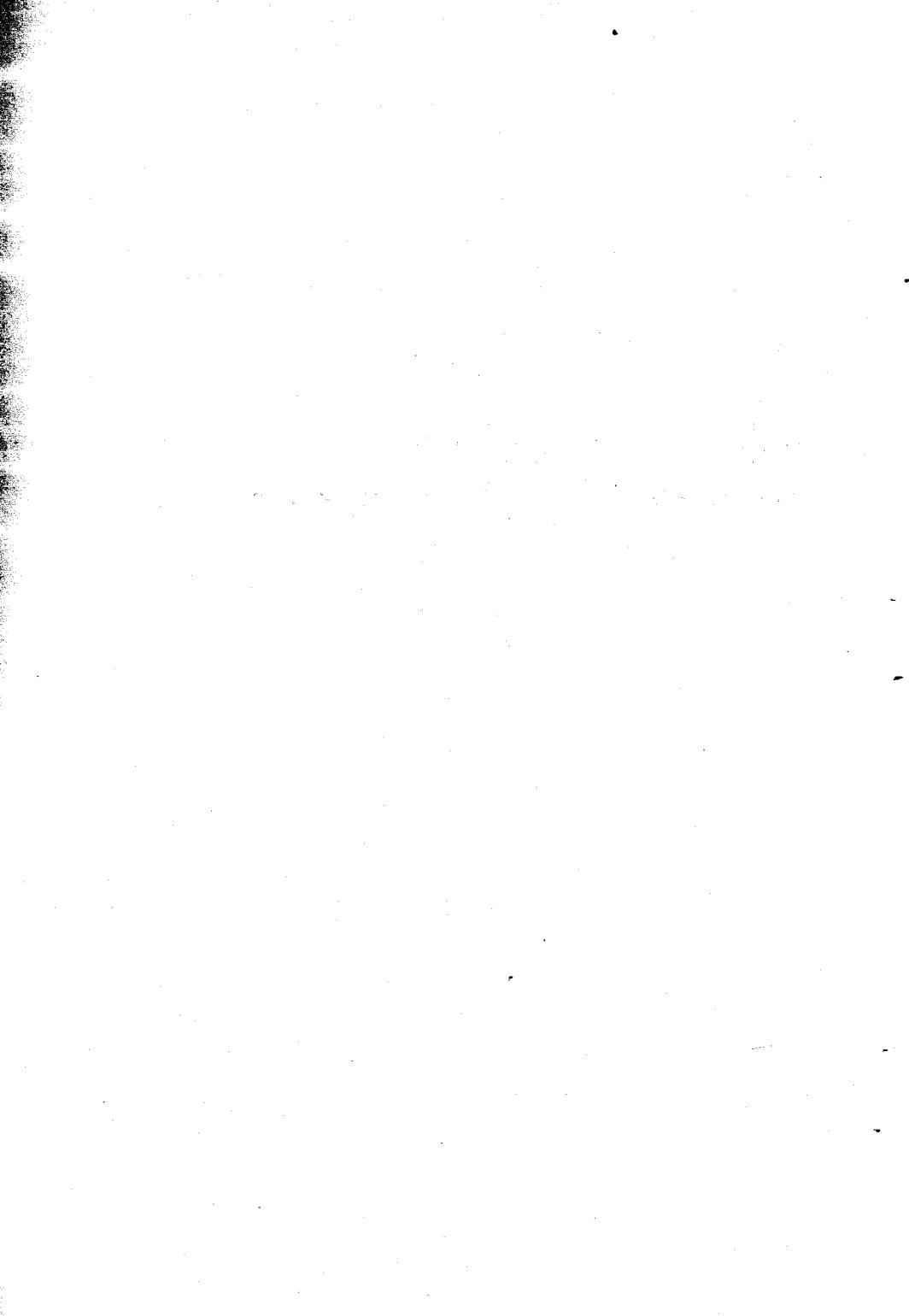
يريد (آن تغنت).

و- والفاء من ثاء (ثم) و(جَدِّثٍ)^(١)
ز- والكافُ من تاءٍ ضمير المخاطب^(٢)

= انظر في البيت الأول ديوان ذي الرمة ٥٦٧ وسر الصناعة ١/٢٣٤ . والخصائص
١١١/٢ ، ومجالس ثعلب ص ١٠١ . والخزانة ج ٤ ص ٤٩٥ وشرح شواهد
الشافية ص ٤٢٧ ، وانظر في الثاني : الخصائص ١١١/٢ وسر الصناعة ١/٢٣٥
ومجالس ثعلب ص ١٠١ ، والخزانة ٤٥/٤ .

(١) فقالوا : (قام القوم فُمْ عمرو) يقصدون (ثم عمرو) وقالوا : (جَدِّثٌ) في
جَدِّثٍ .

(٢) قالوا في (فعلت وكتبت) : (فعلك وكتبك) .



بَاب [فِي الْقَلْبِ وَالْحَذْفِ وَالنَّقْلِ]

القلبُ والحذفُ والنقلُ إنما يكونُ باطراً في حروف العلة ، فإنْ جاءَ حذفُ أو قلبُ في غيرها ، أو فيها ، ولم يتضمنه هذا البابُ فُيحفظُ .

[المعتَلُ الفاءُ]

وَحْرُوفُ الْعُلَةِ : (الواوُ والياءُ والألفُ) فَتَكُونُ أَصْوَلًا وَزَوَائِدٌ
أ - فَالْأَصْوَلُ :

[الألفُ]

سَبَقَ أَنَّ الْأَلْفَ لَا تَكُونُ أَصْلًا بِنَفْسِهَا بَلْ مُنْقَلَبَةً مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاءٍ

[الواوُ فاءُ الكلمة]

فَنَقُولُ : إِنْ وَقَعَتِ الْوَاءُ (فَاءَ) فِي فِعْلٍ عَلَى :
(فَعَلَ) ^(١) حُذِفَتْ فِي مَضَارِعِهِ مَطْلَقاً ^(٢) وَالتَّرْزِمُ فِيهِ

(١) وَذَلِكَ مَثَلٌ : وَعَدَ يَعْدُ ، وَوَزَنَ يَزَنُ .

(٢) وَالْأَصْلُ فِي (يَعْدُ) وَ(يَزَنُ) : (يَوْعِدُ وَيَوْزِنُ) عَلَى وَزَنِ (يَفْعِلُ) وَانْمَا حُذِفَتْ

(يَفْعُلُ)^(١) ، وَفُتْحٌ مِثْلُ يَضْعُفُ^(٢) ، وَشَدٌّ (يَجْدُ)^(٣) إِلَّا إِنْ بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ ،
فَلَا تُحَذَّفُ^(٤) ، وَفِي مَصْدَرِهِ مُوازِنٌ (فِعْلَةٌ)^(٥) لَا (فَعْلٌ)^(٦) وَهُمَا الْغَالِبُ
فِيهِ .

أو عَلَى (فَعِيلَ) : فَتَبَثُّ فِي مُضَارِعِهِ^(٧) ، وَقِيَاسُهُ (يَفْعُلُ) . وَمِنْهُمْ

الوَاوُ لِوَقْعِهَا بَيْنِ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ وَهُمَا ثَقِيلَتَانِ ، فَإِذَا أَضَفَنَا إِلَى ذَلِكَ ثَلَاثَ الْوَاوُ وَجَبَ
الْحَذْفُ .

(١) وَهُذَا هُوَ الْوَزْنُ الْأَصْلِيُّ لِلْفَعْلِ (بِزْنٍ وَعَدْ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمُضَارِعِ ، وَقَدْ اتَّرَمَ
حَذْفُ الْوَاوِ مَعَ هَمْزَةِ الْمُضَارِعِ وَنَوْنَهَا وَتَاهَهَا حَمْلًا عَلَى الْيَاءِ ، فَقَالُوا : (أَعَدْ -
تَعَدْ - يَعَدْ) .

انظُرْ الْمَنْصُفَ جـ ١ ص ١٨٤ - ١٨٨ - وَالْمَنْصُفَ جـ ١ ص ١٩١ - ١٩٢ .

(٢) (يَضْعُفُ) مُضَارِعٌ (وَيَضْعُفُ) وَهُوَ وَاوِي الْفَاءِ مِثْلُ (وَعَدْ) وَلَكِنَّ الْمُضَارِعِ فِيهِ (يَضْعُفُ)
بِفُتْحِ الضَّادِ الَّتِي تَقَابِلُ عَيْنَ الْفَعْلِ ، فَلَمْ تَكُسُرْ كَمَا فِي (يَعَدْ) وَالْجَوابُ عَلَى
هَذَا أَنَّ الْوَاوَ وَقَعَتْ فِي الْأَصْلِ بَيْنِ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ (يَوْضُعُ) وَلَكِنَّ عَيْنَ الْفَعْلِ فَتَحَتَّ مِنْ
أَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، فَالْفُتْحُ عَارِضٌ لَا يَعْتَدُ بِهِ / الْمَمْتَعُ جـ ٢ ص ٤٢٦ .

(٣) حَذْفُ الْوَاوِ فِي الْمُضَارِعِ (يَجْدُ) كَالْحَذْفِ فِي (يَضْعُفُ) وَالضَّمْمَةُ عَارِضَةُ ، لَأَنَّ هَذِهِ
الصِّيَغَةُ شَاذَّةٌ .

(٤) وَذَلِكَ كَمَا فِي (يُؤْزَنُ) وَ(يُوَعَدُ) بِضمِّ أَوْلَهُ وَفُتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ ، زَالَتْ فِيهِ الْعَلَةُ الَّتِي
أَوْجَبَتْ حَذْفَ الْوَاوِ ، فِي الْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ وَهِيَ وَقْعَةُ الْوَاوِ بَيْنِ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ ، فَتَبَقَّى
الْوَاوُ .

(٥) لِلْفَعْلِ الْمَعْتَنِيِّ الْفَاءِ بِالْوَاوِ مُصْدَرَانِ : أَحَدُهُمَا عَلَى وَزْنِ (فِعْلَةٌ) وَهُذَا تَحْذَفُ مِنْهُ
الْوَاوُ كَمَا حُذِفتْ مِنْ مُضَارِعِهِ فِي قَالِ (عَدَةٌ وَزِيَّةٌ)

(٦) وَالثَّانِي عَلَى وَزْنِ (فَعْلٌ) بِسَكُونِ الْعَيْنِ ، وَهُذَا تَسْلِمُ فِي الْوَاوِ ، فِي قَالِ (وَزْنٌ وَعَدٌ)
وَلَمْ تَحْذَفِ الْوَاوُ مِنْهُ لِخَفَفَةِ الْفَتْحَةِ عَلَيْهَا .

(٧) وَذَلِكَ مِثْلُ (وَجْلٌ) فِي مُضَارِعِهِ (يَوْجَلُ) عَلَى وَزْنِ (يَفْعُلُ) بِفُتْحِ الْعَيْنِ ، وَتَبَقَّى الْوَاوُ
لَأَنَّهَا لَمْ تَقْعُ بَيْنِ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ ، وَلَا يَمْكُنُ أَنْ يَجْعَلَ مُضَارِعَهُ عَلَى (يَفْعُلُ) بِكَسْرِ
الْعَيْنِ ، لَأَنَّ (فَيْلَ) يَطْرُدُ فِي مُضَارِعِهِ (يَفْعُلُ) وَلَا يَجْعَلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ إِلَّا شَذْوِدًا .

من يقلبها ألفاً^(١) ، ومنهم من يُدلّها ياءً ، ويُقرّ حرف المضارع مفتوحاً^(٢) ،
ومنهم من يُكسره^(٣) إلا المضارع فلا تغيير [٣٦] الواو فيه^(٤) .

وشدّ من مضارعه شيءٌ فجاء على (يَفْعِلُ) فجذفت الواو وهو «يرث
ويري ويُفْقِي ويُمْكِنْ ويَقُولُ»^(٥) ويعُمُّ^(٦) ، ويَحْرُرُ^(٧) ويَغْزِرُ^(٨) » و«يَسْعُ ويَطِأُ»
وفتح هذان لحرف الحلق^(٩) .

(١) ومن العرب من يقلبها الفاء في المضارع فيقول : وجل : ياجل ، ووحّل ياحل ،
وحجتهم في ذلك أنه لما غير في مضارع الفعل المعتل الفاء بالواو وهو على وزن
(فعل كوعد وزن) وذلك بحذف الواو من المضارع (ك وعد وزن) وارادوا أن
يشمل التغيير وزن (فعل) ايضا فقلبوا الواو الى أخف حروف العلة وهو الألف .
الممتع ج ٢ ص ٤٣٢ .

(٢) فيقول : (يَبْخَلُ) (يَبْخَلُ) وحجة هؤلاء اجتماع الياء والواو وأحد هما سakan فقلبوا
الواو ياء ولم يدمغو لاستحالة الادغام مع الاول والأصل (يوجل - يوحّل) .

(٣) على لغة من يكسر حرف المضارعة فتكون الواو الساكنة في المضارع قد وقعت بعد
كسرة فتقلب ياء (يوجل - يوحّل) فيقول فيها (يبحل - بيحّل) ويبقى كسر حرف
المضارعة عندهم مطردا في الياء والهمزة والباء والنون .

(٤) يريد أن المعتل بالواو على (فعل) إذا جاء مضاعفاً فأن واوه تبقى في المضارع ،
وذلك مثل : وَدَدْتُ تقول : أَوْدُ وَيَوْدُ وَتَوْدُ وَتَوْدُ ببقاء الواو فيها دون حذف كما هو
المعروف في غيره .

(٥) وغم : حقد .

(٦) وعم : يقال وعم الدار : قال لها : عمي ، أى أنيعمي ، ومنه عم صباحا

(٧) وحر : أكل ما دبت عليه الورقة ، وهي نوع سام من الأبراص ، ومضارعها (يحر)
بكسر الحاء .

(٨) وغير : يقال : وَغَرْ صدره ، اذا امتلا إغراء بالحقد ، وهذا الفعل وما سبقه من
الأفعال ماضيه على (فعل) وجاء مضارعه على (يَفْعِلُ) خروجا على القاعدة .

(٩) أما (وَسَعَ يَسْعُ ، وَطَيَّءَ يَطِأُ) فهما أيضا مما خرج عن هذا الباب ولكن العين =

أو على (فعل) : فثبتت في مضارعه^(١) .

أو على غير ذلك : أو في اسم^(٢) فلا تقلب ولا تحذف إلا ساكنة بعد كسرة فتقلب ياء^(٣) ، أو بعد فتحة في مضارع (افتَّلَ) فالفا^(٤) .

[الباء فاء الكلمة]

وإن وقعت الباء فاء فلا تقلب إلا ساكنة بعد ضمة فواوا^(٥) ، أو بعد فتحة في مضارع (افتَّلَ) فالفا^(٦) .

وشد حذفها في (يَسَ) ، و(يَسَ)^(٧) مضارعي (يَسَ وَيَسَ) .

فتحت في المضارع لمجيء حرف الحلق بعدها وهو العين والهمزة ، ولو كانا من باب (فعل يَفْعُل) لما حذفت الواو في المضارع .

(١) وذلك مثل : (وَضْوَةً) مضارعه (يَوْضُو) ، والفعل (وَطُوْ) ، ومضارعه (يَوْطُو) .

(٢) يقصد في فعل غير ما ذكر أو في اسم وقعت فيه الواو فاء للكلمة .

(٣) وذلك مثل (ميزان - ميعاد) وأصلهما (موزان وموعد) من (وزن ووعد) وقلبت الواو ياء لسكنها وانكسار ما قبلها .

(٤) وذلك مثل (يَاتِيُ) وأصلها (يَوْتَيْدُ) وقلبت الواو ألفا حملا على قبلها ياء بعد الكسرة ، وبقاء الواو بعد الضمة في المبني للمجهول من نفس الفعل (يُوَعْدُ) .

(٥) وذلك نحو (مُوقن) وأصله (مِيقَنُ) من (اليقين) فقلبت الباء واوا لسكنها وانضمام ما قبلها .

(٦) وذلك كقولهم : (يَايَشُ) من اليس ، وأصله (يَيَّشُ) ووزنه (يَفْتَّلُ) مضارع (افتَّلَ) ووقيع الباء ساكنة بعد فتحة فقلبت ألفا حملا على (إِيَّاسَ) و (مُؤْتَيَّسَ) وقد مر بيان ذلك في الواو .

(٧) شد حذف الباء من مضارع (يَسَ وَيَسَ) حيث قيل (يَسَ وَيَسَ) والأصل (يَيَّسَ وَيَيَّسَ) وحذفت الباء لوقعها بين ياء وكسرة كما حذفت الواو في (يَعْدُ) تشبيها بها من حيث أن كلا منها حرف علة قد وقع بين ياء وكسرة ، ولم يطرد ذلك في الباء لأنها أخف من الواو .

وال مصدر : جاء على (فعل) و (فعل) و (فعل)^(١)

[المعتل العين ، ولا مه حرف صحيح غير همزة]

وإن وقعاً عينين^(٢) في الكلمة ثلاثة ، وكانت فعلاً مبنياً للفاعل كان على (فعل و فعل)^(٣) وزاد الواو^(٤) (فعل) ، واعتلت في جميع ذلك بالألف إذا أُسندت إلى ظاهير أو ضمير غيبة^(٥).

وشد : (كاد وزال)^(٦) فأعلاً بنقل حركة الكسرة من العين إلى الفاء ،

(١) جرى المصدر على قياسه من الصحيح فلم تمحى منه الياء التي هي فاء الكلمة وذلك مثل (يَنْعَ) من (يَنْعَ) و (يَعْرَ) من (يَعْرَ) و (يَنْوَعَ) من (يَنْوَعَ) : (فعل - فعل - فعل) .

(٢) يزيد أن الواو أو الياء قد وقعاً عيناً في الكلمة ثلاثة كما سيمثل له .

(٣) (فعل و فعل) من الواو واليائى وذلك مثل (قام وخاف) ، ومثل (باع وكاد يكيد) والأصل فيهما (قوم وخوف وبع وكيد) تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبت الفين ، فقلتنا : (خاف وقام وباع وكاد) .

(٤) واختص الواو العين بالوزن (فعل) وذلك مثل (طال يطُول) و (أصله طَوْلَ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قبلاً الفا ، فصارت (طال) وأما (يطُول) (فأصلها يطُول) على وزن (يَقْعُلُ) ثم استقلت الضمة على الواو فقلبت إلى الساكن الصحيح قبلها فصار المتحرك ساكناً ، والساكن متحركاً فقلنا (يَطُلُ) .

(٥) وذلك مثل : باع الرجل بضاعته ، وخاف المؤمن ربّه ، والرجال باعوا متاعهم والرجل خاف ربه حيث تحرك الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفين ، ولم نحتاج إلى الحذف وذلك لتحرك اللام .

(٦) وشد (كاد وزال) عند الاستناد إلى الظاهر أو الغائب فقيل فيها على الشذوذ . كيد الرجل يفعل كذا ، وما زيل محمد نائماً ، وبذلك أعلوهما بنقل حركة الكسرة من العين إلى الفاء ، كما لو أستندا إلى ضمير متكلم أو مخاطب (يَكْدُت - زلت)

كما لو أُسْنِدَ إلى ضمير مُتكلِّم أو مخاطِبٍ .

فإن أُسْنِدَتْ إلى ذلك والفعل على (فعل) أو (فَعَلَ) نقلت حركة العين إلى الفاء وحُذِفت العين^(١) إلَّا في غير المتصرِّف فلا نَقْلَ^(٢) ، أو (فعل) وَاوِيًّا حُوَلَ إلى (فعل)^(٣) أو يائياً فإلى (فعل)^(٤) ونقلت الحركة إلى الفاء .

* * *

ومضارِع [٣٧] (فعل) مِنْ ذلك على (يَفْعُلُ) على قياسِ
الصَّحِيحِ^(٥) ، ومضارِع (فعل) على (يَفْعُلُ)^(٦) .

(١) إذا أُسندَ واوِي العين أو يائيه من (فعل) أو (فَعَلَ) إلى ضمير المتكلِّم أو المخاطِب نقلت حركة العين إلى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكِنين كما في (خاف وكاد وطال) فنقول : (خَفْتُ وَكَدْتُ وَطَلَّتُ) .

(٢) غير المتصرِّف مثل (لَيْسَ) فقد حذفوا الياء عند الاستناد إلى ضمير متكلِّم أو مخاطِب ، وبقيت حركة الفاء فتحة كما كانت ، فقلالوا : (لَيْتُ وَلَسْتُ) .

(٣) وذلك كما في (قال) أصله (قَوْلٌ) على وزن (فعل) فإذا أُسندته إلى ضمير متكلِّم أو مخاطِب قلت (قُلْتُ) وأصلها (قُوْلُتُ) على وزن (فَعُلْتُ) ثم نقلت حركة العين إلى الفاء فالمعنى ساكتان فحذفت الواو فصارت (قُلْتُ) .

(٤) وذلك مثل (بَاعَ) وأصله (بَيَعَ) على وزن (فعل) فإذا أُسندته إلى ضمير متكلِّم أو مخاطِب قلت : (بَيَعْتُ) حول في الأصل إلى (فعل) : (بَيَعْتُ) ونقلت حركة العين إلى الفاء فالمعنى ساكتان فحذفت الياء فصارت (بَيَعْتُ) .

(٥) وذلك مثل (طال يطول) وأصله (يَطُولُ) استقلَّت الصفة على الواو فنقلت إلى العين فصارت (يَطُولُ) والذي يدل على أنه في الماضي (فعل) مجيء اسم الفاعل منه على (فَعَيلُ) .

(٦) وذلك مثل (كَادَ يَكَادَ) و (زَالَ يَزَالُ) والأصل فيهما (كَيْدَ وَزَيْلَ) بدليل (كَدْتُ وَزَلْتُ) وفي المضارِع (يَكَيْدُ وَيَزَلُ) ونقلت حركة العين وهي الفتحة إلى الساكن =

وشدّ (مِتْ تموتُ ودمتَ تدومُ) ويمكن أن يكون مِنْ تداخل اللغات^(١). ومضارع (فَعَلَ) يائياً على (يَفْعُلُ) وواوياً على (يَفْعُلُ)^(٢) إلّا (طَاحَ يَطْبِحُ وتأهَيْه) فيمن قال : ما أطْوَحُهُ وأتُوهُه^(٤) واسم الفاعل : من (فَعَلَ) : فاعِلٌ^(٥) ، وسبقَ مِنْ أي شيء أبدلت الهمزة في باب البدل^(٦) ومن (فَعَلَ) : فَعِيلٌ على قياس الصحيح^(٧) ومن (فَعَلَ) : إِنْ جاءَ على (فَاعِلٍ) فَبَدَلَ الهمزة من العين^(٨) وذُكرَ في البَدَل ، أو على (فَعِيلٍ) فينقلب حرف العلة الفاءً كما

الصحيح قبلها فتحركت الياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت الفاء فصار (يزال - يكاد)

(١) شد من (فَعَلَ) فعلاً (مات - دام / يموت يدوم) فجاء المضارع على (يَفْعُلُ) وربما كان ذلك من تداخل اللغات لأنهم يقولون (مت ودمت) وربما كان ماضي (يَفْعُلُ) : (مُتْ وَدَمْتُ) ، وبالكسر لا مضارع له وحدث خلط بين الصيغتين . الممتع ج ٢ ص ٤٤٣ .

(٢) وذلك نحو (باع بيع) دون شذوذ

(٣) وذلك نحو (قال يقول) و(عاد يعود) .

(٤) يزيد أنها واويان على رأي هؤلاء فمجيئهما على (يَفْعُلُ) في المضارع (يَتَّيَهُ ويَطْبِحُ) شاذ .

(٥) وذلك نحو (قائم) من الواوي و(بائع) من اليائي .

(٦) يشير إلى ابدال الواو والياء همزة بعد ألف فاعل ، وهو ما حدث في قائم وبائع وأصلهما (قاوم وبائع) وأبدلت الواو والياء همزة ، وقد مر في باب الهمزة .

(٧) وذلك مثل : (طال) فنقول في اسم الفاعل منه (طويل) على مثال اسم الفاعل من الصحيح مثل (عظيم وكريم) فنقول فيهما (عظيم وكريم) وهكذا تفعل في معتن العين منه دون حذف ، ويريد باسم الفاعل هنا ما يطلق عليه في اصطلاح المتأخرین الصفة المشبهة باسم الفاعل .

(٨) وذلك مثل : (خاف) تقول في اسم فاعله (خائف) بابدال الهمزة من العين ، كما مر .

فعل بالفعل^(١) .

فإن بُني الفعل للمفعول صير إلى (فعل)^(٢) فتستقل الكسرة في الواو والياء، فمنهم من يحذفها فتسكن الواو^(٣) وتسكن الياء فتصير ساكنةً. بعد ضمة فتقلب واواً^(٤) ، ومنهم من ينقل الكسر من العين إلى الفاء^(٥) ، وينقل من الواو فتصير ساكنة بعد كسرة فتقلب^(٦) ياء^(٧) .

ومنهم من إذا نقل (أشم) الفاء الضم ، بأن تضم شفتتك ولا تلفظ شيء من الضمة . ولو لفظت بشيء منها لكان (رَوْمًا) ولا يضبط إلا بالمشافهة .

هذا ما عليه المحققون من النحوين ، وأما بعضهم وكافة القراء فيجعلون الكسرة بين الضمة [٣٨] والكسرة .

هذا ما لم يُسند إلى ضمير متكلّم أو مخاطب ، فإن أُسند : فمن

(١) أي على مثال (خذل وفطن) في الصحيح فنقول في اسم الفاعل من (خاف ومال) على هذا الوزن (خوف وميل) ثم نقول تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فتقلب الفين فصارتا (خاف ومال) على مثال ما حدث في الفعل (خوف وميل) .

(٢) وذلك بضم فائه وكسر عينه (قول بع) .

(٣) فتصير (قول) .

(٤) وبسكون الياء بعد ضمة تقلب واواً فتصير (بُع) وجعلت العين هنا تابعة للفاء كما في الفعل المبني للمعلوم (قال / باع) .

(٥) وذلك مثل (بع) وينقل الكسرة من المين إلى الفاء تصير (بيع) وهذا مقبول في اليائي .

(٦) في المخطوطة (ب) (فتقلب) بدلاً من (فتنقلب) .

(٧) في قول (قيل) كاليائي ، وأصلها (قول) ثم نقلت حركة العين (الكسرة) إلى الفاء فسكنت العين (قول) ثم وقعت الواو ساكنة إثر كسر فقلب ياء فصارت (قيل) .

أَخْلَصَ الْضَّمَّ أَخْلَصَ^(١) ، وَمَنْ أَشَمَّ أَشَمَّ^(٢) ، وَمِنْ أَخْلَصَ الْكَسْرَ أَشَمَّ^(٣) ،
وَقُلَّ أَنْ يُخْلَصَ الْكَسْرُ^(٤) .

فَإِنْ بُنِيَّ مِنْهُ الْمَضَارِعُ^(٥) ضَمَّ أُولُهُ وَفُتْحٌ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، ثُمَّ يُعَلَّ فَتَتَّقَلُ
فَتَحْكُمُ الْعَيْنَ إِلَى الْفَاءِ ، وَتُتَقَلِّبُ الْوَاءُ وَالْيَاءُ الْفَاءُ^(٦) .

وَاسْمُ الْمَفْعُولِ : عَلَى (مَفْعُولٍ) عَلَى قِيَاسِ الصَّحِيحِ^(٧) ، وَيُعَلَّ
فَتَتَّقَلُ حَرْكَةُ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ ، فَيُتَقَلِّبُ سَاكِنًا : وَأَوْ مَفْعُولٍ وَالْعَيْنُ ،
فَتَحْذَفُ وَأَوْ مَفْعُولٍ^(٨) ، وَتُتَقَلِّبُ فِي الْيَائِيِّ الضَّمَّةِ الَّتِي قَبْلَ الْعَيْنِ كَسْرَةً ؛

(١) فيقول (بُوَعَ - كُولَ) وعند الاستناد يقول : (بَعْتُ وَكُلْتُ الطَّعَامَ) .

(٢) الذي يقول بالاشمام (بيع وكييل) يقول أيضاً بالاشمام عند الاستناد (بَعْتُ كِلْتُ)

(٣) والذي يقول (بيع وكييل) باخلاص الكسر يقول عند الإسناد (بَعْتُ وَكِلْتُ)
بالاشمام تفرقة بين فعل الفاعل و فعل المفعول .

(٤) ويعتمد في التفرقة بين الكسرة والاشمام على القراءن ، وما يتصل بالفعل من قبل
ومن بعد .

(٥) يريد بناء المضارع من الماضي المعتل العين (قال وباع) للمفعول ليصبح (يُقال
وَيُبَاعُ)

(٦) فتنقول في المضارع أصلاً (يُتَقَلُّ) و(يُبَيَّعُ) بضم الأول وفتح ما قبل الآخر ثم تنقل
حركة الواو والياء إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها ، ثم نرى أن الواو والياء قد
تحركت بحسب الأصل ، وفتح ما قبلهما بحسب الآن فقلبتا ألفين فصار الفعلان
(يُقال وَيُبَاعُ) .

(٧) فيقال في اسم المفعول من الفعلين أيضاً (مبيع ومقول) والأصل فيهما : (مَفْعُولٍ
وَمَبْيَعٍ) على الأصل (مفعول) .

(٨) وتنتقل ضمة الواو إلى القاف في (مَفْعُولٍ) فلتنتهي ساكنان : عين الكلمة وواو
مفعمول ، فتحذف الواو مفعول فتصبح الكلمة (مَفْعُولٍ) وفي (مَبْيَعٍ) تنقل حركة
الياء الضمة إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها (الياء) فلتنتهي ساكنان : الياء
(عين الكلمة) وواو مفعول فتحذف الواو مفعول فتصبح الكلمة (مَبْيَعٍ) .

لتصحَّ الياءُ^(١).

ولَا تُقلِّبْ وَاوْ مَفْعُولِ يَاءً^(٢) إِلَّا أَنْ تُدْغِمَ^(٣) ، او شاذًا ، قالوا : (مشيّبٌ ومبنيلٌ ومميتٌ ومريجٌ) في : (مشوبٌ ومبنولٌ ومموقٌ ومروحٌ) هذا مذهبُ الخليل وسيبوه^(٤) . وأما أبو الحسن فينقلُ في الواويي الضمة من العين إلى الفاء ، فيلتقي ساكنان ، فتحذفُ العين^(٥) ، وأماماً في اليائي فتنقلُ الضمة من الياء إلى ما قبلها ، ثم تُقلِّبْ الضمة كسرةً فيلتقي ساكنان : الياء وواو مَفْعُولْ فَتُحَذَّفُ الياءُ ، فتُجِيءُ الواوُ ساكنةً بعْدَ كُسْرٍ فتقْلِبُ الواو ياءً^(٦) .

(١) وفي اليائي تقلب الضمة التي فوق فاء الكلمة كسرة لتصح الياء ، فتصبح (مبين) أما (مَقْوُل) فتبقى واوها مدة للضم (مَقْوُل) .

(٢) وحكم واومفعول كما قدمنا الحذف لالتقاء الساكنين دون القلب ياء إذا اجتمعت مع الياء في اليائي مثل كما في (مبين) و(مبنيل) .

(٣) ولكنها قد تدغم في المعتل الآخر بالياء مثل اسم المفعول من (رمي يرمي) فاسم المفعول من (رمي) : (مرمي) وأصلها (مرمومي) اجتمعت الواو والياء والسابق منها ساكن ، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، ثم قلبت الضمة قبل الياء كسرة فصارت (مرمي)

(٤) فقلبت الواو ياء في تلك الكلمات ، ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء وهذا دليل على أن الواو في هذه الكلمات هي عين الكلمة (نال - شاب .. الخ ينول ويشوب .. الخ) وأن المحذف هو واو (مفعول)

(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٦٣ ، والمقتضب ص ١ ، والمنصف ج ١ ص ٢٨٧ .

(٦) وذلك مثل (مَقْوُل) فتنقل حركة الواو الضمة إلى (فاء الكلمة) فتصبح (مَقْوُل) فيلتقي ساكنان : عين الكلمة وهي الواو الأولى ، وواو مفعول وهي الواو الثانية ، فيحذف أبو الحسن الأخفش الواو الأولى وهي عين الكلمة ، لأن واومفعول أتى بها لغرض الدلالة على (مفعول) ولو حذفت لم يكن هناك دلالة على المفعولية ، وبذا تصبح الكلمة (مَقْوُل) على وزن (مَقْوُل) .

(٧) وذلك مثل (مبين) على الأصل ، تنقل الضمة من الياء إلى الياء قبلها ، فيلتقي =

ونمرةُ الخلاف تظهرُ في تَخْفِيفٍ (مَسْوِئٌ)^(١) ، والإِتَّمامُ في (مَفْعُولٌ) مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ لِغَةً تَمِيمٌ^(٢) ، وَالإِعْلَالُ أَفْصَحُ ، وَلَا يجُوزُ الإِتَّمامُ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ إِلَّا فِيمَا [٣٩] سُمِعَ^(٣) وَهُوَ: «مَدْوُوفٌ»^(٤) وَمَعْوُوذٌ وَمَقْوُوذٌ وَمَصْوُوذٌ وَمَقْوُولٌ . وأَجَازَ الْمَبْرُدُ الإِتَّمامُ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ^(٥) .

وَإِنْ وَقَعْتَا عَيْنَيْنِ^(٦) فِي إِسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى (فَعَلٌ) أَعْلَى ، فَقَبِيلَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ أَلْفًا كَمَا أَعْلَى الْفِعْلُ^(٧) ، حَتَّى لَوْ بَيْنَ اسْمٍ عَلَى (فَعَلٌ) مِنَ الْبَيْعِ

ساكنان : عين الكلمة وهي الياء ، وواو مفعول (مَبْيَوْعٌ) ثم تقلب الضمة كسرة فتصير مَبْيَوْعٌ ثم تحذف الياء لالتقاء الساكنتين فتصير (مَبْيَوْعٌ) ثم قلبت واو مفعول ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر فتصير (مَبْيَعٌ) ويدوًى أن الأخفش قد ركب الصعاب في تصريف الكلمة ليقى واو مفعول وليقى مذهب سليمان في حذف عين الكلمة - انظر الممتع ج ٢ ص ٤٥٦ / ٤٥٧ / ٤٥٨ .

(١) نقول على رأي أبي الحسن الأخفش : رأيت مَسْوِئًا لأنها عنده واو مفعول ، وأما على مذهب سيبويه ، فنقول رأيت مَسْوِئًا بتحريك الواو لأنها عنده عين الكلمة .

(٢) روى الأصماعي عن أبي عمرو بن العلاء على لغة تميم هذه ، قول الشاعر : *وكأنها تناحَةٌ مطْبُوْيَةٌ من الفعل (طَيْبٌ)

دون حذف عين الكلمة أو واو مفعول ، وكذلك قالوا : يوم (مَغْيِيْمٌ) ولكن الإِعْلَالُ أَفْصَحُ مِنَ الإِدْغَامِ .

انظر : الممتع ج ٢ ص ٤٦٠ ، المقتضب ص ٣ ، شرح المفصل ج ١٠ ص ٨ ، المنصف ج ١ ص ٢٨٦ ، أمالي الشجري ج ١ ص ٢١٠ ، وشواهد العيني ج ٤ ص ٥٧٤ .

(٣) لأن الواو أثقل من الياء

(٤) المدْوُوفُ : الممسحوق أو المخروج

(٥) قياساً على ما سمع منه مما اعتبره غير شاذ كالالمثلة السابقة (مدْوُوفٌ وَمَعْوُوذٌ وَمَقْوُوذٌ وَمَصْوُوذٌ وَمَقْوُولٌ) .

(٦) يزيد وقعت الواو والياء عينا في اسم ثلاثي كما سيمثل له

(٧) وذلك مثل (دار - ساق - باب) فأصلها (بَوْبٌ - دَوْرٌ - سَوْقٌ) على وزن (فَعَلٌ)

وتحركت الواو وافتتح ما قبلها قلبت ألفاً كما فُعِلَ في (باع و قال)

(والقول^(١)) لقليل^(٢) (باع و قال^(٣)) أو جاء على وزن (فعل) لقلب حرف العلة ألفاً^(٤) ، وإن لم يحفظ من كلامهم شيء^(٤) من ذلك ، الأ مصدرأ لفعل لا يعتن فيصح^(٥) كما يصح في الفعل أو (ما) ^(٦) جاء شاداً كالقواعد والحوكة وحول وروع^(٧) ، أو على غير وزن (فعل) فلا يعتن حتى لو بنى من البيع والقول نحو (إيل^(٨)) لقلت (بيع) و (قوله) ، إلا إن كان الأسم على (فعل) من الواو فإنه يخالف الصحيح في التزام اسكان عينه^(٩) إلا في الضرورة ، ويجوز ذلك في الصحيح^(٩) وفي الذي عينه ياء^(١٠) ، فإذا سكنت الياء كان حكمه حكم (فعل^(١١)) وسبيبن ، أو على (فعل^(١)) وعينه

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) والمقام يقتضيه
 (٢) والأصل (بيع و قوله) ثم تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين فصارتا (باع و قال)

(٣) ولو بنى من القول والبيع على مثال (فعل) أيضاً لكان مصيره إلى (باع و قال)
 أيضاً بقلب الواو والياء ألفاً لتحرركهما وانفتاح ما قبلهما كما هو الحال في وزن (فعل)

(٤) لم يرد له مثال هنا وكذلك لم يورد له ابن عصفور مثلاً لعدم سماعه
 (٥) وذلك مثل المصدر من (عور وصيده) فقد قيل في مصدرهما (العور والصييد)
 دون إعلال ، وذلك حملًا على الصحة في فعلهما

(٦) جاء في المخطوطة (ب) (كما) بدلاً من (ما) وهو خطأ من الناسخ
 (٧) فإن العين صحت فيها ولم تعل ، وكان القياس اعتلاها حملًا على إعلال افعالها
 (قاد - حاك - راع - حال) الممتع ج ٢ ص ٤٦٥

(٨) نقول في جمع نوار وعون وسوار : (نُور وعُون وسُور) بالاسكان ليس إلا .
 (٩) الصحيح يجوز في الجمع التحريريك ويحوار التسكن فتقول : رُسل ورُسل
 (١٠) وذلك مثل (عين) جمع (عيان) و (بيض) جمع (بيوض) وهذا فيما تحركت
 ياؤه .

(١١) تقلب الصمة قبل الياء كسرة فيقال في المثال السابق (بيض) جمع بيوض

ياءً جمِعاً قُلِّيَتِ الضَّمَّةُ كُسْرَةٌ بِلَا خَلَافٍ^(١) ، أو مفرداً فكالجمع عند سبيوه والخليل^(٢) . وأبو الحَسَن يُقلِّبُ الياءً واواً ويقرُّ الضَّمَّةَ^(٣) ، فأما (مضوقة) فشاذ^(٤) ، أو^(٥) على (فَعَلٌ) جمِعاً لِمَا قُلِّيَتِ فِيهِ الواو ياءً أو ألفاً فإن الواو تُقلِّبُ فيه ياء^(٦) ، فإن لم تعتَلْ في المفرد لم تعتَلْ في الجمع^(٧) [٤٠] إلَّا ما شدَّ من (ثِيرَة)^(٨) .

وكذا (فَعَلٌ) من الواو لا تُقلِّبُ وَأَوْه ياء^(٩) ، أو عَلَى (فَعَلٌ) من الواو

(١) وذلك مثل (أَبَيْضٌ) يجمع على (بَيْضٌ) وأصله (بَيْضٌ) ثم تقلب الضمة قبل الياء كسرة فتصير (بَيْضٌ) .

(٢) وذلك إذا بنيت من البياض على وزن (دِيك) قلت (بَيْضٌ

(٣) فيقول (بُوضٌ) بقلب الياء واوا لسكنها وانضمام ما قبلها

(٤) أصلها - على رأي من أجازها - (مَضِيقَةٌ) من (ضَافٌ يَضِيقَ) ثم نقلت الضمة إلى الضاد الساكنة قبلها فصارت (مَضِيقَةٌ) فوقعت الياء ساكنة بعد ضمة فقلبت الياء واوا ، وهذا شاذ ، ويجب اتباع ما جاء في (مَبِيع) على رأي سبيوه والخليل ، وذلك بأن تقول إن الأصل (مضوقة) ثم نقلت الضمة إلى الضاد قبلها فصارت (مضوقة) فالمعنى ساكنان فحذفت واو مفعول فصارت (مضيقَةٌ) ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء ، فصارت (مضيقَةٌ) .

(٥) في المخطوطة (ب) وضع الواو بدلاً من (أو) وهو خطأ من الناسخ

(٦) وذلك لأنكسار ما قبلها وذلك نحو (قَامَة وَقِيمٌ) و(دِيمَة وَدِيمٌ) ، (وَقِيمَة وَقِيمٌ)

وأصل (قيَمٌ) : (قَوْمٌ) وقلبت الواو ياء لأنكسار ما قبلها في الجمع ، وكذلك

الباقي

(٧) وذلك فعل (زُوْجٌ وَزَوْجَةٌ) و(عُرْدٌ وَعَرْوَةٌ) فقد بقيت الواو مصححة في الجمع ولم تقلب ياء مع أن ما قبلها قد جاء مكسورا في الجمع

(٨) (ثِيرَة) جمع (ثُورٌ) ولم يعتَلْ في المفرد ، ولكنه في الجمع جاء شادا وأصل

(ثِيرَة) (ثُورَة) وقعت الواو في الجمع اثر كسر فقلبت (ياء) فصارت (ثِيرَة) وهو شذوذ لأن مفردته لم يعتَلْ (ثور)

(٩) إذا جاء مفردا كما في قولهم للحجل الطويل جدا (طَوْلٌ) فقد وقعت الواو بعد كسر ولم تقلب ياء .

وإِنْ وَقَعَتَا عَيْنَانِ (٢) فِي (فِعْلٍ) أَزِيدَ مِنْ ثَلَاثَةَ حُرُوفٍ، وَتَحْرُكٌ، مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعَلَةِ فِي (أَنْفَعَلَ) وَ(افْتَعَلَ) (٣) فَكَفِيلٌ ثَلَاثَيٌّ (٤)، وَلَا يَصْحُحُ إِلَّا إِنْ كَانَ فِي مَعْنَى مَا لَا يَعْتَلُ (٥) إِلَّا إِنْ أَسْنَدَ (٦) إِلَيْهِ ضَمِيرٌ مُتَكَلِّمٌ أَوْ مُخَاطِبٌ فَلَا تُحَوَّلُ فَتْحَةُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَتْ وَأَوْ ضَمَّةً أَوْ يَاءً كَسْرَةً بَلْ تُنْقَلُ الْحَرْكَةُ مِنْ حَرْفِ الْعَلَةِ إِلَى مَا قَبْلَهُ فَيُسْكُنُ آخِرُ الْفِعْلِ لِلضَّمِيرِ وَمَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ، فَتُحْذَفُ لَا لِتَقَاءِ السَاكِنَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَحْوِيلٍ (٧) .

(١) وذلك مثل (قِيلَ) في (قُولُ) لأنَّه أيضًا من القول ، وقد وقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت الواو ياء ووزن (قِيلَ) : (فِعلُ)

(٢) يزيد : وقعت الواو والياء عيًّناً في فعل أزيد من ثلاثة حروف

(٣) وذلك نحو : (انقاد) و(اختار) و(اقتاد)

(٤) أي يجري فيه الاعلال الذي جرى في الفعل الثلاثي (باع - قال) أي أنا نقول إن الأصل في هذه الأفعال (انقوَدَ واحتَثِيرَ) ثم تحركت الواو أو الياء ، وانتفع ما قبلها فقلبت ألفاً فصار (انقاد - اختار) ، كما حدث في (بيَعَ وقول)

(٥) وذلك نحو (اجتَرُوا - واهتَشُوا) فهما في معنى (تجاوروا وتهاوشوا) فباب كل منها أن يكون على وزن (تفَاعَلَ) فلا يعل منه شيء وكل ما يأتي على معنى (تفاعل) لا

يعُلُّ / الممتع ج ٢ ص ٤٧٤

(٦) يزيد بما أسنَدَ هنا كل فعل وقعت عينه واوًّا وهو أزيد من ثلاثة حروف في (افتعل - انفعل)

(٧) وذلك مثل : (اختَرْتُ وانقَدْتُ) فقد سُكِّنَ آخِرُ الْفِعْلِ (الراء - الدال) مِنْ أَجْلِ اتصال الضمير المتَكلِّمُ أَوْ المُخَاطِبُ ، فالتقى ساكنان : الحرف الساكنُ الآخِيرُ ، والألفُ قَبْلَهُ وَهُوَ عِينُ الْفِعْلِ ، فـحُذِفتِ الْأَلْفُ لِلتَّخلُصِ مِنْ التَّقَاءِ السَاكِنَيْنِ دُونَ أَنْ تُحَوَّلَ حَرْكَةُ الْعَيْنِ وَهِيَ الْفَتْحَةُ فِي الْأَصْلِ إِلَى ضَمَّةٍ عَلَى الْفَاءِ مَعَ الْوَاوِيَنِ ، وَكَسْرَةٍ مَعَ يَائِيَ الْعَيْنِ كَمَا حَدَثَ فِي (قُلْتُ وَبِعْتَ)

وإذا بُنيَ لِمَفْعُولٍ فَكَفِيلٌ ثُلَاثِيٌّ فِيهِ ثَلَاثُ الْلُّغَاتِ^(١) ، وكذلك إذا أُسْنِدَ إلى ضمير مَفْعُولٍ مُتَكَلِّمٍ أو مخاطبٍ^(٢) .

وكذلك المستقبل مبنياً للفاعل أو للمفعول ، واسم الفاعل والمفعول يجري ما بَعْدَ الساكن في ذلك مجرى الفعل الثنائي^(٣) .

ب - أو سَكَنَ حَرْفَ عِلَّةٍ^(٤) ، فلا يعتَلُ حرف العلة^(٥) إلا أنك تقلب الواو ياء في (فَيُعَلَّ) مما غَيَّبَهُ واو^(٦) ، وكذلك تصح^(٧) في المضارع وفي الفعل المبني للمفعول باسم الفاعل والمفعول ، كما صَحَّتْ في الفعل^(٨) ،

(١) فتقول في (اختار وانقاد) ما قلت في (قال وياع) إذا بنيا للمفعول : فمن أخلص الكسر قال : (انقيد وانختير) ومن أخلص الضم قال (اختور وانقُود) ولك الاشمام بين الكسر والضم ويعرف ذلك بالمشافهة .

(٢) لك الثلاث اللغات أيضاً فتقول (اختيرت وانقُدت) و(اختُرت وانقُدت) ولك الاشمام بينهما

(٣) ي يريد أن المضارع (ينقاد ويختار) مبنياً للمعلوم ، و(يُختارُ وينقاد) مبنياً للمجهول ، و(اختار ومنقاد) في اسم الفاعل باسم المفعول كلها تجري مجرى (قال وياع) من ناحية الاعلال

(٤) ي يريد إذا سكن ما قبل العين (الواو والياء) وكان حرف علة كما في (سايرت وعاونتْ)

(٥) وذلك كما في (سايرت وعاونتْ) و(تساير وتعاون) و(قومته وميَّزَته) فتبقى عين الفعل (الواو والياء) دون إغلال كما في الأمثلة ، ولو أجرينا فيها إعلالاً لصار الوزن (فاعل) مثل (ساير) إلى (سَيَّر) على وزن (فَعَلَ) ثم تصير (سار) لتحرك الياء وافتتاح ما قبلها وهكذا في الباقي .

(٦) كما لو صنعنا من القول على وزن (فَيُعَلَّ) قلتـا (قَيْلَ) والأصل (فَيُؤْلَ) اجتمعت الواو والياء والسابق منها ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء .

(٧) في المخطوطة (ب) : (تضم) وهو خطأ من الناسخ يقصد الفعل الماضي المبني للمعلوم ؛ فتقول في الفعل المبني للمجهول =

فإِنْ كَانَ حُرْفُ الْمَدِ لَا زَمَانَ أَذْغَمَ^(١) ، وَيُذْعَمُ يَاءُ (فَيَعْلَ) فِي الْوَao فَقَلِيلُهَا يَاءٌ
وَلَا تَعْتَلُ الْعَيْنُ بِأَكْثَرِ مِنْ قَلْبِهَا يَاءٌ^(٢) .

ج - أَوْ [٤١] صَحِيحًا^(٣) وَالْفِعْلُ .

(أ) : عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ) وَ(اسْتَفْعَلَ) فَتَنَقْلُ الْحَرْكَةُ مِنْ حُرْفِ الْعِلْمِ
إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ وَيُقْلِبُ حُرْفُ الْعِلْمِ أَفَّا^(٤) .

وَكَذَلِكَ اسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ نُعْلَهُمَا حَمْلًا عَلَى الْفِعْلِ^(٥) ،

(سوير وعوون) وكذلك (تسوير وتعوون) وفي المبني للمعلوم (يساير ويعاون)
وفي اسم الفاعل (معاون ومساير) (ومتعاون ومتساير) وفي اسم المفعول (مساير
ومتعاون عليه) =

(١) وذلك في غير هذه الأفعال وما تصرف منها ، كما في (معزو) فقد أذغمت الواو
مفعول وهو مد لازم في الواو التي بعدها .

(٢) وذلك في مضارع (فيعل) مبينا للمعلوم وللمجهول واسم الفاعل والمفعول منه
فتقول : (يُقْيَلُ وَيَقُولُ وَمُقْيَلُ وَمُقْيَلٌ) فادغمت ياء (فيعل) في الواو التي هي عين
الكلمة من (قال) وأصلها (قول) ثم قلبت الواو ياء وادغمت في الياء الزائدة .

(٣) ي يريد أن الحرف السابق على العين (الواو او الياء) حرف صحيح ساكن .

(٤) وذلك مثل (أقام واستقام) و(أبان واستبان) والأصل (أقوم واستقوم) و(أبن
واستبان) ثم نقلت حركة العين وهي الفتحة الى الحرف الصحيح الساكن قبلها ،
وتحركت الواو والياء بحسب الأصل ، وانفتح ما قبلها بحسب الان فقلبت الواو
والياء الفاء .

(٥) واسم الفاعل والمفعول من هاتين الصيغتين (أفعل واستفعل) يدخلهما الإعلال
كما دخل فعلهما ، وذلك مثل (مُقِيمٌ وَمُسْتَقِيمٌ وَمُسْتَبِنٌ وَمُسْتَبَانٌ وَمُقَامٌ)
والأصل : (مُقْوِمٌ وَمُسْتَقْوِمٌ وَمُسْتَبِنٌ وَمُسْتَقْوِمٌ) ودخل الإعلال إلى عين الكلمة
(الواو أو الياء) فقلبت الواو ياء بعد الكسرة ، وتقلب الياء الفاء إذا تحركت بحسب
الاصل ، وانفتح ما قبلها بحسب الان
وقد مر بك بيان الإعلال في كل ذلك .

ولا يَصْحُ شيءٌ مِنْ ذلِك إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا تَعْجِبُ^(١) ، أَوْ مَا شَدَّ مِنْ ذلِك ،
وَهُوَ : اسْتَنْوَقَ وَاسْتَصْبَوَ وَاسْتَيْسَتْ^(٢) وَاسْتَرْوَحَ ، وَاسْتَحْوَذَ^(٣) ، وَلَا
يُحْفَظُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذلِك الْمُجَيْءِ عَلَى الْأَصْلِ .

وَشَدَّ مِنْ (أَفْعَلَ)^(٤) : أَطْيَبَ وَأَجْوَدَ وَأَغْيَلَتْ^(٥) وَأَطْوَلَتْ^(٦) وَقَدْ سُمِعَ
الإعلالُ فِي هَذِهِ^(٧) .

ب - أَوْ عَلَى وزنِ (أَفْعَلَ) أَوْ (أَفْعَالَ) فَتَصْحُ^(٨) .

(١) وَذَلِكَ مَثَلٌ : مَا أَقْوَلُهُ وَأَقْوِلُ بِهِ ، وَمَا أَطْوَلُهُ وَأَطْوِلُ بِهِ ، فَقَدْ صَحَتِ الْعَيْنُ ، وَلَمْ تَعْلَمْ
مَعَ وَجْدَ مَوْجِبِ الإِعْلَالِ (الْتَّحْرِكِ بِحَسْبِ الْأَصْلِ وَانْفَاتِهِ) مَا قَبْلَهُ بِحَسْبِ الْآنِ)
وَإِنَّمَا صَحَتِ الْوَاوُ هُنَا فِي فَعْلِ التَّعْجِبِ لِشَبَهِهِ (بِأَفْعَلَ) التَّفْضِيلُ الَّذِي صَحَتِ
الْعَيْنِ فِيهِ ، مَثَلٌ (هُوَ أَقْوَلُ مِنْهُ ، وَأَطْوَلُ مِنْ حَالِهِ) انْظُرِ الْمُمْتَعِ ج ٢ ص ٤٨

(٢) اسْتَيْسَتِ الشَّاةُ : صَارَتِ كَالْتِيسِ
(٣) وَقَدْ صَحَتِ الْعَيْنُ (وَأَوْأَيْاءُ) فِي كُلِّ هَذِهِ الْأَمْثَالِ عَلَى طَرِيقِ الشَّذْوَذِ ، لِأَنَّ
مَوْجِبِ الإِعْلَالِ فِي كُلِّ مِنْهَا مَوْجُودٌ ، وَإِنَّمَا سَمِعْتُ الصَّحَةَ مِنَ الْعَرَبِ خَرْوِجاً
عَلَى قَاعِدَةِ الإِعْلَالِ

(٤) الَّذِي تَقْدِمُ فِي (أَفْعَلَ) مَمَّا عَيْنَهُ وَأَوْأَيْاءَ وَقَبْلِ الْعَيْنِ حَرْفٌ صَحِيحٌ سَاكِنٌ أَنْ تَقْلِبَ
الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ الْأَلْفَ وَذَلِكَ بَعْدَ نَقْلِ حَرْكَةِ الْعَيْنِ إِلَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا ،
وَذَلِكَ مَثَلٌ (أَقَامَ وَأَبَانَ) وَأَصْلُهَا (أَقْوَمَ وَأَبْيَانَ) وَلَكِنَّ هَنَا شَدَّ مِنْ هَذَا الْوَزْنِ الْأَمْثَالِ
الْمُشَارُ إِلَيْهَا (أَطْيَبَ - أَجْوَدَ - أَغْيَلَ - أَطْوَلَ) فَقَدْ صَحَتِ الْعَيْنِ وَأَوْأَيْاءَ مَعَ وَجْدِ
مَوْجِبِ الإِعْلَالِ

(٥) أَغْيَلَتِ الْمَرْأَةُ : سَقَتْ لِبَنَهَا وَلِيْدَهَا وَهِيَ حَامِلٌ ، أَوْ أَرْضَعَتْهُ إِيَاهُ

(٦) أَطْوَلَتِ الْمَرْأَةُ وَأَطَالَتْ : وَلَدَتْ أَوْلَادًا طَوَالًا

(٧) سَمِعَ (أَطَالَ وَأَجَادَ وَأَطَابَ) عَلَى الإِعْلَالِ بِقَلْبِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْأَلْفَ بَعْدَ نَقْلِ حَرْكَتِهِمَا

(٨) تَصْحِحُ الْعَيْنَ (وَأَوْأَيْاءَ) فِيمَا جَاءَ عَلَى (أَفْعَلَ - أَفْعَالَ) وَذَلِكَ مَثَلٌ (إِيَّاضُ
ابِيَاضَ) وَ(أَعْوَرُ وَأَعْوَارَ) وَلَوْ أَجْرَيْتُ فِي الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ إِعْلَالًا لِلتَّبِسِ بِصِيَغَةِ أُخْرَى

عَلَى وزنِ (فَاعْلَ)

فإنْ كانَ الاسمُ على (أزيدَ من) ^(١) ثلاثةَ أَحْرَفٍ مُوافِقاً لِلْفَعْلِ فِي
وَزْنِهِ وَفِي جِنْسِ زِيادَتِهِ، وَإِعْلَالُهُ لَا يُصِيرُهُ عَلَى لَفْظِ الْفَعْلِ أَعْلَالَهُ ^(٢) ،
خَلَالًا لِلْمُبَرَّدِ ، فَإِنَّهُ يُصَحِّحُ . أَوْ (مُصَيْرَهُ) ^(٣) لَمْ يُعَلَّ ^(٤) ، فَأَمَّا (يَزِيدُ) اسْمُ
رَجُلٍ فَمُنْقُولٌ مِنَ الْفَعْلِ ^(٥) ، أَوْ مُخَالِفًا فِي جِنْسِهَا أَعْلَالَ الْفَعْلِ ^(٦) ،
وَكَذَلِكَ مَا خَالَفَتْ زِيادَتِهِ زِيادةَ الْفَعْلِ ^(٧) ، أَوْ كَانَ فِيهِ مَا يَقُولُ مَقَامَ الْانْفِرَادِ

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وسياق الكلام يقيضه لأنَّه يتحدث عن
ال فعل المزيد ، ولا بد أن يكون على أكثر من ثلاثة أحْرَفٍ

(٢) أمَّا لِلْبَسِ ، وَذَلِكَ مَا إِذَا صَغَنَا مِنْ (الْقَوْلِ) اسْمًا عَلَى (يُفْعَلُ) بِضمِ الْيَاءِ
وَالْعَيْنِ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِيهِ (يُقُولُ) ثُمَّ تَسْتَقْلُ الضَّمْمَةَ عَلَى الْوَاءِ وَتَنْقَلُ إِلَى الْقَافِ فَتَقُولُ
(يُقُولُ) وَكَذَلِكَ إِذَا صَغَتْ مِنْ (الْبَيْعِ) قَلْتَ (يُبَيِّعُ) وَالْأَصْلُ (بَيِّعُ) ثُمَّ نَقَلْتَ
الضَّمْمَةَ مِنَ الْيَاءِ إِلَى الْيَاءِ فَسَكَنَتِ الْيَاءُ بَعْدَ ضَمْمَةِ فَقَلَّتِ الضَّمْمَةُ كَسْرَةً لِتَصْحُّ الْيَاءُ .

(٣) فِي المخطوطة (ب) أَوْ (يَصِيرَهُ) بِدَلَّا مِنْ (مُصَيْرَهُ)

(٤) ثَلَاثَةٌ يُلْتَبِسُ الاسمُ بِالْفَعْلِ وَذَلِكَ حَوْلَ قَوْلِكَ : (هَذَا أَطْوَلُ مِنْكَ) فَإِنَّكَ لَوْ أَعْلَلْتَهُ
فَقَلْتَ (أَطَالَ) لِلْتَّبِسِ بِلَفْظِ الْفَعْلِ

(٥) يَرِيدُ أَنْ (يَزِيدُ) جَاءَ عَلَى وَزْنِ الْفَعْلِ وَلَمْ يُلْتَبِسْ بِهِ فَنَقُولُ : إِنَّمَا أَعْلَلَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ
كَانَ فَعْلًا لِزَمْهِ الإِعْلَالِ ثُمَّ نَقَلَ إِلَى الاسمِ ، وَأَصْلُهُ فِي الْفَعْلِ (يَزِيدُ) ثُمَّ أَعْلَلَهُ
حَرْكَةُ الْيَاءِ إِلَى الزَّرَى وَهِيَ الْكَسْرَةُ فَصَارَ (يَزِيدُ)

(٦) إِذَا خَالَفَ الاسمُ الْفَعْلَ فِي جِنْسِ زِيادَتِهِ أَعْلَلَ إِعْلَالَ الْفَعْلِ ، وَذَلِكَ كَمَا لَوْ صَغَنَا مِنْ
(الْقَوْلِ) عَلَى وَزْنِ (مُفْعَلِلُ) بِزِيادَةِ الْمِيمِ أَوْ مِنْ (الْقِيَامِ) فَقَلَّنَا (مَقَالٌ - مَقَامٌ)
وَالْأَصْلُ فِيهَا (مَقْوُلٌ وَمَقْوُمٌ) ، ثُمَّ نَقَلْنَا حَرْكَةَ الْعَيْنِ إِلَى الْحُرْفِ الصَّحِيحِ السَّاكِنِ
قَبْلَهَا ، فَتَحَرَّكَتِ الْوَاءُ بِحَسْبِ الْأَصْلِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا بِحَسْبِ الْآنِ فَقَلَّتِ الْفَاءُ فَصَارَتِ
(مَقَالٌ - مَقَامٌ) كَمَا حَدَثَ فِي (يَخَافُ) وَكَذَلِكَ لَوْ صَغَنَا عَلَى وَزْنِ (مَفْعُلَةً) مِنَ الْبَيْعِ
لَقَلَّنَا (مَبِيْعَةً) بِإِعْلَالِ الْيَاءِ بِنَقْلِ حَرْكَتِهَا إِلَى الْيَاءِ قَبْلَهَا .

(٧) وَكَذَلِكَ تَعْلَلُ الاسمُ الَّذِي خَالَفَتْ زِيادَتِهِ زِيادةَ الْفَعْلِ ، كَمَا لَوْ صَغَنَتْ مِنَ الْقَوْلِ عَلَى
مَثَالِ (تَحْلِيَءٌ) فَإِنَّكَ تَقُولُ (يَقُولُ) فَإِنَّكَ لَوْ أَعْلَلْتَهُ إِعْلَالَ الْفَعْلِ نَقَلْتَ حَرْكَةَ الْوَاءِ
لَا سَتَقَالَهَا إِلَى الصَّحِيحِ السَّاكِنِ ، ثُمَّ قَلَّتِ الْوَاءُ يَاءً لِسْكُونِهَا وَانْكَسَارَ مَا قَبْلَهَا
فَقَلَّتِ (يَقِيلُ)

بالزيادة إلاً (مفعلاً) ^(١) فلا يعلُّ، وشَدَّ مَزِيدٌ وَمَرِيمٌ وَمَكْوَزَةٌ وَمَقْوَدَةٌ وَمَصْيَدَةٌ وَمَبْوَلَةٌ وَمَطْبِيَةٌ وَمَشْوَيَةٌ ^(٢).

أو مخالفًا لوزنه^(٣) جاريا على الفعل المعتل أعلَّ نحو (إفعالٍ) و(استفعالٍ) مصدرَيْن^(٤) ، فتنقل الفتحة من العين إلى الفاء الساكنة قبلَ ، ويُقلِّب حرف العلة ألفاً لتحركه [٤٢] في الأصل وافتتاح ما قبله في اللفظ فيلتقي ألفان^(٥) : المبدلة من حرف العلة والزائدة قبل الآخر ، فتحذفُ الزائدة عند الخليل وسيبويه^(٦) والأصلية عند الأخفش^(٧) .

وإذا حُذفت عُوض منها تاء التأنيث ، وكذلك (أنفعال) مصدر
 (تفعل) المعتل العين : إنْ كان مِنْ ذوات الواو فتقلب (ياء)^(٨) .

(١) وذلك إذا بنيت من القول على مثال (مُفْعَلٌ) فإنك تقول (مِقْوَلٌ) على الأصل وببقى دون إعلال ، ومثلها (مِتْبَحٌ) وكذلك (مِقْوَالٌ ومتباح) لا إعلال فيهما .

(٢) جاءت هذه الكلمات مصححة الواو والياء حيئماً وقعت عيناً للكلمة مع وجود موجب الإعلال منها ، وأطلق على ذلك شذوذ .

(٣) يزيد مخالفًا لوزن الفعل
 (٤) (أفعال) مصدر (أفعَلْ) و(استفعال) مصدر (استفْعَلْ) وذلك مثل مصدر (أقام) فال مصدر من هذا الفعل (إِقْوَامَه) على وزن (إِفْعَالْ) ونقلت حركة الواو إلى القاف فالتفى ساكنان فحذف أحدهما فصار (إِقَامَة) وكذلك الحال في (استقامة) مصدر (استقَامَ)

(٥) في المخطوطة (ب) : (ساكنان ألفان)
 (٦) والوزن عند الخليل وسيويه (إفعلة واستفولة) لأن الذي حذف هو الألف الزائدة
 (٧) أما عند الأخفشين فالذي حذف الألف الأصلية وهي المبدلية من عن الكلمة ، ولذا
 كان الوزن عنه (افية- واستفاله) .

(٨) وذلك مثل مصدر (إنقاد) فهو (إنقاذ) وأصله (إنقواد) وقلبت الواو باء لانكسار ما = كان انورى حندة (إنقداد) =

أو جارياً على الفعل الصحيح صحت^(١) ، أو غير جاري وتحرك ما قبل حرف العلة وما بعده والعين ليس ياء ساكنة قبلها ضمة ولا وأواً ساكنة قبلها كسرة صحت^(٢) .

وشد : داران^(٣) (وهامان)^(٤) وحَادَان^(٥) ، فإن كانت وأواً ساكنة بعده كسرة قلبت ياء^(٦) ، أو ياء ساكنة بعد ضمة قلبت وأواً إن بعده من الطرف^(٧) إلا (فعلى) صفة فتقلب الضمة كسرة لتصبح الياء^(٨) .

= قبلها فصارت (انقياد) كما حدث في (قِيَام) وأصله (قِوَام) و(قِيَاد) وأصله (قِوَاد)

(١) إذا كان المصدر جاريا على فعل لم تعتن عينه صحت عين المصدر كما صحت في الفعل وذلك مثل : استحوذ استحوذاً ، وأعْيَل إغْيَالاً

(٢) كما في (صَوْرَى) اسم موضع و(حَيَّدَان وَمَيَّلَان) فقد بقيت فيها الواو والياء مصححة ، والاسم ليس جاريا على الفعل ، وقد تحرك ما قبل الواو والياء كما تحرك ما بعدها وحرف العلة (العين) ليس ياء ساكنة قبلها ضمة ، ولا وأواً ساكنة قبلها كسرة . والسبب في صحة الواو والياء هنا وجود ألف التأنيث في صورى وزيادة الألف والنون في (حَيَّدَان وَمَيَّلَان) وكلاهما من خواص الأسماء فزال الشبه بين هذه الأسماء وبين الفعل في الوزن .

(٣) داران : اسم علم ، من (دار يدور) وأعلنت الواو بقلبها ألفاً .

(٤) هامان : اسم علم من (هام يهيم) وأعلنت الياء بقلبها الفاء ، وفي المخطوطة (ب) (ماهان)

(٥) حادان : اسم علم وهو من (حاد يحيد) وأعلنت الياء بقلبها ألفاً .

(٦) وذلك مثل (ثيران) والأصل (ثُوران) وأعلنت الواو بقلبها ياء لسكنونها وانكسار ما قبلها .

(٧) وذلك مثل (عُوطَطٌ) وهي الناقة التي تحمل سنوات من عقر ، والأصل (عُيَطَطٌ) بالياء ، لأنه من (عاط يعطي) ، فقلبت الياء وأوا لضم ما قبلها ، وليس طرفا .

(٨) وذلك مثل : (ضَيْزٌ) وأصله (ضُيْزٌ) على وزن (فُعلٌ) بضم الفاء ، فقلبت الضمة كسرة لتصبح الياء .

أو سَكَنَ ما بعده (وما قبله)^(١) أو هُمَا صَحَّ^(٢).

[أشياء أعلت في هذا الفصل لوجودِ موجب الإعلال]

وقد شدَّ^(٣) شيءٌ أَعْلَى فِيمَنْهُ :

١ - (فِعَالٌ) : مصدرٌ لِفَعْلٍ مُعْتَلٍ العَيْنِ بِالوَاوِ^(٤) ، وَجَمِيعًا لِمَفْرَدٍ عَيْنِهِ وَأَوْ وَقَدْ سَكَنَتْ^(٥) أو اعْتَلَتْ^(٦) بِقُلْبِهَا أَلْفًا ، فَتَقْلُبُ الْوَاوِ يَاءً ، فَلُونَّقَصَ شَرْطُ صَحَّتْ^(٧) ، وَزَادَ أَبُو الْفَتْحِ فِي الشُّرُوطِ أَلَّا تَكُونُ الْعَيْنُ فِي المَفْرَدِ

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وسياق الكلام يقتضيه

(٢) وذلك مثل : صَوَانَ وَقُوَامَ وَمِقْوَالَ وَمِشَوارَ وَأَفْوَالَ وَأَدْوَاءَ وَأَهْنَاءَ (جمع هين) فقد سكن ما قبل حرف العلة أو ما بعده أو ما قبله وما بعده ولذا صحت عين الكلمة لأنها لو قلبت ألفاً لالتقى ساكنان فتحذف الألف ، وذلك يحدث تغييراً كبيراً قد

يؤدي أحياناً إلى اللبس بين الصيغ ، انظر الممتع ج ٢ ص ٤٩٤

(٣) تعبير أبي حيان بلفظ (شد) يجعل اعلال ما سيدكره على غير طريق الإعلال السليم ، وليس الأمر كذلك ، وأحسن من ذلك عبارة ابن عصفور في الممتع :

(٤) وقد أعل من هذا الفصل أشياء لأسباب أوجبت ذلك فيها ، وأنا اذكرها ...

فمن ذلك : فعل ... إذا كان مصدراً ... الخ) انظر الممتع ج ٢ ص ٤٩٥

(٥) وذلك مثل قام قياماً ، والاصل (قَوَام) واعتنلت الواو بقلبها ياءً لكسر ما قبلها

(٦) وذلك مثل (سِيَاط) جمع (سُوط) والأصل (سيَاط) واعتنلت الواو بقلبها ياءً لانكسار ما قبلها وقد سكت في المفرد .

(٧) كذلك مثل (دِيَار) جمع (دار) ، والأصل في المفرد (دَوْر) وتحركت الواو وافتتح ما قبلها قلبت ألفاً ، والأصل في (ديار) (دَوْر) واعتنلت الواو بقلبها ياءً لوقوعها بعد كسرة

(٨) كما في (زَوْجَة) فقد صحت الواو لعدم وجود ألف بعدها ، ومثل (طَوَال) صحت الواو لعدم سكونها في المفرد (طَوْبَل) ومثل (جَوَارِب) جمع (جَوْرَب) صحت

مُضاعفةً ، فإن كانت لم تُقلب الواو في الجمع ياءٌ^(١) فاما طيال فشاد^(٢) .

٢ - و (فَعْلٌ) : إذا كان جمعاً صحيحاً للأم يجوز أن تُقلب الواو الأخيرة ياءً والأولى ياءً ويُدغمان^(٣) [٤٣] والوجه الأَلَا تُقلب ، ويجوز أن تُقلب الضمة كسرة إذا قُلبت الواو ياءً^(٤) ، فإن كان مفرداً^(٥) أو جمعاً مُعتَلَّ اللام^(٦) لم يَجُزِ القلبُ .

فاما (فعال) فلا تُقلب الواو فيه ياءً^(٧) ، وشدٌّ : صيابة^(٨) .

واوه لعدم وجود كسرة قبلها ، ولقد قلبت الواو في جمع (طويل) ياء فقالوا (طيال) وذلك في الشعر لا يقاس عليه ومنه قول أنيف بن زياد البهاني : تبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَشْدَاءَ الرِّجَالِ طِيلَهَا المتصرف ج ١ ص ٣٤٢ وشرح شواهد الشافية ص ٩٨٥ والكامل ص ٨٢ ، ٨٦٥ وشواهد العيني ج ٤ ص ٥٨٨ ، والمفصل ج ٢ ص ٢٧٥ وشرح المفصل ج ١٠ ص ٨٨ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٦٩ وشرح الحماسة للتبريزي ج ١ ص ١٦٦ ، واللسان والتاج (طول) والممتع ج ٢ ص ٤٩٦ / ٤٩٧

(١) وذلك مثل (رواء) جمع (ريان) وقد صحت الواو لاعلال اللام بانقلابها همزة ، فكرهوا إعلال الواو كراهة توالي إعلالين

(٢) وذلك في الشعر ولا يقاس عليه ، وقد مر بك بيانه

(٣) وذلك نحو (صَيْم) جمع (صائم) ولك (صُوم) ومثل جُيم وجُؤوم جمع لجائع

(٤) ولك إذا قلبت الواو الأخيرة ياءً والأولى ياءً وأدغمتها أن تقلب الضمة كسرة ، فتقول (صَيْمَ وَقِيمَ)

(٥) وذلك مثل (رجل حُول) صحت العين حملاً على ما اعتلت لامه

(٦) وذلك مثل (شُوى) على وزن (فَعْل) جمعاً مُعتَلَّ اللام ، وإنما صحت العين كراهة أن يتواتي الإعلال من جهة واحدة .

(٧) وذلك مثل (صُوام وَقُوامَ)

(٨) في المخطوطة (ب) : (صيانة) من (صان يصون) والمثال صالح لما مثل به ، وأما (صيابة) يريدون (صوابة) أي صميمهم وخالفهم فمن باب (صان

يصوب)

وَنِيَامٌ^(١) .

٣ - و (فَيَعْلُ) : إِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أَدْغَمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ^(٢) ، أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَao قُلِبَتِ الْوَao وَيَاءُ وَأَدْغَمَتِ^(٣) . وَيُجُوزُ حَذْفُ الْوَao^(٤) الْمُتَحْرَكَةُ تَخْفِيفًا^(٥) ، وَلَا يَرَى الْفَارَسِيُّ التَّخْفِيفَ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ الْمُتَحْرَكَةِ قِيَاسًا^(٦) وَيَقِيسُ فِي ذَوَاتِ الْوَao^(٧) .

وَرَأَعَمَ الْبَغْدَادِيُّونَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا وَزْنَهُ (فَيَعْلُ) لَا (فَيَعْلُ) ، وَغَيْرُ عَلَى

(١) وَكَانَ مَقْتَضِيُ الْقِيَاسِ السَّابِقِ أَنْ يُقَالُ (صُوَابَةُ وَنُوَامُ) وَمَا جَاءَ عَلَى الشَّذْوَذِ قَوْلُ ذِي الرَّمَةِ :

أَلَا طَرَقَتْنَا مَيَّةً أَبْنَةً مُنْذِرٍ فَمَا أَرَقَ النَّيَامَ إِلَّا سَلَامُهَا
انْظَرِ الْمُمْتَعَ ج ٢ ص ٤٩٨ ، دِيوانِ ذِي الرَّمَةِ ص ٦٣٨ وَالْمَنْصَفِ ج ٢ ص ٥
وَشَرْحِ الْمُفْصَلِ ج ١٠ ص ٩٣ وَشَوَاهِدِ الْعَيْنِ ج ٤ ص ٥٧٨ وَنَسْبَهُ إِلَى عَمْرِ
الْكَلَابِيِّ ، وَشَرْحِ الشَّافِيَّةِ ج ٣ ص ١٤٣ وَشَوَاهِدُهَا ص ٣٨١

(٢) وَذَلِكَ مُثْلُ (لَيْنَ) مِنْ (لَانَ يَلِينَ) وَالْأَصْلُ (لَيْنَ)

(٣) وَذَلِكَ مُثْلُ : (سَيْدَ) مِنْ (سَادَ يَسُودَ) وَ(مَيَّتَ) مِنْ (مَاتَ يَمُوتَ) وَأَصْلُهُمَا : سَيِّدُ وَمَيْتُ () اجْتَمَعَتِ الْوَao وَالْيَاءُ وَالْمُمْتَعُ وَالْمُتَحْرَكُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ فَقُلِبَتِ الْوَao يَاءُ وَأَدْغَمَتِ الْيَاءُ
فِي الْيَاءِ .

(٤) يَرِيدُ بِذَلِكَ حَذْفُ الْوَao الْمُتَحْرَكَةِ فِي (سَيِّدٌ وَمَيْتٌ) تَخْفِيفًا دُونَ قُلْبٍ أَوْ إِدْغَامٍ فَتَقُولُ
بِذَلِكَ : سَيِّدٌ وَمَيْتٌ .

(٥) وَمِنَ التَّخْفِيفِ أَيْضًا حَذْفُ الْيَاءِ الْمُتَحْرَكَةِ فِي (لَيْنَ) قَبْلَ الْإِدْغَامِ فَتَقُولُ (لَيْنَ)
وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ صَاحِبُ الْمُمْتَعِ ، بَلْ اعْتَرَ التَّخْفِيفَ بِحَذْفِ الْيَاءِ الْمُتَحْرَكَةِ الْمُنْتَقَبَةِ
عَنْ وَao فِي ذَوَاتِ الْوَao فِي (سَيِّدَ) وَ(مَيَّتَ) الْمُمْتَعَ ج ٢ ص ٤٩٩ .

(٦) يَرَى الْفَارَسِيُّ أَلَا يَقْاسِ حَذْفُ الْيَاءِ الْمُتَحْرَكَةِ فِي الْيَاءِ الْيَائِيِّ عَلَى مَا سَمِعَ فِي (لَيْنَ
وَلَيْنَ) وَيَجِبُ أَنْ تَنْقُفَ فِيهِ عِنْدِ السَّمَاعِ فَلَا نَقِيسُ مُثَلًا (لَيْنَ) عَلَى (لَيْنَ)
وَنَقُولُ فِيهِ (لَيْنَ) لِعدَمِ السَّمَاعِ .

(٧) أَمَا الْوَaoِيِّ (كَسِيدٌ وَمَيْتٌ) فَيَقِيسُ عَلَيْهِ فِي التَّخْفِيفِ (سَيِّدٌ وَمَيْتٌ) مَا لَمْ يَسْمَعْ عَلَى
مَا سَمِعَ مِنْهُ

غير قياسٍ^(١)

وزَعَمَ الفَرَاءُ أَنَّ وزْنَهُ (فَعِيلُ) وَقُلْبُ ، فَأَدْغَمَ^(٢) .

٤ - و (فَيَعْلُوَةُ) : إن كان من ذوات الياء أَدْغَمَت في الياء ، ثم حُذِفَت الياء المتحركة^(٣) ، أو مِنْ ذوات الواوِ قُلِّبَت الواوُ ياءً ثم أَدْغَمَت الياء في الياء ، ثم حذفت الياء المتحركة^(٤) ، والتزم الحذف [إلاً في حرف واحد]^(٥) .

وزَعَمَ الفَرَاءُ أَنَّ أَصْلَهُ (فُعْلُوَةُ) وَقُلِّبَت الضِّمةُ فَتَحَّةً لِتصْحَحِ الياء^(٦) ،

(١) ذهب البغداديون إلى أن وزن (سيد وميت) في الأصل (فَيَعِيلُ) بفتح العين (سَيَّد وَمَيَّت) وغير إلى الكسر على غير قياس ، والسبب عندهم أن وزن (فَيَعِيلُ) بكسر العين لا يوجد في الصحيح بل يكون مفتوح العين مثل (صَيْرَفٌ - صَيْقَلٌ)
(٢) وقال الفراء وزنه (فَيَعِيلُ) وحدث فيه قلب وادغام ، وأصله عنده (سَيِّدٌ) ثم قلب الواو ياء ، وادغمت الياء في الياء ، والذي حمله على هذا أنه لا يوجد في الصحيح وزن (فَيَعِيلُ) بكسر العين .

(٣) وذلك مثل (صَيْرُورَة) من (صار يصير) والأصل (صَيْرُورَة) ثم أَدْغَمَت الياء في الياء فصارت (صَيْرُورَة) ثم حذفت الياء المتحركة استقلالاً للبيتين مع طول البناء إذ الكلمة على ستة أحرف ومتنهما البناء على سبعة أحرف .
(٤) وذلك مثل (كَيْنُونَةٌ وَقِيدُودَة) من (كان يكون ، وقاد يقود) ، والأصل فيهما ، (كَيْنُونَةٌ وَقِيدُودَة) ثم اجتمعت الواو والياء وبسبقت إدحافهما بالسكون فقلبتا الواو ياء وادغمت في الياء فصارت (كَيْنُونَةٌ وَقِيدُودَة) ثم حذفت الياء المتحركة . كما حذفت في (صَيْرُورَة) .

(٥) بعد أن كتب المؤلف (أبو حيان) بخطه هذه العبارة التي بين قوسين مضى عليها بقلمه وألغاهما ، ولعله كان يشير بها إلى ما أشرنا إليه من طول البناء أو الكلمة على ستة أحرف ومتنهما البناء على سبعة أحرف .

(٦) وذلك مثل (صَيْرُورَةٌ وَطِيرُورَة) وأصلهما (صَيْرُورَةٌ وَطِيرُورَة) بضم الفاء ، ثم فتحت لتصح الياء فلا تقلب واواً .

وحملت ذوات الواو على ذوات الياء ، ففتحوا الفاء وقلبوا الواو ياء^(١) .
وما عدا هذه مما سكن ما قبله أو ما بعده أوهما لا يُعلَّ أصلًا بأكثر من
أن تقلب الواو ياء ، إذا اجتمعت مع الياء ، وقد تقدَّم أحدهما بالسُّكُون^(٢) .
وإذا قلبت [الواو]^(٣) ياءً أدْغَمَتْ الياء في الياء^(٤) ، إلَّا أن يشيدَ من
ذلك شيء^(٥) ، أو كان أحدهما مَدَّةً فلا تدغم^(٦) .

وإن [٤٤] جمعت اسمًا مُعْتَلًا العين على زِيَّةٍ (مَفَاعِلُ أو مَفَاعِيلُ)
بقيت العين على أصلها من ياء أو واء ولا تنْتَلِعُ^(٧) إلَّا أن تقع في الجمع على حَسْبِ
ما كانت عليه في المفرد معتلةً فتُنْتَلِعُ همزة^(٨) ، أو يكتنَفُ الْفَ الجَمْعِ

(١) وذلك مثل (كَيْنُونَةٌ وَقَيْدُودَةٌ) وهما في الأصل (كُونُونَةٌ) و (قُودُودَةٌ) ثم فتحوا الفاء
حملًا لذوات الواو على ذوات الياء فصارت (كَيْنُونَةٌ وَقَوْدُودَةٌ) ثم قلبا الواو ياء لأن
مجيء المصدر على (فَعُلُوَّةٌ) أكثر ما يكون في ذوات الياء ، فصارتا : (كَيْنُونَةٌ
وَصَيْرُورَةٌ) .

(٢) وذلك مثل (قَيْوَمٌ) من القيام وهو على وزن (فَيَعُولُ) والأصل (قَيْوَمٌ) اجتمعت
الواو والياء والسابق منها ساكنة فقلبت الواو ياء وأدْغَمتْ في الياء فصارت (قَيْوَمٌ)
وكذلك ما جاء على وزن (فَيَعَالٌ) مثل (قَيَامٌ) واجتمعت فيه الواو والياء والسابق
منهما ساكن قلبت الواو ياء وادْغَمتْ في الياء فصارت (قَيَامٌ) .

(٣) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (ب) .

(٤) كالمثالين السابقين في التعليق السابق .

(٥) وذلك مثل (ضَيْوَنٌ) فقد اجتمعت الواو والياء والسابق منها ساكن ومع ذلك لم
تقلب الواو ياء ولم تدغم في الياء ، والضيون : السُّنُور .

(٦) وذلك كما إذا بنيت من (القول) على مثال (فُوعَلٌ) فنقول (قُولٌ) وهنا لا ادْغَام
لأن الواو مدة ، ولو أدْغَمتْ لتحولت الصيغة إلى بناء آخر .

(٧) وذلك كما في جمع (مَقْوَلٌ) على (مَقاوِلٌ) وجمع (مَقامٌ) على (مَقاوِمٌ) وفي
جمع (معيشة) على (مَعَايِشٌ) ، فقد بقيت الواو والياء مصححتين دون اعالل .

(٨) وذلك في مثل (قائم وقوائم) فقد قلبت العين همزة في الجمع كما قلبت في المفرد
(قائم) لأنها بعد الْفَ زائدة في الجمع كما كانت في المفرد .

وأوانٍ أو ياءً ان أو واءً وباءً بشرطِ القُرْبِ من الطرف^(١) ، وتَقْدِمُ ذلك في البَدْلِ ، وشَدَّتْ (مَصَابِبُ)^(٢) فَهُمْزَ عَيْنُهَا ، والقياس (مَصَابِبُ) ، وتَقْدِمُ فيه مذهبُ سيبويه ومذهبُ الزجاج^(٣) هذَا حَكْمُ العَيْنِ المَعْتَلَةِ إِذَا كَانَتِ الْلَامِ حِرْفًا صَحِيحًا لِيُسَمِّيَ الْهَمْزَةَ .

[المَعْتَلُ الْعَيْنُ وَلَامُهُ هَمْزَةٌ]

فَإِنْ كَانَتْ^(٤) هَمْزَةً :

أ - وَالفَاءُ هَمْزَةٌ فَإِنَّهُ لَا يُجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَفْعَالِ بَلْ فِي الْأَسْمَاءِ^(٥) .

ب - وَإِنْ لَمْ تَكُنْ^(٦) هَمْزَةً جَاءَ فِيهَا^(٧) ، وَحُكْمُهُ حَكْمُ مَا لَامُهُ هَمْزَةٌ إِلَّا فِيمَا يُسْتَشْتَهِي ، فَمِنْهُ :

أ - اسْمُ الْفَاعِلِ : فَإِنَّهُ يُخَالِفُ اسْمَ الْفَاعِلِ مَمَّا لَيْسَ آخْرُهُ هَمْزَةً^(٨) فِي

(١) وذلك مثل : (قُول) تجمع على (قوائل) ومثل (قَيْل) تجمع على (قيائل) و(فُعل) من (البيع) (بَيْع) تجمع على (بيان) والأصل (قوابل وفيما وبيان) ثم أعلَى ما بعد ألف الجمع بالهمز .

(٢) (مَصَابِبُ) جمع (مصلحة) وهمزوا العين شذوذًا ، وكان ينبغي أن يقال (مَصَابِبُ) في الجمع لأنها من ذوات الواو ، ولكنهم شبها الياء في (مصلحة) بالياء في صحيفة ، فقالوا مصائب كما قالوا صحائف .

(٣) انظر باب البَدْلِ من هذا التحقيق .

(٤) يزيد : فَإِنْ كَانَتْ لَامُ الْكَلْمَةِ هَمْزَةً .

(٥) وذلك مثل (آء) وهو شجر ، ونظيره في الاعتلال (وَأَوْ) يقصد (فاء الكلمة) .

(٦) يزيد جاء في (الأفعال) .

(٧) وذلك مثل : اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ (جَاءَ) مَعْتَلُ الْوَسْطِ مَهْمُوزُ الْلَامِ ، فَإِنَّهُ يُخَالِفُ =

أَنْكَ إِذَا أَبْدَلْتَ مِنَ الْعَيْنِ هَمْزَةً كَمَا فَعَلْتَ فِيمَا لِيْسَ آخِرَهُ هَمْزَةً اجْتَمَعَ لَكَ هَمْزَتَانٌ : الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَأُمُّ الْهَمْزَةِ الْمُبَدِّلَةُ مِنَ الْعَيْنِ ، فَتُبَدِّلُ مِنَ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ يَاءً عَلَى مَذْهَبِ سِيبُوِيَّهِ^(١) .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : قَلْبُوا الْلَّامَ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ : فَلَمْ تَتَقَرَّ هَمْزَتَانٌ^(٢) .

ب - وَمِنْهُ الْجَمْعُ : فَإِنَّهُ يُوَافِقُ جَمْعَ مَا لَامُهُ غَيْرُ هَمْزَةٍ فِي جَمِيعِ مَا ذُكِّرَ ، وَهُوَ عَلَى الْمُذَهِّبِينَ^(٣) إِلَّا أَنْ يُؤْدِيَ الْجَمْعُ إِلَى وَقْوَعِ هَمْزَةٍ عَارِضَةٍ [٤٥] بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ أَعْنَى لَمْ يَكُنْ فِي حَالِ الْإِفْرَادِ^(٤) ، إِذَا قَلَّبَتِ الْهَمْزَةَ

اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ (نَامَ وَقَامَ) : (قَائِمٌ وَنَائِمٌ) بِابْدَالِ الْعَيْنِ هَمْزَةً بَعْدَ الْأَلْفِ الْرَّاهِدَةِ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ (جَاءَ) : (جَائِيَّةً) عَلَى الْأَصْلِ ، وَلَوْ أَبْدَلَتِ الْعَيْنَ وَهِيَ الْيَاءُ مِنْهُ هَمْزَةً لَاجْتَمَعَتْ لَكَ هَمْزَتَانٌ : هَمْزَةٌ لَامُ الْكَلْمَةِ ، وَالْهَمْزَةُ الْمُنْقَلَبَةُ عَنِ الْعَيْنِ فَقُلْتَ (جَائِيَّةً) .

(١) وَمِذْهَبُ سِيبُوِيَّهِ أَنْ تَقْلِبَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ يَاءً لِتَطْرُفِهَا وَلِنَكْسَارِ مَا قَبْلَهَا فَتُصْبِرَ (جَائِيَّةً) ثُمَّ تُحَذَّفَ الْيَاءُ عَنِ التَّنْوِينِ كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي كُلِّ مَنْقُوصٍ فَتَقُولُ (جَاءَ) .

(٢) أَمَا مِذْهَبُ الْخَلِيلِ فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ الْأَصْلَ (جَائِيَّةً) ثُمَّ نَقْلُوا الْهَمْزَةَ مَكَانَ الْيَاءِ (قَلْبَ مَكَانِي) فَقَالُوا : (جَائِيَّةً) ثُمَّ حَذَفُوا الْيَاءَ لِتَنْوِينِ الْمَنْقُوصِ فَقَالُوا : (جَاءَ) ، الْمُمْتَعِ ج٢ ص٥٠٩ ، وَالْمُنْصَفِ ج١ ص٣٠٩ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَّةِ ج٣ ص١٢٤ .

(٣) وَذَلِكَ مُثْلُ (جَاءَ) إِذَا جَمَعْتَ عَلَى (جَوَاءً) كَمَا جَمَعْتَ (قَائِمٌ) عَلَى (قَوَائِمٌ) ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : (جَوَائِيَّةً) ثُمَّ تَبَدِّلُ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ يَاءً لِنَكْسَارِ مَا قَبْلَهَا وَلِتَطْرُفِهَا فَتَقُولُ (جَوَائِيُّ) ثُمَّ تُحَذَّفُ الْيَاءُ عَنِ التَّنْوِينِ كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الْمَنْقُوصِ فَتَقُولُ (جَوَاءً) ، وَهَذَا مِذْهَبُ سِيبُوِيَّهِ أَمَا مِذْهَبُ الْخَلِيلِ : فَأَصْلُهُ (جَوَائِيَّةً) ثُمَّ (جَوَائِيَّ) بِالْقَلْبِ الْمَكَانِيِّ ، ثُمَّ (جَوَاءً) بِحَذْفِ الْيَاءِ عَنِ التَّنْوِينِ .

(٤) يَرِيدُ بِالْأَلْفِ الْعَارِضَةِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي الْمَفْرَدِ ، وَذَلِكَ مُثْلُ (جُيَّا) مِنَ الْمَجِيءِ نَقْوَلُ فِي جَمِيعِهِ (جَيَّا يَا) وَالْأَصْلُ (جَيَّا يِيَّةً) وَاكْتَنَفَ أَلْفُ الْجَمْعِ يَاءً إِنْ فَقَلَّتِ الْيَاءُ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً فَقَالُوا (جَيَّا يِيَّةً) فَقَلَّبَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ يَاءً لِاجْتَمَاعِ الْهَمْزَيْتَنِ وَلِنَكْسَارِ مَا

الثانية ياء حُولٌ كسرة الهمزة التي هي عين فتحة ، فتجيء الياء متحركة وما قبلها مفتوح فتقلب ألفا ، فتوسط بين ألفين ، والهمزة قرية الشبيه من الألف ، فكانه اجتمع ثلاثة أمثال ، فقلبت الهمزة ياء و [أما] ^(١) قوله : فوق سبع (سمائيا) ^(٢) فمردود إلى الأصل ضرورة .

جـ - ومنه أشياء : مذهب سيبويه والخليل أنها : (لفباء) ^(٣) ، مقلوبة من (فعلاء) والأصل : (شيئاً) من لفظ (شيء) ^(٤) ، وهو اسم جمع .

ومذهب الكسائي أنها (أفعال) جمع (شيء) ^(٥) .

قبل الثانية فقالوا (جيائى) ثم حول الى (جياء) فتحركت الياء والفتح ما قبلها فصار (جيائى) ثم قلبت الهمزة (ياء) فصارت (جيائيا) .

(١) سقطت (أما) من المخطوطتين (أ - ب) ومكانها خلو في مخطوطة أبي حيان والأسلوب يقتضيها .

(٢) هذا جزء من بيت لأمية بن أبي الصلت وهو :
له ما رأى عين البصري فوقه سماء الإله فوق سبع سمائيا
وفيه ضرورتان صرفيتان وأخرى نحوية ، أما الضرورتان الصرفيتان فهما أولاً :
جمع سماء على (فعالي) والمستعمل فيها سماوات ، الثانية أنه لم يغير كسرة الهمزة
بعد ألف (مفاعل) إلى الفتح والقلب ياء فيقول (سمايا) كما يقال خطايا وجيائيا ،
وأما الضرورة النحوية ، فهي أنه فتح ياء (سمائيا) في الجر لضرورة الوزن : ديوان
أمية ابن أبي الصلت ٧٠ ، والمقتضب ١٤٤/١ والخاصص ٢١٢/٢١١ .
وج ٢ ص ٣٤٨ والمنصب ٦٦ / ٢ والخزانة ١١٨ / ١ وكتاب سيبويه ٣١٥ / ٣ .
(٣) يزيد على وزن (لفباء) فالهمزة الأولى من (أشياء) هي لام الكلمة ، وأما الهمزة
الأخيرة فهي زائدة ، والشين هي فاء الكلمة والياء هي العين ، والهمزة هي اللام ،
وحدث قلب مكاني فقدمت اللام على القاء .

(٤) في المخطوطة (ب) (شيء) وال الصحيح (شيء) بدليل الجمع على (شيئاً) .

(٥) جمعت على (أشياء) والهمزة الأولى همزة الجمع مزيدة كما في (أحمال =

ومذهب الفراء والأخفش أنها (أفعلاً) والأصل (أشياء) ^(١).

ومذهب الأخفش أن (شيئاً) ^(٢) الذي هو مفرد (شيء) عنده أنه (فعل) .

ومذهب الفراء أنه مخفف من (فيعل) ^(٣) .

د - ومنه أشأوى ^(٤) : في معنى (أشياء) ومذهب المازني أنها جمع (أشياء) ^(٥) . ومذهب سيبويه أنها جمع (إشارة) ^(٦) وإن لم ينطُق بها ،

= وأجمال (اللتين) هي الفاء والياء هي العين والهمزة الأخيرة أصلية وهي لام الكلمة ، والألف قبلها مزيدة للجمع في (أفعال) .

(١) جمع (شيء) على وزن (فعل) على رأي الأخفش ، وأصل الجمع (أشياء) ثم أعلت الهمزة التي هي لام الكلمة بالحذف ، وقلبت الكسرة في الياء (عين الكلمة) فتحة لتناسب ألف الجمع ، وأما الهمزة الأخيرة فرائدة .

(٢) يتفق الفراء مع الأخفش في الجمع ولكن يختلف معه في المفرد ، فيرى الأخفش أن المفرد (شيء) على وزن (فعل) بينما يرى الفراء أن المفرد على وزن آخر وهو (فيعل) .

(٣) والأصل (شيء) على وزن (فيعل) ثم خفف إلى (شيء) كما خفف (ميت وهين) فقالوا فيها (ميت وهين) ثم جمعت (شيء) المخففة على (أشياء) وحذفت الهمزة التي هي لام الكلمة وقلبت الكسرة فتحة لتناسب الألف ، فصارت (أشياء) : الممتع ج ٢ ص ٥١٣ .

(٤) وقد حكى من كلام العرب : « إن لك عندي لأشأوى » يريدون : أشياء كثيرة .

(٥) وكان الأصل على رأيه أن يقال (أشأيا) فأبدل الياء وأوا شذوذًا كما قالوا : (جييت الخراج جبابة) بالواو وحقها أن تكون (جبابة) وذكر صاحب الممتع أن في (أشأوى) شذوذين : أولهما : قلب الياء وأوا دون موجب للقلب ، وثانيهما : قلب لام الكلمة في مكان الفاء .

(٦) في المخطوطة (ب) : (أشأوة) بفتح الهمزة ، واعتمدنا على نسخة المؤلف التي كتبها بخطه ، وكذلك وردت في الممتع بكسر الهمزة (إشارة) .

و(إشارة^(١)) المתוّهمة كأنّها في الأصل (شيءة^(٢)) فقلّت اللام إلى أول الكلمة ، وأبدلت الياء وواواً ، فلما جمعوا عملاً به ما عملوا به (علاوة^(٣)) .

وذهب بعضهم إلى أنَّ (أشاوى) غير مقلوب ، وأنَّ الواو غير مبدلَة وجعله من تركيب (أشـ وـ)^(٤) .

هـ - ومنه (سوأة) : شدُّ عن القياس بحذف الهمزة [٤٦] التي هي لام ، والأصل (سوائة)^(٥) .

وـ - منه : «غَفَرَ اللَّهُ مَسَائِيْكَ» جمع (مساءة) ، والأصل

(١) ويكون أصلها المتوهم على وزن (لفاعة) فالهمزة هي لام الكلمة والشين فاء الكلمة لأنَّه كما قال كأنَّها (شيءة) و(شيءة) على وزن (فعالة) وحدث بها قلب مكاني .

(٢) إذا قلنا إنَّ أصل (إشارة) على التوهم هو (شيءة) فقد حدث قلب مكاني فقدمت الهمزة (لام الكلمة) إلى أولها وأعطوها نفس حركة الفاء وهي الكسرة ؛ وأخرت العين وهي الياء إلى موضع اللام ، فصارت الكلمة (إشارة) ثم أبدلت الياء وواوا ، ويرجح سيسويه هذا ليكون الشذوذ في المتوهم وهو المفرد والذي لم ينطق به ، ثم يجيء الجمع على قياس المفرد ، انظر الممتع ج٢ ص ٥١٧ .

(٣) حيث جمعوها على (علاوة) دون قلب الواو لأنَّ الأسم قد بنى في مفرده (علاوة) على تاء التائيث وبقى حرف العلة دون ابدال ، انظر الممتع في معتل اللام ج٢ ص ٥٤٨ .

(٤) وعلى هذا فلا يدخل في هذا الباب ، ولا يكون فيه شذوذ ، وتكون كلمة (أشاوى) على هذا موافقة لكلمة (أشياء) في المعنى ومخالفتها لها في الأصل .

(٥) حذفت الهمزة وهي لام الكلمة في (سواء) دون موجب للحذف ، فكان ذلك شذوذًا عن القياس ، وقيل (سوأة) .

(مساواةتك) فَقُلْيَتْ^(١) فَطَرَفَتِ الواوُ بعْدِ كسرِ فَقُلْيَتْ^(٢) ياءً ، وألحقتِ التاءُ لتأنيثِ الجمْعِ .

وهذه المُسْتَثنَياتُ لا يقاسُ عليها .

[المُعْتَلُ اللَّامُ]

فَأَمَّا المُعْتَلُ اللَّامُ فَإِنْ كَانَ :

أ - فَعْلًا ثلَاثِيًّا : فَعَلَى :

أ - فَعَلَ وَفَعَلَ : ويكونان من ذَوَاتِ الواوِ وذَوَاتِ الياءِ^(٣) .

ب - وَفَعَلَ : ولا يوجد إلا في الواو^(٤) إلا في التَّعْجِبِ^(٥) ، فَتُقلَّبُ الياءُ واوًّا ، وتصحُ الواوُ في (فَعَلَ)^(٦) .

(١) يزيد قلباً مكانياً ، حيث وضعت الهمزة التي هي لام الكلمة مكان الواو التي هي عين الكلمة فصارت الكلمة (مساواةتك) ثم تطرفت الواو بعد كسرة .

(٢) قلت ياء لتطرقها وانكسار ما قبلها فصارت (مسايتك) .

(٣) فمثال (فَعَلَ) من اليائي : (رَمَى) ومن الواوي : (غَزَا) ، ومثال (فَيَلَ) من اليائي : (عَمِيَ) ومن الواوي : (شَقَى) لأنَّه من (الشقوة) .

(٤) وذلك مثل (سَرُو وَنَهَوَ) .

(٥) فقد يوجد في اليائي في صيغة التعجب كما يحدث في صيغ التحويل مثل (قضَرَ الرَّجُلُ) إذا تعجبنا من حسن قضائه والأصل (قضَى) محولاً إلى (فَعَلَ) للتعجب أو المبالغة ، فوَقَعَتِ الياءُ طرفاً وهو محلُ التَّغْييرِ وقبلها ضمة فقلبت واوًّا لتجانس الضمة .

(٦) إذا لا موجب للإلالل فيه لأن الضمة مع الواو بمنزلة واوين (سَرُو) وكما صحت الواو في مثل (عَدُو) فذلك تصح الواو المضموم ما قبلها في آخر الفعل .

وإن خففت العين في التَّعْجِبِ أبقيت الواو على أصلها^(١).

[ما يحدث في بعض صيغ الثلاثي]

أ - [فعل] :

فإن كان (فعل) يائي اللام يبقي على أصله ولم يُعلَّم^(٢) ، أو واوية قلبت ياء^(٣) ، فإن سكنت العين لم ترَد الواو^(٤) .

ب - [فعل] :

وإن كان على (فعل) قلبت حرف العلة ألفاً ، كان ياء أو واوا^(٥) .

[البناء للمفعول في الأفعال الثلاثة]

فإن بني شيء من هذه الأوزان الثلاثة للمفعول صير على (فعل)^(٦):

(١) كما في (قصو) للتعجب فقد تخفف العين المضمومة بتسكنها فيقال (قصو) فتبقى الواو كما هي لأن التسken هنا عارض من أجل التخفيف .

(٢) وذلك نحو (غني وغنت) قياسا على صحة ما آخره واو من (فعل) بل اليائي أولى ببقاء الياء وقلتها كسرة فهو أخف من مقابله .

(٣) وذلك نحو (شقى) على وزن (فعل) و (رضي) أيضا فالاصل فيها (شقو ورضو) وقعت الواو ومتطرفة إثر كسر قلبت ياء .

(٤) وذلك إذا خففت العين في (شقى ورمي) بتسكنها ، فقلبت (شقى ورمي) لم ترَد الواو ، لأن الاسكان هنا عارض للتخفيف ، فلا يعتز به .

(٥) وذلك مثل (غزا ورمي) وأصلهما (غزو ورمي) ، وتحركت كل من الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا فصارتا (غزا ورمي) .

(٦) بضم أوله وكسر ما قبل آخره سواء كان المبني للمعلوم منه على وزن (فعل - فعل) وسيأتي بيانه وما يدخله من إعال .

أ - فِمْنِ ذَوَاتِ الْيَاءِ لَا يُعْتَلُ^(١) .

ب - وَمِنْ ذَوَاتِ الْوَao تُقْلَبُ يَاءً^(٢) ، فَإِنْ خُفِّفَتِ الْعَيْنُ لَمْ تَرْجَعِ الْواوُ^(٣) .

[اتصال الأفعال المعتلة اللام ببناء التأنيث]

وَإِنْ اتَّصَلَ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَامَةٌ تَأْنِيَتْ بِقَيْ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ لَامَهُ فِي الْفَظِ يَاءً أَوْ وَao^(٤) ، وَإِنْ كَانَ لَامَهُ أَلْفًا حُذِفَتْ^(٥) .

وَإِنْ حُرِّكَتِ التَّاءُ^(٦) لَا لِتَقَاءِ السَّاكِنِينَ لَمْ تَرْجَعِ الْأَلْفُ^(٧) ، وَمِنْ الْعَرَبِ

(١) وذلك مثل : (عُنِيَ بِزِيدٍ ، وَرُمِيَ السَّهْمُ) جرياً على (فَعَلَ) في المبني للمعلوم وقد كسر ما قبل آخره مثل (رَضِيَ وَعُنِيَ) .

(٢) فَتَقُولُ فِي الْبَنَاءِ لِلْمَجْهُولِ (شُقِّيَ بِهِ وَغُزِّيَ الْعُدُوُّ) وَذَلِكَ لِوَقْعِ الْواوِ مُتَطَرِّفَةً إِلَيْهِ كَسْرُ الْأَصْلِ (شُقُّو وَغُزُّو) .

(٣) وَفِي التَّخْفِيفِ نَقُولُ : (شُقِّيَ بِهِ وَغُزِّيَ الْعُدُوُّ) فَنَبْقِي الْيَاءُ دُونَ رَدِّ إِلَيْهِ الْواوِ الْأَصْلِ ، لَأَنَّ التَّخْفِيفَ عَارِضٌ لَا يَعْتَدُ بِهِ .

(٤) وَذَلِكَ كَمَا فِي (سَرُو وَرَضِيَ) نَقُولُ : سَرُوتْ هَنْدُ ، وَرَضِيَتْ سَعَادُ ، وَغُرِيَتْ الْأَعْدَاءِ (فِي المبني للمجهول) .

(٥) كَمَا فِي (رَمَتْ هِنْدُ وَسَقَتْ فَاطِمَةَ) وَذَلِكَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ : الْأَلْفُ الَّتِي هِي لَامُ الْفَعْلِ وَهِي سَاكِنَةٌ أَصْلًا ، وَتَاءُ التَّأْنِيَتِ السَّاكِنَةُ ، وَحُذِفَتِ الْأَلْفُ وَلِمَ تَحْذِفَ تَاءُ التَّأْنِيَتِ لِأَنَّهَا إِنَّمَا أَتَى بِهَا لِغَرْضِ التَّأْنِيَتِ وَفِي حَذْفِهَا يُضِيعُ هَذَا الغَرْضُ ، وَعِنْدِ حَذْفِ الْأَلْفِ تَبْقَى الْفُتْحَةُ دَلِيلًا عَلَيْهَا .

(٦) فِي الْمُخْطُوطَةِ (ب) : (الْيَاءُ بَدْلًا مِنْ (الْتَّاءِ) وَهُوَ خَطًّا مِنَ النَّاسِخِ .

(٧) كَقُولَنَا : (رَمِتِ الْمَرْأَةُ مَا تَحْمِلُهُ فَتَاءُ التَّأْنِيَتِ سَاكِنَةٌ وَلَامٌ (أَلْ) سَاكِنَةٌ ، وَحَرَكَتِ التَّاءُ لِلتَّخلِصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَلَا تَعُودُ الْأَلْفُ عَنْ تَحْرِكِ التَّاءِ ، لَأَنَّهَا عَارِضٌ لَا يَعْتَدُ بِهِ .

من يَعْتَدُ بالحركة في مثل (رمَّاتاً) فيرُدُّ الالف فيقولُ : (رمَّاتاً) ^(١).

[الفعل المعتل اللام مع ضمائر الرفع]

فإِنْ أَسْيَدَ شَيْءٌ مِّنْهَا إِلَى ضمير رَفِيعٍ غَائِبٍ [٤٧] مُفْرِدٌ بَقِيَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الإِسْنادِ ^(٢) ، أَوْ غَائِبِينَ رُدِّتُ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا ، وَلَمْ تُحْذَفْ ^(٣) ، [أَوْ غَائِبِينَ حُذِفَتْ] ^(٤) ، أَوْ غَائِبَاتِ رُدِّتُ إِلَى أَصْلِهَا وَلَمْ تَعْتَلَ ^(٥) ، أَوْ إِلَى ضمِيرٍ مُّتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطِبٍ كَائِنَ مَا كَانَ رُدِّتُ إِلَى أَصْلِهَا مِنْ الْيَاءِ وَالْوَوْ ^(٦) .

(١) وَحْجَةٌ هُؤُلَاءِ أَنَّ الضمِيرَ شَدِيدُ الاتِّصالِ بِمَا قَبْلَهُ حَتَّى كَانَهُ بَعْضُهُ وَهَذَا يَضُعِفُ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ (التاءُ وَالْأَلْفُ الْأَثَنِيْنِ) وَلَذِكَّ لَا يَعْتَبِرُونَ الْحَرْكَةَ فِي التاءِ مُسَاوِيَةً فِي عَرْوَضِهَا لِمَثِيلٍ : (رَمَّتِ الْمَرْأَةُ) فَيَقُولُونَ (رمَّاتاً) .

(٢) وَذَلِكَ مِثْلُ : (رَيَّدَ غَزَا وَعَمِرَ وَرَمَيَا) ، وَسَعَدَ رَضِيَّاً .

(٣) وَذَلِكَ مِثْلُ : (الرِّجَالُانِ غَزَوا وَرَمَيَا) فَقَدْ رُدَّتُ الْأَلْفُ فِي (غَزا) إِلَى أَصْلِهَا (الْوَاوُ) كَمَا وَرَدَتُ الْأَلْفُ فِي (رَمَيَا) إِلَى أَصْلِهَا (الْيَاءُ) ، وَلَوْ أَبْقَيْتُ الْأَلْفَ عَلَى لَفْظِهَا وَجَاءَ بَعْدَهَا الْأَلْفُ الْأَثَنِيْنِ لِالْتَّقِيَّةِ سَاكِنَانِ ، فَلَوْ حَذَفْنَا أَحَدَ الْأَلْفَيْنِ لَلَّاتِ الْتِيْنِ فَعُلِّمَ الْمَفْرِدُ مَعَ فَعْلِ الْمَثِيلِ ، لِذَلِكَ رُدَّتُ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا الْوَاوِيَّةِ أَوْ الْيَائِيَّةِ .

(٤) سَقَطَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنَ الْمُخْطَوَطَةِ (بِ) وَثَبَتَتْ بِخَطِّ الْمُؤْلِفِ (أَبِي حِيَانَ) وَالسِّيَاقِ يَقْتَضِيهَا . إِنَّمَا تُحْذَفُ الْأَلْفُ عَنِ الْأَشْيَاءِ لِضَمِيرِ الْغَائِبِينَ نَظَرًا لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَذَلِكَ مِثْلُ : (الرِّجَالُانِ غَزَوا وَرَمَيَا) ، وَالسَّاكِنَانِ هُمَا : الْأَلْفُ الْفَعْلُ ، وَالْجَمَاعَةُ ، وَلَا يَمْكُنُ حَذْفُهَا وَالْجَمَاعَةُ بِالطبعِ إِلَّا لِفَاتِ الْغَرْضِ مِنَ الإِسْنَادِ .

(٥) وَذَلِكَ مِثْلُ (النِّسْوَةُ غَرَّوْنَ ، وَالْفَتَيَاتُ رَمِيَّنَ) فَقَدْ عَادَتِ الْأَلْفُ فِي نِهَايَةِ الْفَعْلِ إِلَى أَصْلِهَا الْوَاوِ فِي الْفَعْلِ الْأَوَّلِ ، وَالْيَاءُ فِي الْفَعْلِ الثَّانِيِّ ، وَسَكَنَتْ كُلُّ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لَأَنَّ نُونَ النِّسْوَةِ تَسْتَوْجِبُ سَكُونَ مَا قَبْلَهَا ، وَلَمْ تَعْتَلِ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءَ لِسَكُونِهِمَا وَانْفَتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا .

(٦) وَذَلِكَ مِثْلُ : « رَمَيْتُ وَغَرَوْتُ وَرَمِيَّتَا وَغَرَوْتَمَا وَرَمِيَّتُمْ وَغَرَوْتُمْ وَرَمِيَّنَا =

ولأنَّ كَانَ مَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ أَوْ وَaoُ ، وَأَسْنَدَ إِلَى ضَمِيرِ غَائِبٍ أَوْ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطِبٍ بَقِيَ عَلَى حَالِهِ لَا يَتَغَيِّرُ^(١) إِلَّا مَعَ ضَمِيرِ مُذَكَّرِينَ غَائِبِينَ فَتَحْذِفُ الْوَaoُ وَالْيَاءَ وَتَضْمُنُ مَا قَبْلَهُ وَaoِ الْجَمْعِ^(٢) . هَذَا مَا لَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَ الْوَaoُ وَالْيَاءَ سَاكِنًا ، إِنْ كَانَ جَرَّتِ الْيَاءُ وَالْوَaoُ مُجْرِي الْحُرْفِ الصَّحِيحِ فَلَا يَحْذِفَانِ^(٣) ، وَلَا تَرَدُّ الْيَاءُ إِلَى أَصْلِهَا مِنْ الْوَaoِ^(٤) .

[المضارع من الأفعال المعتلة اللام]

وَحْكُمُ المضارع إِنْ كَانَ :

أ - مِنْ (فَعَلَ) : فَعَلَى (يَفْعُلُ)^(٥) .

= وَغَزَوْنَا) لَأَنَّ مَا قَبْلَ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ الْمُخَاطِبِ سَاكِنٌ دَائِيًّا .

(١) وَذَلِكَ مِثْلُ (رَضِيَ وَسَرُوا ، وَرَضِيَا وَسَرُوا وَرَضِيَنَا وَرَضِيَتْ وَرَضِيَتْ وَسَرُوتْ وَسَرُوتَ وَرَضِيَتْهَا وَسَرُوتَهَا وَرَضِيَتْهُمْ وَسَرُوتَهُمْ وَرَضِيَتْهُنَّ وَرَضِيَتْهُنَّ وَسَرُونَا) إِذَا لَا مُوجِبٌ لِتَغْيِيرِ الْيَاءِ أَوِ الْوَaoِ عَنْ حَالِهِما .

(٢) وَذَلِكَ مِثْلُ : (رَضُوا وَسَرُوا) وَذَلِكَ لَأَنَّ الْوَaoُ بِتَحْرِكِ مَا قَبْلَهَا بِالضَّمْنِ فِي مَثْلِ (ضَرِبُوا وَتَكَبُّوا) وَلَوْ حَرَكْنَا مَا قَبْلَهَا فِي (رَضِيَ وَسَرُوا) لَقَلَّا (رَضِيُّوا وَسَرُوُوا) فَتَسْتَقْلُ الضَّمْنَةُ عَلَى كُلِّ مِنْ الْيَاءِ وَالْوَaoِ بِتَحْرِكِ مَا قَبْلَهَا فَتَحْذِفُ الضَّمْنَةَ فَيَتَقَيَّ فِي سَاكِنَانِ ، فَتَحْذِفُ (الْوَaoُ وَالْوَaoُ) مِنَ الْفَعْلِ لَأَنَّ حَذْفَ الْحُرْفِ أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِ الْأَسْمَاءِ (الضَّمِيرِ) ثُمَّ تَضْمُنُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ الْمَحْدُوفَةِ لِيَتَنَاسَبْ ذَلِكُ مَعَ وَaoِ الْجَمَاعَةِ فَنَقُولُ (رَضُوا) .

(٣) كَمَا فِي تَسْكِينِ الْعَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ فِي مَثْلِ (رَضِيَ وَسَرُوا) فَنَقُولُ عَنْدَ الْأَسْنَادِ لَوَaoِ الْجَمَاعَةِ (رَضِيُّوا وَسَرُوُوا) وَبِذَلِكَ تَجْرِي الْوَaoُ وَالْيَاءُ مُجْرِي الْحُرْفِ الصَّحِيحِ فِي (كَتَبُوا وَذَهَبُوا) .

(٤) كَمَا فِي (شَقِّيَ) وَأَصْلُهُ (شَقَّوْ) وَقَلَّبَتِ الْوَaoُ وَالْيَاءُ لِتَطْرُفُهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، فَلَوْ سَكَنَتِ الْعَيْنُ فَقَلَّتِ (شَقِّيَ) لِلتَّخْفِيفِ ثُمَّ أَسْنَدَتِهِ لَوَaoِ الْجَمَاعَةِ بَقِيَتِ الْيَاءُ دُونَ رَدِّ إِلَى الْوَaoِ (أَصْلِهَا) فَنَقُولُ (شَقِّيَّا) .

(٥) كَمَا كَانَ فِي الصَّحِيحِ فَنَقُولُ فِي الْمَعْتَلِ (سَرُوَّيْسَرُوْ) .

ب - أو من (فعل) : فَعَلَى (يَفْعُلُ) فيتحرك حرف العلة وما قبله مفتاح فينقلب ألفاً^(١).

ج : أو من (فعل) : فـ (يَفْعُلُ) إن كان من ذوات الياء^(٢) ، و (يَفْعُلُ) إن كان من ذوات الواو^(٣) إلا ما شد^(٤) ، أو كان عينه حرف حلقٍ فجاء على (يَفْعُلُ)^(٥).

[المضارع المعتل اللام المبني للمجهول]

وما كان من ذلك لما لم يسمّ فاعله فعلى (يَفْعُلُ) فينقلب حرف العلة ألفاً^(٦).

[المضارع المعتل اللام مع ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة]

وحكمة إذا أُسندَ إلى الألفِ التي هي ضميرُ المثنى أو الواو التي هي

(١) وذلك نحو (رَضِيَ) نقول في مضارعه (يَرْضَى) والأصل (يَرْضِيُ) تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلت ألفاً فصارت (يَرْضِي) على وزن (يَفْعُلُ).

(٢) وذلك مثل (رَمَى) نقول في مضارعه (يَرْمِي) على وزن (يَفْعُلُ).

(٣) وذلك مثل : (غَرَّاً) مضارعه (يَغْزُو) .

(٤) فقد جاء على (يَفْعُلُ) بفتح العين مثل (أَبَيْ يَأْبَى) وطبقاً للقاعدة السابقة كان يجب أن يكون مضارعه على وزن (يَفْعُلُ) بكسر العين .

(٥) مثل (نَائِيْ يَنْأَى) على وزن (يَفْعُلُ) بفتح العين ، وكان قياسه أن يكون على (يَفْعُلُ) بكسرها لأن مضارع (فَعَلَ) اليائي على (يَفْعُلُ) ولكن الذي جعله يخرج عن قاعدته وجود العين حلق .

(٦) بضم أوله وفتح ما قبل آخره سواء فيما آخره ياء كمضارع (رَضِيَ) (يَرْضِي) أو واؤ مثل (غَرَّاً يَغْزُو) فيقال في المضارع عند البناء للمجهول (يَرْضِي وَيَغْزِي) على قياس الصحيح والأصل فيهما (يَرْضِي - يَغْزِي) وقلبت الواو والياء ألفاً لتتحرركهما وانفتح ما قبلهما .

ضمير جماعة المذكرين أو النون التي هي ضمير جماعة المؤنثات حكم ماضيه إذا أُسند إلى شيءٍ من ذلك^(١) ، إلا أنك إذا قلبت الألف في الماضي [٤٨] ردتها إلى أصلها من ياء أو واء^(٢) ، [وفي المضارع تردها إلى أصلها]^(٣) من ياء أو واء^(٤) إلا أن تكون الواو قد قلبت في الماضي ، فإن المضارع يجري على قياسه ، فترد الألف إلى الياء ، وإن لم يكن في المضارع كسرة قبل الواو توجب قلبها ياء^(٥) .

وشئت لفظة قلبت الواو فيها ياء وأصلها الواو ، ولم تقلب في الماضي ياء وهو (شَائِيْ شَائِيْ)^(٦) من (الشَّاوُو) فقالوا: (يَشَائِيْان) والقياس (يَشَاؤان) .

[المضارع المعتل اللام والأحوال الاعرابية]

وما كان من هذه المضارعة في آخره واء أو ياء سكن رفعاً ، وتحذف

(١) وذلك مثل : (يرضيان ويغزوان ويرضين ويغزون) فتبقى الياء والواودون إعلاه فإذا قلنا (الرجال يغزون ويرمون) حذفنا الواو والياء ، وضممنا ما قبل الواو الجماعة ، وكل ذلك حدث بعينه في الماضي عند الاستناد إلى تلك الضمائر .

(٢) كما هو الحال في (رمى - غزا) إذا أسندا إلى ألف الاثنين نقول (رميا - غزوا) برد الألف إلى أصلها الواو أو الياء في الفعلين .

(٣) وذلك مثل (يخشى وينبأ) نقول في الاستناد إلى ألف الاثنين (يخشيان وينبأان) .

(٤) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وأثبته المؤلف بخطه في (أ) .

(٥) تقول في يرضيان وفي يشقى (يشقيان) فيجري المضارع مجرى الماضي قياسا ، وكما قلبت الواو ياء في الماضي (رضي شقى) فيجب أن تبقى ياء في المضارع (يرضيان يشقيان) برد ألف الماضي إلى الياء دون الواو ، وإن لم يكن قبل الواو كسرة .

(٦) (شَائِيْ) أصلها (شَائِيْ) ولم تقلب فيها الواو ياء في الماضي (كرَضيَ) ومع ذلك فإن المضارع عند الاستناد إلى ألف الاثنين قلبت فيه الواو ياء فقيل (يَشَائِيْان) وكان القياس (يَشَاؤان) فتبقى الواو في المضارع لأنها لم تقلب في الماضي ياء .

الضمة^(١) ، ويحذف آخره جزماً^(٢) ، ويفتح نصباً^(٣) ، وقد يُسْكِن ضرورة^(٤) ، كَمَا أَلْهَ قَدْ تَبَثُّ فِيهِمَا الضِّمْمَةُ رَفِعاً^(٥) ولا يحذف الآخر جزماً^(٦) ، وذلك ضرورةً .

وزعم بعضهم أن الألف قد تَبَثُّ جَزْمًا ضرورة^(٧) فتحذف الحركة المقدرة .

(١) وذلك مثل (يغزو الرجل ويرمي خالد) فتسكن الواو والياء لفظاً ، وتحذف الضمة استثنالاً على الواو والياء ، لأنها مع الواو بمترلة اجتماع واوين ، ومع الياء بمترلة ياء وواو ، وكلاهما مستقل .

(٢) مثل : (لم يغُزْ ولم يرم) وتحذفت الواو والياء لثلاثة يتساوى المجزوم مع المرفوع .

(٣) وذلك مثل (لن يغزو ولن يرمي) فظهور الفتحة لحقتها .

(٤) فيقال (لن يغزو ولن يرمي) بسكون الواو والياء كما هو الحال في الرفع ، وذلك ضرورة ومنه قول الأخطل :

إذا شئت أن تلهو ببعض حديثها رفعن وأنزلن القطبين المؤلدا
والقطبين : الخدم ، انظر ديوان الأخطل ص ٩١ ، والمنصف ١١٥/٢ ، وخزانة
الأدب ٣ ص ٥٢٩ .

(٥) يريد أنه كما قدرت فيها الضمة رفعاً (يغزو ويرمي) وهو ساكتان لفظاً كذلك يسكنان في حالة الجزم دون حذف ويقدر الجزم بالسكون فيها .

(٦) وهو خاص بالشعر للضرورة كقول قيس بن زهير العبسي :
الم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبونبني زياد
حيث جزم ولم تحذف الياء في (يأتيك) انظر / المعتم ج ٢ ص ٥٣٦ الكتاب
لسبيويه ٥٩/٣ ، والمنصف ١١٤/٣ والمغني ص ١٠٨ ، شواهد المغني ص
١١٣ ، والانصاف ص ٣٠ ، شرح الشافية ١٨٤/٣ والعيني ص ٤١٨ ، وقول
الآخر منسوباً إلى أبي عمر بن العلاء واسمه زبان يخاطب الفرزدق :

هجوت زبان ثم جئت معتذراً من هجو زيان لم تهجو ولم تدع
فلم يحذف في (لم تهجو) انظر شرح الشافية ١٨٤/٣ ، المنصف ١١٥/٢ ،
والعيني ٢٣٤/١ ، والمعتم ج ٢ ص ٥٣٦ .

(٧) وذلك كما في قول رؤبة :

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضها ولا تملق ،

[المعتل اللام على أكثر من ثلاثة أحرف]

[الماضي]

فإن كان الفعل أزيد من ثلاثة أحرف :

- أ - مبنياً للفاعل : انقلب حرف العلة ألفاً إن كان ياءً^(١) ، وباءً إن كان واواً ثم قلبت ألفاً^(٢) .
- ب - أو مبنياً للمفعول : ضم أوله وكسر ما قبل آخره وصارت الألف ياءً كان من ذوات الياء أو الواو^(٣) .

[المضارع المبني للمعلوم أو المجهول]

واماً المستقبل فعلى قياس نظيره من الصحيح : إن كان ما قبل حرف

وبقيت الألف في : لا ترضاها مع الجزم . الممتع ج ٢ ص ٥٣٨ ، الخصائص ٣٠٧/١ ، المنصف ج ٢ ص ١١٥ ، والضرائر ص ١٧٤ ، وسر الصناعة ٢٩/١ ، الدرر ص ٢٨ ، شواهد التوضيح ص ٢٠ .

(١) وذلك نحو (استرمي وزامي وولي) والاصل (استرمي وزامي وولي) وقلبت الياء ألفا .

(٢) وذلك مثل (أغزاه واستدعاه واستدناه) والأصل (أغزوه واستدعوه واستدنه) وقعت الواو طرفا رابعا فصاعدا فقلبته ياء حملا على المضارع فصارت (أغزى واستدغى واستدنا) ثم تحركت وانفتح ما قبلها فقلبته ألفا فصارت (أغزى واستدغى واستدنا) .

(٣) وذلك مثل (أغزى واستدعي واستدني) قلبت ألفه ياء سواء كان أصلها الواو أو الياء .

العلة فتحة قلب الفاء^(١) ، أو كسرة^(٢) ثبت إن كان ياء^(٣) ، وقلب ياء [٤٩] إن
كان واواً^(٤) .

وحكُم ما آخِرَهُ الْفُ مِنْ مَاضٍ أَوْ مَضَارِعٍ مَزَيْدٌ فِي الْإِسْنَادِ إِلَى
ضَمِيرٍ مَرْفُوعٍ أَوْ اتِصَالِ تاءِ تائِيَّتِ بِالْمَاضِي حُكْمُ غَيْرِ الْمَزَيْدِ قَلْبًا وَحْدَهُ
وَإِثْبَاتًا^(٥) .

وَمَا فِي آخِرِهِ ياءُ قَبْلِهَا كَسْرَةُ كَمَاضٍ غَيْرِ مَزَيْدٍ إِثْبَاتًا وَحْدَهُ^(٦) إِلَّا إِذَا
قَلْبَتِ الْأَلْفَ لَمْ تُرَدِّ فِي مَزَيْدٍ إِلَى أَصْلِهَا بَلْ إِلَى الْيَاءِ ، كَانَ الْفَعْلُ مِنْ ذَوَاتِهَا
أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ^(٧) .

[الاسم المعتل اللام]

وإن كان المعتل اللام اسمًا (ثلاثيًّا)^(٨) أو أزيد وسكن ما قبل حرف

العلة :

(١) نحو (يتغَازِي وَيُغَزِّي وَيَسْتَدْعِي وَيُسْتَرْمِي) فيقال في الأصل تحركت الواو أو الياء
وانفتح ما قبلهما فقلبت كل منهما ألفاً .

(٢) في المخطوطة بـ (كالكسرة) وهو خطأ من الناسخ .

(٣) كما في قولنا (أشْتَرْمِي وَأَسْتَجْرِي)

(٤) كما في قولنا (يُغَزِّي وَيَسْتَدْعِي وَيُسْتَدِينِي) والأصل (يُغَزُّو وَيَسْتَدْعُو وَيُسْتَدِينُو)
ووَقَعَتِ الْوَاوُ مَطْرَفَةً أَثْرَ كَسْرٍ فَقُلْبَتِ ياءً .

(٥) ارجع إلى صور استناد الثلاثي المعتل اللام بالواو أو بالياء إلى الضمير المرفوع ص
١٩٩ وما بعدها من هذا التحقيق .

(٦) راجع استناد الماضي المجرد من آخره ياء قبلها كسرة ص ٢٠٠ وما بعدها من هذا
التحقيق .

(٧) وذلك مثل (أغْزَيْنَا وَاسْتَدَنْنَا وَاسْتَدْعَنَا) .

(٨) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (بـ) وأثبتتها المؤلف في نسخته .

١ - صحيحًا : جَرِتِ الْوَاءُ وَالْيَاءُ مَجْرَى حَرْفِ الصَّحَّةِ^(١) ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ :

أ - عَلَى (فَعْلَى)^(٢) : فَتَبَدِّلُ مِنَ الْيَاءِ وَأَوْاً فِي الْإِسْمِ^(٣) وَ (تَرْك)^(٤) الصَّفَةِ عَلَى حَالِهَا^(٥) .

وَأَمَّا (رَيَّاً) لِلرَّائِحَةِ^(٦) فَصَفَّةٌ مِنْ (رَوَيْتُ) ، وَأَصْلُهَا (رَوْيَا)^(٧) فَاجْتَمَعَتِ الْوَاءُ وَالْيَاءُ وَسَبَقْتُ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ فَقُلِّبَتِ الْوَاءُ وَيَاءُ ، وَأَدْغَمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ .

وَأَمَّا (الْعَوَّا) لِلنَّجْمِ فَكَانَهَا فِي الْأَصْلِ (عَوْيَا) ثُمَّ قُلِّبَتِ الْيَاءُ وَأَوْاً^(٨) وَأَدْغَمَتِ الْوَاءُ فِي الْوَاءِ ، وَمَدَّ بَعْضُهُمْ فَقَالَ (الْعَوَاءُ) وَتَحْتَمِلُ وَزْنَيْنَ :

(١) وَذَلِكَ كَمَا فِي (غَزوٍ وَظَبِيبٍ) فَقَدْ صَحَّتِ الْوَاءُ وَالْيَاءُ فِي الْطَّرْفِ لِسَكُونِ مَا قَبْلَهُمَا .

(٢) مَا لَامَهُ يَاءُ .

(٣) وَذَلِكَ مُثْلٌ (شَرْوَى - تَقْوَى - وَفْتَوَى) وَأَصْلُ الْوَاءِ فِي هَذِهِ الْأَمْثَالِ يَاءٌ لِأَنَّهَا مِنْ (شَرِيتَ - وَقَبَتَ - قَبْتَيَا) وَإِنَّمَا قَلَبُوا الْيَاءَ وَأَوْهَا لِيَفْرَقُوا بَيْنَ الْإِسْمِ وَالصَّفَةِ ، إِذَا الصَّفَةُ يَتَرَكُونَهَا عَلَى حَالِهَا .

(٤) فِي الْمُخْطُوطَةِ (بِ) : وَ (تَرْك) بِالنُّونِ ، وَالسِّيَاقُ يَقتضي أَنْ تَكُونَ بِالْتَاءِ وَهَذَا مَا أَثْبَتَهُ أَبُورِحْيَانُ .

(٥) وَذَلِكَ مُثْلٌ (خَرْبَيَا وَصَدِيَّا) فَقَدْ بَقَيَتِ الْيَاءُ عَلَى حَالِهَا فِي الصَّفَةِ .

(٦) الرَّيُّ : الرِّيحُ الْطَّيِّبَةُ ، وَفِي الْمُخْطُوطَةِ (بِ) : وَرَيَا الرَّائِحةُ .

(٧) مُثْلُهَا صَاحِبُ الْمُمْتَعِ لِلصَّفَةِ الَّتِي أَخْرَهَا يَاءٌ عَلَى (فَعْلَى) وَبَقَيَتِ الْيَاءُ عَلَى حَالِهَا وَلَمْ يَفْرَقْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (صَدِيَّا وَخَرْبَيَا) مَا قَبْلَ يَاهِ حَرْفِ صَحِيحٍ ، وَلِهِ وَجْهَةٌ نَظَرٌ فِي هَذَا فَانِ الْوَاءُ وَالسَّاکِنَةُ فِي (رَوْيَا) شَبِيهُهُ بِالْحَرْفِ الصَّحِيحِ / اَنْظُرْ الْمُمْتَعَ ج ٢ ص ٥٤٢ .

(٨) كَمَا حَدَثَ فِي (شَرْوَى وَفَتْوَى) حِيثُ قُلِّبَتِ الْيَاءُ وَأَوْاً .

١ - أحدهما : (فَعَلَءُ) وأصلها (عَوْيَاءُ) فَقُلِّيَتِ الياءُ وَاوُ وَأَدْغَمَتِ الْوَاوُ فِي الْوَاوِ^(١) .

٢ - الآخر : (فَعَالُ) والأصلُ (عَوَيَّ) ، فَقُلِّيَتِ الياءُ هَمْزَةً^(٢) .
ب - أو على (فُعَلَى) : ولا مةً وَاوْ فَتَبَدَّلْ ياءً في الاسم^(٣) ، وشدَّ القصوى وحَزَوِي^(٤) [٥٠ لَا في الصَّفَةَ ، بل تَبَقَّى عَلَى لفظِهَا وَلَا تَقْلِبَ ياءً^(٥) .

وَأَمَّا (فُعَلَى) من الياء فلا تغيير اسماً كانَ أو صفةً^(٦) وَأَمَّا (فِعْلَى) فلا يَبْغِي أَنْ يُغَيِّرَ من الياءَ كَانَ أَوْ مِنَ الْوَاوِ^(٧) .

(١) للتفريق بين الاسم والصفة ، اذ الصفة تبقى فيها الياء على حالها كما في خَرْبَاً (وَصَدِيَّاً) وَعَوَاءَ الممدودة ليس قياسها ذلك لأن الأصل الأكثر فيه القصر .
(٢) لتطهرها ووقعها بعد ألف زائدة .

(٣) وذلك نحو (العلية والدنيا - والقصيا) والأصل فيها (العلوي - القصوى - الدُّنْوِي) .

(٤) حيث أظهروا الواو ولم يقلبوها ياء ، مع انها من الأسماء وهو شذوذ ، والحزوى : اسم موضع .

(٥) وذلك كقول العرب : (خذ الْحُلْوَى واترك الْمُرَى) وانما قلبت الواو ياء في الاسم دون الصفة للفرق بين الاسم والصفة ، وهو مع ذلك على غير قياس ، ولو لا أن السماع يؤيده لما قيل به .

(٦) وذلك كأن تبني من (رَمَى - هَذِي) على وزن (فُعَلَى) فتقول (رُمِيَ) (وَهُذِي) فتبقي الياء دون إعلال لأنهم كانوا يفرون من الواو إلى الياء ، فإذا وجدوا الياء فينبغي أن يتمسكون بها ، وهذا نظير (فُعَلَى) من الواو اسماً أو صفة حيث لا تغير .

(٧) بكسر الفاء : لم يمثل لها صاحب الممتع كمالم يمثل لها سيبويه ، وعبارة الممتع مقتبسة تقريراً من عباره سيبويه في كتابه ج ٤ ص ٣٩٠ تحقيق عبد السلام هارون ، ويمكن صياغتها من (رَمَى) على وزن (يُرمَى) ومن (شَقَى) على وزن (شِقْرَى) وقد بقىت فيه الواو والياء دون تغيير صفة كان أو اسما .

٢ - أو عليلاً^(١) ألفاً قلبت الواو والياء بعدها همزة إذا تَطَرَّفتْ^(٢) .
وكذلك إذا دخل عليها تاءُ التائيٍ أو علامهُ الشنئي أو ياءُ النسبي^(٣) إلا أنه
يجوز مع الأخيرتين أنْ تُبَدِّلَ الهمزة وَاوأً^(٤) إلا إنْ بُنِيَ الاسم على التاء^(٥) أو
على علامهُ الشنئي^(٦) فلا تُبَدِّلَ الواو ولا الياء همزة .
فاما : « وَلَمْ يَكُ سَمِعَهُ إِلَّا دُعَائِي » وشببه فضروة^(٧) ، أو وَاوأً

(١) يزيد اذا كان الساكن قبل حرف العلة (اللام) حرقا عليلا ، أي عليه ، وهو مقابل لما أورده في صدر الكلام عن الاسم المعتل اللام تحت رقم ١ كما قدمناه في صفحة ٢٠٧ .

(٢) وذلك مثل (كساء وسقاء) من (كسوت وسقيت) والأصل : (كساو وسقاء) تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما - دون الاعتداد بالألف الزائد لأنها من جنس الحركة قبلها - فقلبت كل من الواو والياء ألفا فصارت (كساؤ - سقاً) - فالمعنى ساكنان فقلبت الألف الأخيرة همزة وهي المقلبة عن الياء والواو ، اذ لا بد من التحرير ، والهمزة أقرب الحروف الى الألف مما يقبل الحركة ، انظر المنصف ج ٢ ص ١٣٩ / ١٣٧ .

(٣) فتقول في : (كساء ، وسقاء ، وكساء ان وسقاء ان وكسائي - وسقائي) .

(٤) فتقول : (كساون وكساوي) مما همزته مقلوبة عن الواو .

(٥) أي ان الاسم أصبح قائما في فهم معناه على التاء بحيث لو حذفت التاء لم يكن مما نطق به العرب وذلك مثل (علاوة - نهاية - إداوة) فلم تقل العرب (علاء - نهاية - إداء) . ولذا تبقى الواو والياء اذا كان الاسم مبنيا على التاء ولم تقلها همزة .
(٦) كذلك اذا كان الاسم مبنيا على المثنى أي لا يستعمل إلا على هذه الصيغة مثل (عقلته بثائيين) فلم تنطق العرب بالمعنى هنا ، ولم تقل (ثناء) ولذا بقيت الياء في صورة المثنى دون قلبها همزة .

(٧) يشير بذلك الى بيت نسب الى أعرص بن سعد بن قيس بن عيلان ، ونسب مرة اخرى الى المستوغر بن ربيعة :

اذا ما المرة ضم ولم يَكُلُّنْ ولَمْ يَكُ سَمِعَهُ إِلَّا دُعَائِي
فقد قالوا : إن الياء بقيت ولم تقلب همزة لضرورة الشعر لأن القافية كلها بالياء ، =

أو ياء^(١) أُدْغَمَتِ فيما بعْدَهُ ، فإنْ كان مُخالِفًا لِلَّام قُلِّيَت الواوِيَاء ، تَقْدَمَتْ أو تَأْخَرَتْ وَأُدْغَمَتِ الْيَاء فِي الْيَاء^(٢) أو مُوافِقًا أُدْغَمَتْ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ^(٣) ، وَقَدْ حُكِيَ القَلْبُ فِي الواوِ وَهُوَ قَلِيلٌ ، قَالُوا : (أَرْضُ مُسْنِيَة)^(٤) مِنْ (يَسْنُونَهَا)^(٥) وَ(مَعْدِي)^(٦) مِنْ (عَدْوَتْ) إِلَّا فِي (فُعُولٍ) جَمِيعًا إِنَّهُ يَلْزَمْ قَلْبُ الواوِ الثَّانِيَة يَاءً ، ثُمَّ تُقْلَبُ الواوُ الْأُولَى يَاءً لِإِذْغَامِهَا فِي الْيَاء ، ثُمَّ تُقْلَبُ الضَّمَّة كَسْرَةً لِتصْحَّ الْيَاء^(٧) .

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ حَرْكَةَ الْفَاءِ اتِّبَاعًا لِحَرْكَةِ الْعَيْنِ^(٨) ، وَشَدَّ

وَوَجْهِهِ ابْنِ عَصْفُورِ فِي الْمُمْتَعِ بِأَنَّ الشَّاعِرَ أَجْرَى أَلْفَ الْإِلْطَاقِ مُجْرِيَ تَاءِ التَّائِثِ الَّتِي بُنِيتَ عَلَيْهَا الْكَلْمَةِ مُثْلًا (إِدَارَةٌ وَعَلَوَةٌ - وَنَهَايَةٌ) .

انْظُرُ / الْمُمْتَعُ ج ٢ ص ٥٤٨ ، وَالْمَنْصُفُ ١٥٦ / ٢ وَحِمَاسَةُ الْبَحْتَرِيِّ ص ٢٠٣ ، وَسِرُ الصِّنَاعَةِ ج ١ ص ١٨٣ وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشِّعْرَاءِ ص ٢٩ .

(١) يَرِيدُ إِذَا كَانَ السَاكِنَ يَاءً أَوْ وَاوِّيًّا .

(٢) وَذَلِكَ مُثْلًا (بَغَيَّ وَسَرِيَّ) وَأَصْلَاهُمَا (بَغَوَى وَسَرِيَّوْ) فَقُلِّيَتِ الواوِيَاءُ وَأُدْغَمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ثُمَّ قُلِّيَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً فِي (بَغَيَّ) لِتَنَاسُبِ الْيَاءِ .

(٣) وَذَلِكَ مُثْلًا (عَدْوَ وَوَلِيَّ) الْأُولَى وَالْأَوْيَى وَالثَّانِيَةِ يَائِيَّةً .

(٤) وَالْأَصْلُ (مَسْنُوَة) عَلَى وَزْنِ (مَفْعُولَة) تَطَرَّفَتِ الواوُ بَعْدِ وَاسِكَنَةِ زَائِدَةٍ فَقُلِّيَتِ يَاءُ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الواوُ وَالْيَاءُ وَالسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ فَقُلِّيَتِ الواوُ يَاءُ وَأُدْغَمَتِ فِي الْيَاءِ ، وَقُلِّيَتِ الضَّمَّةُ قَبْلِ الْيَاءِ كَسْرَةً لِتَنَاسُبِهَا .

(٥) يَسْنُونَهَا الْمَطَرُ : يَسْقِيَهَا ، وَأَرْضُ مُسْنِيَةٍ وَمُسْنُونَةٌ : مَسْقِيَةٌ بِمَاءِ الْمَطَرِ .

(٦) مَعْدِيُّ : اسْمُ مَفْعُولٍ عَلَى وَزْنِ (مَفْعُولَ) أَصْلًا ، وَكَانَتْ (مَعْدُوَة) وَحَدَّتْ فِيهَا مَا حَدَّتْ فِي (مَسْنُوَة) .

(٧) وَذَلِكَ نَحْوُ (عُصَيَّ وَدُلِيَّ) وَالْأَصْلُ (عُصُوْ وَدُلُوْرُو) قُلِّيَتِ الواوُ الثَّانِيَةِ يَاءً لِتَصْرِفَهَا وَسَكَونَ مَا قَبْلَهَا (عَصَوِيٌّ ، دَلَوِيٌّ) ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الواوُ وَالْيَاءُ وَالسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ فَقُلِّيَتِ الواوُ يَاءُ وَأُدْغَمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، ثُمَّ قُلِّيَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتصْحَّ الْيَاءِ ، فَصَارَتَا (عُصَيَّ وَدُلِيَّ) .

(٨) فَيَقُولُ فِيهِمَا : (عِصَيَّ وَدِلِيَّ) .

حرفان^(١) جاءا على الأصل (نَحُو وَنَحْوُ) و (فَتَّى وَفَتْقُ)^(٢).

وإن كان ما قبل حرف العلة متحركاً :

أ - بفتحة : قلب حرف العلة ألفاً [٥١] تطرف^(٣) الحرف أو لم يتطرف^(٤) ، إلا أن يؤدي الإعلال إلى الإلباس ، فتصح^(٥) .

ب - أو بكسرة : قلب الواو ياء تطرف أولاً^(٦) ، فأما (مقاييسه)

(١) يزيد بالحرفين : جمعين (نَحُو وَفَتْقُ) .

(٢) فقد تطرف الواو وسكن ما قبلها في الجمعين (فَتَّى وَنَحْوُ) ولم تقلب الواو ياء وإنما أدمغت لام الكلمة (الواو) في واو الجمع (فَعُول) ، وقد قال الشاعر جذيمة

الأبرش :

في فُتْوَأْ أَنَا رَابِّهِمْ مِنْ كَلَالِ غَزَوَةِ مَاتَوا
والرابيء : الطليعة ، ورابتهم : طليعتهم .

انظر الممتع ج ٢ ص ٥٥١ ، وشرح شواهد المغني ١٣٥ ، وتاريخ الطبرى
٢٩ / ٢ ، والخزانة ٥٦٧ / ٤ .

(٣) وذلك مثل : عصا ورحأ ، والأصل (عصو ، ورحو) تحركت الواو وافتتح ما قبلها
قلبت ألفا ، فصارت (عصا ورحأ) .

(٤) وذلك نحو (قطاة) فقد قلب حرف العلة ألفا ، ولم يكن طرفا ، لأن بعده التاء وهي
الطرف ، والأصل (قطوة) تحركت الواو وافتتح ما قبلها قلت ألفا .

(٥) وذلك كما في (قطوان ونزنوان) فإن الواو تبقى مصححة لأنك لو أعللتها بالقلب ألفا
لتحركها وافتتاح ما قبلها لأدى ذلك إلى التقاء الساكين فتضطر إلى حذف أحد هما
فتتصبح (قطان ونزان) فيتبس (فعلان) مع (فعآل) ومثل ذلك في الصحة
الواجبة (رجيان وعصوان) .

(٦) وذلك نحو (غازٍ) في (غازٍ) و(داعٍ) في (داعٍ) من الغزو والدعوة ومثل
(محينية) والأصل (محينة) من (حنا يحنون) قلت الواو ياء في (غازو - داعو)
لتطرفها وانكسار ما قبلها ، وفي المثال الأخير (محينة) قلت الواو ياء لشبيها
بالطرف بعد كسرة .

وإِنْ كَانَ حِرْفُ الْعَلْهَ يَاءً لَمْ يُغَيِّرُ(٢) إِلَّا أَنَّ الْيَاءَ الْمَكْسُورَ مَا قَبْلَهَا إِذَا
كَانَتْ حِرْفُ إِعْرَابٍ(٣) فَإِنَّهُ لَا يَظْهِرُ الْإِعْرَابُ عَلَيْهَا إِلَّا فِي النَّصْبِ(٤) ، وَأَمَّا
فِي حَالِ الرُّفْعِ وَالْخُفْضِ فَيُقَدَّرُ(٥) ، فَنَسْكُنِ الْيَاءَ لِذَلِكَ ، فَإِنْ لَقِيَهَا سَاكِنٌ
حُذِفَتْ(٦) ، أَوْ لَا ثَبَتْ(٧) ، هَذَا إِنْ كَانَ الْاسْمُ مُنْصَرِفًا فَإِنْ(٨) كَانَ غَيْرَ
مُنْصَرِفٍ ظَهَرَتِ الْفَتْحَةُ فِي الْيَاءِ فِي النَّصْبِ(٩) .

وَأَمَّا فِي الرُّفْعِ وَالْخُفْضِ فَتُحَذَّفُ الْيَاءُ بِحُرْكَتِهَا (فَيُقْصُّ)(١٠) الْبَنَاءُ ،
فَيُدْخُلُ التَّنْوِينَ ، وَيُصِيرُ عَوْضًا مِنْ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ(١١) .

(١) لاستحقاقها الاعلال بالقلب ياء لوقعها طرفا أو كالطرف بعد كسرة ولم تقلب.

(٢) وذلك نحو (رامٌ وقاضٌ ومعصية ومحمية).

(٣) يزيد بحرف الاعراب الحرف الاخير الذي يتحمل علامة الاعراب لفظاً أو تقديرها.

(٤) كما تقول في إعراب المتنقوص: (رأيت قاضياً، وقابلت داعياً هادياً).

(٥) يزيد الإعراب رفعاً وجراً حيث تقدر الضمة على ياء المتنقوص، حتى لوحذفت الياء من أجل التنوين فيه، يكون الاعراب على الياء المحذوفة تقديرها.

(٦) كما في (هذا قاضٌ وداعٌ) و(مررت بقاضٍ وداعٍ) والساكنان هما ياء المتنقوص ونون التنوين.

(٧) وذلك مثل: (جاء القاضي ومررت بالقاضي ، وحضر قاضي بلدنا) .

(٨) في المخطوطة (ب) : وإن بدلاً من (فان) .

(٩) مثل (جوارٍ وغواشٍ فتقول في النصب فيها : (رأيت جواري وغواشـي) .

(١٠) في المخطوطة (ب) : (فيقعنـ) وهو خطأ من الناسخ .

(١١) في حالتي الرفع والجر لم جاء في صورة المتنقوص مما لا ينصرف مثل (جواري)
تحذف الياء بحركتها ويوضع عن الياء بالتنوين لنقص بناء الكلمة ، فيقال : (هذه
جوارٍ ومررت بـجوارٍ) وهذا مذهب سيبويه .

هذا مذهب سيبويه ، وعند أبي اسحاق^(١) ، المحذوف أولاً إنما هي الحركة في الرفع والخض استثنالاً ، فلما حُذفت الحركة عُوض منها التنوين ، فالتنقى ساكنان : الياء والتلوين ، فُحذفت الياء لالتقائهما^(٢) .

وقد يجري الاسم الذي في آخره ياء مكسورة قبلها مجرى الصحيح الآخر في الأحوال كُلُّها ، فيظهر الإعراب ، وذلك ضرورة الشعر^(٣) ، وقد يجري المنصوب من ذلك مجرى المرفوع والمفخوض ، فيسكن في

(١) ييدو أن ابن عصفور يتحدث هنا عن ابن أبي اسحاق وهو عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي ، درس النحو على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم ، وكانت بينه وبين الفرزدق مشاحنات حول الشعر والنحو ذكرتها كتب الأخبار والطبقات وهو أول من مد القياس وشرح العلل وتوفي سنة ١١٧ هـ انباه الرواة ج ٢ ص ٢٠٤ / ٢٠٨ ، وأما اطلاق (أبو اسحاق) فينصرف إلى إبراهيم بن أحمد بن عيسى الغافقي الأندلسي ، وكان شيخ النحاة في المغرب ، ولد سنة ٦٤١ هـ وتتلذذ على يد ابن أبي ربيع ، وسمع الحديث عن محمد بن جرير ، وله شرح الجمل وغيره ومات سنة ٧١٠ هـ ، ولم يتم ترجم لأحدهما صاحب المتمع أو محققه مما أحدث لبساً ، ولكن إذا نظرنا إلى الزمن الذي عاش فيه ابن عصفور نجد أن سنته كانت لا تسمح بأن يكون أبو اسحاق شيخاً له ، أو يكون ابن عصفور ناقلاً عن آثاره ، ولم يوجد في ترجمتهما ما يوحى بالصلة بينهما أنظر بغية الوعاة ج ١ ص ٤٠٥ ، وج ٢ ص ٣٨٧ ، وانباه الرواة ج ٢ ص ٢٠٤ / ٢٠٨ .

(٢) - فالتنوين عنده عوض عن الحركة المحذوفة التي استثقلت على الياء وحذف الياء عنده حدث لالتقاء الساكنين .

(٣) من ذلك قول جرير :
فيوماً يُوافِينَ الْهَوَى غَيْرَ ماضِيٍ ويوماً ترى مِنْهُنَّ غُلَّاً تَغْوِلُ
حيث أظهر الكسرة على الياء جرا ، انظر : الخصائص ج ٣ ص ١٥٩ ، ديوان
جرير ٤٥٥ ، الكتاب لسيبوه ج ٢ ص ٢٠٣ ، خزانة الأدب ٥٣٤ / ٣ ، والعيني
ج ١ ص ٢٢٨ ، ونقائض جرير والأخطل ص ٦٤ ، وقد وردت شواهد أخرى على
ظهور الضمة على ياء المرفوع المتنووص في نفس المراجع المذكورة .

الشعر^(١)، ويجوز في لغة طبئ أن تحوّل الكسرة التي قبل الياء فتحةً ، فتقلب الياء ألفاً^(٢) ، وأما غيرهم من [٥٢] العرب فلا يجيز ذلك إلا فيما كان من الجموع على مثال (مفأعل)^(٣) .

ج - أو بضمها : وتطرف حرف العلة قُلْبَتْ كسرة وهو ياء إن كان : واواً^(٤) : ثم يصير حكمه في الإعراب حكم الإسم الذي في آخره ياء قبلها كسرة^(٥) .

أو لم يتطرف ثبّت الواو^(٦) - وأما الياء فإنها تقلب واواً للضمة التي

(١) وذلك كقول الشاعر :

وكسوت عارٍ لحْمه فتركته جذلان يسحب ذيله ورداءه
فقد قال عارٍ في حالة النصب ، ولم يقل عاريا ، فأجراه مجرى المرفوع
والمحرور / انظر الممتع ج ٢ ص ٥٧ .

(٢) فقد قالوا في (باقية وناصية) : (باقاة ونacaة) .

(٣) حيث قالوا في (معاي) جمع (معيّة) : (معايا) كما قالوا في (مداري) جمع (مدرى) : (مداري) حيث لا يشتبه مع غيره بعد الاعلال .

(٤) وذلك نحو (أظب) جمع (ظبي) و(أحق) جمع (حقو) وهو الكشح والإزار فأصلهما (أظبي وأحقو) ثم استقلت الضمة قبل الياء في (أظبي) فقلبت كسرة وعممت معاملة المنقوص (أظب) واستثقلوا الواو المتطرفة المضموم ما قبلها في (أحقو) فقلبت الواو ياء والضمة كسرة فصارت (أحق) وعممت معاملة المنقوص

(٥) أي يعامل معاملة المنقوص رفعاً ونصباً وجراً .

(٦) وذلك مثل (أفعوان) وبقيت الواو هنا لأن الموجب لقلبها قد زال وهو كونها معرضة للحاق بباء النسب وباء المتكلم .

قبلها كما فعل ذلك في (لَقْضُوا^(١)) ، فتقول في جمع (كُلْيَة) على قياسِ مَنْ قال : (رُكْبَاتٌ) : (كُلُّوَاتٍ^(٢)) إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ التَّرَمَّطَ التَّسْكِينَ أو الفتح في لام (كُلْيَة)^(٣) .

و حُكْمُ الاسم في جميع ما ذكر ثلاثياً أو أَزْيَدَ واحِدَّ إِلَّا أن الواو إذا تَطَرَّفَتْ رابعاً فصاعداً في اسم يُمْكِنُ أَنْ يُصَاغَ مِنْهُ لفظُ (فِعْلٍ) فَإِنَّهَا تُتَقْلِّبُ ياءً^(٤) ، فإن لم يمكن^(٥) ، أو لم يقع طرفاً^(٦) لم يُتَقْلِّبُ^(٧) .

انتهى حكم الاسم والفعل الذي أحَدَ أصوليه حَرْفُ عَلَيْهِ .

(١) (قُضَوْ) محولة الى (فَعَلَ) من (قضى يقضي) للتعجب من حسن قضاء شخص ما ، وأصله بعد التحويل (قضى) تطرفت الياء بعد ضمة فقلبت واوا ، فصارت (قُضَوْ) ، ويريد بالتمثيل بها هنا أن يقايس عليها فقط وليس داخلة في الموضوع الذي نتحدث فيه .

(٢) والأصل (كُلُّيات) وقلبت الياء (لام الكلمة) واوا لضم ما قبلها فصارت (كُلُّوات) (٣) يريده في الجمع (كُلُّوات - كُلُّوات) وقالت العرب (كُلُّوة) أيضاً بتسكين اللام وفتح الواو بعدها وربما كان ذلك السبب في الجمع على (كُلُّوات) محركة عن (كُلُّوات) وهذا لا قلب

(٤) وذلك مثل (ملهيٰ ومحزني) نقول في تثنيةهما : (ملهيان - مغزيان) فتقلب الألف ياء وأصلها الواو (لهي يلهمون غزا يغزو) لأنك لوصفت منها فعلاً لقلت (ملهيت ومحزنيت) فكما تفعل في الفعل فتقلب الواو الرابعة فصاعداً في الفعل ياء ، فكذلك تفعل في الاسم حملاً على الفس .

(٥) وذلك مثل (مَغْزُونٌ) لا يمكن قلب الواو ياء ، لأنها مع تطرفها لم يكسر ما قبلها (٦) وذلك مثل (أَفْعُوان) تبقى الواو دون إعلال لعدم تطرفها .

(٧) في المخطوطة ب : (تقع وتقلب) بالباء في الفعلين بدلاً من (يقع ويقلب)

[المعتل بأكثر من أصلٍ من أصوله]

فإن كان المعتل أكثر من أصلٍ واحدٍ :

- أ - وكان [الجميع^(١) : فلم يوجد منه إلا كلمة واحدة وهي (واو) فقيل انقلبَتِ الألفُ عن (واو^(٢)) وقيل عن (ياءٌ) وإليه كان يذهبُ أبو علي^(٣) .

[المعتل الفاء واللام]

أو الفاء واللام : وصحت العين ، فكانا :

أ - واوين : فمفقودٌ .

ب - أو ياءين : فلم يجيء منه إلا (يدَيْتُ)

ج : أو الفاء واواً واللام ياءً : فكثير^(٤) .

(١) في المخطوطة (ب) : الجمع بدلاً من (الجميع) وهو تحريف من الناسخ

(٢) لأن ما عرف أصله من المعتل العين أكثر ما تكون الألف فيه منقلبة عن الواو ، فحمل المجهول الأصل على الأكثر

(٣) واعتماده في ذلك على أنه لا ينبغي أن تكون حروف الكلمة كلها من موضع واحد ، إذ إن ذلك مفقود في الصحيح ، وإذا سلمنا بأن الألف منقلبة عن ياء كان من قبيل ما فازه ولامه من جنس واحد ، وهو موجود في الصحيح مثل (سلس وقلق) وحمله على ما جاء في الصحيح أولى ، ونظيره في المعتل قول العرب (يَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا)

والباء أخت الواو

(٤) نحو : وقتُ - وشَيْتُ - ولَيْتُ

د - أو عكسه : فلم يجيء .

وَمَا جَاءَ مِنْ مُعْتَلٍ لَامٌ وَفَاءٌ فَيُحْمَلُ أَوْلُهُ عَلَى بَابِ (وَعْدٍ) ، وَآخِرُهُ عَلَى (بَابٍ) (رَقَّى) ^(١) .

[المغتال الفاء والعين]

[٥٣] أو الفاء والعين :

أ - وَأَوْيْنٌ : فلم يجيء منه فعلٌ ولا اسمٌ إلا (أَوْلٌ) ^(٢) خلافاً للفراء ؛
إذ زعمَ آنَه مِنْ (وَالثُّنْدُرٍ) ^(٣) أو (الثُّنْدُرٍ) ^(٤) .

ب - أو ياءُينٌ : فلم يجيء منه إلا (يَنِّي) ^(٥) .

(١) زاد صاحب المخطوطه (ب) عباره بعد ذلك وهي (في جميع أحكامها) ولم يثبتها المؤلف في المخطوطه التي كتبها بخطه ، وإن كانت العبارة مثبتة في أصل المختصر وهو الممتع ، وربما تأثر الكاتب بعبارة الممتع فأضافها ، أو جاءت تعليقاً ، فضمهما إلى الأصل المخطوط انظر الممتع ج ٢ ص ٥٦٣

(٢) وذلك إذا قلنا بأن وزن (أَوْلٌ) : (أَفْعَلٌ) وأن الواو الأولى هي فاء الكلمة ، والهمزة مزيدة (وَوَلٌ) ويفيد ذلك دخول (من) التفضيلية عليها ، ومنعها من الصرف (٣) والأصل على هذا الرأي (أَوْلٌ) ثم أبدلت الهمزة وأوأ وأدغمت الواو في الواو فصار (أَوْلٌ)

(٤) والأصل فيه على هذا (أَوْلٌ) وأبدلت الهمزة الثانية وأوا ، ثم أدغمت الواو في الواو فصار (أَوْلٌ)

(٥) اليَنِّي : اسم موضع ، ولم يجيء منه فعل أصلًا ، لما يلزم في ذلك من توالى الإعلال فتنبئ الصيغ .

ج - أو الفاء واواً والعين ياءً : فَمَوْجُوذٌ^(١)

د - أو عكسه : فقليل جداً^(٢) ولا يوجد منها^(٣) فعل^(٤)، فاما : فما وال
ولا واح... ولا واس فمصنوع^(٥).

[المعتل العين واللام]

أو العين واللام :

أ - العين ياء واللام واواً : فلا يحفظ في اسْمٍ ولا فَعْلٍ ، فاما
(الحيوان) ، و(حيوة) فشاذان^(٦) [عندنا]^(٧) ، وأما المازني فجعله

(١) مثل : (وَيْلٌ - وَيْخٌ - وَيْبٌ وَيْسٌ) والويس : كلمة تستعمل في موضع الرأفة وفي الاستسلام ويعنى ويح وبمعنى الفقر

(٢) وذلك نحو (يَوْمٌ)

(٣) يزيد مما (الفاء واوا والعين ياء ، أو عكسه)

(٤) لأنه لو جاء منه فعل على هذا التحول لأدى ذلك إلى ما يستقل من توالي الإعلال سواء ما كانت فاء وعيه الياء أو العكس

(٥) البيت كما يقول ابن عصفور :

فَمَا وَالَّا وَلَا وَاحَ وَلَا وَاسَ أَبُو هَنْدٍ
وقد استشهد بالبيت على أساس أنه قد جاء الفعل من (ويح ووَيْلٌ وَيْسٌ) من
معتل الفاء والعين ولكن ابن عصفور قال إن البيت مصنوع وكذلك فعل السيوطي
في بغية الوعاة ، وابن جني في المنصف انظر الممتع ج ٢ ص ٥٦٧ / ٥٦٨ .

والمنصف ج ٢/١٩٨ ، والمزهر ج ٢ ص ٤٣ .

(٦) وأصلهما : (حييان - وحيّة) فأبدلوا من الياء الثانية واوا ، والحيوان من الحياة ،
والحيا المطر ، لأنه يحمي الأرض والنبات ، قال تعالى : « فَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مِّنْتَآءَ آيَةٍ
١١ من سورة ق ، ويقولون في تثنية (حيوان) : (حييان) بالياء لا غير ، فالواو في
مفرده بدل من ياء .

(٧) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (ب)

ب - أو عَكْسَهُ : فـكثِيرٌ^(٢) وـحَكْمُه حَكْم بـاب (رَمَى) مُطْلَقاً^(٣) ، وأمّا العين فـتَصْحُ^(٤) ولا تُعَلُّ^(٥) إلّا إنْ أَدَى تَصْرِيف^(٦) إلّى وقوعِ وـاـءِ سـاكـنـة قـبـلـ يـاءـ ، فإنـها تـقـلـبـ يـاءـ ، وـتـدـغـمـ الـيـاءـ فـي الـيـاءـ^(٧) إلـا إـنـ يـكـونـ اـسـمـاـ عـلـىـ (فـعـلـ) فـإـنـ الـيـاءـ تـقـلـبـ فـيـهـ وـاـوـاـ^(٨) ، وأمـاـ (رـيـاـ) فـصـفـةـ^(٩) .

(١) اي جعل (الـحـيـوانـ وـحـيـوـةـ) من مـعـتـلـ الـعـيـنـ بـالـيـاءـ وـالـلـامـ بـالـواـوـ ، وأنـهـ اـسـمـ لـمـ يـسـتـعـملـ مـنـهـ فـعـلـ ، وـقـدـ عـقـبـ عـلـيـهـ صـاحـبـ الـمـعـتـلـ بـعـدـ أـنـ بـيـنـ الـأـصـلـ وـالـاشـتـقـاقـ وـالـشـيـةـ بـقـوـلـهـ : «ـمـاـ ذـهـبـ إـلـيـهـ الـمـازـنـيـ فـاسـدـ»ـ المـعـتـلـ جـ ٢ـ صـ ٥٧٠ـ .

(٢) وذلك نحو : (شـويـتـ وـطـويـتـ)

(٣) فـتـقـولـ : (شـويـشـواـ - وـشـويـنـ وـشـويـواـ) ، وـكـلـ ماـ حـدـثـ فـيـ الـفـعـلـ الـمـعـتـلـ الـلـامـ بـالـيـاءـ الـتـيـ قـلـبـتـ أـلـفـاـ يـحـدـثـ هـنـاـ فـيـ هـذـاـ الـفـعـلـ سـوـاءـ بـالـحـذـفـ أـوـ بـالـاعـلـالـ (٤) وـالـسـبـبـ فـيـ اـعـلـالـ الـلـامـ وـتـصـحـيـحـ الـعـيـنـ هـنـاـ اـنـكـ لـوـ أـعـلـلـتـهـمـاـ جـمـيـعـاـ لـادـيـ ذـلـكـ إـلـىـ الـاعـلـالـ بـعـدـ الـاعـلـالـ وـالـحـذـفـ فـمـثـلاـ لـوـ قـلـنـاـ فـيـ (ـطـويـتـ)ـ تـحـرـكـتـ الـواـوـ وـانـفـتـحـ ماـ قـلـبـاـتـ أـلـفـاـ وـكـذـلـكـ الـيـاءـ وـهـيـ لـامـ الـكـلـمـةـ قـلـبـتـ أـلـفـاـ لـتـوـالـيـ الـاعـلـالـ وـلـالـتـقـيـ سـاكـنـانـ وـأـدـيـ ذـلـكـ إـلـىـ الـحـذـفـ ، لـذـاـ كـانـ الـأـوـلـىـ بـالـاعـلـالـ الـلـامـ لـأـنـهـ طـرفـ /ـ الـمـعـتـلـ جـ ٢ـ صـ ٧٦٣ـ .

(٥) فيـ الـمـخـطـوـطـةـ (ـبـ)ـ : (ـوـلـاـ يـعـلـ)ـ بـالـيـاءـ

(٦) فيـ الـمـخـطـوـطـةـ (ـبـ)ـ : (ـتـصـرـيفـ)ـ بـدـلـاـ مـنـ (ـتـصـرـيفـ)

(٧) وـذـلـكـ مـثـلـ : (ـشـويـتـ شـيـاـ)ـ وـ(ـطـويـتـ طـيـاـ)ـ وـأـصـلـهـمـاـ (ـشـويـاـ وـطـويـاـ)ـ وـقـعـتـ الـواـوـ سـاكـنـةـ قـبـلـ الـيـاءـ فـأـبـدـلـتـ الـواـوـ يـاءـ وـأـدـغـمـتـ الـيـاءـ فـيـ الـيـاءـ .

(٨) وـذـلـكـ مـثـلـ (ـعـوـىـ)ـ عـلـىـ وزـنـ (ـفـعـلـ)ـ وـهـوـ اـسـمـ لـنـجـمـ ، وـأـصـلـهـ (ـعـوـيـاـ)ـ وـقـلـبـتـ الـيـاءـ وـاـوـاـ كـمـاـ فـعـلـ بـمـعـتـلـ الـلـامـ خـاصـةـ (ـشـرـوـىـ)ـ ثـمـ أـدـغـمـتـ الـواـوـ فـيـ الـواـوـ فـصـارـتـ (ـعـوـىـ)ـ وـهـيـ مـنـ (ـعـوـيـتـ يـدـهـ)ـ إـذـاـ لـوـيـتـهـ .

(٩) الرـيـاـ : الـرـائـحةـ الـطـيـةـ ، وـهـيـ مـنـ مـعـنـيـ (ـرـوـيـتـ)ـ ، وـأـصـلـهـ (ـرـوـيـاـ)ـ صـفـةـ ، وـاجـتـمـعـتـ الـواـوـ وـالـيـاءـ وـسـبـقـتـ إـحـدـاـهـمـاـ بـالـسـكـونـ فـقـلـبـتـ الـواـوـيـاءـ وـأـدـغـمـتـ الـيـاءـ فـيـ الـيـاءـ وـعـلـيـهـ جـاءـ قـوـلـ اـمـرـقـ الـقـيسـ :

جـ - أَوْ وَأَوْيْنِ : جرت العِينُ مجرَى الصَّحِيحِ^(١) أَبْدًا ، واللامُ مجرَى
اللامِ في بابِ (غَرَوتُ) ، مَزِيدًا كَانَ الاسمُ والفعلُ أو غَيْرِ مَزِيدٍ ، إِلَّا أَنَّ
ال فعلَ إِذَا كَانَ ثَلَاثِيًّا لَمْ يُبَيِّنْ إِلَّا عَلَى (فَعَلَ) ومضارِعُه (يَفْعَلُ)^(٢) .

وَأَمَّا الاسمُ فَلَا يَلْزَمُ (فَعَلَ)^(٣) بل قد تُفْتَحُ العِينُ فَلَا يَلْزَمُ قلبُ اللامِ
يَاءً .

د - أَوْ يَاءِينِ : فالعينُ تَجْرِي مجرَى حَرْفِ صَحِيحٍ^(٤) ، والياءُ التي
هي لامٌ تجري مجرَى الياءِ فيما عَيْنُه صَحِيقَةٌ في جميعِ الأحكام^(٥) ، كَانَ
ال فعلُ أو الاسمُ مَزِيدًا أو غَيْرِ مَزِيدٍ ، إِلَّا مَا يَعْرُضُ في هَذَا البابِ مِن الإِدْغَامِ
بِسَبَبِ اجْتِمَاعِ الْمُثَلَّيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُما إِذَا اجْتَمَعَا وَالثَّانِي سَاكِنٌ لَمْ يَجِزِ
الإِدْغَامُ^(٦) ، أَوْ مَتَحَرِّكٌ مفتوحٌ مَا قَبْلَهُ ، قُلِيتْ الياءُ الثَّانِيَةُ أَفَّا وَزَالَ

= إِذَا التَّفَتَتْ نَحْوِي تَضَوْعِ رِيْحَهَا نَسِيمَ الصَّبَّا جَاءَتْ بِرِيَّا الْقُرْنُشِلِ =
انظر ديوان امرئ القيس ص ١٥٠ ، والممعن ج ٢ ص ٥٧٢ .

(١) يزيد الحرف الصحيح ، أي أنها لا تعتل

(٢) وذلك مثل (قَوَى) من القوة و(تَوَى) من (التَّوَى) وهو الهلاك ، وكلاهما من
مضعن (الواو) فإذا ردَدَتْ الفعل إلى نفسك قلت (قَوَيْتُ وَتَوَيْتُ) فانقلبت الواو
الثانية ياءً لتطرفها وانكسر ما قبلها مثل (قَوَى وَتَوَى) وأصلهما (قَوْوَى وَتَوَوَّى)
ويجيء المضارع على وزن (يَفْعَلُ) بفتح العين (يَقْوَى وَيَتَوَى) بخلاف
(غَرَوتُ)

(٣) يكسر العين بل قد تكون العين مفتوحة فلا يلزم قلب اللام ياءً كما هو الحال في
(التَّرَى) وهو مصدر (تَوَى)

(٤) حتى لا يتزاول الإعلال والحدف ، وقد سبقت الاشارة إلى ذلك في بابِ (طَوِيلَتْ)
(٥) فيعامل معاملة (رمى)

(٦) لأنَّه لا يجوز الإدغام في ساكن ، وذلك نحو (حَيَّتْ وَأَحْيَتْ)

الإدغام^(١) . أو غير مفتوح والحركة إعراب لم تتدغم^(٢) أو بناء متطرفة جاز الإظهار والإدغام^(٣) ، أو غير متطرفة بعدها علامتاً الشنوة أو علامتاً الجمع لم يجز إلا الإظهار^(٤) أو تاءً تائيت ولحقت بناءً الجمع جاز الإظهار والإدغام^(٥) ، أو لفظ المفرد ، وليس عوضاً من محدودٍ لم يجز إلا الإظهار^(٦) ، أو عوضاً فلا يجوز إلا الإدغام^(٧) .

وزعم المازني أنه يجوز الإظهار^(٨) .

(١) وذلك مثل (أَحْيَى واسْتَحْيَى) وأصلهما (أَحْيَى واستَحْيَى) تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلت الفاء .

(٢) لأن الإعراب عارض يزول في حالة الرفع والخض فيسكن الحرف فلا يمكن الإدغام فيه فيحمل النصب في امتناع الإدغام على الرفع والخض وذلك مثل (لن يُحيي ورأيت مُحيياً) فلا تدغم كما لا تدغم في (هو يُحيي) ولا في (هو مُحييك)

(٣) وذلك مثل (أَحْيَى وأَحْيَى) (وَحَيَّى) (وَحُيَّى) (وَحُيُّى) (وَيَحِيَا) منْ حَيَّى عَنْ بَيْتِه) (وَمَنْ حَيَّ) سورة الانفال آية ٤٢ بالادغام وبالاظهار ..

(٤) وذلك مثل : (مُحَيَّيَان وَحَيَّيَان) (وَمُحَيَّات) والسبب في وجوب الإظهار أن علامه الشنوة والجمع إنما دخلت على المفرد فلما كان المفرد لا يجوز فيه الإدغام إذا لم

يلحقه شيء لأن حركته حركة إعراب حملت الشنوة والجمع عليه

(٥) مثل جمع (حَيَاء - عَيَّة) فقد قالوا فيها : (أَحْيَيْة وَأَعْيَيْة وَأَجْيَة وَأَعْجَة)

(٦) وذلك نحو (مُحَيَّيَة - مَعْيَيَة) لأن علامة التائيت دخلت على بناء لا يجوز فيه إلا الإظهار وهو (مُحَيِّي وَمَعْيَيَ).

(٧) إذا كانت التاء عوضاً من محدود لم يجز إلا الإدغام وذلك مثل : (تَحِيَّة) مصدر (حَيِّ) ، والأصل أن يكون المصدر (تَحِيَّساً) على وزن (تفعيلاً) مثل (رَتَبَ تَرِيَيَا) فحذفت ياء (تفعيل) وعوضت التاء منها مثل (تكرمة) فصار (تحِيَّة) فصارت هذه التاء للعوضية كأنها جزء من الكلمة فلزمت ، فأصبحت الحركة لازمة فلزم الإدغام .

(٨) فيقال (تحِيَّة) قياساً على (أَحْيَيَة) وفاته أن الهاء لازمة هنا في الجمع (أَفْعَلَة) .

وإذا أُنْهَرَتِ الْيَاءُ بَيْنَ سَوَاءِ الْأَدْغَامِ جَائِزًا مَعَ الإِظْهَارِ أَمْ لَا
فَإِخْفَاءُ الْحَرْكَةِ مِنَ الْيَاءِ الْأُولَى أَفْصَحُ مِنَ الإِظْهَارِ ، وَفِي الْكَسْرَةِ أَحْسَنُ مِنْهُ
فِي الْفُتْحَةِ^(١) .

وَشَدَّتْ (الْيَافِاظُ)^(٢) فَاعْتَلَتْ فِيهَا الْعَيْنُ مِنْهَا : (آيَةُ وَرَأْيَةُ وَثَائِيَةُ
وَغَایَةُ)^(٣) . هَذَا عَلَى مَذَهَبِ الْخَلِيلِ^(٤) ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : وَزُنْهَا (فَعْلَةُ)^(٥)
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : (فَاعْلَةُ)^(٦) .

وَهَذِهِ الْمَذَاهِبُ إِنَّمَا تَجْرِي فِي (آيَةِ) وَكَذَا^(٧) (غَایَةِ) فِي أَحَدِ
الْقَوْلَيْنِ .

وَشَدَّ (اسْتَحْيَ) وَالْقِيَاسُ (اسْتَحْيَيْ)^(٨) فَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ اعْتَلَتْ

(١) كَمَا فِي (مُحْبَّيْنَ وَمُحَبَّيْنَ) فَإِخْفَاءُ الْحَرْكَةِ مِنَ الْيَاءِ الْأُولَى أَفْصَحُ مِنْ إِظْهَارِهَا وَهَذِهِ
سَبِيلُهُ النُّطُقُ وَالْمُشَافَّةُ ، وَإِخْفَاءُ الْحَرْكَةِ فِي الْكَسْرَةِ أَحْسَنُ مِنْ إِخْفَاءِ فِي
الْفُتْحَةِ .

(٢) فِي الْمُخْطُوْطَةِ (بِ) : (الْفَاظُ) عَلَى التَّكْبِيرِ لَا التَّصْغِيرِ

(٣) زَادَ فِي الْمُخْطُوْطَةِ بِ (طَائِيَةً)

(٤) وَكَانَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ يَعْتَلَ مِنْهَا الْلَّامُ وَتَصْحُّ الْعَيْنُ ، وَلَكِنَّ الَّذِي حَدَّثَ الْعَكْسَ قَدْ
صَحَّتِ الْلَّامُ وَاعْتَلَتِ الْعَيْنُ بِقَلْبِهَا وَيُعْتَبَرُ هَذَا شَذْوِدًا لِأَنَّ إِعْلَالَ الْطَّرْفِ أُولَى مِنْ
إِعْلَالِ الْوَسْطِ (الْعَيْنِ) .

(٥) فِي الْمُخْطُوْطَةِ (بِ) : (فَعْلَةُ) وَهُوَ خَطَأُ مِنَ النَّاسِخِ ، وَبِرِّي الْفَرَاءِ أَنْ وَزَنْهَا
(فَعْلَةُ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسَكُونِ الْعَيْنِ وَأَنَّ الْأَصْلَ (آيَةُ) وَاسْتَقْلُوا اجْتِمَاعِ يَاءِنِ فَقَلَبُوا
الْأُولَى السَّاکِنَةَ أَلْفًا تَحْفِيْـاً .

(٦) وَالْأَصْلُ (آيَةُ) فَحُذِفَ الْيَاءُ الْأُولَى الْمُكْسُورَةُ اسْتَقْلَالًا لاجْتِمَاعِ يَاءِنِ
فِي الْمُخْطُوْطَةِ (بِ) (كَذَلِكَ) بَدْلًا مِنْ (كَذَا)

(٧) أَجْرَوْهُ مَجْرِيُّ (اسْتَيَانَ) فَنَقْلُوا حَرْكَةَ الْيَاءِ الَّتِي هِي عَيْنُ الْكَلْمَةِ إِلَى السَّاکِنِ قَبْلَهَا
فَتَحَرَّكَتِ الْيَاءُ بِحَسْبِ الْأَصْلِ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا بِحَسْبِ الْآنِ فَقَلَبَتِ أَلْفًا فَالْتَّقَى
سَاکِنًا فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ الْأُخْرِيَّةُ فَصَارَتِ (اسْتَحْيَ)

العين فسكنت ، وسكنت اللام أيضاً بعدها بالإعلال ، فالمعنى ساكنان [٥٥] فحذفت الألف لالتقائهما .

وزعم المازني أنَّ الألف حُذفت تخفيفاً^(١) ، وجميع ما جرى على (استحى) مثله في اعتلال عينه من اسم فاعلٍ واسم مفعولٍ ومضارع^(٢) ولم يستعملوا الفعل معتل العين إلا بالزيادة^(٣) ، وأما قوله : تمسي بُسْدَةٍ بيتها فَعَيْ^(٤) فشاذ .

وأما اللام فتجري في اعتلالها مجرى لام (رمي) فلا تصح إلا أن تضيقها ، فإنك إذ ذاك تصحيح الأولى منها ، وتُعلِّم الثانية منها^(٥) ، فإذا

(١) يزيد الألف التي هي لام الفعل قبل الاعلال ، ثم أعللت الياء فقلبت ألفاً لتحرکها وانفتاح ما قبلها قبل الإعلال .

(٢) وذلك مثل : (استحى - يستحي - مستحب - مستحب منه ، وعليه قول الشاعر : وإنى لاستحبى وفي الحَقِّ مستحبى إذا جاء باغي العُرُفِ أن أتَكَرِّرَ فقد استعمل (استحى) على القياس فصحح الياء ، وأتي باسم المفعول (مستحبى) بحذف الألف وإعلال الياء شذوذًا كما حدث في (استحى) انظر

الممتع ج ٢ ص ٥٨٦ .

(٣) فلا يقال (حاي) ولا يحُمُّى

(٤) هذا شطر بيت نسب إلى الحطينة وتمامة :

وكأنها بين النساء سببكة تمسي بُسْدَةٍ بيتها فَتَجَعَّبَ
حيث استعمل مضارعاً من المعتل المجرد
انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤١٢ ، المنصف ج ٢ ص ٢٠٦ ، والتبیان ج ٥ ص ١٤٧ والممتع ج ٢ ص ٥٨٥

(٥) وذلك كان تبني من (رمي) على مثال (احمر) فتقول : (إرميَا) والأصل (ارميَا) فصحت الياء الأولى ، وقلبت الثانية ألفاً لتحرکها وانفتاح ما قبلها فصارت (ارميَا)

أردت مثل (احمرار) من (الحُوَّة) قلت (احْوَوْيَ) (١) أو مثل (احمررت) قلت (احْوَوْيَتْ) (٢).

واسم الفاعل من الأول (محواو) ومن الثاني (محرو) (٣)، ومصدر الأول (احْوِيَّة) من غير إدغامٍ خلافاً للمبرد إذ يقول (احْوِيَّة) (٤) ومن قال في مصدر (اقتلت) : (قتلاً) قال في مصدر (احْوَوْيَ) (جَوَاء) (٥)، وهو قول لأبي الحسن ، وهو الصحيح (٦).

وغيره يقول : (جِيَاء) (٧) (٨).

(١) والأصل (احْوَوْيَ) صحت الواو الأولى وأعلت الواو الثانية بقلبها أفالاً لتحركها وافتتاح ما قبلها فتصير (احْوَوْيَ)

(٢) وأصلها (احْوَوْتْ) وقلبت الواو الأخيرة ياء لتطرفها فصارت (احْوَوْيَتْ)

(٣) بتصحيح الواو دون إعلالها

(٤) بقلب الواو التي هي (لام) الكلمة ياء لاجتماعها مع الياء وسبقت إدحاتها بالسكون ثم تدغم الياء في الياء فتصير (احْوِيَّة) ولكن السماع لم يرد به

(٥) بادغام الواوين دون اعتلال ، لأن كلاً من الواوين قد صارت كالحرف الصحيح

(٦) وهو قول لسيبوه أيضاً وقد جاء ذلك في الكتاب ج ٢ ص ٣٩١ .

(٧) والأصل (جَوَاء) وقعت الواو الأولى (عين الكلمة) ساكنة إثركسر ، فقلبت ياء ،

ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت إدحاتها بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت (جِيَاء) .

(٨) زاد الناسخ في المخطوطة (ب) بعد كلمة (جياء) هذه العبارة : « ولو بنى من (رمي) مثل (احمر) لقلت (إرميا) وفي المضارع (أرمي) » ويبعد أن هذه

العبارة كانت تعليقاً على المخطوطة فأدخلتها الناسخ في الأصل ، وهي ليست

موجودة في نسخة المؤلف التي كتبها بخطه ، كما أنها مشتبه بلفظها تقريباً في نسخة

الممتع / الممتع ج ٢ ص ٥٨٨

[الرابعِيُّ المعتل]

فإن كان أصوًلُ المعتل أزيدَ مِن ثلاثةٍ فنهايته أربعةُ أحرفٍ بشرطٍ أن يكون مفعناً ، أعني تكون لامُ الأولى من جنسٍ فائِه ، ولا مهُ الثانيةُ مِنْ جنسِ عينِه كما جاءَ لامُ (رَدَدَتْ) من جنسِ عينِه ، فهو في الأربعة نظيرُ (رَدَدَتْ) في الثلاثة نحو : (قوَيْتُ)^(١) في بناتِ الواوِ ، و(حَاجَيْتُ)^(٢) في بناتِ الياءِ [٥٦] والأصل : (ضَوْضُوتُ)^(٣) فأبدلوا الواو الأخيرةَ فياءً^(٤) ، وأصلُ (حَاجَيْتُ) (حَيَّحَيْتُ) فأبدلوا مِنْ الياءِ ألفاً^(٥) .

وزعمَ المازنيُّ أنَّ الألفَ مُنقلبةٌ عنْ واوٍ^(٦) ، وجاءَ من ذلك في الأسماءِ (غُوغاءُ) فيمَنْ صَرَفَ أوَّلَ الْحَقَّ التاءَ ، وأصلَ الهمزةِ الواو^(٧) ، ومنْ منعَ

(١) في المخطوطة بـ نحو (ضَوْضُوتُ) وهي من الواويَ أيضاً وصالحة للتمثيل ، معنى (قوَيْتُ) : صَحْتُ ، ومنه قوقت الدجاجة إذا صاحت .

(٢) حاجيت : ضَرَوتُ بالغنم وهي من اليائيِّ .

(٣) كان الأولى بأبي حيان وهو كاتب نسخته بخطه كما ثبت ذلك أن يتابع تمثيله بالفعل الذي جاء به أولاً (قوَيْتُ) ولكنه حينما أراد أن يكشف عن الأصل أتى بالفعل (ضَوْضُوتُ) وهو واوي مثل (قوَيْتُ) .

(٤) لتطرفها في الكلمة .

(٥) يريد الياء الأولى التي هي (عين) الكلمة .

(٦) وحجته أنَّ الألفَ لم ينطق لها بأصل من الواو أو الياء فحملتها على ما نطق له بأصل وهو (قوَيْتُ وضَوْضُوتُ) أولى .

(٧) والأصل على ذلك (غُوغاءُ) وقلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة ، ومثلها (غوغاءُ) فيما لحقته تاءُ التائيَّ ، والأصل فيه (غُوغاءُ) .

فالهمزةُ عنده زائدةٌ^(١) ، فأمّا (الصَّيْصِيَّة)^(٢) فمن مُضَاعِفِ الياءِ^(٣) ، و(الدَّوْدَادَة)^(٤) و(الشَّوْشَأَة)^(٥) من مُضَاعِفِ الواوِ^(٦) ، وأمّا (الفيَقَاءُ)^(٧) فالآلُفُ والهمزةُ زائدتان^(٨) ، وكذلك (الفيَقَاءُ)^(٩) و(الرِّيزَاءُ)^(١٠) بمنزلةِ (عِلْبَاءُ)^(١١) ، ولا يكونان من باب المضَعُفِ .

(١) والكلمة عنده من باب (سِلس) وأصل المادة (غَوْغَ) فاوه ولاته من جنس واحد

(٢) من (صَيْصِيَ) والصَّيْصِيَّة : المكان الذي يحتمن به ، والدليل على أنها من مضَاعِفِ الياءِ الجمع على (صَيَاصِيَ) ولو كانت من الواوي لقليل (صَوَاصِيَ) وفي القرآن قوله تعالى (من صَيَاصِيْهِمْ) الأحزاب آية ٢٦ ، وانظر المنصف ج ٢ ص ١٧٨ ، ١٧٩ .

(٣) زاد في المخطوطة (ب) هنا : (لقولهم صياصيء ولم يقولوا : صواص) ولعله كان حاشية أو تعليقاً لأحد العلماء على نسخة أبي حيان فظنه الناسخ من صلب المخطوطة ، وهو مجرد تعليل لكون الكلمة من مضَاعِفِ الياءِ .

(٤) الدودَادَة : لعبَة للصغار .

(٥) الشَّوْشَأَة : المرأة اذا كثُرَتْ حديثها .

(٦) يزيد الواو المضَعُفة ، والأصل في الكلمتين السابقتين (دودو - شوشو) .

(٧) والأصل فيه (فيف) ، والفيَقَاءُ ، والفيَفُ بمعنى ، وهو الأرض المقفرة .

(٨) جاء في المخطوطة (ب) هنا (لقولهم في معناه : فيف) ولم ترد العبارة في مخطوطة أبي حيان .

(٩) هكذا أبَثَتْها أبو حيان في نسخته بخطه (الفيَقَاءُ) ولعله قرأها عن أصل الممتع خطأ فالذى في الممتع (القيقاء) بالقاف ، وهي المكان المرتفع وكل الكلمتين صالح للتمثيل في هذا المقام / انظر الممتع ج ٢ ص ٥٩٥ .

(١٠) الرِّيزَاءُ : الأكمَة الصغيرة .

(١١) اي أن الآلُفُ والهمزةُ ، زائدتان لأن (فيفاء وزيزاء) ليستا بمصدرين ولو لم تكن الهمزة والألُفُ مزيدين لكان وزنهما (فِعْلَال) وهو لا يوجد الا في المصادر ، أما وزنهما فـ (فِعْلَاء) .

وحكْمُ اللامِ المعتلةِ في جميعِ الأحوالِ حكمُها في مَزِيدِ الثلَّاثةِ ،
وحكْمُ العَيْنِ حكمُها في الثلَّاثيِّ .

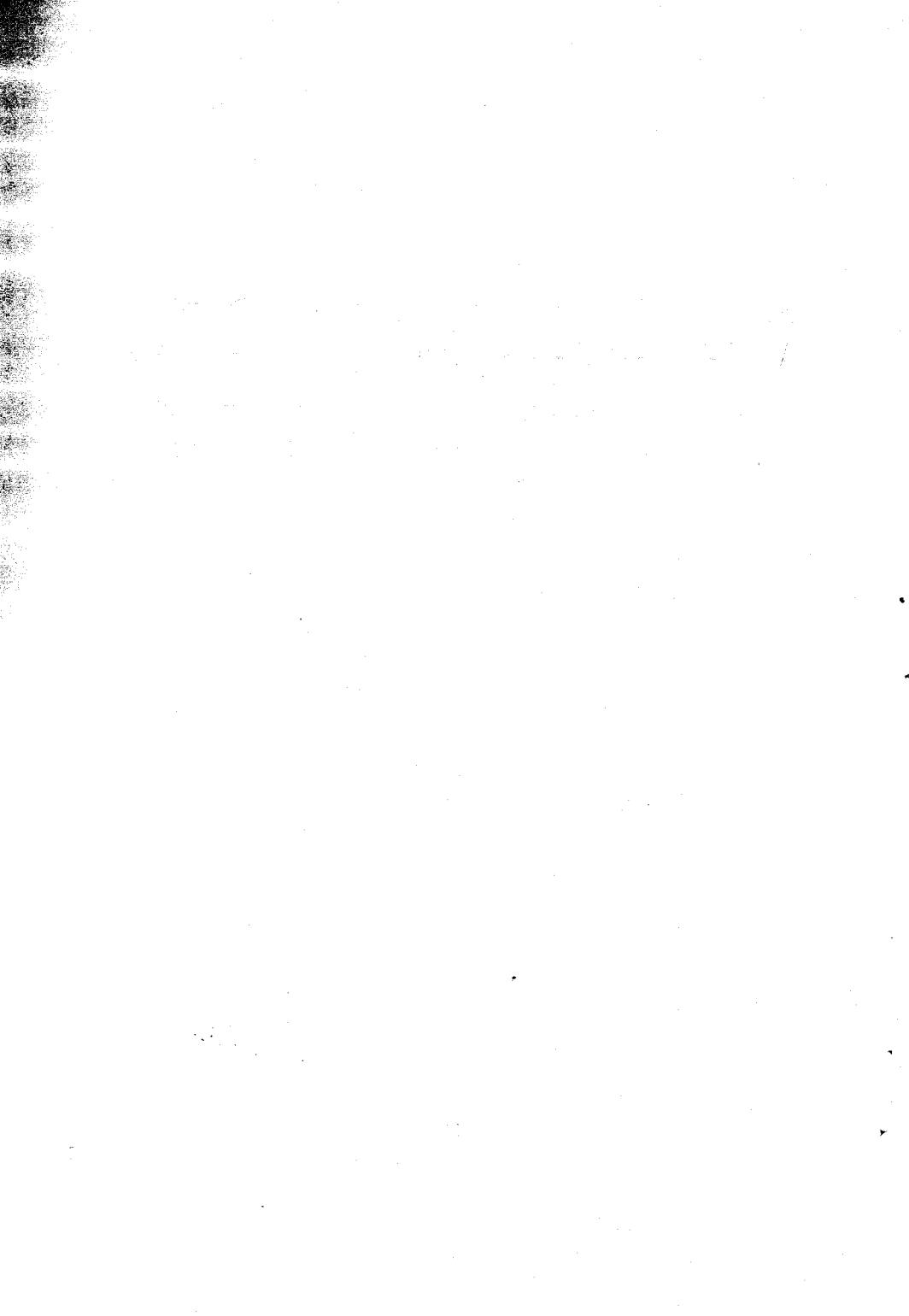
* * *

ولم نجد الواوَ أصلًا في بناتِ الأربعةِ غيرَ المضيَّفِ إلَّا في
(ورَنْتَل)^(١) وهو شاذٌ ، وفي أسماء قليلةٍ نُبَهَ إليها في الأبنيةِ ، وكذلك الياءُ
لم تجِيءُ أصلًا^(٢) فيما زادتْ أصولُه على ثلاثةٍ آخرُ فِي إلَّا في (يَسْتَعُور)^(٣)
وفي الفاظ قليلةٍ نُبَهَ أيضًا عَلَيْها .

(١) الورنل : الدهنية .

(٢) جاء في المخطوطه (ب) هنا (في بناتِ الأربعةِ) .

(٣) اليسعور : نوع من الشجر .



بَابُ [أَحْكَامُ حُرُوفِ الْعُلَةِ الزَّوَالِدِ]

حُرُوفُ الْعُلَةِ الزَّوَالِدِ : هِيَ الْيَاءُ وَالْوَاءُ وَالْأَلْفُ ..

[الْيَاءُ]

الْيَاءُ : إِنْ كَانَتْ :

- سَاكِنَةً :

أ - بَعْدَ سَاكِنٍ : عَلَيْلٌ حَذْفَتْهُ^(١) إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ عَلَمَةً ثَنِيَّةً فَتُحَرَّكَ السَّاكِنُ الَّذِي قَبْلَهَا (وَتَقْلِبُهُ)^(٢) [٥٧] يَاءٌ إِنْ كَانَ أَلْفًا^(٣) ، أَوْ تَكُونَ^(٤) الْأَلْفُ أَلْفَ جَمْعٍ مُتَنَاهٍ فَتُنْقِلَبِ الْيَاءُ هَمْزَةً^(٥) ، وَتُحَرَّكَهَا بِالْكَسْرِ ، أَوْ صَحِيحٌ كَسَرَتُهُ

(١) كَمَا فِي (مُضَطَّفِينَ) جَمِيعًا لِمُصْطَفِيٍّ فِي حَالَتِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَتُحَذَّفُ الْأَلْفُ ، فِي حَالَةِ جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ الَّتِي كَانَتْ فِي نِهايَةِ الْمَفْرَدِ (مُصْطَفِيٍّ) فَالْيَاءُ الْبَاقِيَّةُ يَاءٌ يَاءُ جَمْعِ الْمَذْكُورِ نَصِيبًا وَجَرًا .

(٢) فِي الْمُخْطُوطَةِ (ب) : (أَوْ تَقْلِيلَهُ) بَدْلًا مِنْ (وَتَقْلِيلَهُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٣) كَمَا فِي ثَنِيَّةِ (مُصْطَفِيٍّ) فِي حَالَتِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَتُقْتَوْلُ (مُضَطَّفِينَ) بِقَلْبِ الْأَلْفِ السَاكِنَةِ قَبْلِ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ لِلثَّنِيَّةِ يَاءِ مُتَحَركَةٍ ، مَعَ بَقاءِ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ .

(٤) فِي الْمُخْطُوطَةِ (ب) : (يَكُونُ) بِالْيَاءِ بَدْلًا مِنْ (تَكُونُ) .

(٥) وَذَلِكَ نَحْوُ (صَحَافَاتِ) وَأَصْلُهَا (صَحَافَاتِ) جَمْعُ (صَحِيفَةِ) .

وثبَتِ (١) الياءُ (٢)

ب - أو بَعْدَ مُتَحَركٍ :

بالفتح : لم تُعتَلَ (٣) إِلَّا أَن يَنْضَافَ إِلَيْهَا ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ يَجُوزُ حَذْفُهَا (٤) .

أو بالكسْرِ : فَعَلَى حَالِهَا (٥) .

أو بالضَّمْ : قُلْبَتْ وَأَوْ (٦) .

٢ - أو مُتَحَركةً :

أ - أولاً : لم تُغَيِّرْ (٧) إِلَّا في (يَفْعَلْ) مُضَارِعٍ (فَعَلْ) وَفَاؤُهُ وَأَوْ (٨) ،

(١) في المخطوطة (ب) : (ثبت) بالمضارع بدلاً من (ثبتت) الماضي .

(٢) كما في (قَدِي) كلمة تقال في التذكر ، فتشتت الياء بعد الحرف الساكن الصحيح

(قَدْ) ويحرِكُ الحرف الصحيح بالكسر من أجلها ، ومثل ذلك في الإنكار

(أَزِيدُنِيهِ) فتون التنوين حرف صحيح في (زِيدُنْ) وجاءت بعده ياء ساكنة

للإنكار ، فبقيت الياء وكسرت التون من أجلها .

(٣) وذلك مثل (بَيْطَرْ) .

(٤) ويكون حذفها استثنالا لاجتماع الأمثال كما في النسبة الى (أَمِيَّة) فإنه على وزن

(فُعِيلَة) فياؤه الأولى زائدة مدغمة في الياء الثانية التي هي (لام) الكلمة ،

وتتحجِّي ياء النسب المضعفة ، فيجوز حذف (ياء) أمية الزائدة ، فكان النسبة إلى

(أَمِيَّ) مثل هدى فيقول (أَمِيَّيِّ) مثل (هُدُويِّ) .

(٥) وذلك مثل (قضيب) .

(٦) وذلك كأن تبني (بَيْطَرْ) للمفعول فتقول (بُوطرَ) .

(٧) وذلك مثل : يركب ويشرب ويلعب ، وهكذا الحال في ياء المضارعة مطلقاً ، فلا

تغير فيها سوء في ذلك المفتوحة والمضمومة .

(٨) وذلك مثل (يَوْجَلْ) مضارع (وَجَلْ) مما فاؤه واو .

فإنه يجوز كسرها في بعض اللغات^(١).

بـ - أو بعـد حـرف :

طـرـفـاً : سـاكـنـاـ ما قـبـلـهـ فـلاـ يـكـونـ إـلـاـ أـلـفـاـ زـائـدـةـ ، أوـ أـوـلـىـ يـاءـيـ نـسـبـ أوـ ماـ جـرـىـ مـجـراـهـماـ ، فـتـقـلـبـ بـعـدـ أـلـفـ هـمـزـةـ^(٢) ، وـتـصـحـ بـعـدـ الـيـاءـ^(٣) .

أـوـ مـتـحـرـكـاـ بـكـسـرـةـ : فـلاـ تـغـيـرـ^(٤) .

أـوـ بـفـتـحـةـ : قـلـيـتـ أـلـفـ^(٥) .

أـوـ بـضـمـةـ : قـلـيـتـ كـسـرـةـ^(٦) وـثـبـتـ الـيـاءـ^(٧) .

(١) فـنـدـ قـالـ بـعـضـ الـعـربـ فـيهـ (بـيـحـلـ) بـكـسـرـ حـرـفـ الـمـضـارـعـةـ الـيـاءـ ، وـقـلـبـ الـوـاـوـيـاءـ لـوـقـعـهـاـ سـاـكـنـةـ بـعـدـ كـسـرـ .

(٢) كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـمـ : (دـرـحـاـيـ) لـلـرـجـلـ السـمـيـنـ القـصـيرـ : (دـرـحـاـ) بـقـلـبـ الـيـاءـ الزـائـدـةـ هـمـزـةـ بـعـدـ أـلـفـ الزـائـدـةـ ؛ لأنـهـ مـنـ (دـرـحـ) .

(٣) كـمـاـ فـيـ (قـوشـيـ) وـصـحـتـ يـاءـ النـسـبـ الثـانـيـ وـهـيـ الـطـرـفـ لـوـقـعـهـاـ بـعـدـ يـاءـ النـسـبـ الـأـولـيـ ، وـكـذـلـكـ مـاـ جـرـىـ مـجـرـىـ يـائـيـ النـسـبـ مـثـلـ (كـرـسـيـ) .

(٤) فـيـ الـمـخـطـوـطـةـ (بـ) (يـغـيـرـ) بـيـاءـ بـدـلـاـ مـنـ النـاءـ ، وـالـمـثـالـ لـلـيـاءـ الزـائـدـةـ الـتـيـ قـبـلـهـ حـرـفـ مـتـحـرـكـ بـكـسـرـةـ وـقـدـ وـقـعـتـ طـرـفـاـ مـثـلـ (عـفـرـيـةـ) وـهـوـ الـخـبـيـثـ (مـنـ عـفـرـ) وـيـاءـ زـائـدـةـ بـعـدـ مـتـحـرـكـ بـالـكـبـيرـ فـصـحـتـ ؛ وـنـاءـ التـأـيـثـ لـاـ يـعـتـدـ بـهـاـ .

(٥) وـذـلـكـ مـثـلـ (عـلـقـيـ) لـضـرـبـ مـنـ الشـجـرـ وـ(قـلـسـيـ) إـذـاـ أـلـبـسـ غـرـهـ الـقـلـنـسـوـةـ ، وـقـلـبـتـ الـيـاءـ بـعـدـ الـفـتـحـةـ أـلـفـاـ وـهـيـ طـرـفـ أـيـضاـ .

(٦) وـذـلـكـ مـثـلـ (تـقـلـسـيـ) مـصـدرـ (تـقـلـسـيـ) وـأـصـلـهـ (تـقـلـسـيـ) فـقـلـبـتـ الـضـمـةـ كـسـرـةـ وـثـبـتـ الـيـاءـ وـعـوـمـلـ مـعـاـمـلـةـ الـمـنـقـوـصـ .

(٧) زـيـدـ فـيـ الـمـخـطـوـطـةـ (بـ) هـنـاـ (مـالـمـ يـمـنـعـ أـلـفـ الـاثـنـيـنـ أـوـ ضـمـيرـهـماـ) وـهـوـ تـعلـيقـ منـ بـعـضـ الـشـرـاحـ وـأـدـخـلـهـ النـاسـخـ إـلـىـ الـاـصـلـ ، وـلـاـ وـجـودـ لـهـ بـخـطـ أـبـيـ حـيـانـ ، وـيـوجـدـ فـحـواـ فـيـ نـسـخـةـ الـمـمـتـعـ جـ ٢ـ صـ ٦٠٢ـ .

أو غير طرف :

بين ساكين : لم تغّير^(١).

أو متحركين : لم تغّير بأكثر من إدغامها فيما بعدها^(٢).

أو بين متحرك وساكن : لم تغّير^(٣) إلا إن كان الساكن ألف جمع مُتنَاهِ والياء ساكنة في المفرد فتقلب همزة^(٤) ، أو تكون بعد الألف وقد تقدمها أخرى ، أو واؤ بشرط الطرف من الطرف فتقلب همزة^(٥) ، مالم يؤدّي إلى وقوع الهمزة بين أَلْفَيْنِ ، فإن أَدَى أبْدَلَ من الهمزة ياء^(٦).

وكذلك تفعّل بالهمزة المبدلة من الألف ، إذا أَدَى ذلك فيها إلى وقوع

(١) وذلك مثل (قطيب) للضعف وغيره ، ومثل (كرأيسن) جمع (كرياس) ويراد به الكيف الموصل داخل الأرض ، وقد وقعت الياء في المثالين غير طرف بين ساكين فثبتت .

(٢) مثل (قيوم) وقعت الياء الأولى بين متحركين وليس طرفا فادغمت الياء في الياء ولم تحذف .

(٣) وذلك مثل : (جَدِيمٌ) للحاذق و(جيَفِسٌ) وقعت الياء غير طرف بين متحرك وساكن فثبتت .

(٤) وذلك مثل (صحف) جمع (صحيفة) والأصل (صحايف) .

(٥) وذلك مثل جمع (بيَنْ وقيَمْ) اسم رجل ، فنقول (بيَانْ وقيَامْ) فقد تقدم الياء في المثال الأول الواقعة بعد ألف الجمع ياء أخرى ، وفي المثال الثاني تقدم الألف واو فقلبت في المثالين همزة ، والأصل (بيَانْ وقوَامْ) .

(٦) وذلك مثل مطية ومطايا وأصله (مطائِيُّ) قلبت الواو ياء لتطرفيها وانكسار ما قبلها ، فصارت (مطائيُّ) ثم قلبت الكسرة فتحة تخفيفا فصارت (مطاءُّ) ثم قلبت الياء ألفا لتحرّكها وافتتاح ما قبلها فصارت (مطاء) ثم أبدلت الهمزة بعد ألف (مفاعل) ياء فصارت مطايا .

الهمزة بين الفين^(١) ، ما لم تكن الواو^[٥٨] من المفرد ملفوظاً بها فإذا ذاك
تُبَدِّل الهمزة وَاوَا^(٢) .
وقد يُيدلُون الهمزة وَاوَا ، وإن لم يُحفظ بها في المفرد إذا كانت اللام
واوَا في الأصل^(٣) .

[الواو]

الواو : إنْ كانتْ :

- ١ - ساكنة : فلا يسكنُ ما قبلها إلا إنْ كان الفاء^(٤) فتحذف^(٥) ما لم
(تكن^(٦) لجمع) متناهٍ فتقلب همزة^(٧) ، وإذا تحرّك^(٨) :
بفتحةٍ : لم تُغيّر الواو^(٩) إلا أن تذغم في ياءٍ فتقلب ياء^(١٠) .

(١) وذلك مثل (صلاة) (وصلايا) .

(٢) وذلك مثل (علاوة) وهو أعلى الرأس ، و(علاؤ) (إداوة) وهي إماء للماء يتخذ
من الجلد ، والجمع (أذاؤ) .

(٣) وذلك مثل (مطية) حيث جمعوها على (مطاوى) (شهية) جمعوها على
(شهاؤى) والأصل (مطايبدو) (شهايشهو) وإن لم تكن الواو مستعملة في
المفرد انظر القاموس المحيط (مطو- شهو) .

(٤) وذلك كما في جمع (مصطففي) تقول في حالة الرفع جمعاً (مصطففيون) فلما كان ما
قبل الواو الساكنة حرفًا ساكتًا وهو الألف ، حذفت الألف عند الجمع .

(٥) يريد تحذف الألف التي قبل الواو .

(٦) في المخطوطة (ب) : (يكن جمع) بدلاً من (تكن لجمع) .

(٧) وذلك مثل (عجائز) والأصل (عجاوز) وقعت الواو بعد ألف مفاعل مكسورة
فقلبت همزة . (٨) يريد ما قبل الواو .

(٩) وذلك مثل (حوقل) (حومل) .

(١٠) وذلك لأن تصيف مثل (مصطففيون) إلى ياء المتكلّم فنقول (هزلاء مُضطفي) بعد
حذف نون الجمع للإضافة وتقلب الواو الجمع ياءً وتذغمها في الياء .

أو بضمّةٍ : لم تُغَيِّرَ^(١) إِلَّا أَنْ تُدْغِمَ فِي يَاءٍ ، مُبْدِلٌ مِنْ وَوْ ، أَوْ غَيْرِ مُبْدِلٍ فَتُقْلِبُ يَاءً^(٢) ، وَإِنْ أَنْصَمَ مَا قَبْلَهَا قَلْبَتْ كَسْرَةً وَهِيَ يَاءٌ^(٣) .

أو بـكَسْرَةٍ : قَلْبَتْ يَاءً^(٤) (مَا لَمْ يَكُنْ)^(٥) ضَمِيرُ جَمْعٍ أَوْ عَلَامَةٍ ، فَبَدَلَ الْكَسْرَةُ ضَمْمَةً وَلَا تَغَيِّرَ هِيَ^(٦) ، فَإِنْ كَانَتْ مَدْغُمَةً فِيمَا بَعْدَهَا فَلَا تَغَيِّرَ^(٧) ، وَجَاءَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءًا مَقْلُوبًا فِيْحَفَظُ^(٨) .

(١) وذلك مثل (طُومار) وهو الصحيفة فتبقي الواو بعد الضمة حيث لا موجب للإعلال

(٢) وذلك نحو (بِيَاع) وأصلها (بُويَاع) على وزن (فُوعَال) اجتمعت الواو والياء والسابق منها ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت (بِيَاع) ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء فصارت (بِيَاع) .

(٣) وذلك مثل (مَرْقِي) و (عَصِيَّ) وأصل (مَرْمُوَيَّ) : (مَرْمُوَيَّ) على وزن مفعول ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منها ساكن فقلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء وقلبت الضمة قبل الياء كسرة ، وقد مر بك تصريف (عصى) .

(٤) اذا تحرك ما قبل الواو بـكـسـرة قلبت الواو ياء مثل (بَهَالِيل) جمع (بَهَلُول) ، و (مَالِيك) جمع (مَمْلُوك) والأصل (بَهَالُول) وقعت الواو ساكنة إثر كسرة فقلبت ياء ، ومثلها (مَالِيك) .

(٥) في المخطوطة (ب) : (مَا لَمْ تَكُنْ) بالباء .

(٦) وذلك مثل (يَقْضُونَ وَمَاضِونَ) والأصل (يَقْضِيُونَ وَمَاضِيُونَ) فيبقى ضمير الجمع (الواو) وعلامة الجمع (الواو) ويدخل الاعلال في الياء التي هي لام الفعل أو لاما الكلمة حيث تستقل الضمة على الياء فتحذف فيلتقي ساكنان فتحذف الياء وتقلب الكسرة ضمة لتصبح الواو (يَقْضُونَ - وَمَاضِونَ) .

(٧) وذلك نحو (اَعْلَوَاط) مصدر (اَعْلَوَط) فقد بقيت الواو التي بعد الكسرة وهي زائدة ساكنة ولم تقلب ياء لأنها أدغمت في الواو بعدها .

(٨) ولا يقال عليه مثل (دِيَوَان) والأصل (دُوَان) بتضييف الواو ، والدليل على ذلك الجمع فقد جاء على (دواوين) والواو الأولى من (دُوَوان) زائدة ساكنة لأن الأول من المضعفين هو الزائد .

٢ - أو مُتَحَرِّكَة :

أ - طرفا :

سَاكِنًا مَا قَبْلَهَا لَمْ تُغَيِّرَ^(١)

أَوْ مُتَحَرِّكًا :

يُفْتَحِهِ : ثَبَتْ^(٢)

أَوْ بِكَسْرَةِ : قُلِّيْتْ يَاءَ^(٣)

أَوْ بِضَمَّةِ : قَلْبَتْ كَسْرَةً وَهِيَ يَاءُ^(٤) إِلَّا إِنْ يُبْنِيَ عَلَى تاءِ التَّائِيَّةِ فَلَا

تُغَيِّرَ^(٥) ، أَوْ يَكُونُ عَلَامَةً جَمِيعًا أَوْ ضَمِيرَةً فَلَا تُغَيِّرَ^(٦) ،

ب - أو غَيْرَ طرَفٍ :

بَيْنَ سَاكِنَيْنِ : لَمْ تُغَيِّرَ^(٧) ، إِلَّا أَنْ يُدْعَمَ فِيهَا يَاءُ^(٨) فَتَقْلِبَ يَاءَ^(٩) .

أَوْ بَيْنَ مُتَحَرِّكٍ وَسَاكِنٍ : فَلَا تُغَيِّرَ^(١٠) ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَضْمُومَةً فَيَجُوزُ

(١) وذلك مثل (خَنْطَافٌ) للعظيم البطن .

(٢) وذلك كواو الوقف في (حُبْلَى) حيث يقال في الوقف (حُبْلُو)، وهو مقصور على السماع .

(٣) وذلك مثل (قُلْسِيَّة) في تصغير (قَلْسُوَة) على أحد الوجهين .

(٤) مثل قولك : (يَا قَمْحَدِي) في ترخيم (قَمْحَدَوَة) وهي الهنة الناشزة فوق القفا .

(٥) وذلك نحو (قَلْسُوَة) فلم تعتبر الواو طرفا ، وإلا لقلبت ياء .

(٦) وذلك مثل (زِيدُون) و(يَسْرِيُون) فلا تغير الواو ، وإلا اختلت الصيغة .

(٧) وذلك نحو (عَثْوَلٌ) وهو القدم المسترخي ، أو الكثير شعر الرأس .

(٨) سقطت الكلمة (ياء) من المخطوطة (ب) .

(٩) وذلك نحو (يَيْاع) على وزن (فِعْوَال) من (البيع) ، وأصلها (بِيَوْاع) اجتمعت

الواو والياء والسابق منها ساكن فقلب الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء .

(١٠) وذلك في نحو (جَهُورٌ) : اذا رفع صوته ، فلا تعل الواو .

همزها^(١) ، أو يدغمَ فيها الياءُ ، فيلزمُ قلْبُها^(٢) ، أو يقعَ بعدَ ألفِ جمعٍ متناهٍ [٥٩] ، وقد كانتْ ساكنةً في مفردِه للمدّ^(٣) فيلزمُ قلْبُها همزةً^(٤) ، ما لمْ تَصْحَّ في مفردِه يجب إعلالها فيه ، أو لمْ تكُنْ فرييَّةً من الطرف فلا يجوز همزها^(٥) .

[الألفُ]

الألف : أبداً ساكنةً ، فإن اجتمعتْ مع ساكنٍ حُذفتْ^(٦) إلا مع ألفِ تثنيةٍ فتُقلَّبُ ياءً مطلقاً^(٧) خلافاً للكوفيين في جواز حذفها فيما زاد على

(١) مثل (تجهُّرُ) فلك أن تهمز الواو المضمومة هنا فتقول (تجهُّرُ) ولك تصحيحها .

(٢) وذلك كما لو صفت من (البيع) على وزن (فَعُول) فقلت (بَيْع) والأصل (بَيْوع) ثم تقول : اجتمعت الواو والياء ، والسابق منها ساكن فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء فصارت (بَيْع) .

(٣) أورد ناسخ المخطوطـة (بـ) عبارة زائدة هنا ، وهي : (أو تقدم الألف ياء أو واء) وهي من نص (الممتع) ويبدو أن أحد المعلقين على المخطوط قد ذكرها في حاشيته فظنها الناسخ من الأصل فضمنها المخطوط .

(٤) وذلك نحو (عجائـز) والأـصل (عجاـوز) لأنـها كانتـ في المفرد مـدا بالـواو (عـجـوز) .

(٥) وذلك مثل (ضـيـاـون) في جمع (ضـيـون) وهو ذـكر السـنـور ، ومـثل (بـيـاـوع) جـمـعاـ للـمـفـرد (بـيـاع) عـلـى وزـن (فـعـول) وقد سـبـقتـ الاـشـارـةـ اليـهـ .

(٦) وذلك مثل (جـبـلـيـ القـومـ) حيث تسـقطـ في النـطقـ لالتقاءـ السـاكـنـينـ .

(٧) فـتـقـولـ في تـثـنـيـةـ (جـبـلـيـ) : (جـبـلـيـانـ) .

أربعة^(١) . وشَدَّ حذفها في تثنية (ضَبْطَرَى) ^(٢) و(قَعْثَرَى) ^(٣) ، أو يكون الساكنُ أولى ياءِ النَّسْب فتقلب معها واواً في رُباعي لم تتوال حركاته ^(٤) ويحوزُ الحذف ^(٥) .

ويجب فيما زاد ^(٦) ، أو ألف جمع مُتَنَاهٍ فتقلب همزة ^(٧) ، وقد تقلب الهمزة ياءً إذا وقعت بين ألفين ^(٨) ، أو مع مُتَحَرِّكٍ ، والحركة التي قبلها فتحة : فلا تغيير ^(٩) إلا أن تكون طرفاً في الوقف ، فيجوز أن تبدل ياءً أو واواً

(١) حيث يقولون بجواز حذفها فيما زاد على أربعة أحرف نحو (جمادى) فيقولون في التثنية (جمادان) وبه ورد السماع فقد نسب رجز الى امراة من فقعن حيث تقول : شهرى ربى وجمامدين

انظر : الممتع ج ٢ ص ٦٠٩ ، والانصاف ٧٥٥ والخزانة ج ٣ ص ٣٣٨ ، وقد ذكر محقق الممتع أن إحدى المخطوطات للممتع وهي نسخة فيض الله التي رمز لها المحقق بالحرف (ف) في رواية لها : (وَجَمَادِين) ومع أن المحقق قد اعتمد عليها في تحقيقه كما ذكر في مقدمة الكتاب فإنه لم يورد الرواية ، وإنما أشار إليها في الهامش فقط ، الممتع ج ٢ ص ٦٠٩ .

(٢) (الضبغطري) : الرجل الشديد ، وقالوا في تثنيته (ضبغطران) بحذف الألف شذوذًا حيث لا موجب للحذف .

(٣) القبعترى : العظيم الشديد ، وقالوا في تثنيته (قبعثران) بحذف الألف ، ولا موجب لهذا الحذف .

(٤) وذلك كأن يقال في النسب إلى (جَبْلَى) : (جَبْلَوْيَ) .

(٥) فلك أن تقول في النسب إلى (جَبْلَى) أيضاً (جَبْلَيْ) بحذف الألف .

(٦) وذلك مثل النسب إلى مرتضى ومصطفى بحذف الألف مطلقاً .

(٧) كما في (رسائل) جمع (رسالة) .

(٨) كما في (صلابة وصلابياً) .

(٩) وذلك مثل (رسالة) فلا تغيير في ألفها .

أو^(١) همزة^(٢) إلا ما شدَّ فَحُذِفَتْ^(٣) واجتازَتْ بالفتحة عنها فيحفظُ ، أو في ضرورة^(٤) ، أو ضمةً : قُبِّلَتْ واوًا^(٥) أو كسرةً : فَيَاءً^(٦) .

(١) في المخطوطة (ب) : (و) بدلاً من (أو) .

(٢) فنقول (جُبْلًا - جُبْلُو - جُبْلَى) .

(٣) زيد في المخطوطة (ب) كلمة (فيه) بعد كلمة (حُذِفتْ) والمراد حذف الألف واكتفى بالضمة عنها ، وهذا يحفظ ولا يقايس عليه ، مثل (عُلِّيُّ) وهو البن الخاير ، و(عُكَمِّس) للمترافق الظلمة ، والأصل فيما : (علابط وعكمش) وحذفت الألف منهما .

(٤) وقد تحذف الألف في غير ذلك ضرورة كقول الشاعر :
أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سُهْلٍ إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ
فقد حذفت الألف من لفظ الجلالة (الله) بدون مد اللام بالألف ، وذلك لاقامة الوزن ، انظر الممتع ج ٢ ص ٦١١ ، والخاصص ج ٣ ص ١٣٤ .

(٥) وذلك اذا بنيت (ضارب) للمجهول فقلت (ضُورِبْ) .

(٦) وذلك مثل (شماليـلـ) جمع (شمالـلـ) فانك تقلب الألف الزائدة في المفرد ياء في الجمع لوقعها بعد كسرة .

باب [القلب والمحذف في غير حروف العلة]

القلب والمحذف في غير حروف العلة وفيها^(١) ، في خلاف ما تضمنه الباب المتقدم مما يُحفظ ولا يقاس عليه .

[القلب على غير قياس]

فالملوّب : لِضَرْرُورَةٍ^(٢) .

وغيرها توسعًا^(٣) ولا يمكن استيعابه^(٤) .

(١) يزيد في غير حروف العلة وفي حرف العلة أيضاً .

(٢) نحو قولهم في (شوائع) : (شَوَاعِي) وذلك مختص بالشعر كقول الأجدع بن مالك الهمذاني

وكأنَّ أولاً هما كِتَابٌ مُقاَمِيٌّ ضُرِبَتْ عَلَى شُرْنِ فَهُنَّ شَوَاعِيٌّ
يريد (شوائع) أي متفرقات / انظر الأصمعيات ص ٦٥ ، والمنتصف ج ٣ ص ٥٧ ، والجمهرة ٣/٣ ، ولسان العرب (شيع) ، والثرثَن ، كعب يلعب به ، ونسب البيت أيضاً للأجدع بن مالك .

(٣) كقولهم (شاك) في (شائك) و (لاٰث) في (لاث) (شوكه السلاح ، ومن لاث يلوث ، ومثل هذا القلب بغير ضرورة ، ما قيل في جمع (قوس) على (قسٰي) والأصل (قُؤوس) على وزن (فُعول) ثم تقدمت اللام على العين فصار (فُسُوف) ثم تطرفت الواو فقلبت باء فصارت (فُسُوى) ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منها ساكن فقلبت الواو باء وادعمت الباء في الياء ، فصارت (فُسٰي) ثم قلت الضمة كسرة من أجل الياء فصارت (قسٰي) .

(٤) لكثرة وهو يحفظ ولا يقاس عليه .

والذي يُعَلَّمُ به الأصالة من القلب^(١) : أن يكون أحد [٦٠] النَّظَمَيْنَ أكثر استعمالاً من الآخر^(٢) ، أو أكثر تصريفاً^(٣) ، أو يوجد مجرداً من الرائد^(٤) ، أو يكون فيه ما يشهد أنه الأصل ، والآخر ليس كذلك^(٥) .

[الحذف على غير قياس]

والحذف على غير قياسٍ في أَحْرُفٍ تُذَكَّرُ ، فِيمِنْهَا :

[حذف الهمزة]

حذفت من (إِلَهٖ) في قولنا (الله) في أحد قوله سيبويه^(٦) ، ومن

(١) يريد المقياس الذي يمكن أن نعلم به أصالة أحد اللفظين وقلب الآخر منه .

(٢) فالذى يكثر استعماله هو الأصل ، والذى يقل استعماله هو المقلوب ، وذلك كما فى قولهم فى القسم (لَعْمِي) وأحياناً (رَعْمِي) والأول أكثر استعمالاً من الثاني فهو الأصل .

(٣) وذلك مثل : (شوائع وشواعى) فالأول أكثر تصريفاً حيث يقال : شاع - يشع فهو شائع ، ولا يقال : شعى يشع فهو شاع ولذا كان (شوائع) هو الأصل .

(٤) أي أن أحد النظمين يوجد مجرداً من الزوائد ، والثاني لا يوجد إلا مع الزوائد ، فال الأول هو الأصل كما قال سيبويه ، والثاني مقلوبة منه ، وذلك مثل : (اطمأن) و(طمأن) فالثاني مجرد والأول مزيد ، ولذا كان المزيد مقلوباً عن المجرد ، وفي الفعل هنا خلاف بين سيبويه والجريمي / الممتع ج٢ ص ٦١٧ حيث رجح الجرمي أن يكون الأصل هو (اطمأن) لكثر التصريف .

(٥) وذلك مثل (يَسَّ) - و (أَيْسَ) فالالأصل (يَسَّ) وأما الثاني فمقلوب منه لأن (أَيْسَ) لو لم يكن مقلوباً من (يس) لوجب إعلاله ، وذلك بقلب الياء ألفاً لتحرکها وانفتاح ما قبلها .

(٦) يرى سيبويه في أحد قوله أن (إِلَهٖ) هو الأسم الأصلي ، وقد دخلت عليه (أَل) فأصبح (إِلَهٖ) ثم حذفت الهمزة وأدغمت اللام في اللام فصار (الله) .

(ناس)^(١) ومنْ (خُذْ وَكُلْ وَمُرْ)^(٢) ومنْ (سَلْ)^(٣) ومنْ (أَبْ) قالوا :
 (يابافلان) و(لا بَالَّك) ومنْ مُضَارِع (رأى)^(٤) ، وربما أتُوا به على
 الأصل في الضرورة^(٥) .

ومنْ (سَوَائِيَة)^(٦) ومنْ (بُرَاء)^(٧) ومنْ (أَشْيَاء) على مذهب الأخفش
 والفراء^(٨) .

[حذف الألف]

والألف : حُذِفت في (أَمَ وَاللَّهُ لَأَفْعَلَنَ) ومن المقصور في الوقف

(١) والأصل (أناس) وحذفت منه الهمزة على غير قياس .

(٢) والأصل : أُخْذَ - أُكْلَ - أُمْرَ (لأنها من الأخذ والأكل والأمر ، فلما حذفت الهمزة التي هي (فاء) الكلمة استغنى عن همزة الوصل لزوال الهمزة الساكنة .

(٣) والأصل (أسأَلَ) من السؤال وحذفت الهمزة التي هي عين الكلمة ، ثم حذفت همزة الوصل .

(٤) (يرى) - والأصل (يَرَى) وحذفت الهمزة .

(٥) وربما كان رجوعا إلى الأصل ، يقول سوادة الهنلي :

أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَاهُ . . . الخصائص ١٥٣ / ٣ والممعن ٦٢٠ / ٢

(٦) والأصل (سوائية) تقول العرب : (سُوئَتْ سَوَائِيَة) ، وهو كرفاهية فحذفت منه الهمزة ، فصارت (سوائية) .

(٧) والأصل : (بُرَاءَءَ) وحذفت الهمزة فصار (بُرَاء) .

(٨) والأصل عندهم (أَشْيَاء) وقد حُذِفت الهمزة الأولى قبل الألف فصارت (أَشْيَاء) وقد مر بك مناقشة الآراء فيها على رأى سيبويه ، وغيره ص ١٩٤ وما بعدها من هذا التحقيق .

(٩) والأصل (أَمَا وَاللَّهُ) .

في قوله : (ابن المعلّم^(١)) ومين : (يأبَتْ)^(٢) في قول المازني^(٣) ، وفي قوله (بلهف^(٤)) وقل حذف الألف^(٥) .

[حذف الواو]

والواو : حُذِفتْ لاماً في : (غدِ وحمِ وأبِ وأخِ وهنِ وابنِ واسمِ وكرَةِ وقلةِ وثبةِ اسم جماعةِ ، وظبةِ وبرةِ وكفةِ)^(٦) .

(١) يشير الى قول لييد .

وقبيل من لكيز حاضر رهط مرجوم ورهط ابن المعلّم
يريد (ابن المعلّم) فلما وقف عليه حذف الألف ، انظر : الممتع ج^٢ ص ٦٢١
ديوان لييد ١٩٩ وشرح شواهد الشافية ٢٠٧ ، والكتاب ج^٢ ص ٢٩١ ، ومجاز
القرآن ص ١٦٠ وأمثالى ابن الشجري ٢/٨٣ والعيني ٣/٥٤٨ ، والخصائص
٢٩٣/٢ .

(٢) في المخطوطة (ب) : (يا انت) وهو خطأ الناسخ .

(٣) قال أبو عثمان المازني في قوله تعالى : (يا أبَتْ) إني رأيت أحد عشر كوكباً ٤
يوسف وهي قراءة ابن عامر ، يريد (يا أبناه) انظر الممتع ج^٢ ص ٦٢٢ .

(٤) يشير إلى ما أنشده أبو الحسن وابن الأعرابي وغيرهما :
فلست بمندرك ما فات مئني بلهف ولا بليت ولا لوانى
أراد (بلهفًا) ثم حذفت الألف .

انظر الممتع ج^٢ ص ٦٢٢ إلأنصف ٣٩٠ - العيني ٤/٢٨٤ والخزانة ١/٦٣ .

والخصائص ٣/١٣٥ ، وشمس العلوم ١/١٨ ، واللسان (لهف) .

(٥) في جملة ما حذف إذا قيس بحذف الواو والياء والهمزة في الاستعمال اللغوي .

(٦) والأصل : (غدو - حمُو - أبو - أخو - هنو - بنو - سمو - كرو - قلو - ثبو - ظبو - برو -
كفو) .

وقيل : (قول) في (قلة) و(كوف) في (كفة) ، والبرة: حلقة توضع في أنف
البعير .

[حَذْفُ الْيَاءِ]

والباء : حُذِفَتْ من (يَدٍ وَمَايَةٍ وَدَمٍ)^(١) فيمن قال : (دَمَيَانٌ) ، ومن قال : (دَمَوَانٌ) فمن حَذْفِ الواوِ .

[حَذْفُ الْحُرُوفِ الْأُخْرَىِ]

الهاء : حُذِفَتْ مِنْ : (شَفَةٍ^(٢) وَعَضْةٍ^(٣)) في إِحْدَى اللَّغَتَيْنِ^(٤) ، وفي (فَمٌ وَشَاءٌ^(٥)) .

والثُّونُونُ : حُذفتْ مِنْ (مُذْ^(٦)) وَ(دَدْ^(٧)) وَ(فُلْ^(٨)) .

والباء : من (رُبَّ^(٩)) .

(١) والأصل فيها : (يَدَى - مِنْيَةٌ - دَمِيُّ) على رأي من قال إن مثنى (دَمْ) هو : (دَمَيَانٌ) .

(٢) والأصل (شَفَةٌ) بدليل تصغيرها على : (شُفَيْهَةٌ) والتتصغير يرد الأشياء إلى أصولها كالجمع على (شفاه) ، ونقول في الفعل (شافهتُ) . والمصدر (شافهَةٌ) .

(٣) أصلها (عَضْهَةٌ) لقولهم : جمل عاصِه إذا أكل العضة وهي الشجر ذو الشوك .

(٤) من العلماء من قال أن أصلها (عَضْهَةٌ) فليس المحذوف الهاء وإنما هي من قبيل حذف الواو .

(٥) أصلهما (فوه - شوهة) عوض في الأولى عن الواو باليم وحذفت الهاء وفي الثانية (شوهة) حذفت الهاء ، وقلبت الواو الفاء ، بدليل تصغيرها على (شُوَيْهَةٌ) وفي التكسير على (شِيَاهٌ) .

(٦) والأصل (مُذْنُّ^(١٠)) .

(٧) والأصل : (دَدَنْ^(١١)) .

(٨) وأصله (فُلَانْ^(١٢)) .

(٩) الأصل (ربُّ^(١٣)) بتضعيف (الباء) وقد تخفف لا لضرورة فتحذف إحدى الباءين .

والحاء : من (حِرٍ)^(١) .

والخاء : من (بَخِ)^(٢) .

والفاء : من (أَفْ)^(٣) و (سُوْ)^(٤) .

والطاء : من (قَطْ)^(٥) .

(١) والأصل (حُرْجٌ) بسكون الراء ، وحركت بعد حذف الحاء ، والدليل على أن الحاء محذوفة التصغير على (حُرْيَحٌ) والجمع على (أَحْرَاجٌ) .

(٢) والأصل (بَخَّ) بتضييف الخاء ، وحذفت أحدي الحاءين .

(٣) والأصل (أَفْ) بتضييف الفاء ، وقد جاءت في القرآن الكريم « فَلَا تُقْلِلْ لَهُمَا أَفْ »

الإسراء .

(٤) والأصل (سُوفٌ) وقالت العرب : (سُوْ أَفْعُلْ) .

(٥) والأصل (قَطْ) بتضييف الطاء ، وحذفت إحداهما .

[بَابُ الْإِدْغَامِ]

[٦١]

الادغام : رُفعَكَ اللِّسَانَ بالحرفين رُفْعَةً واحِدَةً ووضُعُكَ إِيَاهُ بِهِما مَوْضِعًا واحِدًا . ولا يكونُ إِلَّا في مِثْلَيْنِ أَوْ مُتَقَارِبَيْنِ .

[إِدْغَامُ الْمِثْلَيْنِ]

المِثْلَانُ : قد يُدْغِمانِ إِلَّا الأَلْفَيْنِ^(١) وَالْهَمْزَتَيْنِ^(٢) إِلَّا عَيْنَيْنِ^(٣) فُتْدُغِمُ^(٤) وَلَا تُبَدِّلُ .

ويجوزُ الإِدْغَامُ في الْهَمْزَتَيْنِ غَيْرَ عَيْنَيْنِ عَلَى مَا حُكِيَ عَنِ ابْنِ^(٥) أَبِي اسْحَاقِ وَنَاسٍ مَعَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْقِقُونَ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ^(٦) ، وقد تكلمتِ

(١) لأنهما ساكنان والإِدْغَامُ لا يحدث إِلَّا في متحرك والأَلْفُ لا تتحرك .

(٢) لاستئصالهما ، وإذا كانت العرب تحفف الهمزة منفردة فاجتمعا المثلين أنقل .

(٣) في المخطوطـة (ب) (العينين) بـالـ .

(٤) وذلك مثل (سـأـل ورأـسـ) فإنـكـ تـدـغـمـ وـلـاـ تـبـدـلـ .

(٥) سقطت كلمة ابن من المخطوطة بـ ، وقد مررت ترجمة موجزة لابن أبي اسحاق صـ ١٣٧ـ من هذا التـحـقـيقـ .

(٦) فقد أـدـغـمـواـ الـهـمـزـتـيـنـ فـيـ مـثـلـ (ـقـرـأـ أـبـوـكـ)ـ فـقـالـواـ :ـ (ـقـرـأـبـوـكـ)ـ

العرب بذلك . وهو رديء^(١) .

أ - اجتماع المثلين في كلمة واحدة [

فإذا اجتمع مثلان مما يمكن الإدغامُ فيما وتحرك الثاني في الكلمة وهما

حرفاً

أ - علة : فتقدم حكمهما في باب القلب .

ب - أو صحة : في (فعل) فالإدغام ، فإن كان الأول ساكناً أذغمه في الثاني من غير تغيير^(٢) ، أو متحركاً غير أول الكلمة سكتته (بحذف الحركة منه)^(٣) إن كان ما قبله متحركاً^(٤) ، أو ساكناً حرف مد ولين^(٥) ، أو ينقلها إلى ما قبله إن كان ساكناغير حرف مد ولين^(٦) ، وحينئذ تدغم مالم تكن الكلمة ملحقة ويكون الإدغام مغيراً لها ومانعاً من أن يكون على ما أحيقت به حينئذ لا تدغم^(٧) ، أو يكون أحد المثلين في أول الكلمة ، أو تاء (افتعل)

(١) انظر كتاب سيبويه ج٤ ص ٤٤٣ .

(٢) وذلك مثل (ضرب وقتل وقدر وقطع) .

(٣) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) ، وأثبته أبو حيان بخطه في نسخته .

(٤) وذلك مثل (زَدَ) و (عَدَ) فنقول : (زَدَ وَعَدَ) وذلك بحذف حركة المضاعف الأولى ثم تسكينه .

(٥) كذلك تسكين أول المضاعفين إن كان متحركاً قبله ساكن هو حرف مد ولين ، وذلك مثل (أحْمَارَ) والأصل (أحْمَارَ) .

(٦) وذلك مثل : (استقرَ) فالأصل (استقرَ) فقد تحرك أول المثلين قبله ساكن غير مد ولين وهو القاف ، فنقلنا حركة الحرف الأول من المثلين ، وهو الفتحة إلى الساكن قبله ، فتحركت القاف بالفتحة ، وسكتت الراء الأولى ، ثم أذغمت الراء في الراء فقيل (استقرَ) .

(٧) وذلك مثل (جَلْبَ) فلو أذغمنا بناء على القاعدة السابقة في (استقر) لنقلنا حركة الباء الأولى إلى اللام الساكنة ففتحت وسكت الباء وأذغمت في الباء ، فقلنا

فإن كان في أولها ، والثاني زائد لم تدغم^(١) ، أو أصلٌ فيجوز الإدغام ،
وذلك بتسكين الأول ، ويحتاج إلى الإتيان بهمزة وصل^(٢) .
وإن كان^(٣) تاءً (افتَّعلَ) ^(٤) وأظْهَرَت^(٥) [٦٢] فالبيان والإخفاء^(٦) ،
أو داغمت فثلاثةُ أوجهٍ :
(قتلَ)^(٧) ، (قتَّلَ)^(٨) ، (قُتِّلَ)^(٩) وهي أفلها .

(جلب) وبذلك يصبح الإدغام مانعاً للكلمة من أن تكون على مثل ما الحققت به
 فهي في الأصل ملحقة بكلمة (قرطس) على وزن (فعَلَ) وبالإدغام يتعد بناؤها
 عن هذا الوزن .

(١) وذلك مثل (تَذَكَّرَ - تَكَلَّمَ) وكذلك (تَعْرَفَ) لأنك إنما تدغم للاستثناء ، وإذا
 استثنلت هنا اجتماع المثلين فبإمكانك أن تقول : (تَذَكَّرَ - تَكَلَّمَ - تَعْرَفَ) بحذف
 إحدى التاءين ، لأنه زائد ، وليس في حذفه لبس .

(٢) وذلك مثل (تابع) فأحد المثلين هو أول الكلمة ، والثاني أصل ، فيجوز لك
 الأدغام وتقول و (تابع) فتسكن الأول وهذا يحتاج إلى ما يتوصل به إلى النطق
 بالساكن وهو همزة الوصل ، وإنما لم تحذف التاء الثابتة كما حذفت في (تذكرة)
 لأنها أصل والأصل لا يسهل حذفه ، كما أن حذفها سيؤدي إلى اللبس مع الماضي
 (تابع) وفرق بين الصيغتين في المعنى .

(٣) يزيد أحد المثلين .

(٤) مثل (اقتَّلَ) .

(٥) بینت الحروف بحركاتها .

(٦) بقاء الكلمة على حالها وزنها مع إخفاء نطق الحركات عن طريق خطفها وهو
 الوسط بين الإظهار والإدغام .

(٧) بنقل الفتحة من تاءً افتَّعلَ لـ (اقتَّلَ) فتحرّك القاف ، وتسقط همزة الوصل ثم
 تدغم التاءان فتصبح (قُتِّلَ) بفتح القاف .

(٨) بحذف الفتحة من تاءً (افتَّعلَ) فيلتقي ساكنان : القاف بعد الهمزة والتاء الأولى
 فتحرّك القاف بالكسر على أصل التخفيف من التقاء الساكنين إِقْتَلَ - فتذهب همزة
 الوصل لتحرّك الساكن بعدها حيث لا لزوم لها ، ثم تدغم التاءان فتقول (قُتِّلَ) .

(٩) جرى فيه ما جرى لسابقه غير أن التاء كسرت إِبَالًا للكسرة التي قبلها فقالوا : (قُتِّلَ) =
 ١ بَيْانًا

ومضارع (قتل) : (يُقتل^(١)) واسم الفاعل (مقتَل) واسم المفعول (مقتَل) وقياس مصدره (قتال^(٢)) .

ومضارع : (قتل) : يُقتل ، (يُقتل) واسم الفاعل : مُقتل أو (مقتَل)^(٣) ، والمفعول (مقتَل) أو مقتَل^(٤) والمصدر : (قتال) .

ومضارع (قتل) : (يُقتل) و(يُقتل) واسم الفاعل : (مقتَل) أو (مقتَل)^(٥) والمفعول كاسم الفاعل ، والمصدر (قتيل)^(٦) .

أو في اسمٍ ثلاثي^(٧) ، فإن سكن أولهما بالإدغام^(٨) ، والفك

و (قتلوا) بكسر القاف ، انظر الممتع ج٢ ص ٦٣٩ .

وكتاب سيبويه ج٢ ص والمنصف ج٢ ص ٢٢٥ والطرائف الادبية ص ٦٦ .

(١) بفتح ياء المضارعة وكسر التاء ؛ لأن الأصل (يُقتل) فنقلت الفتحة في المضارع كما نقلت في الماضي .

(٢) في نسخة أبي حيان (قتال) بفتح القاف ، وفي نسخة (ب) (قتالا) بكسرها ، وقد جاءت في الممتع (قتالا) أيضاً بالكسر وهو الأصل الذي اختصر ، الممتع ج٢ ص ٦٤٢ .

(٣) بضم القاف إتباعاً لضم الميم ، وقد ضبطها كاتب المخطوطة (ب) (مقتَل) وهو خطأ منه .

(٤) بضم القاف إتباعاً لضم الميم ، وقد أخطأ ناسخ المخطوطة (ب) فضبطها (مقتَل) .

(٥) بضم القاف إتباعاً لضم الميم .
(٦) ذكر ابن عصفور أن قياس المصدر في اللغات الثلاث : (قتال) بفتح التاء وكسر القاف ، والأصل (قتال) ثم قال : « ومن كسر التاء إتباعاً للقاف فقال (قتل) ينبغي أن يقول في المصدر (قتيلًا) فيكسر التاء إتباعاً للقاف ، فتنقلب لانكسار ما قبلها » وبذلك يكون أبو حيان قد ذكر الوجه الصحيح الذي ارتضاه صاحب الممتع حيث قال في مصدر (قتل) إنه (قتيل) - انظر الممتع ج٢ ص ٦٤٣ .

(٧) زاد في المخطوطة (ب) بعد الكلمة ثلاثي عبارة هي (فيتحرك الأول) .

(٨) وذلك نحو (رِدَ وَدِ) .

ضرورة^(١) أو تحرّك^(٢) لا على وزنِ (فعلٍ) فلا يُدْغَم^(٣) ، فلو بنيت مِنْ (ردًّ) مثل (إيلٍ) صَحَّحته^(٤) أو على وزنة (فعلٍ) فلا يُدْغَم^(٥) أو (فعلٍ) أو (فعلٍ) أدغمت^(٦) خلافاً لابن كِيسَان^(٧) في قوله لا يدغما^(٨) .

أو على أَرْيَادٍ ، والزائد تاءُ التَّائِيَّةِ ، أو عَلَامَاتُ التَّشِيَّةِ أو جمع السَّلَامَةِ

(١) كقول زهير بن أبي سلمى :

ثُمَّ اسْتَمِرُوا وَقَالُوا : إِنْ مَوْعِدَكُمْ مَاءَ بَشَرْقِيَّ سَلْمَى فَيَدُّ أَوْ رَكَكُ
(رَكَكُ) اسْمُ مَاءٍ ، وَلِضَرْبَةِ الشِّعْرِ فَكَ لِإِدْغَامٍ ، وَفِيدٌ : اسْمُ مَكَانٍ .

انظُرِ الْمُمْتَعَ ج٢ ص٦٤٣ ، ٦٤٤ ، دِيَوَانُ زَهِيرٍ ١٦٧ ، وَالْمُنْصَفَ ج٢ ص٣٠٩ .

وَمَعْجَمُ الْبَلْدَانَ ٤ ص ٢٧٩ وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ص ١٥٠ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ
(رَكَكُ) .

(٢) يقصد أن أول المثلين قد جاء متحركاً .

(٣) وذلك مثل : (سُرُوٌّ - وَدُرُرٌ) و (هَمَا لِسَا عَلَى وَزْنِ مِنْ أَوْزَانِ الْفَعْلِ) ، لأنَّ
الاسماء خفيفه لكثره دورانها في الكلام وأخفقها الثلاثي لأنه أقل الأصول عدداً .

(٤) وذلك مثل (رَدِّ) لا إدغام فيه بين المثلين .

(٥) وذلك مثل (طَلَلٌ وَشَرَرٌ وَرَدَدٌ) فلا إدغام بين المثلين أيضاً .

(٦) وذلك مثل (ردًّ) من الوزنين والأصل : (ردًّ) على (فعلٍ) و (ردًّ) على
(فعلٍ) وبالإدغام تصبح الصيغة واحدة وهي (ردًّ) ومثل ذلك ما جاء في اللغة
نحو قولهم (صَبٌ وَطَبٌ) و (الأصل فيها : (صَبٌ وَطَبٌ) وكلاهما على
(فعلٍ) .

(٧) ابن كِيسَان : محمد بن أحمد بن إبراهيم المعروف بابن كِيسَان كان يحفظ المذهبين
البصرى والکوفى ، أخذ عن المبرد وثعلب ، فضلَه أبو بكر بن مجاهد عليهما و كان
أميل للبصريين ، ومن تصانيفه : المذهب في النحو - اللامات - البرهان - غريب
الحديث ومعاني القرآن - مصابيح الكتاب - ما اختلف فيه البصريون والکوفيون ،
وتوفي سنة ٣٢٠ هـ انظر : بغية الوعاة ج١ ص ١٨ ، ابنه الرواة ج٢ ص ٥٩ ،

تاریخ بغداد ج١ ص ٣٣٥ ، معجم الأباء ج١٧ / ١٣٨ / ١٤١ .

(٨) خوفاً من اللبس الذي قد تؤدي إليه وحدة الصيغة بعد الإدغام فلا يدرى أيهما المراد .

أو ياءِ النَّسْبِ أو الأَلْفُ والنُّونُ (الزائدين) ^(١) أو أَلْفَا التَّأْنِيْث فَكَمَا لَوْلَمْ يُرَدْ فَكَأَوْ إِدْغَامًا ^(٢) ، أَو غَيْرُ ذَلِكَ أَدْعَمْتُ سَوَاءً أَكَانَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ أَمْ لَا ، أَو سَكَنَ أَوْلُهُمَا أَوْ تَحْرِكَ إِلَّا إِنَّكَ تُسْكِنُ الْمُتَحْرِكَ بِنَقْلِ حَرْكَتِهِ لَمَا قَبْلَهُ إِنْ كَانَ سَاكِنًا غَيْرَ حَرْفٍ مَدِّ وَلِينٍ ^(٣) أَو بِحَذْفِهَا إِنْ تَحْرِكَ ^(٤) أَو كَانَهُ ^(٥) .

هَذَا مَا لَمْ يَمْنَعْ مِن الإِدْغَامِ كُونُ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا مُدْغَمًا فِيهِ مَا قَبْلَهُ ^(٦) ، أَو كَوْنُهُ مُؤَدِّيًّا إِلَى تَغْيِيرِ بَنَاءِ الْمُلْحِقِ عَمَّا أَلْحَقَ بِهِ ^(٧) ، أَو كُونُ أَحَدُهُمَا التَّاءُ

(١) وَرَدَتْ (الزائدين) بِالِيَاءِ فِي مُخْطُوطَةِ أَبِي حِيَانَ وَتَبَعَهُ فِي ذَلِكَ نَاسِخِ الْمُخْطُوطَةِ (ب) ، وَهُوَ خَطٌّ لَأَنَّ سَيَاقَ الْكَلَامِ يَقْضِي رُفْعَهَا .

(٢) فَنَقْلُ : شَرَّةٌ وَشَرَّانٌ وَطَلَّانٌ وَمَلَّيٌّ ، وَقَالَتِ الْعَرْبُ : الدَّجْجَانُ (مِن الدَّجْجَاجِ) وَهُوَ الدَّبِيبُ فِي السَّيِّرِ - مَمَّا زَيَّدَ فِيهِ (الْأَلْفُ وَالنُّونُ) وَفِي كُلِّ ذَلِكَ لَا إِدْغَامٌ ، كَمَا لَا إِدْغَامٌ فِي قِيلٍ : (شَرَّيْ وَطَلَّلٌ) وَلَوْ بَنِيتِ (فَعْلَانٌ) مِنْ (رَدَّ) لَقْلَتْ (رَدَّانٌ) فَأَدْغَمَتْ ، وَلَوْ بَنِيتِ (فَعْلَاءُ) مِنْ (رَدَّ) أَيْضًا لَقْلَتْ (رَدَّاءُ) فَلَمْ تَدْغُمْ .

(٣) وَذَلِكَ نَحْوُ (خَدْبٌ وَمَكْرُ وَمَسْتَقَرٌ) ، فَإِمَّا (خَدْبٌ) فَأَوْلُ الْمَثَلَيْنِ سَاكِنٌ فِي الْأَصْلِ وَإِمَّا (مَكْرُ وَمَسْتَقَرٌ) فَالْأَصْلُ فِيهِمَا : (مَكْرُّ وَمَسْتَقَرٌ) وَنَقْلَتْ حَرْكَةِ الْمَثَلِ الْأَوَّلِ إِلَى مَا قَبْلَهُ لَأَنَّهُ سَاكِنٌ غَيْرَ حَرْفٍ لِينٍ وَمَدٍ ، ثُمَّ سَكَنَ الْمَثَلُ الْأَوَّلُ فَتَمَ إِدْغَامُ بَيْنِ الْمَثَلَيْنِ ، انْظُرْ كِتَابَ سِيَّبوِيَّهِ ج٤ ص٤١٨ ، وَالْمُمْتَعَ ج٣ ص٦٤٨ وَالْمُنْصَفَ ج٣ ص٣١٠ وَشَرْحَ الشَّافِيَّةِ ج٣ ص٤٣ .

(٤) وَذَلِكَ كَمَا لَوْ بَنِيتِ مَثَلُ (فَعْلَانٌ) مِنْ (رَدَّ) فَلَقْلَتْ (رَدَّانٌ) فَأَدْغَمَتْ وَلَمْ تَنْقُلْ الْحَرْكَةَ إِلَى مَا قَبْلَهَا لَأَنَّهُ مُتَحْرِكٌ - كِتَابُ سِيَّبوِيَّهِ ج٤ ص٤٢٧

(٥) أَوْ كَانَ حَرْفٌ مَدِّ وَلِينٌ كَمَا فِي (فَارُّ وَضَارُّ) وَالْأَصْلُ فِيهِمَا : (فَارِّ وَضَارِّ) فَسَكَنَتْ الْمَثَلُ الْأَوَّلُ وَلَمْ تَنْقُلْ الْحَرْكَةَ ، لَأَنَّ السَّاكِنَ قَبْلَهُمَا حَرْفٌ مَدِّ وَلِينٌ

(٦) كَمَا فِي (رَدَّ وَعَدَّ، وَشَدَّ وَشَكَّ، وَبَلَّ)

(٧) وَذَلِكَ نَحْوُ (قِرَدَّ) فَهُوَ مُلْحِقٌ (بِجَعْفَرٍ) وَلَوْ أَدْعَمْتُ فَلَقْلَتْ (قِرَدَّ) لَحَرْكَتِ الرَّاءِ وَهِيَ فِي مُقَابَلَةِ الْعَيْنِ مِنْ (جَعْفَرٍ) وَسَكَنَتِ الدَّالُ الْأَوَّلِ وَهِيَ فِي مُقَابَلَةِ الْفَاءِ مِنْ (جَعْفَرٍ) فَوُضِعَتْ بِذَلِكَ مُتَحْرِكًا فِي مُقَابَلَةِ سَاكِنٍ ، وَسَاكِنًا فِي مُقَابَلَةِ مُتَحْرِكٍ ، فَأَدَى إِلَى خَرْجِ الْمُلْحِقِ مِمَّا أَلْحَقَ بِهِ

من اسمٍ جارٍ على (تفاعل) فإنه يجُوز في هذا الأخيير الفكُ والإدغامُ^(۱) أو
يَشُدُّ شيءٍ فِي حفظٍ^(۲).

[اجتماع المثلين في كلمتين]

فإن اجتمعَا في كلمتين وهمَا :

أ - صحيحان : وسكن الأول فالإدغام^(۳) أو تحرّك ، وتحرّك ما قبله
فالإظهار والإدغام حسان^(۴) ، والبيان لغة أهل الحجاز .

وأقوى ما يكون الإدغام وأحسنُه إذا أدى الإظهار إلى اجتماع خمسة
أحْرُفٍ بالتحرّيك^(۵) ، أو سكن^(۶) حرف علةٍ فالإظهار والإدغام^(۷) ، أو

(۱) وذلك مثل (تَتَابَعَ) فيجوز أن يبقى على أصله ، أو أن يقال فيه (تَتَابَعَ) وقد مرَ .
(۲) وذلك مثل (مَحْبَّ) في (مَحَبَّ) ، و(أَجْلَلَ) في (أَجَلَّ) فهذا يحفظ ولا يقاس
عليه ومنه قول أبي النجم في مطلع أرجوزته :
الحمدُ لله العلَى الأَجْلَلَ

انظر : الممتع ج ۲ ص ۶۴۹ وخزانة الأدب ۴۰۱ / ۱ ، والمتصف ۳۳۹ / ۱ ، ج ۲
ص ۳۰۲ وشرح شواهد الشافية ص ۴۹۱ والطرائف الأدبية ص ۵۷

(۳) وذلك نحو (اضرب بكرًا) ، لأنه لا فاصل بين المثلين

(۴) وذلك نحو : (جَعَلَ لَكَ) في حالة الإدغام ، و(جَعَلَ لَكَ) في حالة الإظهار

(۵) وذلك كالمثال السابق الذي أجزنا فيه الإظهار والإدغام (جَعَلَ لَكَ) ومثلها : (فَعَلَ لَيْدَ) فالإدغام أحسن لقل تواли المتحرّكات ، وكلما كان تواли الحركات أكثر
كان الإدغام أحسن من الإظهار .

(۶) يزيد ما قبل الأول من المثلين وكان حرف علة

(۷) وذلك مثل : (ذَارَ رَاشِدَ) و(ثُوبَ بَكَرَ) و(جيَبَ بَشِيرَ) و(يظِيلُمُونَيِ) وهذا جمع
بين ساكنين في حالة الإدغام ، وإنما قبل ذلك لما في الساكن الأول من اللين .

صحيحاً لم يُجز الإدغام^(١).

ب - أو معتلان : وسَكَنَ الأول حَرْفُ لِينٍ أَدْعَمْتَ^(٢) ، أو حَرْفُ مَدٌّ وَلِينٍ فَلَأَا^(٣) أو تَحْرَكَ مَا قَبْلَهُ فَالإِظْهَارُ وَالإِدْغَامُ^(٤) ، أو سَكَنَ صحيحاً لَمْ تَدْغِمْ^(٥) ، أو عَلَيْلًا غَيْرَ مَدْعَمٍ فَالإِظْهَارُ وَالإِدْغَامُ^(٦) ، أو مَدْعَمًا لَمْ يَجُزِ الإِدْغَامُ^(٧) ، أو سَكَنَ الثَّانِي فِي كَلْمَتَيْنِ لَمْ يَجُزِ الإِدْغَامُ^(٨) ، وَشَدٌّ (عَلَمَاءٌ)^(٩).

(١) وذلك نحو (اسم موسى) و(ابن نوح) لا يجوز الإدغام لأن السابق على أول المثلين حرف ساكن صحيح.

(٢) وذلك كقولنا : (اخْشِنْ يَاسِرًا) وللمجامعة (اخْشَوْنَا وَاقِدًا)

(٣) أي أن أول المثلين إذا سكن حرف مدولين فلا إدغام كما لو قلنا (يغزوْنَا وَاقِدًا، واخْرَبَنِي يَاسِرًا)

(٤) يزيد أول المثلين قد تحرك

(٥) وذلك نحو (وَلَيْ يَزِيدُ) على الإظهار ، (وَلَيْ يَزِيدُ) على الإدغام ، ومثل ذلك (قَضُوْنَا وَاقِدًا) على الإظهار ، وَقَضُوْنَا وَاقِدًا ، على الإدغام

(٦) في المخطوطة (ب) (يَدْعَم) بالباء والبناء للمجهول ، وذلك مثل ظَهِيْنِي يَاسِرَ وَظَهِيْنِي يَاسِرَ

(٧) وذلك مثل (وَأُوْ وَاقِد) على الإظهار ، (وَوَأْ وَاقِد) على الإدغام .

(٨) وذلك مثل : (وَلَيْ يَزِيدَ وَعَذُوْنَا وَاقِد) فلا إدغام

(٩) وذلك مثل (اضْرِبْ ابْنَ يَزِيدَ) ، أو (يَضْرِبُ ابْنَ خَالِدَ) لأن سكون الحرف الثاني من المثلين هنا لا تصل إلى الحركة فلا إدغام .

(١٠) أصل الترکیب : (عَلَى الْمَاءِ بْنُو فَلَان) كما جاء في أصل المختصر ، فحذفت الألف من (على) لالتقاء الساكنين ، فاجتمعت اللامان (عل لماء) واستقلت به ذلك ، ولكن الأصل أن يبقى مفكوكا ، لأن الثاني من المثلين هنا لا تصل إليه الحركة ، ومع ذلك أدمغ شذوذأ فقالوا : (عَلَمَاء) وقد ضبطها أبو حيان (علماء) وذكر لها ابن عصفور وجهاً حيث قال إن لام (على) حذفت للتخفيف حينما تذر التخفيف بالإدغام / انظر : الممتع ج ٢ ص ٦٥٦

[ثانٍ المثلين ساكنٌ في كلمة واحدة]

أو في كلمةٍ واحدةٍ والثاني عَلِيلٌ فتقىّم حكمه في باب القلب ، أو صحيحٍ - وتصبِّلُ إلَيْهِ الحركة في حالٍ فالحجاز تُظَهِرُ^(١) وغيرهم يُدْعِمُ^(٢) ، ويختلفون في تحريك الثاني^(٣) :

أ - فَمُحَرِّكٌ بِحِرْكَةٍ مَا قَبْلَهُ إِتْبَاعًا^(٤) ما لم تصلْ به الهاءُ والألفُ التي للمؤنثِ فيفتحُ على كلِّ حالٍ^(٥) ، أو الهاء [٦٤] التي هي للمذكر قِيَضُم^(٦) ، أو لم يجئُ بعْدَ الفِعلِ بكلمةٍ أَوْلُها هَمْزَةٌ وَصَلٌ^(٧) فِيْكِسِرٌ^(٨) أَبْدًا .

(١) وذلك مثل : (إِنْ تَرَدَّ أَرْدَ) فالحجازيون يريدون عدم الادغام ، لأن ثانٍ المثلين لا تصل اليه الحركة بحال لأنه ساكن للجزم ، وثاني المدغمين متحرك أصلًا وتحريك ثاني المدغمين هنا سيؤدي الى التقاء الساكنين : الراء الساكنة وأول المثلين عند الادغام بالإضافة الى ما سبق ، ومثلوا لذلك أيضًا بقولهم (اشْدُ) لأن الدال ساكنة بالبناء الثابت (لاتُضَارَ) للجزم (بلا)

(٢) فيقول : (إِنْ تَرَدَ أَرْدَ) ويقول (شَدَ وَلَا تُضَارَ)

(٣) من المثلين عند الادغام إذا اختاروا الادغام .

(٤) فيقول على ذلك : (رُدَ وَشُدُّ ، وَلَمْ يَفِرُّ)

(٥) وذلك مثل (رُدُّهَا وَعُضْهَا وَفِرْهَا)

(٦) وذلك مثل : (رُدَّهَا وَعُضْهُهَا وَفِرْهُهَا) .

(٧) عبر عن ذلك صاحب الممتع بقوله : (أَوْلُهُمَا ساكنٌ) وكلاهما صحيح لأن همزة الوصل لا ينطق بها وما بعدها ساكن وذلك مثل : (رَدَ ابْنَكَ وَرُدَ الْقَوْمَ)

(٨) في المخطوطة (ب) : (فَتَكْسِيرٌ بِالنَّاءِ وَالْبَنَاءِ لِلْمَعْلُومِ ، وَالصَّحِيفَ مَا ذُكِرَهُ أَبُو حِيَان بِخَطِهِ لَأَنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْفَرِيقِ الَّذِي يَحْرُكُ ثانٍ المثلين بِحِرْكَةٍ مَا قَبْلَهُ .

ب - وفاتح : على كل حال^(١) إلا إذا كان بعده ساكنٌ .^(٢)

ج - وفاتح : على كل حال ، كان بعده ساكنٌ أولاً.^(٣)

د - وكاسير : ذلك أجمع على كل حال^(٤) ، هذا ما لم يتصل بذلك ألف أو واو أو ياء ، فالحركة تكون من جنس الحرف المتصل به لا خلاف بينهم في شيء من ذلك^(٥) .

فاما (هَلْمٌ) فحركت بالفتح على كل حال^(٦) إلا مع الألف والواو والياء^(٧) .

٢ - أو لا تصل اليه^(٨) [الحركة] : فلا يُدغم^(٩) إلا ناسٌ من بكر بن

وائل^(١٠) .

(١) فيقول (رُدّ وشُدّ ولم يفِ) ومثله (رُدّه) لعدم اعتداده بالباء

(٢) فيكسر مراعاة لحركة التخلص من التقاء الساكنيين فيقول (رُدّ الرجل)

(٣) فيقول : (يا محمد رُدّ المال ورُدّ يا محمد ، ورُدّ ابنك يا علي)

(٤) فيقول : (رُدّ ورُدّ دينك ورُدّ المال)

(٥) وذلك مثل : (رُدّ ورُدُوا ورُدِي)

(٦) وذلك نظراً لتركيبها فقد التزمت فيها العرب التخفيف فحركوها بالفتح

(٧) فإنها تأخذ حركة المجانسة للحرف الذي اتصلت به (هلماً - هلموا - هلمى)

(٨) يريد أن الحرف الثاني من المثلين إذا كان ساكناً ، ولا تصل اليه الحركة ، وأنه لا

يقبلها لوجود مانع من قبولها مثل كراهية توالى المتحرکات مثلاً

(٩) سواء في ذلك الحجازيون وغيرهم وذلك نحو (رَدَدْت) و(أَرَدَدْنَ) لأن الحرف

الثاني الساكن هنا لا تصل إليه الحركة التي هي اصلاً في ثاني المدغمين وذلك لأن

الثاني هنا إنما سكن من أجل (الباء المتحرکة أو النون المتحرکة) والتي تكون مع ما

سبقها من الحروف المتحرکة أربعة حروف متحرکة متالية ، والعرب يكرهون ان

يتوالى مثل ذلك فلا بد من تسكين آخر الفعل ، وإذا فالحركة لن تصل اليه

(١٠) فيقولون في هذا (رَدَتْ) و(رَدَنْ) وكأنهم كما يقول صاحب الممتع « قد قدروا =

وَشَدٌْ : أَحْسَتُ وَظَلَّتُ وَمَسْتُ^(١) .

[إِدْغَامُ الْمُتَقَارِبَيْنَ]

الْتَّقَارُبُ : الذي يكون بسببه الإِدْغَامُ في مَخْرَجٍ أو في صِفَةٍ أو فيهما :

[حِرَوفُ الْمَعْجمَ]

وَحِرَوفُ الْمَعْجمِ الأَصْوَلُ : تِسْعَةٌ وَعَشْرُونَ حَرْفًا مِنْهَا الْهَمْزَةُ خَلَافًا

لِلْمَبْرَدِ^(٢) ،

أ - وَيَزَادُ فَصِيحَّاً : نُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا حَرْفٌ تَخْفِي مَعْهُ^(٣) وَهَمْزَةً

الإِدْغَامُ قَبْلَ دُخُولِ (النَّاءِ وَالنُّونِ) ، فَلَمَّا دَخَلْنَا أَبْقَوْا الْلَّفْظَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ

دُخُولِهَا» انظر الممتع ج ٢ ص ٦٦٠

(١) وذلك في (أَحْسَتْ - ظَلَّتْ - مَسْتْ) حيث إن ثانية المثلين ساكن ، وإذا سُكِنَ في المثلين فـيجب الإظهار ، ولا يجوز الإِدْغَامُ لأنَّه يؤدي إلى اجتماع الساكنين فـحذفوا الأول من المثلين ، وذلك ضربٌ من الشذوذ أيضًا إذ هو حذف لا مبرر له والـصحيح أن يقال على الأصل (أَحْسَتْ - ظَلَّتْ - مَسْتْ) دون إِدْغَام أو حذف .

(٢) حِرَوفُ الْمَعْجمِ عِنْدَ الْمَبْرَدِ ثَمَانِيَّةٌ وَعَشْرُونَ أَوْلَاهَا الْبَاءُ وَآخِرَهَا الْيَاءُ ، وَلَيْسَ مِنْهَا الْهَمْزَةُ لِأَنَّهَا لَا تُثْبَتُ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَدْ رَدَ عَلَيْهِ أَبْنُ عَصْفُورٍ «بَأنَ الْهَمْزَةُ حَرْفٌ وَلَوْلَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ لَكَانَتِ الْأَفْعَالُ (أَخَذَ - أَكَلَ) وَأَمْثَالُهَا عَلَى حَرْفَيْنِ ، وَهَذَا باطِلٌ لِأَنَّ أَقْلَ أَصْوَلَ الْعَلَةِ ثَلَاثَةُ حَرْفٍ (فَعْلٌ) انظر الممتع ج ٢ ص ٦٦٤ / ٦٦٣

(٣) لم يفسِرْ سَيِّدُوهُ وَلَا أَبْنُ عَصْفُورٍ وَلَا أَبْو حِيَانَ الْمَرَادَ بِالنُّونِ هَنَا ، وَلَكِنْ تَعْرِيفُ أَبِي حِيَانَ لَهَا فِي مُختَصِّرِه بِانَّهَا نُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا حَرْفٌ تَخْفِي مَعْهُ يَدْلِنَا عَلَى أَنَّهَا النُّونُ الْمَدْغَمَةُ فِي الْبَاءِ وَالَّتِي يَتَجَزَّعُ عَنْهَا مَعَ الْبَاءِ مَا يَشْبِهُ الْمِيمَ مَعَ خَفَاءِ النُّونِ مِثْلُ الْبَاءِ فِي مَثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى « إِذْ أَنْبَعْتَ أَشْقَاهَا » آيَةُ ١٢ سُورَةُ الشَّمْسِ .

محففة^(١) ، وألف تفحيم^(٢) وألف إمالة^(٣) ، وشين كجيم^(٤) وصاد كزاي^(٥) .
 ب - وضعيفاً رديباً^(٦) : كاف كجيم^(٧) وجيم ككاف^(٨) ، وجيم
 كشين^(٩) وطاء كتاء^(١٠) ، وصاد ضعيفة^(١١) ، وصاد كسيين^(١٢) ، وباء كفاء
 مغلباً لفظها أو لفظ الفاء^(١٣) ، وظاء^(١٤) كتاء^(١٥) .

(١) وهي همزة بين بين كما قال سيبويه : انظر الكتاب لسيبوه ج ٤ ص ٤٣٤
 (٢) وهي لغة أهل الحجاز في (الصلاوة) وأمثالها حيث يفخمون الألف مع اللام (كتاب
 سيبويه ج ٤ ص ٤٣٤

(٣) وهي التي تمال إمالة شديدة فتبعدها عن الألف وتقتربها من الياء وتمثل في المشافهة
 في القراءات : المصدر السابق

(٤) قولهم : (أْجَدَقْ) في (أَسْدَقْ)

(٥) كنطفهم (مصدر) : (مَزْدَرْ) تبدو الصاد قريبة من الزاي

(٦) في المخطوطة (ب) وردت كلمة (مرذولا) بدلا من (رديبا)

(٧) يقولون في (كمل) : (جَمَلْ) وهي لغة أهل اليمن وتكثُر في عوام أهل
 بغداد/الممتع ج ٢/٦٦٥ والجمهرة ١/٥ وشرح المفصل ١٢٧/١٠

(٨) يقولون في (رجل) : (رَكْلْ) فتقرب الجيم من الكاف .

(٩) قولهم : (اشتمعوا وأشدر) يُريدون : (اجْتَمَعُوا وأَجْدَرْ)

(١٠) قولهم : (تَالْ) بدلا من (طَالْ)

(١١) وهي التي تقترب في نطقها من الثاء ، فتح محلها عند بعض العرب ، فيقولون في
 (أَضْرَدَلْه) : (اَضْرَدَلَه)

(١٢) قول بعضهم (سائر) في (صائر) ولعل ذلك لقرب المخرجين .

(١٣) وهي كثيرة في لغة الفرس ومن جاورهم ، وأحياناً يغلبون الفاء ، وأحياناً الباء مثل
 (بلح) و(فلح)

(١٤) في المخطوطة (ب) : (طاء) وهو خطأ من الناسخ .

(١٥) يقولون في (ظالِم) : (ثالِمْ)

[مَخَارِجُ الْحُرُوفِ]

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ : سِتَّةٌ عَشَرَ^(١) :

فَالْحَلْقِيَّةُ :

الْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْهَاءُ^(٢) ، وَرَعَم [٦٥] أَبُو الْحَسِنِ أَنَّ الْهَمْزَةَ أَوْلَى
وَالْهَاءَ وَالْأَلْفَ بَعْدِهَا ، وَلَيْسَتْ وَاحِدَةً^(٣) عِنْدَهُ أَسْبَقُ مِنَ الْأُخْرَى^(٤) ،
فَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ^(٥) فَالْغَيْنُ^(٦) فِي « الْخَاءُ »^(٧) .

وَاللُّسَانِيَّةُ :

الْقَافُ^(٨) فَالْكَافُ^(٩) فَالْجَيْمُ وَالْشَّيْنُ وَالْيَاءُ^(١٠) فَالضَّادُ^(١١) مِنْ أَيمَنِ أَوْ

(١) انظر في هذا الباب : الكتاب لسيبوه ٤٠٥ / ٢ وسر صناعة الاعراب ١ / ٥٢ / ٥٣ ،
النشر ١٩٨١ ٢٠٢ / ١٩٨ وشرح الشافية ٣ / ٢٥٤ ، ٢٥٠ ، والمقتضب ١ / ١٩٢
وشمس العلوم ١ / ٢١ ، ٢٠ ، وشرح المفصل ١٠ / ١٢٣ ص ١٢٥

(٢) وهي أقصاها مخرجا

(٣) في المخطوطة (ب) : (واحدة) بالنصب ، والصحيح الرفع

(٤) يزيد الواحدة والأخرى : الهاء والألف .

(٥) العين والخاء من وسط الحلق .

(٦) في المخطوطة (ب) (والخاء) بالواو بدلاً من الفاء العاطفة

(٧) والغين والخاء من أدنى مخارج الحلق إلى اللسان

(٨) من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف

(٩) من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً ، ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج

الكاف

(١٠) ومخرج الجيم والشين والياء من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى

(١١) ومخرج الضاد من بين أول حافة اللسان وما يليه من الأض aras

أَيْسَرُ^(١) فَاللَّامُ^(٢) فَالنُّونُ^(٣) فَالظَّاءُ وَالدَّالُ وَالثَّاءُ^(٤) فَالصَّادُ^(٥) وَالزَّايُ^(٦) وَالسَّينُ^(٧) فَالظَّاءُ وَالثَّاءُ وَالدَّالُ^(٧).

وَالشَّفَهِيَّةُ :

الفَاءُ^(٨) فَالبَاءُ وَالمِيمُ وَالوَao^(٩).

وَمِن الْخِيَاشِيمِ :

النُّونُ الْخَفِيفَةُ^(١٠).

-
- (١) إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن من أول حافة اللسان ، وما يليه من الأض aras وإن شئت تكلفتها من الجانب الأيسر ، ولكل انسان قدرة خاصة على طريقة الأداء
- (٢) ومخرج اللام من أول حافة اللسان بينه وبين ما فوق الثنایا
- (٣) ومخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنایا
- (٤) ومخرج الطاء والثاء والدال من بين طرف اللسان وأصول الثنایا
- (٥) في المخطوطة ب : والصاد بالواو العاطفة
- (٦) ومخرج الصاد والسين والزاي : من بين طرف اللسان وفوق الثنایا
- (٧) ومخرج الطاء والثاء والدال من بين طرف اللسان وأطراف الثنایا
- (٨) ومن باطن الشفة وأطراف الثنایا العليا مخرج الفاء
- (٩) ومخرج الباء والميم والواو مما بين الشفتين .
- (١٠) ويطلق عليها ايضاً النون الخفيفة ، كما ذكرها سيبويه وابن عصفور ، ويجري الاعتماد في نطقها على الخياشيم .

انظر في المخارج التي سبق بيانها : كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤

[صِفَاتُ الْحُرُوفِ]

وَصَفَاتُهَا :

١ - المهموس^(١) : (سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ)^(٢) .

٢ - الشديدة^(٣) : (أَجْدُكَ قَطْبَتْ)^(٤) .

٣ - وبينها وبين الرخوة^(٥) : (لَمْ يَرُوْ عَنًا)

(١) المهموس حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه ، ويقابلة : المجهور ، وعدد حروف المجهور تسعة عشر حرفاً سيأتي بيانها ، وهي ما عدا الحروف العشرة المهموسة (سكت فحثه شخص)

(٢) والمهموس كما قلنا عشرة أحرف - (السين - الكاف - التاء - الفاء - الحاء - الثاء - الهاء - الشين - الخاء - الصاد) . انظر : الممتع ج ٢ ص ٦٧١ ، وكتاب سيبويه

ج ٤ ص ٤٣٤

(٣) الحرف الشديد : هو الذي يمنع الصوت ان يجري فيه ، وهو ثمانية حروف : (الهمزة - الجيم - الدال - الكاف - القاف - الطاء - الباء - التاء) ويجتمعهما قولهم (أَجْدُكَ قَطْبَتْ) ويفهم من تداخل حروف المعجم في الصفات أنه لا مانع من أن يتضمن الحرف العربي بأكثر من صفة فشلاً : (الكاف والتاء) يوصنان بالهمس ويوصفان بالشدة . وهكذا .

(٤) لقد ضبط ابو حيان العبارة بتضييف الدال والطاء فقال (أَجْدُكَ قَطْبَتْ) ولكن ابن عصفور لم يضعهما (أَجْدُكَ قَطْبَتْ) وهو ما أثبتناه في التحقيق .

(٥) وهي حروف بين الشدة والرخواة ، وهي : اللام والميم والياء والراء والوو والعين والنون والألف) والرخوة : هو الذي يجري فيه الصوت من غير تردید ، لتجافي اللسان عن موضع الحرف . والذي بين الشدة والرخواة هو الذي لا يجري الصوت في موضعه عند الوقف ، ولكن يعرض له أعراض توجب خروج الصوت باتصاله بغير مواضعها .

٤ - والمُطبقة^(١) : الطاء والظاء والصاد والضاد .

٥ - المستعلية^(٢) : هذه^(٣) والخاء والغين والقاف .

٦ - والمكرر^(٤) : الراء .

٧ - والمقلقل^(٥) : القاف والجيم والطاء والذال والباء .

٨ - والمشربة^(٦) : الزاي والظاء والذاء والضاد^(٧) والراء .

٩ - والمهتوت^(٨) : الهاء .

(١) والمطبقة : هي التي إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك وهي : (الطاء - الظاء - الصاد - الضاد) أما باقي الحروف فيطلق عليها (المفتح)

(٢) المستعلية هي التي يصعد فيها اللسان إلى الحنك الأعلى سواء انطبق اللسان أم لم ينطبق

(٣) يشير إلى حروف الاطباق السابقة وهي (الطاء - الظاء - الصاد - الضاد) ويضاف إلى ذلك ما ذكره وهو (الخاء والغين والقاف) فمجموعها سبعة ، ويقابلها الحروف المنخفضة وهي ما عدا ذلك .

(٤) وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام / كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٣٥ والممتع ج ٢ ص ٦٧٦ وما عدا الراء من الحروف فهو غير مكرر

(٥) هو الذي يضغط عن موضعه في الرقف فلا يستطيع الوقف عليه إلا لصوت ، المرجع السابق .

(٦) المشرب : حرف يخرج معه عند الوقف ما يشبه النفح إلا أنه لم يضغط ضغط المقلقل ، وهو خمسة أحرف ، وهو القسم الأساسي للحروف المقلقلة ، وبينهما حروف ليست مقلقلة ولا مشربة .

(٧) في المخطوطة (ب) : (الصاد) وهو خطأ من الناسخ والحرف تنقسم إلى : مهتوت ، وغير مهتوت ، والمهتوت : هو الحرف الضعيف

(٨) والخففي ، وتمثيله الهاء ، وما عدتها من الحروف غير مهتوت .

١٠ - والذلقية^(١) :

اللامُ والراءُ والنونُ والباءُ والفاءُ والميمُ .

وفيها سرٌ : وهو أنَّ كُلَّ رُباعيٍّ وخماسيٍّ مجرَّدين عربَيْنَ فلَا بدُّ فيه من حرف منها أو اثنين أو ثلاثةٍ ، وما عَرَى مِنْهَا دخيلٌ في كلامِ العربِ إلَّا ما نَدَرَ^(٢) .

١١ - المستطيل^(٣) :

الضادُ .

١٢ - والمنحرف^(٤) : اللامُ .

١٣ - والأغنُّ^(٥) : الميمُ والنون^(٦) .

(١) الحروف الذلقيَّة هي التي يعتمد عليها بذلق اللسان ، وهو صدره وطرفه وقد عَذَّوها ستة أحرف ، ويعاقبها غير الذلقي ، وهو بقية الحروف ، ويطلق عليها (المصمت)

أي صمت عن أن تبني منه كلمة رباعية أو خماسية/الممتع ج ٢ ص ٦٧٧

(٢) ومن هذا النادر كلمة (عَسْجَدْ) و(عَسْطَسُوسْ) وهو شجر شبيه بشجر الخيزران .

(٣) والحرف إما مستطيل أو غير مستطيل ، فالمستطيل : ما استطال في مخرجِه ، ويمثله الضاد ، وغير المستطيل ملا يُستطيل في مخرجِه وهو بقية الحروف .

(٤) والمنحرف : حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة ، وتمثله اللام ، وما عداه فهو

غير منحرف /كتاب سيبويه ٤/٤٣٥

(٥) وتنقسم الحروف أيضاً إلى (أغن) وغير أغن ، والأغن : الحرف الذي يصاحب صوت في الخياشيم ، ويتمثل في الميم والنون ، وما عداهما في غير أغن .

(٦) زاد في المخطوطة (ب) تلك العبارة [وال مقابل المجهور والرخو والمنخفض والمفتح] ولم يثبت ذلك أبو حيان في نسخته التي خطها ، كما لم ترد العبارة في الممتهن وهو أصل المختصر .

[أحكام الحروف المتقاربة في الادغام]

١ - الحقيقة :

الألف والهمزة : لا يُدْعَمَانِ فِي شَيْءٍ [٦٦] وَلَا يُدْعَمُ شَيْءٌ

فيهما^(١).

الهاء^(٢) : إن اجتمعت مع الحاء مُتقدمةً جاز الادغام والبيان^(٣) ، أو متأخرةً فالبيان^(٤) ، والإدغام بقلبها حاء^(٥) . وهو أقل منه إذا تقدمت ، أو مع العين فالبيان تقدمت العين أو تأخرت^(٦) ، ولا يُدْعَمُ إلَّا إن قلبتا

(١) لأن إدغام المتقاربين محمول على إدغام المثلين ، فلما امتنع فيهما إدغام المثلين كما مر في أول باب الادغام امتنع فيها إدغام المتقاربين من باب أولى . انظر الكتاب ج ٤ ص ٤٤٦

(٢) ليس لها من مخرجها ما يدغم فيها أو تدغم فيه لأنها من مخرج الألف والهمزة ، فلم يبق لها ما تدغم فيه إلَّا ما كان من مخرج يلي مخرجها ، وهذا ما سيتبين لنا فيما يلي .

(٣) وذلك مثل (نَبَّهَ حَاتَّمًا) على البيان (وَنَبَّهَ حَاتَّمًا) على الادغام ، فتقلب الهاء حاء ، وتندغم الحاء في الحاء من (حَاتَّم) ومخرج الهاء قريب من مخرج الحاء كلاهما حرف مهموس ، وإنما قلبت الأول من جنس الثاني ولم تفعل العكس لأن الأول أولى بالقلب بتغييره بالاسكان عند الادغام ، انظر الممتع ج ٢ ص ٦٨٠ وكتاب سيبويه ج ٣ ص ٤٤٩ .

(٤) وذلك نحو (امْدَحْ هَلَالًا) على البيان والاظهار ، وهذا هو الأصل في مثل هذه الحالة لأنك لو أدمغت لقلبت الأولى إلى جنس الثاني والباء لا تقلب باء (امدح هلال) .

(٥) أن أريد الادغام في مثل هذه الحالة فعلوا العكس ، فقلبوا الثاني من جنس الأول فقالوا (امدح هلال) وتنطق (امدحـلـالـا) وجاز هنا قلب الثاني على رأيهم حينما تعذر قلب الأول .

(٦) وذلك مثل : (اقطع هذا - ذهب معهم - نَبَّهَ عَلَيْهَا) ولا يجوز الادغام / كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٤٩ .

حاءين ، وهي كثيرة في لغة تميم^(١) .

العين :

إن اجتمعت مع الحاء متقدمةً أو متأخرةً فالبيان^(٢) ولا تدغم إلا بقلبها

حاء^(٣) .

الغين :

مع الخاء^(٤) البيان ، والادغام حسنان^(٥) ، وإذا أذغمت قلبت الأول إلى الثاني كائنا ما كان^(٦) ، ولا تدغم : الهاء والباء والعين فيهما عند سيبويه^(٧) .

(١) حيث يقولون في مثل هذه التراكيب (قطع حبلًا) و(ذهب معهم) و(نبحيلًا) ، وبهذا تكون قد قلبتا الحرفين المتقابلين معاً (العين والباء) الى حرفين متماثلين الحاءين .

(٢) في مثل (قطع حبلًا) على الإظهار ، و(قطع حبلًا) على الادغام ، هذا اذا تقدمت العين على الحاء ، أما اذا تقدمت الحاء على العين فالمعتمد هو البيان فقط ، كما تقول مثلاً : (امدح علينا) ولا يجوز الادغام ، لأن الحاء لا تقلب عيناً لأن العين أدخلت في باب الحلق من الحاء . كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٥١ .

(٣) فان أردنا الادغام هنا قلبتا العين حاء ، وأذغمتنا الحاء في الحاء فقلنا (امدحيلًا) .

(٤) في المخطوطة (ب) (الباء) وهو خطأ من الناسخ .

(٥) لأنهما من مخرج واحد ويقلب الأول منها الى جنس الثاني وذلك نحو (اسلخ غنمك) و(ادمغ خلفا) في حالة البيان ، وفي الادغام تقول (اسلخ غنمك ، وادمغ خلفا) .

(٦) وإنما جاز قلب الخاء علينا والغين خاء لقرب مخرجهما من الفم ، فأجر يا مجرى حروف الفم ، وحروف الفم يجوز فيها قلب الأخرج الى الأدخل .

(٧) اذا اجتمعت الغين أو الخاء مع أحد هذه الحروف (الباء - الباء - العين) لم يجز الادغام عند سيبويه ، وذلك مثل (ادمغ حاما) (وادفع غالبا) (ونبه غالبا) وهكذا

ومنهم من أجاز إدغام العين والراء في الشين والخاء^(١).

اللسانية^(٢) :

الكافُ والكافُ :

كُلُّ منها يُدَغِّمُ في الآخر^(٣) ، ولا يُدَعِّمانِ في غيرهما ، ولا غيرهما
فيهما .

الجيم :

في الشين فقط^(٤) ، ويجوز البيان^(٥) ، وكلاهما حسن^(٦) ، ولا يدغم
فيها^(٧) شيءٌ من مخرجها^(٨) ويُدَغِّمُ فيها من غيره^(٩) جوازاً : الطاء^(١٠)

(١) نقل ذلك عن المبرد ونبه عليه محقق الممتع في هامش تحقيقه / الممتع ج ٢ ص ٦٨٤ ، والمقتضب ج ١ ص ٢٠٨ / ٢٠٩

(٢) انظر في حروف الفم أو الحروف اللسانية كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٤٥ / ٤٨٥ وشرح الشافية ج ٣ ص ٢٧٩ والمقتضب ج ١ ص ٢٠٩ - ٢٢٤ ، وشرح المفصل

ج ١٠ ص ١٣٨ - ١٥٣

(٣) وذلك مثل (اصدق كاما) و(حرك قصيتك) كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٥٢ .

(٤) قولهم : (أخرج شيئاً) على الادغام .

(٥) فيقول (أخرج شيئاً) .

(٦) لأنهما من مخرج واحد ، وهما من حروف وسط اللسان .

(٧) يقصد (في الجيم) .

(٨) فلا تدغم فيها الشين وذلك مثل : (افترش جانباً) بل لا بد من البيان .

(٩) من غير مخرجها ويعني بذلك الحروف الستة (الطاء والدال والثاء والظاء والذال

والثاء) وإنما جاز ادغام هذه الأحرف في الجيم ، لأن الجيم أخت الشين ، وهما

من مخرج واحد ، فكما أن هذه الأحرف تدغم في الشين فكذلك أدغمت في

أختها (الممتع ج ٢ ص ٦٨٨) .

(١٠) وذلك مثل قولهم (لم يربط جملًا) .

والدَّالُ^(١) وَالثَّاءُ^(٢) وَالظَّاءُ^(٣) وَالذَّالُ^(٤) وَالثَّاءُ^(٥) .

[الشين] :

وَلَا تَدْعُمُ الشِّينَ فِي شَيْءٍ^(٦)

[الياء]

وَلَا الْيَاءُ فِي حُرْفٍ صَحِيحٍ^(٧) ، وَتَدْعُمُ فِي الْوَao^(٨) ، إِلَّا أَنَّ الْوَao
تَقْلُبُ لِجِنْسِهَا تَقْدَمْتُ أَوْ تَأْخَرْتُ^(٩) ، وَلَا يُدْعُمُ فِيهَا حُرْفٌ صَحِيحٌ إِلَّا
الْنُونُ^(١٠) .

(١) وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ (قَدْ جَعَلَ) .

(٢) كَقُولِهِ تَعَالَى ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جَنُوبُهَا﴾ الْحُجَّ آيَةُ ٣٦ عَلَى قِرَاءَةِ الْأَدْغَامِ ، وَالْبَيَانِ
أَحْسَنَ .

(٣) كَقُولِهِمْ : (اْحْفَظْ جَابِرًا) بِاَدْغَامِ الظَّاءِ ، وَالْبَيَانِ أَوْلَى .

(٤) كَقُولِهِمْ : (اِنْبَدْ جَعْفَرًا وَحْدَ جَمْلًا) وَالْبَيَانِ أَحْسَنُ مِنَ الْأَدْغَامِ .

(٥) كَقُولِهِمْ : (اْمْكُثْ جُمْعَهُ وَابْعَثْ جَعْفَرًا) وَالْأَظْهَارِ أَوْلَى .

(٦) لِأَنَّهَا مُتَفَشِّيَةٌ فِي نُطْقِهَا ، وَالْأَدْغَامُ يَذْهَبُ تَفْشِيهَا وَيَخْلُ بِهَا .

(٧) لِأَنَّهَا حُرْفٌ عَلَةٌ وَحْرُوفُ الْعَلَةِ لَا تَدْعُمُ فِي غَيْرِهَا ، وَلَا يَدْعُمُ فِيهَا غَيْرُهَا إِلَّا النُّونُ فِي
مَوَاضِعِ خَاصَّةٍ وَقَدْ تَقْدُمُ ذَكْرُ ذَلِكَ .

(٨) لِأَنَّهَا شَابِهَتْهَا فِي الْلِّيْنِ وَالْأَعْتَالِلِ .

(٩) وَذَلِكَ مِثْلُ (سِيدٍ وَمِيتٍ) وَالْأَصْلُ فِيهَا (سَيِّدٌ ، وَمَيِّتٌ) بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْوَaoِثِمِ

قَلَبَتِ الْوَaoِيَاءُ وَأَدْغَمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، وَمِثْلُ (طَيِّ وَلَئِ) وَالْأَصْلُ فِيهَا طَرَوِيٌّ

وَلَوِيٌّ) بِتَقْدِيمِ الْوَaoِ عَلَى الْيَاءِ ، ثُمَّ قَلَبَتِ الْوَaoِيَاءُ وَأَدْغَمَتِ فِي الْيَاءِ .

(١٠) كَقُولِهِ تَعَالَى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾ ، ٤ سُورَةُ يُونُسُ ، وَقُولِهِ تَعَالَى ﴿مَنِ يَأْتِ مِنْكُنَّ

بِفَاحِشَةٍ﴾ آيَةُ ٣٠ الْأَحْزَابُ ، وَقُولِهِ تَعَالَى ﴿وَمَنْ يَتَّقَنَ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مُخْرَجًا﴾ سُورَةُ

الْطَّلاقُ آيَةُ ٢ ، وَالسَّبِبُ فِي أَنَّ النُّونَ وَحْدَهَا أَدْغَمَتِ فِي الْيَاءِ دُونَ الْحَرْوَفِ

الصَّحِيحَةُ هُوَ أَنَّ النُّونَ (غَنَاءُهُ) فَأَشَبَهَتِ الْفَنَّةَ الَّتِي فِي الْيَاءِ .

الضاد :

لَا تُدْعِمُ فِي شَيْءٍ (مِنْ) ^(١) مِقَارِبِهَا ، وَإِدْغَامُهَا فِي الطَّاءِ قَلِيلٌ [٦٧] جَدًّا^(٢) وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَاسَ ، وَيُدْعَمُ فِيهَا السَّتَّةُ ^(٣) وَاللَّامُ ^(٤) .

اللَّامُ : تُدْعَمُ فِي السَّتَّةِ ^(٥) وَالصَّفِيرَيْةِ ^(٦) وَالضَّادِ وَالرَّاءِ وَالنُّونِ وَالشَّينِ ^(٧) ، فَإِنْ كَانَتْ لِلتَّعْرِيفِ وَجَبَ ^(٨) ، أَوْ لِغَيْرِهِ جَازَ ^(٩) ، وَهُوَ ^(١٠) وَهِيَ

(١) في المخطوطة (ب) : أَتَى بِكَلْمَةِ (فِي) بَدْلًا مِنْ (مِنْ) وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَاهُ اسْتِنادًا إِلَى نسخةِ الْمُؤْلِفِ .

(٢) وَذَلِكَ مِثْلُ (مُطْجَعٍ) وَالْأَصْلِ (مُضْطَجَعٍ) وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يُقَاسَ عَلَيْهِ .

(٣) يَقْصُدُ بِالسَّتَّةِ (الطَّاءُ وَالدَّالُ وَالنَّاءُ ، وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالثَّاءُ) وَذَلِكَ مِثْلُ (أَبْعَثَ ضَارِبَهُ) وَ(ضَجَّتْ ضَحَّيْهُ) وَ(أَحْجَطَ ضَرْبَتْهُ) وَ(احْفَظَ ضَيْقَكَ) وَ(قَدْ ضَعَفَ بَصْرَهُ) وَ(خُذْ ضَالْتَكَ) .

(٤) وَذَلِكَ مِثْلُ : (هَلْ ضَرَبَكَ خَالِدٌ) .

(٥) وَقَدْ مَرَ ذَكْرُ الْمَرَادِ بِهَا .

(٦) يَرِيدُ بِالصَّفِيرَيْةِ : الزَّايِ وَالسَّينِ وَالضَّادِ .

(٧) وَمِجْمُوعُ هَذِهِ الْحُرُوفِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ حُرْفًا ، وَانْمَا ادْغَامُهَا اللَّامُ لِمَوْافِقَتِهِ لَهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّامَ مِنْ طَرْفِ الْلِسَانِ ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْهَا أَحَدُ عَشَرَ حُرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْلِسَانِ ، وَالْحُرْفَانُ الْبَاقِيَانُ وَهُمَا : الضَّادُ وَالشَّينُ يَخَالِطُانِ طَرْفَ الْلِسَانِ !

انظر أيضًا الممتع ج ٢ ص ٦٩١ - ٦٩٢ .

وَمِنْ أَمْثَالِهَا جَوازًا : «كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قَلْوَبِهِمْ» ١٤ سُورَةُ الْمَطْفَفِينَ وَقُولُهُ تَعَالَى «فَهَلْ ثُوبَ الْكُفَّارِ ..» ٣٦ سُورَةُ الْمَطْفَفِينَ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عُمَرِ .

(٨) وَلَا يَجُوزُ الْبَيَانُ وَالْأَظْهَارُ فِي مِثْلِ (الْطَّاءُ وَالثَّالِثُ وَالصَّادُ وَالثَّانِيَهُ وَالضَّالُّ وَالنَّادِيِّ وَالرَّؤْيَا .. النَّغِ) بَلْ يَجُبُ الْإِدْغَامُ لِأَنَّ اللَّامَ هُنَا تَعْرِيفِيَّةُ .

(٩) يَرِيدُ جَازُ الْبَيَانِ وَالْإِدْغَامِ ، أَمَّا الْإِدْغَامُ فَلِاجْلِ الْمَقَارِبَةِ ، وَأَمَّا الْبَيَانُ فَلِعِدْمِ كَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ كَمَا هُوَ الْحَالُ مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ .

(١٠) وَ(هُوَ) يَقْصُدُ بِالضَّمِيرِ هُنَا (الْإِدْغَامِ) .

ساكِنَةً^(١) أَحْسَنَ مِنْهُ مُتَحَرِّكَةً^(٢) ، وَهُوَ فِي الرَّاءِ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي بَاقِيهَا^(٣) ، وَبِلِيهِ فِي الْجُودَةِ فِي : الظَّاءِ وَالثَّاءِ وَالدَّالِ^(٤) وَ^(٥) الصَّفِيرِيَّةِ^(٦) ، وَبِلِيهِ فِي : الظَّاءِ وَالدَّالِ وَالثَّاءِ^(٧) ، وَبِلِيهِ ذَلِكَ فِي الضَّادِ وَالشَّينِ^(٨) وَأَمَّا فِي التُّونِ فَدُونَ ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَبِبِيَانِ أَحْسَنُ مِنْهُ^(٩) .

النون : تَظَهُرُ وَبَعْدُهَا (هَاءُ) أَوْ (هَمْزَةُ) أَوْ (حَاءُ) أَوْ (عَيْنُ)^(١٠) ، وَتَظَهُرُ وَتَخْفَى وَبَعْدُهَا : (غَيْنُ أَوْ خَاءُ)^(١١) وَتَذَغَّمُ^(١٢) وَبَعْدُهَا (أَحَدُ)

(١) اذا كانت اللام ساكنة كان الادغام أحسن مما لو تحركت وذلك مثل (هل رأيت) .

(٢) ومثال اللام المتحركة : (جَعَلَ رَأِيهِ غَالِبًا) .

(٣) مثل (هل رأيت) لأن الراء أقرب الحروف إليها وأشبهها بها .

(٤) من الحروف الستة المطبقة ، وهو معها أقل حسناً من إدغامها في الراء .

(٥) سقطت (الواو) من المخطوطة (ب) والمقام يقتضيها .

(٦) ويريد بالحروف الصفيرية : (الصاد - السين - الزاي) وحرف الصفير مثل الحروف الثلاثة السابقة (الظاء و الناء و الدال) أقرب الحروف إلى اللام بعد الراء .

(٧) يريد بالحروف الثلاثة (الظاء - الذال - الناء) والحرف التي من أطراف الثناء

وتدغم اللام فيها لأنها قريبة المخرج من الفاء التي يجوز ادغام اللام فيها ، وهو في

الباء أحسن من جارتها (الظاء و الذال) .

(٨) وهذا يلي إدغام اللام في الحروف المتقدمة ومن أمثلته (هل شَيْءٌ) وعليه جاء قول

طريف بن تميم :
تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَا لِلَّذَّةَ فُكِيَّهُ هَشَيَّهُ بِكَفِيلَ لَا يَقُولُ

يريد : هل شيء ، واللائق : المستقر والمحتبس / كتاب سيبويه ج ٢ ص ٤١٧ ،

والمفصل ٢٩٦/٢ ، وشرح المفصل ١٤١/١٠ .

(٩) وذلك مثل : (هل نَامَ الغافل) وهو دون سوابقه حسناً في الادغام .

(١٠) وذلك مثل : (منها - ينْـاـي - مـنـحـازـ - مـنـعـ) .

(١١) وذلك مثل (مُنْـخـلـ وـمـنـغـلـ) .

(١٢) وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ وَعْدَنَا وَعْدًا حَسِنًا ﴾ ٦١ سورة القصص ﴿ وَكَلَّا وَعْدَ

الله الحسنى ﴿ ١٠ الحديد ، أدغمت نون التنوين في الواو ، وقوله تعالى ﴿ مَنْ مَا

(ويرمل)^(١) فلا يجوز البيان ، أو تحرَّكْتْ جاز^(٢) ، وإذا أُدْغِمَتْ في غير الراء
فبغْنَةٍ وبغير غنة^(٣) ، أو في الميم قُلِّبَتْ إلى جنسها^(٤) ومخرجها مع ما قد
تُدْعَمُ فيه مِنَ الفم^(٥) لا مِنَ الخياشيم^(٦) .

خطئاتهم أغرقوها ٢٥ سورة نوح قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً ﴾
٦٨ الفرقان ومثل قولنا (من لأمك) و(من رأقي) فإن النون تدغم في الحرف
الذى يليها من هذه الحروف ، هذا إذا كانت النون ساكنة كما في الأمثلة
السابقة ، والادغام هنا واجب ولا يجوز البيان .

(١) جاءت في المخطوطة (ب) عبارة طويلة بعد هذا ، وهي (وتقلب مما وبعدها ياء
وتخفى وبعدها باقي الحروف ، وإذا سكتت النون مع أحد) (يرمل) ولم يست هذه
العبارة موجودة في نسخة المؤلف التي نسخها بخطه مما يعتقد أنه لم يرد
إدخالها في المختصر .

(٢) فان تحرَّكت النون مع ما يليها من حروف (يرمل) جاز البيان والادغام ، وذلك مثل
(خَتَنَ مُوسَى) ونطق بعضهم مدغما فقال (خَتَنَ مُوسَى وهو قليل ، وهكذا في
الباقي .

(٣) وذلك مثل (من رأيت) قوله تعالى ﴿ وَقَبِيلَ مَنْ رَأَى .. ﴾ ٢٧ القيامة ويظهر الغنة
وعدمها في الصوت عن طريق المشافهة .

(٤) ومن ذلك قولنا : مِنْ مَا قَدَّمْتُ تُعْطِي ، ومثل قوله تعالى ﴿ مِنْ مَا خطئاتهم أغرقوها ﴾
وقد مر بيانيه ، وقلبت فيه النون من جنس ما أدمغت فيه وهو الميم ، وهكذا في بقية
ما أدمغت فيه من حروف (يرمل) .

(٥) أي أن مخرجها يصبح بعد الادغام من الفم لا من الخياشيم ، لأنها تحولت إلى
حرف آخر له مخرج آخر .

(٦) جاء في المخطوطة (ب) عبارة زائدة وهي : (عند سبيويه ، وزعم المبرد أن
مخرجها مع الميم من الخياشيم) ولم ترد في مخطوطة أبي حيان .

الرأء :

لا تُدَغِّمُ في شيء^(١) ، وقد رُويَ إدغامُها في اللام^(٢) ، وسيذكر
وجهُهُ ، ولا يُدَغِّمُ فيها إلَّا اللامُ والنون^(٣) .

والستة^(٤) : كلُّ منها يُدَغِّمُ في الخمسة ، وتُدَغِّمُ الخمسة الباقيَة
فيه^(٥) ، ويُدَغِّمُ أيضًا في الصفيري^(٦) والضاد^(٧) والشينِ والجيم^(٨) ، ولم
يَحْفَظْ سيبويه إدغامُها في الجيمِ ، ولا يُدَغِّمُ فيهنَّ من غيرهنَّ إلَّا اللام^(٩) .
و والإدغامُ إذا كانَ الأوَّلُ سَاكِنًا [٦٨] أَحْسَنَ منهُ إذا كانَ مُتَحِرِّكًا^(١٠) ،
و والإدغامُ في جميعِ ما ذُكِرَ أَحْسَنُ من البَيَانِ^(١١) ، والبَيَانُ في بَعْضِهَا أَحْسَنُ

(١) لأنَّ فيها تكريرًا ، ولو أَدْغَمنَاها فيما يقاربُها وهو اللامُ والنونُ لأَضاعُ الأَدْغَامَ ذَلِكَ
التكرير ، لأنَّها ستُصبحُ من جنسِ ما أَدْغَمتُ فيَهُ .

(٢) وذلك كقراءة مجاهد عن أبي عمرو في قوله تعالى ﴿فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ ١٦ آل عمران
وقوله تعالى ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ . . .﴾ ١٥٩ آل عمران وسيأتي .

(٣) انظر ادغام اللام والنون في مکانهما من هذا الباب .

(٤) يزيد بها الطاء والناء والدال والظاء والذاء والناء .

(٥) وذلك مثل : خُذْ دَلُوكَ واحفَظْ دَاتَكَ وثِيَّتْ ظَهْرَكَ) وهكذا .

(٦) يزيد بالصفيري : (الصاد والسين والزاي) وقد مر ببيانها .

(٧) في المخطوطة (أ) بخط المؤلف (الصاد) وهو خطأ وقع في الكتابة أو لعل عوامل
الزمن قد أضاعت النقطة ، وإنما اعتبر خطأً لأنَّ المؤلف أجمل في كلمة
(الصفيري) ومنها (الصاد) فكيف يكررها مرة أخرى ؟ لأنَّ ما ذكرته المخطوطة

(ب) : (الضاد) يوافق ما ذكره ابن عصفور .

(٨) كقولهم : (هَبِطَ جَمَلَكَ وَأَسْكَنَ ضَالَّهَا) .

(٩) كما مر من أمثلة لام التعريف واللام التي ليست للتعريف .

(١٠) كما في (أَسْكَنَ ضَالَّهَا) وفي غيره من الأمثلة التي مرت بك .

(١١) اذا كان القصد منه التخفيف ، وعلى ألا يكون هناك مانع منه مخرجاً .

مِنْهُ فِي بَعْضٍ^(١) ، فَبَيْنِ^(٢) السِّتَّةِ إِذَا وَقَعْتُ قَبْلَ الْجِيمِ^(٣) أَحْسَنُ مِنْ بَيْانِهَا
قَبْلَ الشِّينِ^(٤) ، وَقَبْلَهَا أَحْسَنُ مِنْهُ قَبْلَ الصَّادِ^(٥) ، وَقَبْلَهَا أَحْسَنُ مِنْهُ قَبْلَ
الصَّفِيرِيِّ^(٦) .

وَإِذَا أَدْغَمْتَ (الطَّاءَ وَالظَّاءَ) فِي مُطْبِقٍ أَوْ أَحَدَهُمَا فِي الْآخِرِ قُلْبَ
الْمَدْعُومُ إِلَى جِنْسِ مَا يُدْعَمُ فِيهِ^(٧) ، أَوْ أَدْغَمَا فِي غَيْرِ مُطْبِقٍ فَالْأَفْصَحُ أَنْ لَا
يُقْلِبَا إِلَى جِنْسِ مَا يُدْعَمَا فِي الْجَمْلَةِ^(٨) ، بَلْ يَقْنِي الإِطْبَاقُ ، وَبَعْضُ
الْعَرَبِ يُدْهِبُهُ^(٩) ، وَإِذْهَابُهُ مِنْهَا (مِنْهُمَا)^(١٠) مَعَ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ مُطْبِقٍ أَشْبَهُ
بِهِمَا^(١١) أَحْسَنُ مِنْهُ ، مَعَ مَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، فَإِذْهَابُهُ مِنَ الطَّاءِ مَعَ الدَّالِ

(١) وذلك مبني على أساس التقارب بين المخرجين فما كان أقرب إلى ما بعده مخرجًا كان
إدغامه أحسن لأن الأدغام انتهي بحسب التقارب ، أما إذا ضعف التقارب فالبيان

أولى / الممتع ج ٢ ص ٧٠٣ .

(٢) في المخطوطة (ب) : (فَسِين) بدلاً من (تبَيِّن) وهو خطأ من الناسخ .

(٣) وذلك مثل (خَدْ جَمِيلَك) .

(٤) وذلك مثل (أَسْكَتَ شَاتِهَا) فهو أقل حسناً من سابقه .

(٥) وذلك مثل (أَسْكَتَ ضَالِّهَا) .

(٦) مثل (أَرْهَفْتَ سَعْهَا) .

(٧) مثل (أَحْبَطَ ضَلَالَهُ - وَأَحْبَطَ ظَهَرَكَ بِحِزْمَكَ) فقد قلب الطاء في المثال الأول هنا
ضاداً ثم أدغمت الضاد في الضاد نطاً ، وفي المثال الثاني قلب الطاء ظاء
وأدغمت الطاء في الطاء نطاً .

(٨) وذلك مثل: أَحْبَطَ ذَلِكَ بِحِبْلِهِ ، وَاسْتَشْطَعْتُ غَضَبَا) فيمكن أن يحدث الأدغام في
صورة أخف من الصورة الأولى ، دون قلب الطاء أو تاء صريحتين ، ويظهر ذلك
في النطق .

(٩) فينطق بالأدغام كاملاً بقلب الأول إلى جنس الثاني .

(١٠) في المخطوطة (ب) (منها) والميم غير ظاهرة في المخطوطة (أ) والمقام يقتضي أن
تكون الكلمة (منهما) لأنه يتحدث عن حرفين .

(١١) يريد أن بينهما قرباً أو شبهاً في المخارج كالشدة أو الهمس أو غيرهما .

أَحْسَنُ^(١) مِنْهُ مَعَ التَّاءِ^(٢) ، وَمِنَ الظَّاءِ^(٣) مَعَ الزَّايِ^(٤) أَحْسَنُ مِنْهُ مَعَ التَّاءِ^(٥) .

وَلَا يُدْعِمُ فِي الْحُرُوفِ الْمُذَكَّرَةِ مِنْ غَيْرِهَا إِلَّا اللَّامُ^(٦)، وَقَدْ تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي فَصْلَهَا .
الصَّفِيرَاتِ^(٧) :

كلّ منهنَّ تُدَغِّمُ فِي الْأُخْرَى سَوَاءً أَكَانَ الْأُولُّ مُتَحْرِكًا أَمْ سَاكِنًا^(٨) ، إِلَّا
أَنَّ الْإِدْعَامَ إِذَا كَانَ سَاكِنًا أَحْسَنَ مِنْهُ^(٩) إِذَا كَانَ مُتَحْرِكًا^(١٠) ، وَهُوَ أَحْسَنُ
فِيهِنَّ مِنِ الْإِظْهَارِ^(١١) .

وإذا أدمجت الصاد في السين أو في الرأي قلبتها حرفًا من جنس ما

- (١) لأن الطاء والدال شديدةتان .
(٢) لأنها مهموسة .
(٣) في المخطوطة (ب) (الطاء) وهو خطأ من الناشر .
(٤) لأن الطاء والزاي حرفان مهموسان .
(٥) لأنها حرف مهموس .
(٦) ارجع الى حرف اللام ، وما يدغم فيه من حروف هذا الباب .
(٧) يريد الصاد والسين والزاي .
(٨) وذلك لقاربهن في المخرج واجتمعهن في الصغير ، فإذا قلب الأول الى جنس الثاني فقد قلبته الى ما يقاربه في المخرج والصغير ، فليس في الادغام إخلال بالمخارج ، وذلك مثل (احبس صابرا ، وحبس صابرا ، واحرس زيدا ، وحرس زيدا واحبس صوتك) وهكذا .
(٩) لأنه يستوجب عملا واحدا وهو أن تقلب الأول الى جنس الثاني .
(١٠) لأنه يستوجب عملين : قلب الأول الى جنس الثاني ، وتسكين الأول المتحرك من خلال الادغام ، ويظهر ذلك في النطق والمبالغة .
(١١) لأنه اكثر خفة من الاظهار .

أدغمتها فيه^(١) ، وتبقي الإطباق الذي في الصاد^(٢) ، وقد يجوز لك ترك الإطباق . وإذهابه [٦٩] منها مع السين أحسن من إذهابه مع الزاي^(٣) ، وإذا أدمغتهما في الصاد قلبهما صادين^(٤) ، وكذلك إذا أدمغت السين في الزاي أو العكس قلبهما من جنس ما تدغم فيه^(٥) .

ولا يدغم شيء فيها في شيء مما يقاربها^(٦) ، ويُدغم فيها من غيرها اللام والستة ، وتقدم^(٧) .

الفاء : لا تدغم في مقاربها^(٨) ، ويُدغم فيها ما يقاربها (باء)^(٩) .

باء :

تدغم في الميم والفاء^(١٠) .

(١) كما في قولنا : (أفحص زادك وأخلص سالمًا) فإنك تقلب الصاد في المثال الأول زايا ، وتدغم الزاي في الزاي ، وفي المثال الثاني تقلب الصاد سينا وتدغم السين في السين .

(٢) محافظة عليه في الصاد .

(٣) لأن السين تشارك الصاد في الهمس ولا تخالفها الصاد بأكثر من الإطباق .

(٤) لأنه ليس في ذلك اخلال بهما .

(٥) وليس في ذلك اخلال بهما ، بل هو أدخل في باب الأدغام .

(٦) لأن في ذلك اخلال بها ، لأنك لو أدمغت لقبت : إلى جنس ما تدغم فيه فيذهب الصغير ، وهو فضل صوت في الحرف يميزه عن بقية الحروف الأخرى .

(٧) انظر الأمثلة في حرف اللام من هذا الباب ، وكذا في الحروف الستة .

(٨) لأن فيها تفشي ، ولو أدمغناها لذهب ذلك التفشي .

(٩) كقولنا :

(إذهب في الطريق) وليس في ذلك إخلال بباء ، بل على العكس قلت باء إلى حرف متفسّر هو (فاء) .

(١٠) لقربها من المخرج كما في المثال السابق (إذهب في الطريق) و(اصبح مُحَمَّداً) ولا يدغم فيها شيء .

الميم :

لا تُدْعِمُ في شيءٍ مما يقاربُها^(١) ، ولا يُدْعِمُ فيها إلَّا النونُ والباء^(٢) .

الواو :

لا تُدْعِمُ إلَّا في الياء^(٣) ، ولا تُدْعِمُ في شيءٍ مما يُقاربُها^(٤) ، ولا يُدْعِمُ فيها من غيرها إلَّا النون^(٥) ، هذا إدغامُ المتقاربينِ مِنْ كلمتينِ .

[ادغامُ المتقاربينِ في الكلمةِ وَاحِدَةٍ]

فإن اجتمعَ في الكلمةِ لم يَجُز الإدغامُ إلَّا إنْ اجتمَعَتْ فاعلٌ أو (تفاعل) أو (تفعل)، فتقول في نحو (اختصم) كما قلت في (اقتتل) أوجها^(٦) ، واسمَ فاعلٍ ومفعولٍ ومصدراً ومضارعاً^(٧) وفي نحو : تَطَيِّرَ

(١) لما فيها من غنةٍ تضيع بسبب الإدغام .

(٢) كقوله تعالى ﴿مَنْ مَا خَطَبَتْهُمْ أَغْرِقُوهَا﴾ ومثل (اصبحَ مُحَمَّداً) .

(٣) لاجتمَعُهما معاً في الإعلال واللين ، وذلك مثل (سيد وميته وطفي ولبي) وقد مر ببيان الادغام فيها .

(٤) لأن ما يقاربها مخرجًا هو الحرف الصحيح (الميم والباء والفاء) وحروف العلة لا تدغم في حرف صحيح .

(٥) تقدمت أمثلته في فصل النون وأخواتها فارجع اليه .

(٦) فتقول في (اختصم) : خَصْمَ بقلب التاء صاداً وتسكينها بنقل حركتها إلى ما قبلها ثم تدغم وذلك على لغة من قال (قتل) بفتح القاف والتاء ، ونقول (خصَّمَ) بكسر الخاء وفتح الصاد على لغة من قال (قتل) ، ونقول (خَصَّمَ) بكسر الصاد والصاد على لغة من يقول (قتل) بكسر القاف والتاء ، وقد مر قبل ذلك بيان تلك الأوجه في (اقتتل) .

(٧) وهكذا تقيس اسم الفاعل والمفعول والمصدر والمضارع من (اختصم) على ما سبق بيانه في (اقتتل) .

(وَتَدَارًا وَاطِيرٌ)^(١) وَ(اَدَارًا)^(٢).

ب - أو يكون البناء مبيناً أنه ليس من إدغام مثيين نحو (النَّفَعُلَ) من المُحْوِي^(٣) ، وما شدَّ عن ذلك حِفْظٌ ولا يَنْقَاسُ ، وهو (سِتٌ^(٤) وَوَدٌ^(٥) ، وَعِدَانٌ^(٦)) ، والبيان فيه جائز^(٧) .

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وسياق الاسلوب يقتضيه وهو ثابت في مخطوطة أبي حيان .

(٢) والذي حدث في (تطير وتدارا) أنتا في حالة الادغام قلبنا الناء حرفاً من جنس ما بعده وسكناه من أجل الادغام فاحتاجنا إلى ما يمكننا من النطق به وهو همزة الوصل ، إذ لا يمكن الابداء بسakan فقلنا (اطِيرٌ - وَادَارًا) .

(٣) حيث نقول فيه (اَمْحَى) وأصله (اَنْمَحَى) فأدغمنا النون في الميم ، فهو من ادغام المتقاربين وليس من ادغام المثيين ؛ إذ ليس في الكلام (اَفْعُلٌ) .

(٤) وأصلها : (سِدْسٌ) بدليل قولهم (أَسْدَاسٌ) في الجمع ، فابدلوا السين الأخيرة (ناء) وهو حرف يقرب من السين ومن الدال إذ الناء تقارب الدال في المخرج وتقارب السين في الهمس ، فقالوا (سِدْتُ) . ثم كرروا اجتماع الدال ساكنة مع الناء لما بينهما من تقارب حتى كأنهما مثلان فأدغموا الدال في الناء ليخف اللفظ : انظر / الممتع ج٢ ص ٧١٥ / ٧١٦ ، وكتاب سيبويه ج٤ ص ٤٨١ / ٤٨٢ .

(٥) وأصلها (وَتَدُ) وبنوتيميم أسكنا الناء كما أسكنا الخاء في (فَخَذٌ) فأدغموا الناء في الدال ، أي أنهم قلبوها من جنس ما ادغمت فيه : كتاب سيبويه ج٤ ص ٤٨٢ ، والممتع ح٢ ص ٧١٦ .

(٦) وأصلها (عَنْدَانٌ) جمع (عَنْدُ) وهو الجذع من المعز ، وفرارا من سكون الناء : أدمغوا الناء في الدال فقالوا (عَدَانٌ) كتاب سيبويه ج٤ ص ٤٨٢ ، والممتع ج٢ ص ٧١٦ ، ولو كانت الناء متحركة في (وَتَدَ وَعِدَانٌ) لم تدغم .

(٧) والبيان مع السكون جائز وإن كان مستثلا .

[ملحوظة]^(١) :

إِنْ كَانَ ثَانِي الْمُتَقَارِبِينَ سَاكِنًا بِيْنَا ، وَلَمْ يُجْزِ الْأَدْغَامَ^(٢) ، وَقَدْ شَذَّتْ
الْعَرْبُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، فَحَذَفُوا أَحَدَ الْمُتَقَارِبِينَ فِي كُلِّ قَبْلَةٍ [٧٠] ظَهَرَ فِيهَا
لَامُ التَّعْرِيفِ^(٣) ، إِنْ لَمْ تَظْهُرْ لَمْ يَحْذِفُوا^(٤) .

(١) ذكرها صاحب الممتع (ابن عصفور) كما ذكرها (أبو حيان) في نهاية باب ادغام المتقاربين وجاءت بعد ادغام المتقاربين في كلمة واحدة مما يوهم أنها منه ، والحقيقة أنها ترجع إلى إدغام المتقاربين في كلمتين إن وجد والأمثلة التي ذكرها ابن عصفور وأبو حيان توضح ذلك .

(٢) كما في قوله : (بَنِي الْحَارِثِ وَبَنِي الْعَنْبَرِ) حيث سكت اللام وهي ثاني المتقاربين ، وتحركت النون وهي أولى المتقاربين (أما الياء وهمزة آل فلا ينطقان) فالبيان هنا واجب ، ولا يجوز الادغام ؛ لأن الادغام يقتضي تسكين الأول من المتقاربين ، فيؤدي ذلك إلى القاء الساكنين ولذا وجب البيان .

(٣) حيث قالوا (بِلْحَارِثِ وَبِلْعَنْبَرِ) يحذف النون ، وهذا حذف وليس بادغام .

(٤) وذلك بأن كانت اللام تدغم فيما بعدها (الشمسية) لم يحذفوا النون ، وذلك كما في قولهم بنبي النَّجَارِ وَبَنِي النَّمَرِ .. وهكذا .



بَابُ

[مَا أَدْغَمَتِ الْقِرَاءُ مِمَّا ذُكِرَ أَنَّهُ لَا يَحُوزُ إِذْغَامُهُ]

منه : « الرُّغْب بِمَا »^(١) و « مَرْيِم بِهَتَانًا »^(٢) و « أَعْلَم
بِالشَّاكِرِينَ »^(٣) ، و « لَكِيلًا يَعْلَم بَعْدَ »^(٤) وأمثاله ، و « نَخْسِف بِهِمْ »^(٥) ،
والتاءات المروية عن ابن كثير^(٦) . منها : ما قبلها متحرك ومنها ما قبلها

(١) من الآية ١٥١ من آل (عمران) وفيها إدغام (باء) الرعوب في الباء التي بعدها مع أن
ما قبل الباء الأولى حرف ساكن صحيح وهذا يمنع الإدغام عند البصريين ، وهي
قراءة أبي عمرو وحملها البصريون على الإخفاء لا الأدغام ، انظر سر صناعة
الأعراب ج ١ ص ٦٤ / ٦٨ ، الممتع ج ١ ص ٧١٩ .

(٢) من الآية ١٥٦ من سورة النساء بادغام الميم في باء (بهتانا) والميم لا تدغم في
مقاربها والياء مقاربة للميم في المخرج ، ولذا حمله كثير من العلماء على
الإخفاء ، والقراءة منسوبة لأبي عمرو أيضا .

(٣) من الآية ٥٣ من سورة الأيام وهي قراءة أبي عمرو أيضا وفيها ادغام الميم في الياء
وهو غير مقبول لقرب المخرجين .

(٤) من الآية ٧٠ من سورة التحل بادغام الميم في الباء ، وهي قراءة أبي عمرو ،
والادغام فيها ممالة يجوز إدغامه لأن الميم لا تدغم في الباء .

(٥) من الآية ٩ من سورة سباء ، وذلك بادغام الفاء في الباء ، وقدقرأ به الكسائي وحده ،
والفاء من الحروف التي تدغم في مقاربها خوفا من ضياع ما فيها من التفصي عند
الادغام ، الممتع ج ١ ص ٧٢٠ .

(٦) ابن كثير : هو عبد الله بن كثير الداري مولى عمرو بن علقمة الكناني وكان يكنى أبا =

ساكنٌ من حروف المدِ واللَّيْنِ ومن غيرها نحو: «فَتَفَرَّقَ»^(١) و(«لَا تَيْمِمُوا»^(٢)) و(«إِذْتَلَقُونَهُ»^(٣)) ونظائرها ، ومن ذلك الثناء في الذالِ وما قبلها ساكنٌ صحيح ، (والحرث ذلِك)^(٤) ، والجيم في التاءِ (ذِي المَعَارِجِ تَرْجُحُ)^(٥) والحاءُ في العينِ (فَمَنْ رُحِزَ عَنِ النَّارِ)^(٦) ، والذالُ في التاءِ (بَعْدَ

= معبد وهو أحد القراء السبعة المشهورين الذين عرفوا بصحة النقل واتقان الحفظ والأمانة على تأدية الرواية وقد توفي سنة ١٢٠ هـ: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٦١ وانظر انباء الرواة ج٢ ص ٢٥٧ والتيسير في القراءات السبع ٤ . ٧

(١) من الآية ١٥٣ من سورة الأنعام وهي قراءة ابن كثير ، والأصل (فتفرق بكم) فأدغم التاءين : تاء أول الفعل والتاء التي بعدها ، والآية شاهد على جواز الأدغام على هذه القراءة إذا كان قبل التاء الأولى متتحرك ، وعلى قراءة ابن كثير هذه يجوز الأدغام ولو كان ما قبلها ساكن من حرف مدي وليس وسيمثل له . وسيبويه منع هذا وصل للتمكن من نطق الساكن ، وهمة الوصل لا تدخل على المضارع ولذا منها في مثل (تكلمون) وأجاز : اذا فصلت بغيرها قبلها/كتاب سيبويه ج٢ ص ٤٢٦ .

(٢) من الآية ٢٦٧ من سورة البقرة ، وفيها ادغام التاءين أيضاً وعليه ما على سابقه من الأعراض والأصل (ولا تيتمموا) .

(٣) من الآية ١٥ من سورة النور ، وفيها ادغام التاءين أيضاً ، والأصل «إذ تلقونه» وفيه علاوة على ما سبق من الأعراض التقاء الساكنين : سكون الذال وسكون أول المدغمين ، وهذا ما لم يقبله البصريون مطلقاً .

(٤) من الآية ١٤ من سورة الأنعام وفيها ادغام التاء في الذال ، وما قبلها ساكن صحيح وهي قراءة أبي عمرو أيضاً ، وقيل هو من الإخفاء .

(٥) من الآيتين ٣ ، ٤ من سورة المعارج ، وفيها إدغام الجيم في التاء في قراءة من وصل ، ولم يذكر سيبويه ادغام الجيم إلا في الشين خاصة فيحمل هذا على الإخفاء/ الممتع ج٢ ص ٧٢٢ وكتاب سيبويه ج٢ ص ٤٥٢ .

(٦) من الآية ١٨٥ من سورة آل عمران ، وفيها إدغام الحاء في العين على قراءة أبي

ٌ توكيدِها^(١) وفي الصاد (منْ بَعْدَ ضَرَاءً)^(٢) وفي الصاد (في المهد
صَبِيًّا)^(٣).

و(شَهْرُ رَمَضَانَ)^(٤) ، و(وَعَنْتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ)^(٥) و(ذِكْرُ
رَحْمَةِ)^(٦) ، و(البَحْرُ رَهْوًا)^(٧).

عمرٌ ، وروى عنه اليزيدي كما يذكر صاحب الممتع أن أبي عمرو لم يكن يدغم إلا
في هذه الآية ، وتحمل هذه القراءة على الإخفاء لأن العين لا تقوى على الحاء
وهما من المخرج السكاني من الحلق ، وليس حروف الحلق بأصل للإدغام ،
كتاب سيبويه ج٤ ص٥١ والممتع ج٢ ص٧٢٢ - ٧٢٣.

(١) من الآية ٩١ من سورة النحل ، وهي قراءة أبي عمرو أيضاً ، وفيها إدغام الدال في
الباء ، ويحمل أيضاً على الإخفاء لا الإدغام ، لأن الإدغام يؤدي إلى الجمع بين
ساكينين ، وليس الأول حرف مد ولين .

(٢) من الآية ٥ . صورة (فصلت) وهي قراءة أبي عمرو بادغام الدال في الصاد
وبينفي أن يحمل على الإخفاء فقط .

(٣) من الآية ٢٩ من سورة مريم ، وهي بادغام الدال في الصاد ، وقرأ بها أبو عمرو ،
وتحمل على الإخفاء لا الإدغام .

(٤) من الآية ١٨٥ من سورة البقرة ، وهي قراءة أبي عمرو أيضاً بادغام الراء في الراء ،
والأصل أن الراء لا تدغم في شيء لما فيها من التكرير الذي يضيع الإدغام ، ولذا
تحمل القراءة على الإخفاء .

(٥) من الآية ٧٧ من سورة الأعراف وهي قراءة لأبي عمرو ، ويقال فيها ما قيل في الآية
السابقة .

(٦) من الآية ٢ من سورة مريم ، وهي قراءة لأبي عمرو ، وفيها ما في سوابقها من القول
وقد أثبنا ناسخ المخطوطة (ب) بالباء المفتوحة (رحمت) مسيران للرسم
القرآنـي ، أما أبو حيان وابن عصفور فقد أثبناها بالباء المربوطة كما هي هنا في
التحقيق .

(٧) من الآية ٢٤ من سورة الدخان ، وفيها ادغام الراء في الراء ، والقراءة منسوبة إلى
أبي عمرو ، وفيها ما قيل من احتمال الإخفاء لا الإدغام .

وما رُوي من إدغام الراء في اللام متحركة كانت الراء أو ساكنة ،
نحو^(١) (فاغفِرْلَنَا)^(٢) و(يغْفِر لَكُمْ)^(٣) ، وحُكِي عن الفراء أنه قال : كانَ
أبُو عمِّرو يَرْوِي عن العرب إدغام الراء في اللام ، وقد أجازه الْكِسَائِي
أيضاً . و(الشَّمْس سَرَاجاً)^(٤) و(لِيَعْض شَائِهِمْ)^(٥) و(وَنَحْن لَهُ
مُسْلِمُونَ)^(٦) و(مِنْ خَزْي يَوْمَئِذٍ)^(٧) ، (فَهِيَ يَوْمَئِذٍ)^(٨) و(الرَّأْس شَيْباً)^(٩)

(١) في المخطوطة ب (واغفر لنا) بالواو .

(٢) من الآيتين ١٦ ، ١٩٣ من سورة آل عمران ، ، ١٥٥ من الأعراف ، وقد روى
يعقوب الحضرمي ومجاهد عن أبي عمِّرو أنه كان يدغم الراء في اللام متحركة
كانت الراء أو ساكنة نحو (فاغفِرْلَنَا) والإظهار أحسن ويمكن حمل ما روى عن أبي
عمرو على أنه إخفاء وليس بادغام .

(٣) من الآيات : ٣١ من الأحقاف ، ٢٨ من الحديد و ١٢ من التغابن ، ٤ من نوح
وكلاها جاءت الراء فيها ساكنة قبل اللام ، ونسبت القراءة لأبي عمرو ، ويمكن
حملها على الإخفاء لا الادغام .

(٤) من الآية ٦ من سورة نوح بادغام السين في السين والأولى متحركة ، وإنما يحسن
الإدغام لو سكن الأول ، والقراءة لأبي عمرو .

(٥) من الآية ٦٢ من سورة النور ، والقراءة لأبي عمرو بادغام الصاد في الشين ، والأصل
ألا تدغم الصاد في شيء مما يقاربه ، والصاد لا تدغم في الشين ، والادغام يؤدي
إلى الجمع بين الساكنين ، ويمكن حمل هذا على الإخفاء أيضاً .

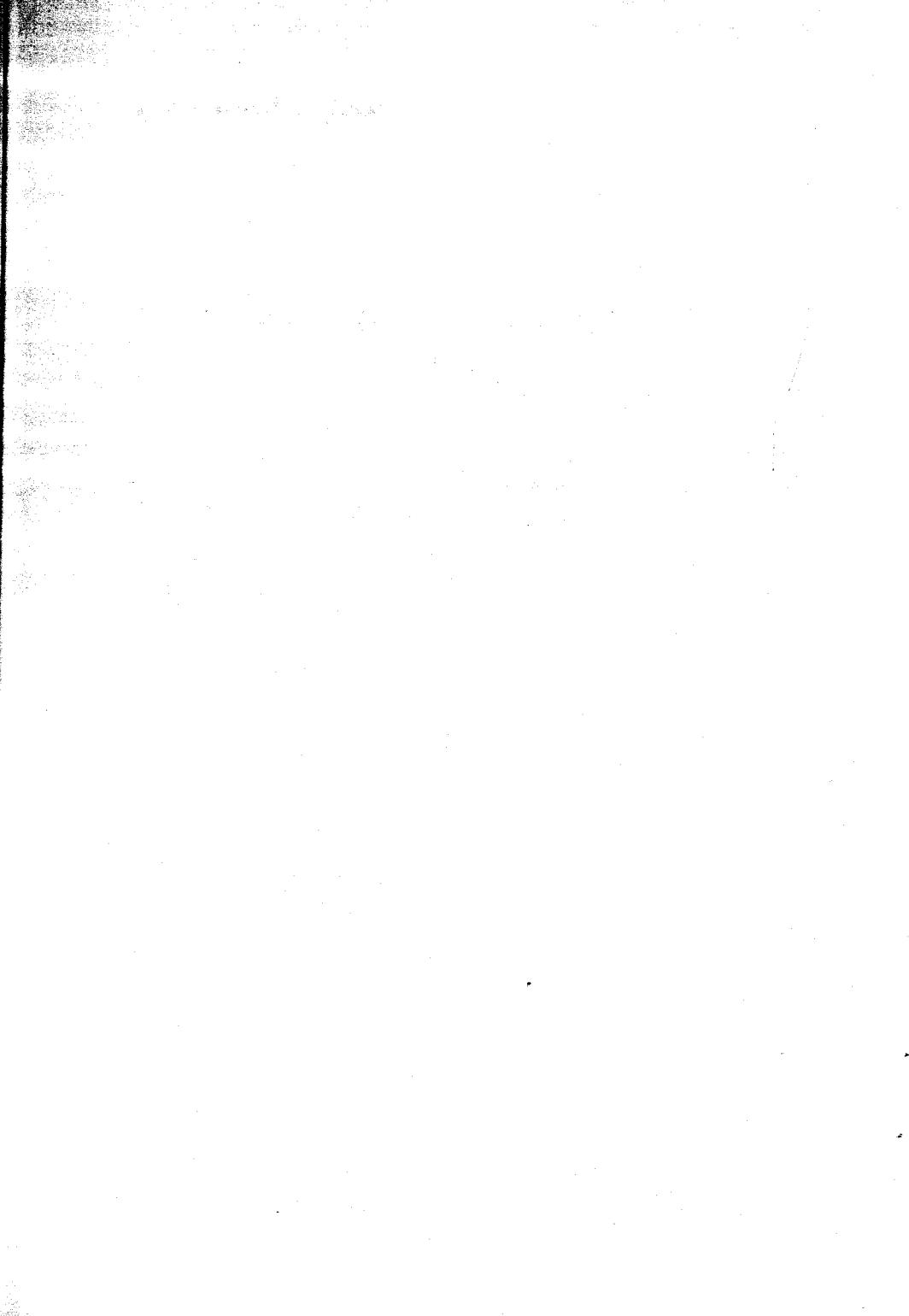
(٦) من الآية ١٣٣ البقرة ، ١٣٦آل عمران ، ٤٦ العنكبوت ، وفيها يجوز على قلة -
النون في اللام ، وتحريك اليون هنا لا يوجب الادغام ، وإنما يجوز على قلة -
علاوة على ما يؤدي إليه الادغام من اجتماع ساكنين .

(٧) من الآية ٦٦ من سورة هود ، وفيها إدغام الياء في الياء وهي قراءة أبي عمرو أيضاً .
(٨) من الآية ١٦ من سورة الحاقة وهي مثل سابقتها .

(٩) من الآية ٤ من سورة مريم ، وفيها إدغام السين في الشين ، والذي عليه البصريون
أن إدغام السين في الشين لا يجوز ، وأيضاً فإن الادغام هنا يؤدي إلى اجتماع
الساكنين وليس الأول حرف مد ولين .

و(إِلَهَ هُوَهُ)(١) ، وأمثاله(٢) .

- (١) من الآية ٤٨ من سورة الفرقان ، ومن الآية ٢٣ من سورة الجاثية بادغام الهاء في الهاء وبين الهاءين فاصل هو (واو) المد للضمير ، فحذفت الواو المد ، وأدغمت الهاء في الهاء ، وهذا مخالف للقياس لأن هذه الواو إنما تحذف في الوقف ، وأما في الوصل فتشتب ، ووجودها يمنع الأدغام ، انظر الممتع ج٢ ص ٧٢٦ .
- (٢) وإذا استعرضنا الآيات التي جاء الأدغام فيها نجد أولاً أنها معظمها منسوبة إلى قراءة أبي عمرو وأن كثيراً منها خالف القياس الذي يبني عليه الأدغام ، لأنه إما أن الأدغام بين الحرفين ممنوع إذا قيس على القواعد السابقة في ادغام المثلين والمترادفين ، وإما لأنه يؤدي في معظمها إلى الجمع بين الساكنتين وليس أولهما حرف مد ولين ، وقد بينما كل ذلك في موضعه .



بَابٌ

مَا قِيسَ مِنَ الصَّحِيحِ عَلَى صَحِيحٍ مُثْلِهِ وَمَا قِيسَ مِنَ الْمُعْتَلِ عَلَى مُعْتَلٍ مُثْلِهِ

إذا قيل : أَيْنِ مِنْ كَذَا مِثْلَ كَذَا ، فَمَعْنَاهُ فُكَّ هَذِهِ الْكَلْمَةَ ، وَصُنْغُ مِنْ حُرُوفِهَا الْمَثْلَةُ الَّتِي قَدْ سُئِلَتْ أَنْ تَبْنِيَ مِثْلَهَا بِأَنْ تَضَعَ الْأَصْلَ (والزوائد)^(۱) وَالْمَتْحُرُكُ وَالسَاكِنُ ، وَهِيَاتُ الْحَرَكَاتِ فِي مُقَابِلِ مِثْلِهِ .

وَلِلنَّحَاةِ فِي ذَلِكَ مَذَاهِبٌ :

أَحَدُهُمْ : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنَّ مَا يُصْنَعُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِبَيَانِ أَنْ لَوْ كَانَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، كَيْفَ يَكُونُ حُكْمُهُ^(۲) .

الثَّانِي : أَنَّهُ يَجُوزُ عَلَى كُلِّ حَالٍ^(۳) .

(۱) زَيَّدَ هَذِهِ الْكَلْمَةُ فِي الْمُخْطُوْطَةِ (بِ) وَالْمَقَامِ يَقْتَضِيهَا ، لِأَنَّ بَنَاءَ النَّظِيرِ يَسْتَوْجِبُ وَضُعُّ الْأَصْلِ فِي مُقَابِلِ الْأَصْلِ ، وَالزوائدُ فِي مُقَابِلِ الزَّوَادِ - إِنْ كَانَ فِي الْكَلْمَةِ زَوَادِ - وَالْمَتْحُرُكُ فِي مُقَابِلِ الْمَتْحُرُكِ ، وَالسَاكِنُ فِي مُقَابِلِ الْمَتْحُرُكِ ، وَالسَاكِنُ فِي مُقَابِلِ السَاكِنِ ، وَقَدْ سَقَطَتْ سَهْوًا مِنْ أَبْيِ حِيَانٍ .

(۲) وَهَذَا الْفَرِيقُ لَا يَجِيَّزُ بَنَاءَ النَّظِيرِ إِلَّا مِنْ قَبْلِ التَّمَرِينِ الْعُقْلَيِّ لَا مِنْ أَجْلِ الْاسْتِعْمَالِ ، لِأَنَّا لَوْ أَبْحَنَا اسْتِعْمَالَهُ كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْأَرْتِجَالِ فِي الْلُّغَةِ ، وَإِحْدَاثِ الْفَاظِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَذَلِكَ كَانَ تَبْنِيَ مِنْ (ضَرَبٌ) مِثْلَ (جَعْفَرٌ) فَنَقُولُ (ضَرْبَتْ) مَثَلًا وَهَذَا مَا لَمْ تَنْطِقْ بِهِ الْعَرَبُ .

(۳) وَهَذَا الْفَرِيقُ يُؤْمِنُ بِسُلْطَانِ الْقِيَاسِ الْمُنْطَقِيِّ ، وَمَا يَبْنِي عَلَيْهِ مِنْ إِيجَادِ نَظَائِرٍ تَدْخُلُ =

الثالث : التفصيل بين ما فعلت العرب مثله من البناء ، وكثيراً واطرداً ، فيجوز^(١) ، أولاً فيمتنع^(٢) .

ولا يجوز البناء إلا أن تكون حروف الكلمة التي يبني منها مثل غيرها متساوية^(٣) لأصول المبني مثله أو أقل^(٤) ، أمّا أن تكون أكثر فلأنه^(٥) .
ولا يجوز أن يدخل البناء إلا فيما يدخله الاشتاق والتصريف^(٦) ، فإنْ

إلى اللغة مطلقاً ، وتستعمل استعمال الأصل المقيس عليه ، وحجتهم أن العرب قد أدخلت في كلامها الألفاظ الأعجمية كثيراً ، ولم تمنع من شيء من ذلك ، نحو إبراهيم واسماعيل ، فقسوا على هذا إدخال هذه الأبنية المصنفوفة في كلامهم ، وإن لم تكن منه . وقد رد عليهم ابن عصفور في الممتع بقوله : « وذلك باطل لأن العرب إذا أدخلت اللفظ الأعجمي في كلامها لم يرجع بذلك عربياً ، بل تكون قد تكلمت بلغة غيرها ، وإذا تكلمنا نحن بهذه الألفاظ المصبوبة كان تكلمنا بما لا يرجع إلى لغة من اللغات » انظر الممتع جـ ٢ ص ٧٣٢ / ٧٣٣ وانظر أيضاً كتاب الاقتراح للسيوطى ص ١٣ .

(١) لأن ما نصنه يكون لاحقاً بكلام العرب ، ومحكوماً له بأنه عربي ، لأنه مقيس على كلام العرب ، فإذا بنينا من ضرب على مثل (جعفر) فقلنا (ضرب) كان لفظاً عربياً .

(٢) لأنه ليس له ما يقاس عليه .

(٣) فيجوز أن تبني من (سفرجل) على مثل (عصر فوط) فتقول (سفرحول) لأن الأصول فيها متفقة (سفرجل - عصرقط) فكل منها خماسي الأصول .

(٤) وتقول في بناء مثل (جعفر) من (ضرب) : (ضرب) لأن أصول (ضرب) أقل من أصول (جعفر) .

(٥) فليس لك أن تبني من (سفرجل) الخماسي على مثل (عنكبوت) لأن (عنكبوت) رباعي الأصل ، فهو أقل مما تريده البناء منه فإذا أردت البناء منه احتجت إلى حذف حرف من الأصل .

(٦) كالبناء من (ضرب) أو (ردد) أو (قال) وغير ذلك مما سيأتي التمثل به .

بنيتَ مما لا يدخلَةُ^(١) فإنما ذلك عنْ طرِيقٍ أَنْ لوجاءً فكيفَ يكونُ حكمةُ؟
لَا أَنْ يُلحِقَهُ^(٢) بكلامِهم^(٣).

فمسائلُ هذا البابِ قسمانِ :

أ - قسمٌ بُنيَ مِمَّا يجوزُ التَّصْرُفُ فيهِ .

ب - وقسمٌ بُنيَ مما لا يجوزُ ذلكَ فيهِ .

فالأول : إما أَنْ يكونَ^(٤) أصلُه كُلُّها صَحَاحًا [٧٢] أو مُعْتَلُ اللامِ
خاصةً أو العَيْنِ خاصةً ، أو الفاءُ خاصةً ، أو العينُ واللامُ ، أو الفاءُ واللامُ ،
أو مَهْمُوزًا أو مَضَعَفًا .

أما ما أُصُولُه كُلُّها مُعْتَلٌ فلمْ يجيء منها إِلَّا (وَأَوْ) وما اعْتَلَتْ عينُهُ
وفاؤهُ لم يجيء منه فُعْلٌ بل جاءَ في أسماءٍ قليلةٍ^(٥) ، فلم تَتَصَرَّفْ فيهِ
العربُ ، فلا يَحْسُنُ لنا أَنْ نَبْنِي [منها]^(٦) ، وأَمَّا المُعْتَلُ الفاءُ واللامُ فلم يَكُنْ

(١) وذلك كأن تبني من (الهمزة) على مثال (سفرجل) مثلاً أو تبني من (الواو) على مثال (جعفر).

(٢) في المخطوطة (ب) : (تلحقه) وأبو حيان يتحدث عن (البناء) أي دون أن يلحقه
البناء بكلامِهم .

(٣) أي أنه لا يصبح عربياً ولا يدخل في عداد الكلمات المستعملة ، وإنما هو ضرب من
الفرض .

(٤) في المخطوطة ب : (تكون) بالثاء مراعاة للأصول ، وأبو حيان ذكرها في مخطوطة
(يكون) لكلمة (الأول) .

(٥) مثل : (ويـلـ - يـومـ - أـوـلـ) .

(٦) أي من مثل (يوم - ويـلـ - أـوـلـ) لأن العرب لم تتصرف فيهِ .

مِنْ إِلَّا مَا فَاءُهُ وَأَوْ لَامُهُ^(١) يَأْتِي فِي جُوزُ لَنَا أَنْ نَبْنِي]^(٢) مِنْهُ لِتَصْرِيفِ الْعَرَبِ فِيهِ .

مسائل الصَّحِيح

من (الضَّرْب) مثل (دِرْهَم) : (ضَرِبَ) وإذا فنيت الأصول كَرَزَ اللَّام^(٣) ومثل (فَلْفَلٌ) : (ضُرِبَ)^(٤) ومثل (فِطْحَلٌ) : (ضَرَبَ) فَتَدَغَّمُ^(٥) ، ولا تدغِمُ في شيءٍ مما تقدَّم^(٦) ، وهذا مقيس^(٧) .
ومثل : (جَعْفَرٌ) : بالياء أو بالواو : (ضَيْرَبَ) ، و (ضَوْرَبَ) ولا يلحق هذا بكلامِ العرب^(٨) .

(١) وذلك مثل (وقيت) فإذا بني منه شيء جاز التصرف فيه .

(٢) سقطت هذه العبارة التي بين قوسين من مخطوطة أبي حيان ، وأبنتها ناسخ المخطوطة بـ والمقام يقتضيها ، وتكرار عبارة (لنا أنْ نَبْنِي) هو الذي جوز السهو على أبي حيان .

(٣) جعلت الأصل في مقابلة الأصل أولاً ، فاستنفذت الأصول من (ضَرَبَ) وبقي الوزن ناقصاً فأكمنته بتكرير اللام وهو الباء فقلت (ضَرِبَ) .

(٤) وفعلت ما فعلت في سابقه بمقابلة الأصول وتكرير اللام وهو الباء ، فقلت (ضُرِبَ) .

(٥) والأصل (ضَرِبَ) على وزن (فِطْحَلٌ) فتدغم الباء الأولى وهي ساكنة في الباء الثانية المتحركة .

(٦) لأن الباء الأولى في الأمثلة السابقة متحركة وقبلها ساكن ، ولو أدمغت لسكتتها وما قبلها ساكن فيلتقي ساكنان ، ويتغير البناء .

(٧) لكثرة وجوده في كلامهم .

(٨) وذلك لقلة مثل (صَرِيف وَكُوثر) في كلام العرب ، وإنما يبني مثاله لنرى حكمه كيف يكون لوجاء على لسانهم ؟

ومثل : (سَفَرْجَلٌ) من (الضَّرب) : (ضَرَبَتْ)^(١) ولا يُلحِق^(٢)
 ولا يتعدَّى بناءً شيءٍ من الصحيح إلَّا أنْ يُؤْدِي إلى وقوعِ (نُونٍ) قبل
 (رَاءٍ)^(٣) ، أو (لَامٍ)^(٤) ، فإن ذلك لا يجوزُ ، أو يُؤْدِي إلى وقوعِ النُّون
 الثالثة الساكنة الزائدة التي بعدها حَرْفٌ مُدْعَمٌ في نونٍ تليها ، أو مقرونة
 بحرفِ حَلْقٍ بعدها^(٥) .

مسائل المُعْتَلَ اللام

من (الرَّمِيِّ) مثل (أَغْدَوْدَن) : (أَرْمَوْمَى)^(٦) ، ومثل :

(١) بادغام الباء الأولى الساكنة في الباء الثانية المتحركة ، فموجب الادغام موجود .

(٢) لأنَّه لم يجيء في كلامهم نظيره ، أعني خمساًي لأماته الثلاثة من جنس واحد ،
 انظر : الممتع ج ٢ ص ٧٣٨ .

(٣) وذلك كأن تبني من (الضرب) على مثال (عَسْل) فيجب أن تقول (ضَرَبَتْ) وليس من
 كلام العرب وقوع النون قبل الراء في كلمة واحدة ، لأن الإظهار فيه مستقل ،
 والادغام يفضي إلى اللبس .

(٤) وذلك كأن تبني من الجلوس على مثال (عَسْل) أيضا ، فتقول (ضَرَبَتْ) وليس من
 كلام العرب وقوع النون قبل اللام في كلمة واحدة للسبب السابق .

(٥) وذلك كأن تبني من (عَجَس) و(هَجَع) على مثال (جَحَنَفَل) فتقول فيهما (عَجَّس) و(هَجَّع) فقد أدى البناء في الوزن الأول إلى وقوع النون الثالثة الزائدة والتي بعدها حرفان مدعمة في نونٍ مثلها ، وفي المثال الثاني أدى البناء إلى وقوع النون الساكنة الثالثة الزائدة مقرونة بحرف حلق بعدها .

(٦) جعلت الأصل في مقابل الأصل (غَدَن - رَمِي) ثم زدت الهمزة في مقابلة الهمزة
 وكررت الميم في مقابلة تكبير الدال ، وجعلت الواو زائدة في مقابلة الواو الزائدة
 فتصير (أَرْمَوْمَى) ثم نقلت الياءً ألفاً لتحرิกها وأنفتاح ما قبلها فتصير (أَرْمَمَى) .

(حَمْصِيَّةٌ) : (رَمَيْةٌ)^(١) ، ومثل (عَنْكُبُوتٍ) : (رَمَيْوتٍ)^(٢) ، ومثل (بَهْلُولٍ) : (رُمَيْيٌ)^(٣) ومثل (مَفْعَلَةٍ) [٧٣] : إنْ بَنَيْتَهَا عَلَى التَّأْنِيْثِ : (مَرْمُوْةٍ)^(٤) أو عَلَى التَّذْكِيرِ (مَرْمِيَّةٍ)^(٥) ، ومثل (قَمَحْدُوَةٍ) إِنْ بَنَيْتَهَا عَلَى التَّأْنِيْثِ (رَمَيْوَةٍ)^(٦) ، أو عَلَى التَّذْكِيرِ (رَمَيَّةٍ)^(٧) ، ومثل اطْمَانْتُ^(٨) : (إِرمَيَّةٍ)^(٩) و (ارْمَيَا)^(١٠) .

(١) والأصل (رَمَيَّة) أَدْغَمَنَا الْيَاءَ الثَّانِيَةَ فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا فَصَارَتْ (رَمَيَّة) فَاجْتَمَعَ ثَلَاثَ يَاءَاتٍ وَمَا قَبْلَ الْأُولَى مَتَحْرِكٌ فَقَلَبَتِ الْيَاءَ الْأُولَى وَأَوْرَفَهَا لِلْاسْتِقَالِ كَمَا فَعَلُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى (رَحْيٍ) حِيثُ قَالُوا (رَحْوِي) اسْتِقْالًا لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثَ يَاءَاتٍ (رَحْيٍ) .

(٢) والأصل : (رَمَيْوتٍ) بِتَكْرَارِ الْيَاءِ ، ثُمَّ تَقْلِبَ الْيَاءَ الثَّانِيَةَ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفَتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَتَصْبِحُ (رَمَيْأَوْتٍ) فَيُلْتَقِي سَاكِنَانِ : الْأَلْفَ وَالْوَao وَفَحْذَفُ الْأَلْفِ فِي صِيرَرِ (رَمَيْوتٍ) .

(٣) والأصل (رَمَيُوْيٌ) اجْتَمَعَتِ الْوَao وَالْيَاءُ وَالسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ فَقَلَبَتِ الْوَao يَاءً وَادْغَمَتِ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ فَأَصْبَحَتْ (رَمَيِّيٌّ) ثُمَّ ابْدَلَتِ الْضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصْبِحَ الْيَاءُ فَصَارَتْ (رَمَيِّيٌّ) .

(٤) والأصل (مَرْمِيَّةٌ) ثُمَّ قَلَبَتِ الْيَاءُ وَأَوْرَفَهَا بَعْدَ الضَّمَّةِ فَصَارَتْ (مَرْمُوْةٌ) .

(٥) أَمَا إِذَا لَمْ نَعْتَدْ بَنَاءَ التَّأْنِيْثِ جَعَلْنَاهَا مَلْحَقَةً بِالْمَذْكُورِ ، فَانَّا نَقُولُ : الأَصْلُ (مَرْمِيَّةٌ) أَيْضًا ثُمَّ قَلَبَتِ الْضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصْبِحَ الْيَاءَ فَقَلَبَنَا (مَرْمِيَّةً) .

(٦) والأصل (رَمَيْوَةٌ) فَصَحَّتِ الْوَao لِأَنَّهَا غَيْرُ مَتَنَرِفَةٌ مَعَ الْأَعْتَدَادِ بَنَاءَ التَّأْنِيْثِ ، ثُمَّ أَدْغَمَتِ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ (رَمَيْوَةً) .

(٧) والأصل (رَمَيْوَةٌ) أَيْضًا ثُمَّ أَدْغَمَنَا الْيَاءَ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ (رَمَيَّةٌ) ثُمَّ تَطَرَّفَتِ الْوَao مَعَ عَدْدِ الْأَعْتَدَادِ بَنَاءَ التَّأْنِيْثِ - فَقَلَبَتِ يَاءُ فَصَارَتْ (رَمَيَّةٌ) ثُمَّ قَلَبَنَا الضَّمَّةَ كَسْرَةً فَصَارَتْ (رَمَيَّةً) .

(٨) فِي الْمَخْطُوْطَةِ بِـ : (اطْمَانٌ) .

(٩) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْمَخْطُوْطَةِ (بِـ) .

(١٠) والأصل : (ارْمَيَّا) تَحْرَكَتِ الْيَاءُ الْأُخْرِيَّةُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا قَلَبَتِ أَلْفًا فَصَارَتْ (ارْمَيَا) فَإِذَا أَسْنَدْنَا إِلَيْهَا تَاءَ الْفَاعِلِ عَادَتِ إِلَيْهَا فَقَلَتْ (إِرمَيَّةً) .

ومن الغزو) مثل (أَغْذُوذَنَ) : (أَغْزَوْرِيٌّ أَوْ^(١) اَغْزَوْرَى^(٢)) ومثل (عَنْكُوبٌ) : (عَزْوُوت^(٣)) ومثل (قَرْبُوسٌ) : (عَزَوِي^(٤)) ، ومثل (بَهْلُولٌ) : (عُزُويٌّ^(٥)) ومثل (قَمَحْدُوَةٌ) : (عَزَوِيَّة^(٦)) ومثل : (تَرْقُوةٌ) : (عَزَوِيَّة^(٧)) ، سواءً أُبَيَّنَتْ^(٨) على التذكير أَمْ^(٩) على التأنيث .

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) .

(٢) والأصل في (اغزوزيت - اغزوzi) : (أَغْزَوْرِتْ وَأَغْزَوْرَوْ) فقلبت الواو ياء في الأول حملًا على المضارع (يغزوzi) والفا في الثاني لتحرركها وانفتاح ما قبلها .

(٣) والأصل (عَزْوُوت) ثم تحركت الواو الثانية وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت (عَزَوَّاتٌ) فاللتقي ساكان فحذفت الألف فصارت (عَزْوُوت) .

(٤) والأصل : (عَزْوُوَوْ) ثم تطرفت الواو الأخيرة فقلبت ياء فصارت (عُزُوَوِيٌّ) ثم اجتمعت الواو الياء والسابق منها ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت (عَزُوُّيٌّ) ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء فصارت (عُزُويٌّ) .

(٥) والأصل (عَزْوُوَوْ) ثم تطرفت الواو فقلبت ياء فصارت (عُزُوَوِيٌّ) ثم اجتمعت الواو الياء السابق منها ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت (عُزُوَوِيٌّ) ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء فصارت (عُزُويٌّ) .

(٦) والأصل : (عَزْوُوَوَةٌ) فاجتمع ثلاث واواط والوسطي منها مضمومة فقلبت المتطرفة ياء وأدغمت الواو الأولى في الثانية وقلبت الضمة كسرة لتناسب الياء في الطرق فصارت (عَزَوَّةٌ) .

(٧) والأصل : (عَزْوَوَةٌ) اجتمع واوان في الطرف وضمة فصار كوجود ثلاث واواط ، فقلبت الواو المتطرفة ياء ، والضمة التي قبلها كسرة فصارت (عَزُوَوِيَّةٌ) .

(٨) في المخطوطة ب (بنيت) بدون همزة التسوية .

(٩) في المخطوطة ب (أو) بدلاً من (أم) .

مسائل من المعتل العين

من (البيع) مثل (أَفْعُولَ) : (أَبِيَّعَ) ^(١) ، ومن (القول) : (أَقْوَولَ) ^(٢) عند سيبويه ، وأما أبو الحسن ، فـ (أَقْوَيلَ) ^(٣) .
إِنْ بُنِيَتِه لِمَفْعُولٍ قُلْتَ (أَقْوَولَ) ^(٤) عَلَى الْقَوْلَيْنِ جَمِيعاً ، وَلَا
تَدْغُمْ ^(٥) .

ومثل : (فَعَلُوت) من (البيع) والقول : (بَيْعُوت وَفَوَلُوت) ^(٦) ، وفي
الجمع : (بَيَاعَ) و (قوَالِل) ^(٧) ، وإن عَوَضْتَ زَدَتِ الْيَاءَ ^(٨) ، وَلَا إِدْغَامْ

(١) والأصل (أَبِيَّعَ) اجتمعت الواو والياء والسابق منها ساكن فقلبت الواو ياء
وأدغمت في الياء ، فصار (أَبِيَّعَ) انظر المنصف ج ٢ ص ٢٤٣ / ٢٤٤ ، والممعن
ج ٢ ص ٧٤٧ .

(٢) بتصحح الواو دون اعلال حيث لا موجب .

(٣) الأصل (أَقْوَولَ) ولكنه استشق وجود ثلاث واوات فقلبت الواو المدغمة ياء
فارصت (أَقْوَيلَ) .

(٤) على قول سيبويه وقول أبي الحسن الأخفش ، وإذا فلا ادغام ولا استنقال لوجود
ثلاث واوات ، لأن الواو الوسطى مدة محکوم لها بالألف الممتع ج ٢ ص ٧٤٩ .

(٥) زاد في المخطوطة بـ بعد قوله (لا تدغم) عبارة هي : وقد روى عن أبي الحسن
أيضاً (أَقْوَيلَ) بالياء ولم ترد في مخطوطة أبي حيان ، والعبارة بنصها من الممتع
/ انظر ج ٢ ص ٧٥٠ .

(٦) ولا تدغم العين في العين ولا اللام في اللام ، ولا بطل الالحاق ، لأن بيعوت
قوللوت ملحقات بلفظ (عنكبوت) . انظر الممتع ج ٢ ص ٧٥٠ ، والمنصف
ج ٢ ص ٢٥٩ / ٢٥٨ .

(٧) وكذلك في الجمع (بَيَاعَ وَقَوَالِل) لا ادغام ، لأنهما ملحقان بكلمة (عنكب) ولو
ادغمت لزوال الالحاق .

(٨) يريد أن عوضت عن ألف المد في المفرد (بائع - قائل) زدت في هذا الجمع ياء قبل
الحرف الأخير فقلت (بَيَاعَ وَقَوَالِل) .

في شيءٍ من ذلك .

مسائل من المعتل الفاء

من (الوَعْد) مثل : (فُعْلُول) : (وُعْدُود) ويجوز الهمز^(١) ، ومثل (طُومار) : (أوغاد) ^(٢) ومثل : (اُخْرِيَط) ^(٣) : (إِعْيَد) ^(٤) ومثل (بُهْلُول) من (اليمن) : (يُمْنُون) ^(٥) ، ومثل (أَفْعُول) : (أُومُون) ^(٦) .

مسائل من المعتل العين مع اللام

من (حَيَّي) مثل : (فَيُعُول) : (حَيَّوي) ^(٧) ، ومن احتمل أربع باءات في النَّسَب إلى (حَيَّة) قال : (حَيَّي) ، ومثل [٧٤] (فَيُعَلَّ) منه

(١) يجوز لك همز الفاء ، لأنضمما الواو في أول الكلمة .

(٢) والأصل (وُوَاع) اجتمعت واوا في أول الكلمة ، والأولى منها مضبوطة فقلبت همزة .

(٣) الآخر يط : بقلة .

(٤) والأصل (إِوعيد) وقعت الواو (فاء الكلمة) ساكنة بعد كسر ، فقلبت باء فصارت (إِعْيَد) .

(٥) (يُمْنُون) لا يجوز همز بائها كما حدث في الواو ، لأن الضمة في أول الكلمة ثقيلة على الواو ، وأقل ثقلًا على باء .

(٦) والأصل (أَيْمُون) وقلبت باء واواً لسكنها وانضمما ما قبلها .

(٧) والأصل (حَيَّوي) سكت الواو وبعدها باء فقلبت باء ، فصارت (حَيَّيي) ثم قلبت الضمة التي قبلها كسرة لتصبح باء ، فصارت (حَيَّيي) ثم كره اجتماع أربع باءات كما سبقت الإشارة إليه في الثالث ففتحت باء الأولى الساكنة ، وقلبت باء التي بعدها ألفاً فصارت (حَيَّايي) ، ثم قلبت ألفاً واثنتان فصارت (حَيَّويي) ثم ادغمت باء في باء وكسر ما قبلها فصارت (حَيَّويي)

(حيّا) ^(١) هذا على قياس العين ، وفي (فَيُعِلُّ) المكسور العين :
 (حيّ) ^(٢) . ومن لم يحذف في (أَحَيَّ) إلا رفعاً وخفضاً ، وأثبتت نصباً
 فعل ذلك هنا ^(٣) .

وفي (فَعَلَان) : (حيوان) ^(٤) ، ومن سَكَنَ الضَّمْمَةَ قال (حيوان) ^(٥)
 ولا تُرُدُّ إلى الأصلِ مِنَ الْيَاءِ ، ولا تُدْعَمُ .

وفي (فَعَلَان) : (حييَان) ولا تُدْعَمُ ^(٦) .

وزَعَمَ ابْنُ جَنَّى أَنَّ الإِدْغَامَ هُوَ الْوَجْهُ ^(٧) ، فَإِنْ سَكَنْتَ ^(٨) أَدْعَمْتَ ^(٩) .

(١) والأصل (حيّي) وأدغمت الْيَاءُ الأولى في الثانية وقلبت المنطرفة ألفاً لتحرّكها
 وافتتاح ما قبلها .

(٢) والأصل (حيّي) فكرهوا اجتماع ثلاث ياءات في الطرف والأولى زائدة فحذفوا
 الْيَاءُ الأخيرة وقالوا : (حيّ) ^(١)

(٣) فيقول: (أَحَيَّ) رفعاً و(أَحَيَّ) جراً وقد أبقى الْيَاءُ حالة النصب فقال رأيت (حيّا)

(٤) والأصل (حيوان) ثم قلبت الْيَاءُ التي هي لام الكلمة واوا لانضمام ما قبلها فصارت
 (حيوان) ^(٢)

(٥) يريد تسكين التخفيف فأبقى الواو ، ولم يرد الكلمة إلى أصلها الْيَاءُ ، ولم يدغم لأن
 التخفيف هنا عارض والأصل الحركة .

(٦) بتصحّح الْيَاءَينِ سواءً أعددت بالألف والنون ، وجعلت الكلمة مبنية عليهمَاكتأنا
 التأنيث أو لم تتعذر بهما .

(٧) قياساً على (فَعَلَان) من (رَدَدَت) حيث قالوا : (رَدَان) بالادغام .

(٨) يريد التسكين للتخفيف

(٩) فيقول (حيان) على الادغام ، وذلك أنـ المثلين إذا التقى وكانـ الأول منهما ساكناً
 لرمـ ادغامـ الأولـ فيـ الثـانـيـ سواءـ أـكـانتـ الـكـلـمـةـ عـلـىـ وزـنـ الفـعلـ أمـ لمـ تـكـنـ /ـ انـظـرـ

وفي (فَيَعْلَم) : (حَيَان)^(١) ، وفي (فَيَعْلِم) من القُوَّة : (قَيَّا)^(٢)
 على حد (العَيْن)^(٣) ، وفي (فَيَعْلِم) : (قَيَّ)^(٤) (و) (مَنْ لَمْ يَحْذِف
 في تَصْغِير (أَحْوَى) لَمْ يَحْذِف^(٦) هُنَا^(٧) ، وفي (فَعْلَان) : (قُوَّان)^(٨)
 وَإِنْ أَسْكَنْتَ أَدْغَمَت^(٩) . هَذَا مَذَهْبُ سَيِّبوَه ، وَقَالَ الْمَبْرُدُ :

يُنْبَغِي لِمَنْ لَمْ يُدْعَمْ أَنْ يَقُولَ : (قَوْيَانٌ) ^(١٠) ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُمَرَ ^(١١) وَجَمِيعُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : الْوِجْهُ عَنِّي

(١) والأصل : (حييان) فحذفت الياء المتطرفة للاستقال الناشيء من وجود ثلاث ياءات على أساس عدم الاعتداد بالألف والنون ، ثم أدغمت الياء الأولى في الثانية فتصير (حيان)

(٢) والأصل (قيرو) ثم تقلب الواو الأولى ياء لسكن الياء قبلها ، وتدغم الياء في الياء فتصير (قيء) ثم تقلب الواو ألفاً لتحركها وافتتاح ما قبلها فتصير (قياء)

فتصرير (فيو) تم مطلب التواو وانتهت سترهم وفتح باب المطالبة بـ (فـيـعـاـنـ) وقد ثبتت (فـيـعـاـنـ) على مقال (عين) من المعتل العين وإن كان ذلك قبيحاً .

(٣) وقد بنيت (فيصل) على مبنى (جين) من حيث المبدأ، وإن كانت تختلف في التفاصيل.

(٤) والأصل : (قيو) اجتمعت الواو والياء واستبعضها وأدغمت الياء في الياء فصارت (قيو) ثم قلبت الواو المتطرفة ياء لأنكسار ما قبلها فصارت (قيي) فاجتمع ثلاث ياءات ، فحذفت المتطرفة استثنالا ، فصارت (قيي)

(٥) سقطت (الواو) من المخطوطة (ب)

(٦) في المخطوطة (ب) : (تحذف) بالباء ، وهو خطأ من الناشر

(٧) فقال : (فَيَقُولُ) دون استقال لوجود ثلاث ياءات

(٨) بتصحیح الواوain دون إدغام أو إعلال

(٩) وَهِيَنَّذِ تَقُولُ (قَوْانِ)

(١٠) تقلب الواو الثانية ياء والضمة التي قبلها كسرة لثلا تجتمع واوان في إحداها ضمة والأخرى متحركة .

(١١) أبو عمر الجرمي : هو صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمي البصري كان فقيها عالما بال نحو أخذه عن الأخفش ويونس ، وتلقى اللغة على الأصمعي وأبي عبيدة وقد ناظر الفراء وانتهى إليه علم النحو ، وله من التصانيف : التبيه ، وكتاب السير ، والآخر مختصره .

وفي (فعلان) : (فَوَّانٌ)^(٢) ، وفي (مَقْعُولٌ) : (مَقْوِيٌّ)^(٣) ،
وفي (فُعْلُولٍ) من طوبت : (طُوَوِيٌّ)^(٤) .

مسائل من المعتل الفاء بالواو واللام بالياء

من (وَقَيْتُ) مثل (فُعْلُولٍ) : (وُقِيَّ)^(٥) ، وقد تَهَمَّزَ الواو^(٦) ،

= والابنية ، والعرض وغريب سيبويه ، وغيرها توفى سنة ٢٢٥ هـ انظر بغية الوعاة ج ٢ ص ٧ - ٨ وتاريخ بغداد ج ٩/٢١٣ ، ٢١٥ ، آناء الرواية ج ٢ ص ٨٠ وقد ذكر اسمه محرفا في المخطوطة (ب) : (ابو عمرو) وال الصحيح ما أثبتناه كما جاء في الممتع وحاشيته حيث نبه عليه بأنه الجرمي فهو إذن (أبو عمر) وليس (أبا عمرو)

(١) وقد رجع عن قوله هذا ، وأثبت ابن عصفور رجوعه في الممتع ج ٢ ص ٧٥٩

(٢) بتصحیح العین واللام قیاسا على ما صحت عینه ، وما صحت لامه كما في (جولان) و(نزوان)

(٣) والأصل (مقووو) قلبت الواو المتطرفة ياء استقلالا لاجتماع ثلاث واوات وضمة في الطرف ثم قلبت الواو التي قبلها ياء لسكنونها ، وما بعدها الياء ، وقلبت الضمة قبلها كسرة لتصح الياء ، ثم أدمغت الياء في الياء فصارت (مقوى)

(٤) الأصل (طُوَوِيٌّ) وقلبت الواوان ياءين لسكنونهما وبعدهما الياء ، فصارت (طُبِيٌّ) ثم قلبت الضمة التي قبل الأخيرة كسرة لتصح الياء فصارت (طُبِيٌّ) ثم أدمغت الياء الأولى في الثانية فصارت (طُبِيٌّ) ثم حركت الياء الساكنة الأولى فقلبته الياء الثانية الفاء لتحرکها وافتتاح ما قبلها فصارت (طُبَّانيٌّ) ثم عادت الياء الأولى إلى أصلها عندها تحركت فصارت طُوَوِيٌّ ثم حذفت الألف للتقاء الساكدين فصارت (طُوَوِيٌّ) ثم قلبت الياء الثانية واوا على قياس النسب فصارت (طُوَوِيٌّ)

(٥) الأصل (وُقِيَّ) سكنت الواو وبعدها الياء فقلبته الواو ياء فصارت (وُقِيَّ) ثم قلبت ضمة الياء الأولى كسرة لتصح الياء ، ثم أدمغت الياء في الياء فصارت (وُقِيَّ)

(٦) ولک الهمز في الواو الأولى خيارا فتقول (أَقِيَّ)

ومثل (إِخْرِيْطٌ) : (إِيْقِيٌّ)^(١) ، ومثل (طُومَار) : (أُوقَاءٌ)^(٢) .

مسائل من المعتل الفاء بالياء والعين بالواو

من (اليوم) مثل (أَفْعِيلٌ)^(٣) : (أَيْمٌ)^(٤) ، هذا قول النحويين أجمعين
إِلَّا الخليل فإنه يقول : (أُوِيمٌ)^(٥) .

مسائل من المهموز^(٦)

من (قرأ) مثل (دَحْرَجْتُ) ، [٧٥] : قَرَأْتُ^(٧) ، ومثل

(١) الأصل (أُوْقِيٌّ) تدغم الياء في الياء وتقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فتصير (إِيْقِيٌّ)

(٢) والأصل (ووْقَائِيٌّ) قلبت الواو الأولى همزة لزوما لاجتماعها بواو (فوعال) في اول الكلمة ، وتقلب الياء همزة لوقعها متطرفة بعد الف زائدة فتصير (أُوْقَاءٌ)

(٣) هكذا جاء في المخطوطة (ب) وفي «الممتع» على أنه فعل مبني للمجهول ، أما نسخة أبي حيان فقد ضبطها بفتح الهمزة والعين (أَفْعَلٌ) ، وقد التزمت ما جاء في

«الممتع» لأن الأصل الذي اختصر منه «البعد»

(٤) وهكذا بكسر الياء جاء في المخطوطة (ب) وفي الممتع . أما نسخة أبي حيان فقد جاء بفتح الهمزة والياء (أَيْمٌ) واستعمله متونا على أنه اسم وزنا وضياغة . وأصله على أنه فعل مبني للمجهول كما ذكره صاحب «الممتع» (أَيْمٌ) ثم قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصار (أَيْمٌ)

(٥) في الممتع ذكرها (أَوِيمٌ) على مثال (سُوِير) وقال «إن أصلها عند الخليل (أُوْوَمٌ) » وبالطبع قلبت الواو الثانية ياء لانكسارها فصارت (أُوِيمٌ) وهكذا جاءت في المخطوطة (ب) ولكن في نسخة أبي حيان ضبطها (أُوِيمٌ) واستعملها اسمًا وفتح الهمزة والياء / انظر الممتع ج ٢ ص ٧٦٤

(٦) في المخطوطة ب : (للهموز) بدلا من (من المهموز)

(٧) الأصل (قَرَأَتْ) فلزم ابدال الهمزة الثانية ياء لتفريتها ، ولئلا تجتمع همزتان في كلمة واحدة

(**قِمْطُرُ**) : **قِرَأَيٌ**^(١) ، ومن (**وَأَيْتُ**) مثل (**أَغْدَوْدَنَ**) : (**إِثْوَءَى**)^(٢) فان خففت الهمزة الثانية قلت : (**إِيَارَى**)^{(٣) ، أو **الْأُولَى** قلت : (**أَوْأَى**)^{(٤) ، أو كليهما قلت (**أَوْيَ**)^{(٥) ، وقد أجاز أبو علي^٦ ، إذا سهّلت الأولى فقط أن تقول (**وَوْأَى**)^{(٦) فإذا سهّلتهما معاً أن تقول : (**وَوْيَ**)^{(٧) ولا تقلب الواو همزة .}}}}}

وتقول فيهما من (**أَوْيَتُ**) : (**إِيَوَوْيَ**)^(٨) ، ومن رأى التغيير في (**إِقْوَوْل**) قال : (**إِبَوَيَا**)^{(٩) ، وتقول في مثل (**إِوْزَقَ**) من (**وَأَيْتُ**) :}

(١) والأصل (**قِرَأَأُ**) وأبدل الهمزة الثانية ياء فصارت (**قِرَأَيٌ**)

(٢) والأصل (**إِعْوَءَى**) قلبت الواو الأولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت (**إِيَثْوَءَى**) وقلبت الياء في نهاية الكلمة ألفاً لتحرکها وانفتاح ما قبلها فصارت (**إِيَثْوَءَى**)

(٣) وذلك بالقاء حركة الهمزة الأخيرة على الواو الساكنة قبلها ، وحذف الهمزة .

(٤) فالقيت حركة الهمزة التي في العين على الفاء وكانت واوا في الأصل ، فرجعت إلى أصلها وحذفت همزة الوصل لأن ما بعدها أصبح متحرکا فلا حاجة إليها ، فلما رجعت واوا وبعدها الواو الزائدة لزم همز الأولى لثلا يجتمع واوان في أول

الكلمة / انظر الممتع ج ٢ ص ٧٦

(٥) لأنك عندما خففت الأولى قلت (**أَوْأَى**) فإذا خففت الثانية القيت حركتها على الواو الساكنة قبلها ، وحذفت الهمزة فقلت : (**أَوْيَ**)

(٦) بتصحیح الواو الأولى دون همز .

(٧) بتصحیح الواو الأولى أيضاً دون همز ، فإذا ما سهلتا ضاعتا وأصبح الباقی (**وَوْيَ**)

(٨) يزيد وزن (**أَغْدَوْدَنَ**) ، وأصلها (**إِثْوَءَى**) وقلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها ، وأدغمت الواو الساكنة في الواو المتتحرکة ، فأصبحت (**إِيَوَوْيَ**) وقلبت

الياء الأخيرة ألفاً لتحرکها وانفتاح ما قبلها فصارت (**إِيَوَوْيَ**)

(٩) فقال : (**أَقْوَيْلَ**) قال هنا : (**إِبَوَيَا**) ، والذي قال بهذا أبو الحسن الأخفش انظر

الممتع ج ٢ ص ٧٥٠

(إِيَّاهُ^(١)) ، وفي مثل : (إِجْرِيد) : (إِيْبِيٌّ^(٢))

مسائل من المُضَعَّف

مِنْ (رَدَدْتُ) مثل : (أَغْدَوْدَنَ) : (أَرْدَوْدَ^(٣)) ، ومن
وَدَدْتُ^(٤) : (إِبَدَوْدَ^(٥)) وفي مضارعه (يَوْدَوْدَ^(٦)) وفي مصدره :
(إِبْدِيدَادًا^(٧)) .

مسائل مَبِينَةُ مَا لَا يجوز التَّصَرُّفُ فِيهِ

من (الْهَمْزَةُ^(٨)) مثل : (أَتْرَجَّهَ) : (أُوْءُوْغَةَ^(٩)) ، ومن (الواو^(٩))

(١) والأصل (إِوْاَيَةُ^(١)) قلت الواو ياء لسكنها وانكسار ما قبلها فصارت (إِيَّاهُ^(١)) ثم تحركت الياء الأخيرة وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت (إِيَّاهُ^(١))

(٢) والأصل (إِوْيَيُّ^(٢)) ثم قلت الواو ياء لسكنها وانكسار ما قبلها فصارت (إِيْيِ^(٢)) ثم عمّلت معاملة المنقوص وذلك بحذف الياء عند التنوين فقيل (إِيِّ^(٢))
(٣) والأصل (أَرْدَوْدَدَ^(٣)) ونقلت حركة الدال الأولى من المتطرفين إلى الواو قبلها وهي ساكنة ، فصار المتحرك ساكنًا ، فصار المتحرك ساكنًا ، والساكن متتحركا ، فأدغمت الدال في الدال
والادغام غير ممتنع هنا لأن الكلمة ليست بملحقة .

(٤) في المخطوطة (ب) وددته

(٥) والأصل (إِبَدَوْدَدَ^(٥)) ثم قلت الواو الأولى ياء لسكنها وانكسار ما قبلها ، ونقلت حركة الدال الأولى من المتطرفين إلى الواو قبلها فأصبح الساكن المتحرك ساكنًا فأدغمت الدال في الدال فصارت (إِبَدَدَدَ^(٦))

(٦) برد الواو إليه لزوال الكسر قبلها ، ثم الادغام بين الدالين .

(٧) تقلب الواو الأولى ياء لانكسار ما قبلها وهي ساكنة ، كما تقلب الواو الثانية التي هي واو (إِفَعَوْلَ) ياء لانكسار ما قبلها والأصل (إِبَدَوْدَادًا^(٧))

(٨) والأصل خمس همزات (أُوْأُوْأُأَهَ^(٨)) اجتمعت خمس همزات ، فقلبت الثانية واوا لسكنها وانضمام ما قبلها فحجزت ما بين الأولى والثالثة ، كما قلت الرابعة واوا لسكنها وانضمام ما قبلها فحجزت بين الثالثة والخامسة فصارت الكلمة (أُوْءُونَةَ^(٩))

(٩) في المخطوطة (ب) : (في) بدلا من (من) .

مثل (مُحَمَّر) (مُوَوِّ)^(١) ومن كِرَه اجتماع ثلاثِ واواطِ أَبْدَلَ الواوِ
الثالثة^(٢) ياءً فيقول (مُؤَى).

ومن (أيوب) مثل (جالينوس): (أويوب)^(٣).

قال أبو عليٰ : ويجوز أن تكون^(٤) ياء ساكنة كأنه مِنْ (أَيْبُ)^(٥) فتقول : (أَيْبُوب)^(٦) .

تم كتاب (المبدع) غدوة الجمعة التاسع والعشرين لشهر ربيع

(١) والأصل (مُوَوِّهُ) ادغمت الواو الأولى في الثانية ، وقلبت الرابعة ياء لنطرفها وانكسار ما قبلها فصارت (مُوَيِّهٍ) ثم عواملت معاملة المنقوص بحذف ياءه عند التنوين فقيل (مَوَّهٌ)

(٢) جاء في المخطوطة (أ)، وكذلك المخطوطة (ب) : (الثانية) وهذا يخالف المثال الذي نحن بصدده ، أما الذي يطابقه فهو ما جاء في المفتتح (الثالثة) لأن التواوين الأولى والثانية مدغتان فلا سهل إلى قلب الثانية ياء ، وإنما الصالحة للقلب هم التواو الثالثة فقالوا : (مُؤَيْ)

(٣) فتظهر العين لأنها في القياس واو ؛ لأن (أيوب) إذا حمل على كلام العرب أشبه (عَيْوَق) على وزن (فَيَعُولُ) وهمزة أصل من (آب يئوب) فلما تبني منه على وزن (جالينوس) تظهر الواو لزوال موجب قبلها ياء ، انظر الممتع ج ٢ ص

۲۷۳

(٤) في المخطوطة (ب) : (يكون) بالباء : والمراد (عين الكلمة)

(٥) ضبطها أبو حيان : (أَيْبَ) بتضييف الياء وفتح الباء على أنها (فعل) ولكن ابن عصفور ذكرها (أَيْبَ) بسكون الياء دون تضييف ، وترك ضبط الياء ، وكأنه يريد (المادة اللغوية) أو المصدر ، وذكر بعد ذلك مسبديركا : « وإن لم تكن من كلام العرب كلمة من همزة وباء وباء » ثم عقب بقوله « لا ينكر أن تأتي في

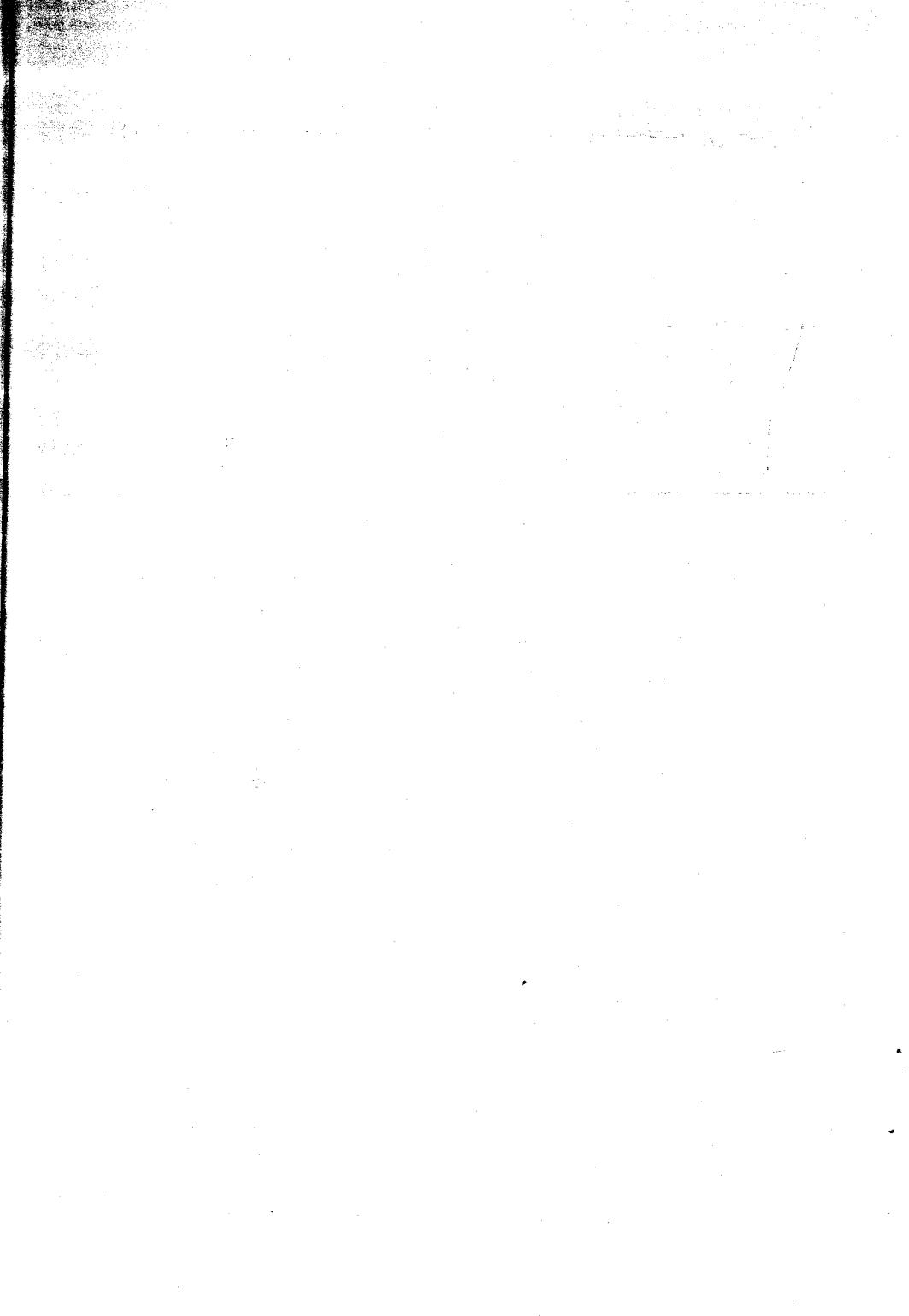
كلام العجم لفظة ليس مثلها في اللغة العربية» الممتع ج ٢ ص ٧٧٢

(٦) والياء الثانية زائدة في مقابل ياء (جالينوس) بعد الفاء والعين

الأول سنة «تسع وسبعين وستمائة»^(١) على يد مُلْحِصِه أبي حيَانَ
وِبِخَطْهِ^(٢).

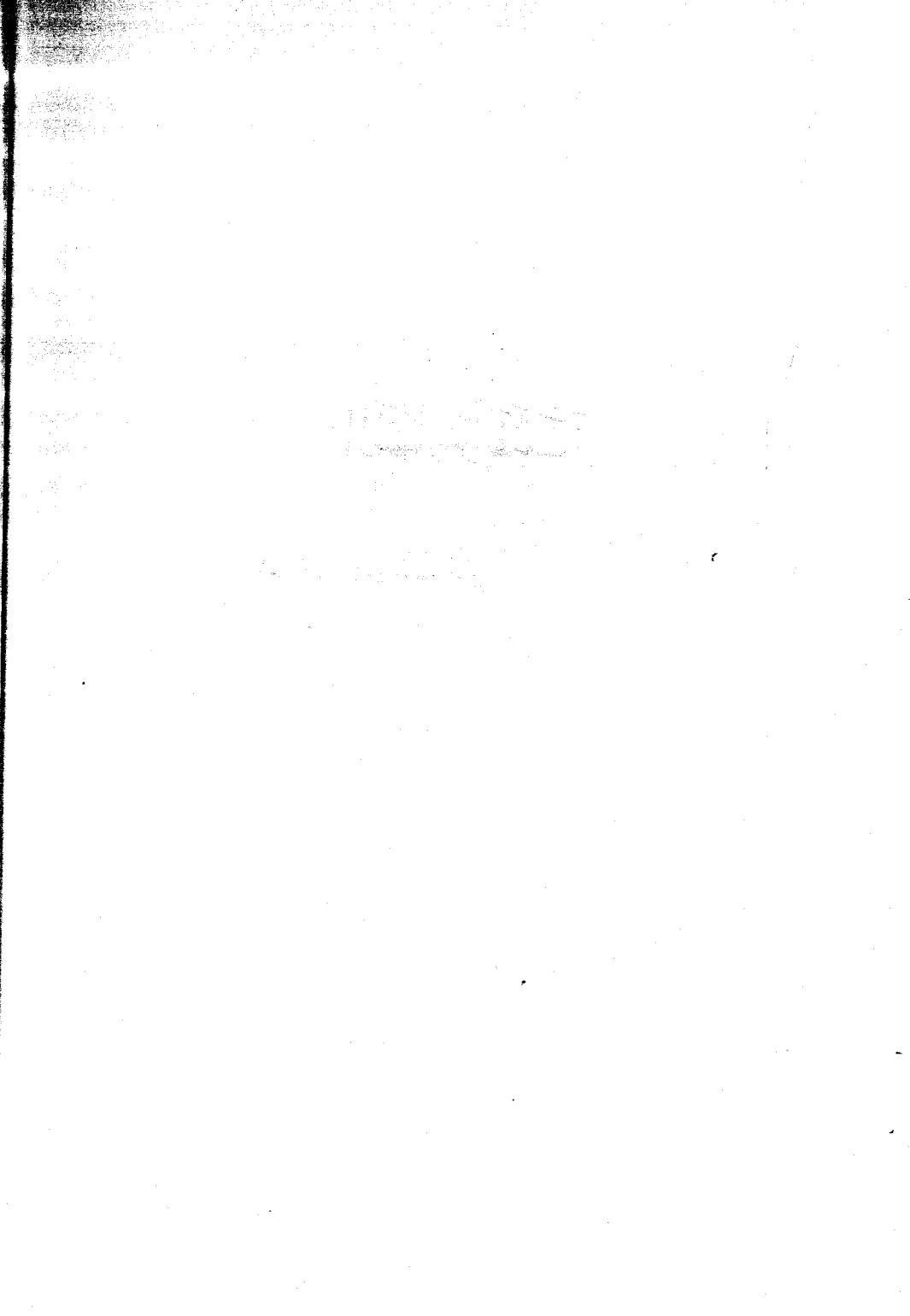
(١) أما المخطوطة (ب) فقد تمت كتابتها بعد هذا التاريخ بستة عشر عاماً كما يظهر في الورقة الأخيرة منها ، حيث ذكر الناسخ تلك العبارة :
«تم كتاب المبدع الملخص من الممتع وذلك يوم الاثنين لسبعين ليالٍ يقين من شوال سنة ثمانية عشرة وسبعين مائة بجامع الحاكم بالقاهرة حرسها الله تعالى » وأسفل هذا الكلام ختم كبير مستدير كتب على جانبه الأيمن والأيسر من الداخل عبارة «وقف في سبيل الله» ، وفي أعلىه من الداخل «الله أكبير» وفي وسطه كلمة (تابشير) وفي حاشية الصفحة الأخيرة هذه كتب هذه العبارة «قوبل على أصل منسقه المتتسخ منه فصحح» .

(٢) ونظراً لأن مخطوطة أبي حيَانَ ، قد كتبها بخطه كما ذكر في آخر صفحة منها ، فقد اعتمدنا عليها واعتبرناها أصلاً وأساساً .



الفهارس الفنية

١. فهرس الآيات القرآنية
 ٢. فهرس الأشعار
 ٣. فهرس الأعلام الذين ترجم لهم
 ٤. فهرس الأعلام الواردة في الأصل والماش (أعلام وأئمَّةٍ وقبائل)
 ٥. فهرس المراجع
 ٦. فهرس الموضوعات

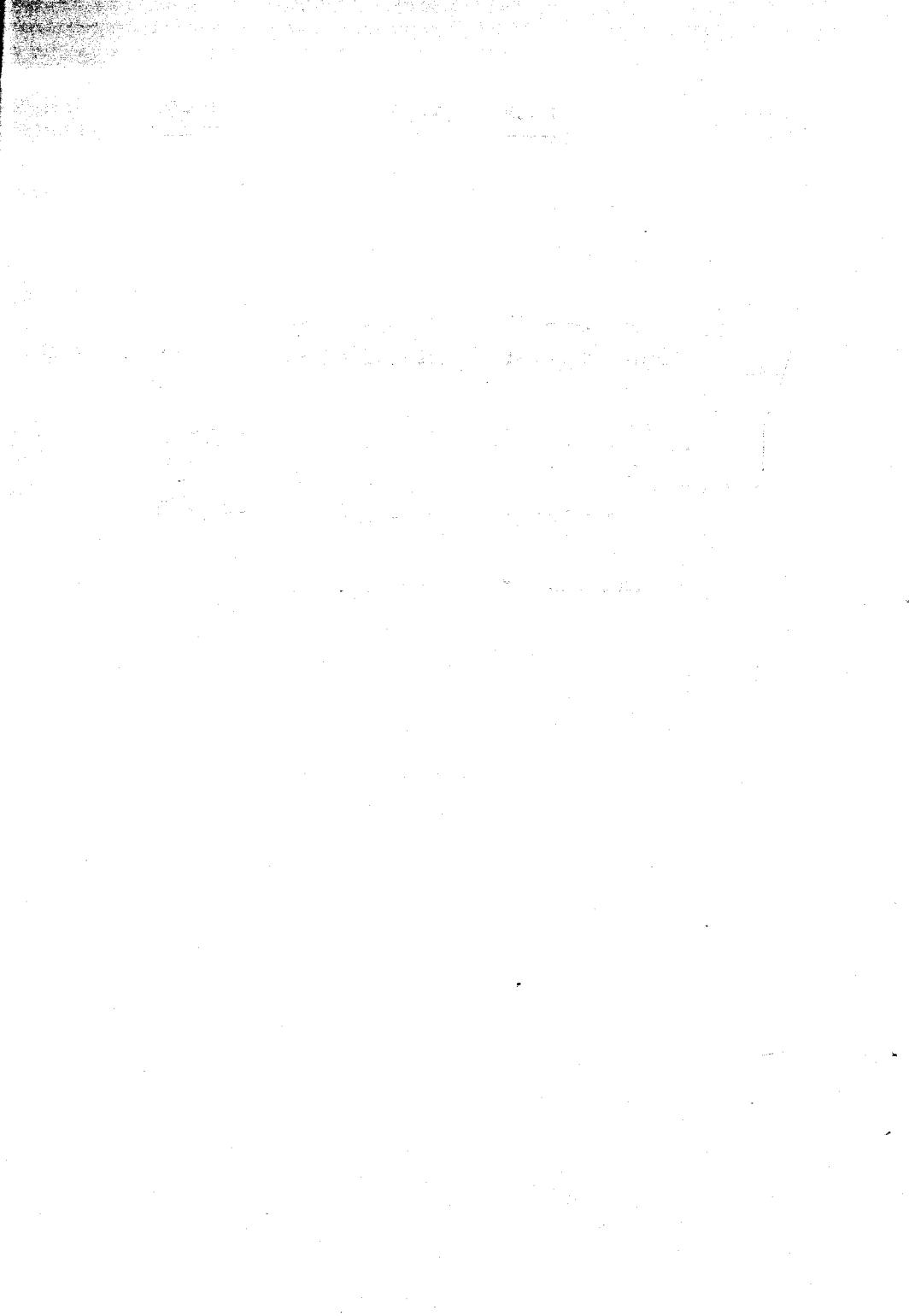


١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة	السورة
مكاناً سوى ملك عني سلطانيه	٥٥	٥٨ - سورة طه
ولا الضالين من حماً مسنون	١١٩	٢٩ - سورة الحاقة
فهي تمل عليهم بكرة وأصيلا وليسهل الذي عليه الحق	١٤٢	٧ - من فاتحة الكتاب
من صياصيهم فأحيينا به بلدة ميتا	١٥٣	٢٦ ، ٣٣ - سورة الحجر
يا أبى إينى رأيت أحد عشر كوكبا ونحى من حبي عن بيته	١٥٣	٥ - سورة الفرقان
اذ انبعث أشقاها فاذًا وجبت جنوبها	٢٢٦	٢٨٢ - سورة البقرة
فلا نقل لهم أفال ومنهم من يؤمن به	٢١٨	٢٦ - سورة الأحزاب
من يأت مكن بفاحشة ومن يتق الله يجعل له مخرجا	٢٤٢	١١ - سورة (ق)
كلا بل ران على قلوبهم هل ثوب الكفار	٢٢١	٤٢ - سورة الانفال
وكلا وعد الله الحسنى أفمن وعدناه وعداً حسناً	٢٥٤	١٢ - سورة الشمس
ومن يتق الله يجعل له مخرجا كلما ودعناه وعداً حسناً	٢٦٥	٣٦ - سورة الحج
ومن يتق الله يجعل له مخرجا أفمن وعدناه وعداً حسناً	٢٤٤	٢٣ - سورة الاسراء
كلا بل ران على قلوبهم هل ثوب الكفار	٢٦٥	٤٠ - سورة يس
وكلا وعد الله الحسنى أفمن وعدناه وعداً حسناً	٢٦٥	٣٠ - سورة الأحزاب
كلا بل ران على قلوبهم هل ثوب الكفار	٢٦٦	٢ - سورة الطلاق
وكلا وعد الله الحسنى أفمن وعدناه وعداً حسناً	٢٦٦	١٤ - سورة المطففين
كلا بل ران على قلوبهم هل ثوب الكفار	٢٦٦	٣٦ - سورة المطففين
وكلا وعد الله الحسنى أفمن وعدناه وعداً حسناً	٢٦٧	١٠ - سورة الحديد
وكلا وعد الله الحسنى أفمن وعدناه وعداً حسناً	٢٦٧	٦١ - سورة القصص

الصفحة	السورة	الأية
٢٦٧	٢٥ - سورة نوح	ما خطئاً لهم أغروا
٢٦٨	٦٨ - سورة الفرقان	ومن يفعل ذلك يلق أثاماً
٢٦٨	٢٧ - سورة القيمة	وقيل من راقٍ
٢٦٩	١٦ - سورة آل عمران	فاغفر لنا ذنبنا
٢٦٩	١٥٩ - سورة آل عمران	استغفر لهم
٢٧٧	١٥١ - سورة آل عمران	الرعب بما
٢٧٧	١٥٦ - سورة النساء	ومريم بهتانا
٢٧٧	٥٣ - سورة الانعام	وأعلم بالشاكرين
٢٧٧	٧٠ - سورة النحل	لكيلاً يعلم بعد
٢٧٧	٩ - سورة سبأ	نخسف بهم
٢٧٨	١٥٣ - سورة الانعام	ففرق بكم
٢٧٨	٢٦٧ - سورة البقرة	ولا تيمموا
٢٧٨	١٥ - سورة التور	إذ تلقونه
٢٧٨	١٤ - سورة الانعام	الحرث ذلك
٢٧٨	٤ ، ٣ - سورة المعارج	ذى المعارج تعرج
٢٧٨	١٨٥ - سورة آل عمران	فمن زحزح عن النار
٢٧٨	٩١ - سورة النحل	بعد توكيدها
٢٧٩	٥٠ - سورة فصلت	من بعد ضراء
٢٧٩	٢٩ - سورة مریم	في المهد صبا
٢٧٩	١٨٥ - سورة البقرة	شهر رمضان
٢٧٩	٧٧ - سورة الاعراف	وعتوا عن أمر ربهم
٢٧٩	٢ - سورة مریم	ذكر رحمة
٢٧٩	٢٤ - سورة الدخان	والبحر رهوأ
٢٨٠ ، ١٩٣	١٦ - سورة آل عمران	فاغفر لنا
٢٨٠	٣١ - سورة الأحقاف	ويغفر لكم
	٢٨ - سورة الحديد	
	١٢ - سورة الصاف	
	١٧ - سورة التغابن	

<u>الصفحة</u>	<u>السورة</u>	<u>الأية</u>
	٤ - سورة نوح	
٢٨٠	١٦ - سورة نوح	الشمس سراجا
٢٨٠	٦٢ - سورة النور	لبعض شأنهم
٢٨٠	١٣٣ - سورة البقرة	ونحن له مسلمون
	١٣٦ - سورة البقرة	
	٨٤ - سورة آل عمران	
	٤٦ - سورة العنكبوت	
٢٨٠	٦٦ - سورة هود	من خزي يومئذ
٢٨٠	١٦ - سورة الحاقة	فهي يومئذ
٢٨٠	٤ - سورة مريم	والرأس شيئا
٢٨٠	٤٨ - سورة الفرقان	إلهه هواه
	٢٣ - سورة الجاثية	



٢- فهرس الأشعار

الصفحة

البيت

الهمزة

وكوت عار لحمه فتركته جذلان يسحب ذيله ورداهه ٢١٤

الباء

حيوا تماضر واربعوا صحي ٦٦ وقفوا فإن وقوفكم حسي

الناء

يا قاتل الله بنى السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات ١٥٩ غير أكفاء ولا اكتاب

في فُثُؤِ أنا رايشم من كلار غزوة ماتوا ٢١١ الجيم

خالي عريف وأبو عليج المطعمان اللحم بالعشيج ١٤٨
١٤٨ بطيئ عنها الير الصهايجة الدال

فزوتك خامس وحموك سادي ١٥٢
فايتصلت بمثل ضوء الفرقـد ١٥٥
ولا تعبد الشيطـان والله فاعبـدا ١٦٣
ورقاء تدعـو هـديلا فوق أغـوارـد ١٦٤
رفـعن وأنـزلـن القـطـين الـمـولـدا ٢٠٤
بـما لـافت لـبـون بـني زـيـاد ٢٠٤

إذا ما عـد أـربـعة فـسـال
قـامت بـها نـشـد كـل منـشـد
فـلـيـاـكـ والـمـيـاتـ لاـ تـقـرـبـنـهاـ
أـعـنـ تـغـتـتـ عـلـىـ سـاقـ مـطـوـقةـ
إـذـاـ شـتـتـ أـنـ تـلـهـوـ بـعـضـ حـدـيـثـهاـ
أـلـمـ يـأـتـيـكـ وـالـأـنـبـاءـ تـنـمـيـ

فما وال واه واس أبو هند ٢١٨

الراء

تفضي البازى إذا البازى كسر(رجز)
رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت
فيضحي وأيما بالعشى فيخصر ١٥٤
واني لاستحيي وفي الحق مستحي
إذا جاء باغي العرف أن أتنكرا ٢٢٣

العين

هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
ضررت على شزن فهن شواعي ٢٠٤
وكأن أدلاها كتاب مقامر ٢٣٩

القاف

فيعيش عيناها ويجدش جيدها
خلا أن عظم الساق فيش دقيق ١٦٤
إذا العجوز غضبت فطلق
ولا ترضهاها ولا تملأ ٢٠٤
فكىهة هشىء بكفىك لائق ٢٦٧
تقول إذا استهلكت مالا للذة

الكاف

ثم استمروا وقالوا إن موعدكم
ماء بشرقى سلمى قيُدُ أو ركك ٢٤٩

اللام

ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا
والخيـل خارجـة من القـسطـال ٩٤
فيـومـا يـوانـينـ الـهـويـ غيرـ مـاضـيـ
وـيـومـا تـرىـ منـهـنـ غـولـاـ تـغـولـ ٢١٣
إـذـاـ الـفـتـ نـحـويـ تـضـوعـ رـيـحـهاـ
نـسـيمـ الصـبـاـ جـاءـتـ بـرـيـاـ القرـنـفلـ ٢٢٠
أـلاـ لـابـارـكـ اللـهـ فـيـ سـهـيلـ
إـذـاـ مـاـ اللـهـ بـارـكـ فـيـ الرـجـالـ ٢٣٨
وـقـبـيلـ مـنـ لـكـيـزـ حـاضـرـ ٢٤٢

الحمد لله العلي الأجلل (أرجوزة)

الميم

وعام حلت وهذا التابع الخامنوي ١٥٢
وأما بفعل الصالحين فيأتي مني ١٥٤
ماء الصباية من عينيك مسحوم ١٦٤

الثون

أدفعه عني ويسريديني ١١٠
هلبت ولم أسمع بها صوت إيسان ١٥٣
منح المودة غيرنا وجفانا ١٦١
بلهف ولا بليت ولا لوانى ٢٤٢

الهاء

من الشعالي ووخز من أرانيها ١٥٢
وأن أشداء الرجال طيالها ١٨٨
فما أرق النيام إلا سلامها ١٨٩

الواو

بأجرامه من قلة التيق منهوى ١١٥

مضى ثلاث سنين منذ حل بها
تَزور امرأً أما الإله فيتقي
أعن توسمت من خرفاء منزلة

قد جعل الناس يغرنديني
فيما ليتي من بعد ما طاف أهلها
وأتى صواحبها فقلن (هذا) الذي
فلست بمدرك ما فات مني

الياء

سماء الإله فوق سبع سمائيا ١٩٤
ولم يك سمعه إلا دعاها ٢٠٩
تمشي بسدة بيتها فتعيي ٢٢٣

لها أشارير من لحم تتمره
تبين لي أن القماماء ذلة

الآ طرقتنا مية ابنة منذر

من الأرجاز أيضاً

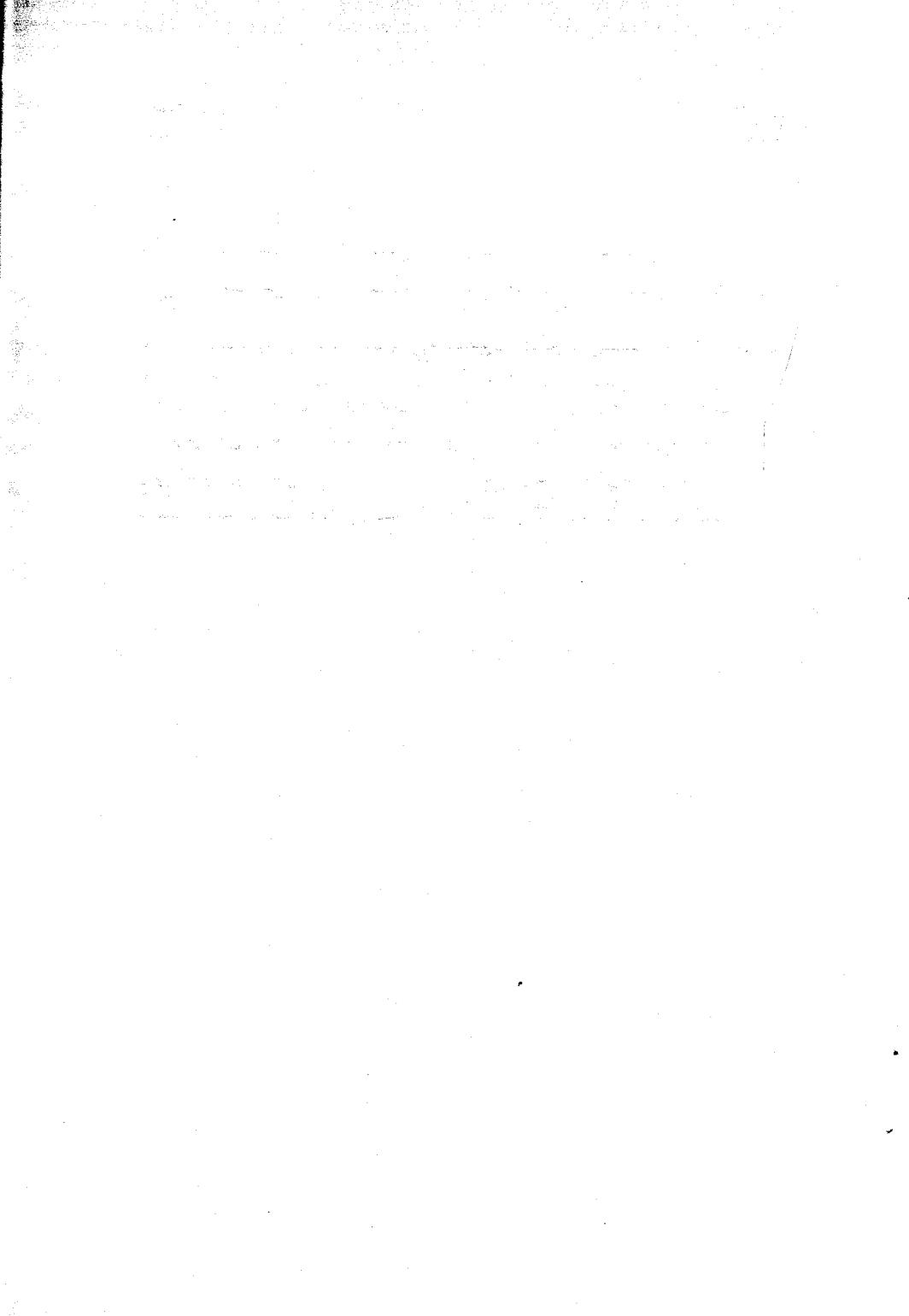
شهرى ربيع وجمادىٰ
من أنصاف الآيات

٢٣٧

رواه الاصماعي عن أبي عمرو

له ما رأت عين البصیر وفرقه
إذا ما المرء صم ولم يكلم
وكأنها بين النساء سبيكة

وكأنها تفاحة مطيوبة ...



٣- فَرِسْسُ الْأَعْلَامِ الَّذِينَ تَرَجَّمُ لِهُمْ

الصفحة	الاسم
٢١٣.....	إبراهيم بن أحمد الغافقي (أبو إسحاق)
١٢٥.....	إبراهيم بن السري الزجاج (أبو إسحاق)
٤٦.....	أبو جعفر بن الزبير
٢٩٣.....	أبو عمر الجرمي (صالح بن اسحاق)
١٢٢.....	أحمد بن يحيى ثعلب(أبو العباس)
٨٩.....	بكر بن محمد بن بقية المازني (أبو عثمان)
١١٤.....	الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (أبو علي)
٨١.....	الحسن بن عبد الله السيرافي (أبو سعيد)
١٢٠.....	سعید بن مسعدة الاخشش الاوسط (أبو الحسن)
٢١٣.....	عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي (أبو بحر)
٢٧٧.....	عبد الله بن كثیر الداري (ابن كثین)
٨٩.....	عبد الملك بن قریب الأصمی (أبو سعید الأصمی)
٥٢.....	عثمان بن جنی (أبو الفتح)
١٠٤.....	علي بن حمزة الكسائي (أبو الحسن)
٧٢.....	علي بن المبارك اللحياني (أبو الحسن اللحياني)
١٢١.....	عمرو بن عثمان بن قتیر (سيبویه) (أبو بشر)
٢٤٩.....	محمد بن أحمد بن ابراهيم(ابن کیسان)
١٢١.....	محمد بن حبيب (أبو جعفر)
١١٣.....	محمد بن يزيد المبرد (أبو العباس)
١٢٤.....	يحيى بن زياد الفراء (أبو زکریا)
١٣٩.....	يونس بن حبيب الصبی (أبو عبد الرحمن)



٤- فهرس الأعلام الواردة في الأصل والماش

(أعلام وأماكن وقبائل)

ذكرت طبقاً لما اشتهر به كل منهم بصرف النظر عن الاسم والكنية واللقب

ابو بكر بن مجاهد /٨١ /٢٤٩

ابو جعفر بن الزبير ٤٦

ابو جعفر الرستمي ١٥٥

ابو حاتم السجستانى ١١٤ / ١٢٠

ابو الحسن الأخفش ٩٦ / ١٢١ / ١٢٠

/ ٢٢٤ / ١٩٥ / ١٨٥ / ١٧٩ / ١٧٧

٢٩٣ / ٢٩٠ / ٢٥٧ / ٢٤١

ابو حنيفة ٨١

ابو حيان ٣٣ / ٤٥ / ٦٠ / ٦٣ / ٦٦ / ٦٨

/ ٢٣١ / ٢٢٦ / ٢٢٥ / ٢٠٧ / ٧٩ / ٧٢

/ ٢٧٩ / ٢٧٥ / ٢٦١ / ٢٥٩ / ٢٥٠ / ٢٤٨

٢٩٩ / ٢٩٥ / ٢٨٥

ابو الخطاب الأخفش ٨٩ / ١٢١ / ١٢٦ / ١٧٧

ابو زيد ٧٢ / ١٣٤ / ٨٩ / ١٦٢

ابو سعيد السكري ١٢١

ابو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ١٢٢ / ١٥٢ /

١٥٩ / ١٦٥

ابو عبيدة ٧٢ / ١٢١ / ٨٩ / ٢٩٣

/ ١٤٠ / ١٣٩ / ١٢٦ / ١١٤ / ١٤٠

٢٩٨ / ٢٩٦ / ٢١٦ / ١٨٩

٢٩٤ / ٢٩٣ / ١٢٦ / ١٥٤

باب الهمزة

ابن الاعرابي ١٢١ / ٢٤٢

ابن الانباري (أبو البركات) ٥٤

ابن بشكوال ٤٦

ابن جني (أبو الفتح) ٥٢ / ٨٨ / ١١٠ / ١١٤

٢٩٢ / ١٣٤ / ١٣٥ / ١٣٢

ابن خالويه ٢٧٨ / ٢٩٣

ابن خلkan ١٢٢

ابن دريد ٨١

ابن السراج ١١٤ / ٨١

ابن سيدة ٧٦

ابن الشجري ٢٤٢

ابن عصفور ٣٣ / ٤٦ / ٥٤ / ٦٤ / ٦٦ / ٨٩

/ ١٧٨ / ١٧٧ / ١٤٠ / ١٢٨ / ١١٩ / ٩٣

٢٤٨ / ٢١٣ / ٢١٨ / ١٨٧

ابن كثير ١٢٢ / ٢٧٧ / ٢٧٨

ابن الكلبي ١٢١

ابن كيسان ١٢٨ / ٢٤٩

ابن هرمة ١٦٤

ابو أسحاق الغافقي ٢١٣

الأباري (ابو بكر) ٥٨

باب الجيم

الجاحظ ٥٥

جذيمة بن الابرش ٢١١

جريبر ٢١٣

الجواليقي ٥٩

الجوهري ٩٩

باب الحاء

الحجاز ٢٥٣ / ٢٥١

الخطية ٢٢٣

حلب ٤٦

حمدان بن سلمة ٨٩

الخليل بن أحمد ٥٢ / ١٤١ / ١٤٠ / ١٢١ / ١٤٠

٢٩٥ / ٢٢٢ / ١٨٥ / ١٧٩ / ١٧٦

باب الدال

دريد بن الصمة ٦٦

باب الذال

ذو الرمة ١٦٥ / ١٨٩

باب الراء

الرباط ٤٦

الرصافة ٨١

الرشيد ١٠٤

باب الزاي

الزجاج ١١٤ / ١٢٥ / ١٤٦ / ١٩٢

زهير بن أبي سلمى ٢٤٩

أبو عمر الشيباني (اسحاق) ٧٢

أبو عمرو بن العلاء ٨٩ / ١٤٩ / ١٣٩ / ١٧٧

٢٩٤ / ٢٨١ / ٢٧٩ / ٢٧٧ / ٢٠٤

أبو الفضل ابراهيم ٧٢

أبو النجم ٢٥١

أبو اليقظان ١٢١

الاجدع بن مالك ٢٣٩

الأغظل ٢١٣ / ٢٠٤

أرقم البشكري ١٥٩

الأصمعي ٧٢ / ٨٩ / ١٧٧ / ١٠٠ / ٢٩٣

اعصر بن سعيد بن قيس ٢٠٩

امروء القيس ٢٢٠

أميمة بن أبي الصلت ١٩٤

أنيف بن زبان ١٨٨

أوس ٩٥ / ٨٨

باب الباء

البحتري ٢٠٩

بروكلمان ٣٣

البصرة ١٤٠ / ١٢١

البصريون ٥٤ / ٩٦ / ١٢١ / ١٤٠ / ١٤١

٢٧٧ / ٢٤٩

بغداد ٦٠ / ١٢١ / ١١٤

البغداديون ١٥٧

بكر بن وائل ٢٥٤

بلعنبر ٢٧٥

بني الحارث ٢٧٥

باب التاء

تميم ١٧٧ / ١٦٤

باب السين

- سلمة بن عاصم /١٢٤ /١٢٢ /١٢٤
 السيرافي /٨١ /٨٨ /٩٦ /٩٣
 سيبويه /٥٥ /٥٨ /٦٣ /٧٦ /٧٨ /٨١ /٨٩
 فخر الدين قباوة (دكتور) /٤٦ /٩٣ /٩٥
 الفرزدق /٢٠٤
 فقعن /٢٣٧
 /١٢٥ /١٢٤ /١٢١ /١٢٠ /١١٤ /١١٤
 /١٦٤ /١٤٦ /١٤٩ /١٥٢ /١٤١ /١٤٠
 /١٩٥ /١٩٤ /١٩٣ /١٨٥ /١٧٩ /١٧٦
 /٢٥٠ /٢٤٨ /٢٤٠ /٢٢٤ /٢١٣ /٢٠٤
 /٢٦٩ /٢٦٣ /٢٦٢ /٢٥٨ /٢٥٧ /٢٥٦
 /٢٩٤ /٢٩٠ /٢٧٨ /٢٧٧ /٢٧٤
 السيوطي /٧٢ /٢١٨

باب القاء

- الفراء /١٢٤ /١٤٠ /١٩٥ /٢٢٢
 ٢٩٣ /٢٤١ /٢٢٣
 فخر الدين قباوة (دكتور) /٤٦ /٩٣ /٩٥
 الفرزدق /٢٠٤
 فقعن /٢٣٧
 باب القاف
 القاهرة /٤٣ /٢٩٩
 قطرب /١٢١
 قيس بن زهير العبسي /٢٠٤

باب الكاف

- الكسائي /٧٢ /١٢١ /١٠٥ /١٤٠ /١٢٤
 ٢٨٠ /٢٧٧ /٢٢٢ /١٩٤ /١٦٣ /١٤١
 كثير عزة /١٥٤
 الكعبة /٤٦
 الكوفيون /٩٦ /١٢٢ /١٤١ /١٤١ /٢٤٩

باب اللام

لبيد /٢٤٢

اللحاني /٧٢

ليفي برنسفال /٤٦

باب الهاء

هذيل /٧٢

هميان بن قمامه /١٤٩

الهوريني /٦٣

باب الطاء

- الطبرى /٢١١
 طريق بن تميم /٢٦٧
 طمىء /١٦١

باب العين

- عامر بن جوين /١٥٣
 عبد السلام هارون /٢٠٨
 عبد الله بن أبي اسحاق /٢١٣ /٢٤٥
 العجاج (رؤبة) /١٥٤ /٢٠٤
 علي بن عيسى الربعي /١١٤
 علي بن المغيرة /١٢٢
 عمر بن أبي ربيعة /١٥٤
 عمر بن علقمة /٢٧٧
 عمر الكلابي /١٨٩
 عمر بن يربوع /١٥٩
 عيسى بن عمر /١٢١

باب الياء

- | | |
|---------------------------------------|----------------------|
| يونس بن حبيب / ١٢٤ / ١٣٩ / ١٤٠ | ١٢١
يحيى البرمكي |
| ٢٩٣ | ١١٤
يزيد بن الحكم |
| البيزيدي (يحيى بن المبارك) / ٨٩ / ٢٧٩ | ٢٨٠
يعقوب الحضرمي |

٥- فهرس المراجع

- | | | | |
|----|----------------------------------|---|-------------------------|
| ١ | أبو حيان التحوي | الدكتورة خديجة الحديشي | بغداد ١٩٦٦ م |
| ٢ | الإبدال | أبو الطيب اللغوي | دمشق |
| ٣ | أخبار التجوين البصريين السيرافي | | القاهرة |
| ٤ | الاشباء والنظائر | السيوطى | القاهرة |
| ٥ | الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر | | القاهرة/مطبعة السعادة |
| ٦ | الإعلام | الزركلى | القاهرة ١٩٥٦ م |
| ٧ | الاغانى | أبو الفرج الاصفهانى | القاهرة/مطبعة التقدم |
| ٨ | الاقتضاب | البطلوبسى | بروت |
| ٩ | الأمالى | ابن الشجري | حيدر أباد |
| ١٠ | الأمالى | الرجاجى | القاهرة ١٩٦٣ م |
| ١١ | الأمالى | ابو علي القالى | القاهرة ١٩٥٣ م |
| ١٢ | إنها الرواة | القطبى | القاهرة ١٩٦١ م |
| ١٣ | الأنصف | ابن الانبارى | القاهرة ١٩٦١ م |
| ١٤ | البحر المحيط | ابو حيان الاندلسى | القاهرة ١٣٢٨ هـ |
| ١٥ | البداية والنهاية | ابن كثير | القاهرة مطبعة السعادة |
| ١٦ | بغية الوعاء | السيوطى | القاهرة ١٣٢٦ هـ |
| ١٧ | بغية الوعاء | السيوطى (تحقيق أبو الفضل القاهرة مطبعة الحلبي
ابراهيم) | |
| ١٨ | البيان والتبيين | الجاحظ | القاهرة - لجنة التأليف |
| ١٩ | ناج المروس | الزبيدي | القاهرة/المطبعة الخيرية |
- ١٣٠٦ هـ

٢٠	تاريخ أبي الفدا	أبو الفدا	القاهرة/طبعة الأولى
٢١	تاريخ الادب العربي	بروكلمان (ترجمة د.	القاهرة/دار المعارف
		عبد الحليم النجار)	
٢٢	تاريخ ابن الوردي	ابن الوردي	القاهرة ١٢٨٥ هـ
٢٣	تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	القاهرة ١٣٤٩
٢٤	تاريخ الطبرى	الطبرى	القاهرة
٢٥	التبيان في تفسير القرآن	أبو جعفر الطوسي	النجف
٢٦	تذكرة الحفاظ	شمس الدين أبو عبد الله	حيدر أباد ١٣٢٤ هـ
٢٧	التذليل والكميل	أبو حيان	مخطوط بدار الكتب
٢٨	التصريف الملوكى	ابن جنى	مطبعة التمدن/القاهرة
٢٩	تهذيب الالفاظ	التربريزى	بيروت
٣٠	جمهرة اللغة	ابن دريد	حيدر أباد ١٣٤٥
٣١	حاشية الصبان على الاشموني	محمد بن علي الصبان	القاهرة ١٣٥٨ هـ
٣٢	حسن المحاضرة	السيوطى	القاهرة ١٢٩٩ هـ
٣٣	الحماسة	البحترى	بيروت
٣٤	الجاحظ	الجاحظ	القاهرة/مكتبة الحلى
٣٥	خزانة الادب	البغدادى	القاهرة/بولاق
٣٦	الخصائص	ابن جنى	القاهرة ١٩٥٦
٣٧	دائرة المعارف الاسلامية		مطبعة كرد ١٣٢٨ هـ
٣٨	الدرر الكاملة في	العقلاني	فينا ١٩٢٩ م
			(تحقيق فردرريك شوتتس) لizinj ١٩١١ م
٤٠	الدرر اللوامع	الشنقيطي	القاهرة ١٩٥٨ م
٤١	ديوان الاعشى		بيروت ١٩٦٠ م
٤٢	ديوان امرئ القيس		القاهرة/مطبعة الصاوي
٤٣	ديوان أوسن بن حجر		كمبردج ١٩١٩ م
٤٤	ديوان جرير		
٤٥	ديوان ذي الرمة		

- ٤٦ ديوان رؤبة
 ٤٧ ديوان زهير بن أبي سلمى
 ٤٨ ديوان العجاج
 ٤٩ ديوان عمر بن أبي ربعة
 ٥٠ ديوان كثير عزة
 ٥١ ديوان لبيد
 ٥٢ ديوان مجذون ليلي
 ٥٣ ذيل الامالي
 ٥٤ الذيل والتكملة
 ٥٥ روضات الجنات
 ٥٦ سر صناعة الاعراب ج ١ ابن جني (تحقيق د. السقا وأخرين)
 ٥٧ سر صناعة الاعراب ابن جني
 ٥٨ شذرات الذهب عبد الحي بن العماد
- مخطوط دار الكتب
 تحت رقم هـ
 القاهرة / مكتبة القدس هـ ١٣٥١
 مخطوط دار الكتب نحو ٦٣ هـ
 القاهرة مطبعة حجازي
 القاهرة هـ ١٣٧٢
 القاهرة مطبعة حجازي
 القاهرة مطبعة حجازي
 القاهرة
 القاهرة هـ ١٣٦٤
 القاهرة دار المعارف
 م ١٩٦٧
 دار الطباعة المنيرية بالقاهرة
 مطبعة بريل ١٩٥١
 دارعروبة القاهرة
 دار الكتاب العربي
 هـ ١٣٧٧
- ٥٩ شرح التسهيل في النحو المرادي
 ٦٠ شرح الحماسة التبريزى
 ٦١ شرح الحماسة المرزوقي
 ٦٢ شرح شواهد الشافية البغدادي
 ٦٣ شرح الشافية الرضي
 ٦٤ شرح شواهد المغني السيوطي
 ٦٥ الشعر والشعراء ابن قبية
 ٦٦ الشعر والشعراء ابن قبية
- ٦٧ شرح المفصل ابن يعيش
 ٦٨ شمس العلوم نشوان الحميري
 ٦٩ شواهد التوضيح ابن مالك
 ٧٠ الصلاح الجوهرى

٧١	الضرائر	محمود شكري اللوysi	المطبعة السلفية/القاهرة
٧٢	الطرائف الادبية	عبد العزيز الميمني	القاهرة
٧٣	طبقات الشافية الكبرى	عبد الوهاب السبكى	القاهرة المطبعة الحسينية
			١٤٢٤ هـ /
٧٤	طبقات النحوين واللغويين الربيدي		القاهرة ١٩٥٤ م
٧٥	ظهر الاسلام	أحمد امين	القاهرة/مكتبة النهضة المصرية
٧٦	غاية النهاية	ابن الجزري	القاهرة ١٩٣٣ م
٧٧	الفهرست	ابن النديم	القاهرة/مطبعة الاستقامة
٧٨	فهرس معهد المخطوطات العربية (المغرب العربي)	جامعة الدول العربية القاهرة	١٩٥١ م
٧٩	فوات الوفيات	محمد بن شاكر بن احمد	القاهرة
٨٠	القاموس المحيط	الفرزوج آبادى	القاهرة
٨١	الكامل لابن الأثير	ابن الأثير	القاهرة
٨٢	الكامل للمبرد	المبرد	القاهرة
٨٣	الكتاب	سيبوهه	١٣١٦ هـ
			١٣١٧ هـ
٨٤	الكتاب	سيبوهه (تحقيق عبد السلام القاهره) هارون)	سيبوهه (تحقيق عبد السلام القاهره هارون)
٨٥	كشف الظنون	الحادي خليفة	استانبول ١٩٤١ م
٨٦	لسان العرب	ابن منظور	القاهرة
٨٧	اللباب من الانساب	ابن الاثير(منشورات القدس)	القاهرة ١٣٥٨ هـ
٨٩	مجاز القرآن	أبو عبيدة	القاهرة ١٩٥٤ م
٩٠	مجالس ثعلب	ثعلب	القاهرة ١٩٤٨ م
٩١	المخصص	ابن سيدة	القاهرة
٩٢	مراتب النحوين	أبو الطيب اللغوي(تحقيق	أبو الفضل ابراهيم) القاهرة
٩٣	مرأة الجنان	اليافعي	حيدر أباد ١٣٣٨ هـ
٩٤	المزهر	السيوطى	القاهرة/مطبعة صبح

القاهرة ١٩٥٥ م	الفراء	معاني القرآن ٩٥
القاهرة ١٩٣٦ م	ياقوت الحموي	معجم الادباء ٩٦
القاهرة	ياقوت الحموي	معجم البلدان ٩٧
دمشق ١٩٦٠ م	عمر رضا كحالة	معجم المؤلفين ٩٨
القاهرة ١٩٤٥ م	أبو عبيد البكري	معجم ما استجم ٩٩
القاهرة	الجواليقي	المغرب ١٠٠
لبيزج ١٩٠٤ م	ابن جني	المقتضب ١٠١
القاهرة ١٣٥٨ هـ	الميرد	المقتضب ١٠٢
بغداد/العراق	ابن عصفور	المقرب ١٠٣
(مخطوط) دار الكتب ٤٥٩	ابن عصفور	المقرب ١٠٤
القاهرة	ابن يعيش	المفصل ١٠٥
بيروت	ابن خلدون	مقدمة ابن خلدون ١٠٦
القاهرة	ابن هشام	معنى الليب ١٠٧
حلب ١٩٧٠ م	ابن عصفور	الممتع في التصريف ١٠٨
القاهرة ١٩٥٤ م	ابن جني	المنصف ١٠٩
بنهاون ١٩٤٧ م	أبو حيان	منهج السالك ١١٠
مخطوطة دار الكتب	ابن تغري جمال الدين	المنهل الصافي ١١١
١١١٣ تاريخ		
القاهرة ط دار الكتب	ابن الجزري	النجوم الزاهرة ١١٢
	ابن الانباري	نزهة الالاء ١١٣
بغداد ١٩٥٩ م	أحمد بن محمد التلمساني	نفح الطيب ١١٤
القاهرة ١٩٤٩ م	السيوطى	نفائض جرير والأخطلل ١١٥
	أبو تمام	التوادر ١١٦
	أبو زيد	همم الهوامع ١١٧
القاهرة ١٩٢٧ م	السيوطى	همم الهوامع ١١٨
الكويت/تحقيق	السيوطى	
د. عبد العال سالم		
القاهرة ١٩٤٨ م	ابن خلكان	وفيات الاعيان ١١٩
القاهرة مطبعة الصاوي	الثعالبي	يتيمة الدهر ١٢٠
١٣٥٤ هـ		



www.lisanarb.com

٦. فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	تمهيد
١٣ - ٩	كلمة عن ابن عصفور صاحب الممتع
	ابن عصفور
	آثاره
٢٦ - ١٥	أبو حيان التحوي
	مولده ونشأته ، أبو حيان في مصر ، صفاته وأخلاقه ، ثقافته ، مؤلفاته
	في النحو واللغة
٣٠ - ٢٧	بين أبي حيان وابن عصفور
٣٤ - ٣١	مخطوطات المبدع
٤٢ - ٣٥	نماذج من المخطوطات
٤٣	تحقيق كتاب المبدع في التصريف
٤٧ - ٤٥	مقدمة أبي حيان
٥٠ - ٤٩	التصريف
٥١	باب الحروف الزائدة
٥٤ - ٥٢	الاشتقاق

الاسم الثلاثي المجرد	٥٥
الاسم الرباعي المجرد	٥٦
الاسم الخماسي المجرد	٥٧
الاسم مزيد الثلاثي بحرف	٦٥ - ٥٨
الاسم الثلاثي المزید بحروفين	٨١ - ٦٥
الاسم الثلاثي المزید بثلاثة أحرف	٩٠ - ٨١
الثلاثي المزید بأربعة زوائد	٩٠
مزيد الرباعي بحرف	٩٥ - ٩٠
مزيد الرباعي بحروفين	٩٨ - ٩٦
مزيد الرباعي بثلاثة أحرف	٩٩
مزيد الخماسي	١٠٠
باب الفعل	١٠١
الماضي الثلاثي	١٠١
الملحق	١٠١
غير الملحق	١٠٢
المضارع من الثلاثي	١٠٤
المضارع من المزید	١٠٥
الشاذ والمسموع	١٠٦
الرباعي المجرد	١٠٧
معاني أبنية الفعل	١١٧ - ١٠٨
حروف الزيادة	١٣٧ - ١١٨
أسباب الزيادة	

الاماكن التي تزداد فيها الحروف الهاء ، السين ، اللام ، الهمزة ، الميم ، النون ، التاء ، الالف .	الباء الواو .
١٣٧	الضعف
	التضييف والحرف الزائد
١٣٩	الزائد من المضعفين
١٤٠	التمثيل (الميزان الصرفي)
١٤٢	حروف البدل
١٤٨ - ١٤٢	١ - الهمزة
	إبدال الهمزة من الواو ، ابدال الهمزة من الباء ، ابدال الهمزة من العين ، ابدال الهمزة من الهاء ،
١٦٣ - ١٤٨	ابدال غير الهمزة
٢ - الجيم ، ٣ - الدال ، ٤ - الطاء ، ٥ - الواو ، ٦ - الباء ، ٧ -	
التاء ، ٨ - الميم ، ٩ - النون ، ١٠ - الهاء ، ١١ - اللام ، ١٢ -	
	الألف
١٦٦ - ١٦٤	زيادات في الإبدال
	ابدال السين ، الصاد ، الشين ، الزاي ، العين ، الفاء ، الكاف ،
١٨٧ - ١٦٧	باب القلب والمحذف والنقل
	المعتل الفاء بالألف ، الواو ، الباء
	المعتل العين
١٩٢ - ١٨٧	أشياء أعلت لوجود موجب الاعلال

المعتل العين ولامه همزة ١٩٧ - ١٩٢	ما يحدث في بعض صيغ الثلاثي
المعتل اللام ٢٠٦ - ١٩٧	البناء للمجهول من الافعال المتصلة من هذا الباب
	اتصال الافعال المعتلة اللام بتاء التأنيث
	المعتل اللام مع ضمائر الرفع
	المضارع من المعتل اللام
	المضارع المبني للمجهول من معتل اللام
المضارع المعتل اللام مع الف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة ٢١٥ - ٢٠٦	المضارع المعتل اللام والاحوال الاعرابية
المضارع المبني للمعلوم او المجهول ٢٢٤ - ٢١٦	المعتل اللام على اكثرب من ثلاثة احرف
	المضارع المبني للمعلوم او المجهول
الاسم المعتل اللام ٢٢٧ - ٢٢٥	الرابعى المعتل
	باب أحكام حروف العلة الزوائد ٢٣٨ - ٢٢٩
	الباء - الواو - الالف
باب القلب والحذف في غير حروف العلة ٢٤٣ - ٢٣٩	باب القلب والحذف في غير حروف العلة
	القلب على غير قياس حذف الالف
	الحذف على غير قياس حذف الواو

حذف الهمزة

حذف الياء

حذف الحروف الأخرى ٢٤٤ - ٢٤٣	حذف الهمزة
باب الأدغام ٢٤٥	باب الأدغام
ادغام المثلين ٢٥٥ - ٢٤٥	ادغام المثلين
اجتماع المثلين في كلمة واحدة ٢٥٧	اجتماع المثلين في كلمة واحدة
اجتماع المثلين في كلمتين ٢٥٨	اجتماع المثلين في كلمتين
ثاني المثلين ساكن في كلمة واحدة ٢٥٩	ثاني المثلين ساكن في كلمة واحدة
ادغام المتقابرين ٢٥٨ - ٢٥٥	ادغام المتقابرين
حروف المعجم - مخارج الحروف - الحلقة - اللسانية - الشفهية - من الخياشيم - ٢٦١ - ٢٥٩	حروف المعجم - مخارج الحروف - الحلقة - اللسانية - الشفهية - من الخياشيم -
صفات الحروف ٢٦١ - ٢٥٩	صفات الحروف
المهموس ، الشديد - بين الشدة والرخاوة - المطبقة - المستعلية - المكرر - المتقلقل - المشربة - المهتوت - الذلقة - المستطيل - الأغن - ٢٧٦ - ٢٦٢	المهموس ، الشديد - بين الشدة والرخاوة - المطبقة - المستعلية - المكرر - المتقلقل - المشربة - المهتوت - الذلقة - المستطيل - الأغن -
أحكام الحروف المتقابرة في الأدغام ٢٧٦ - ٢٦٢	أحكام الحروف المتقابرة في الأدغام
الحلقة - اللسانية - الصفيريات ٢٧٧ - ٢٧٧	الحلقة - اللسانية - الصفيريات
باب ما أدمغت القراء مما لا يجوز إدغامه ٢٨٢ - ٢٧٧	باب ما أدمغت القراء مما لا يجوز إدغامه
باب ما قيس على مثله ٢٨٦	باب ما قيس على مثله
مسائل من الصحيح ٢٨٦	من الصحيح على مثله
مسائل من المعتل اللام ٢٨٧	مسائل من الصحيح
	مسائل من المعتل اللام

٢٩٠	مسائل من المعتل العين
٢٩١	مسائل من المعتل الفاء
٢٩١	مسائل من المعتل العين مع اللام
٢٩٤	مسائل من المعتل الفاء بالواو واللام بالياء
٢٩٥	مسائل من المعتل الفاء بالياء والعين بالواو
٢٩٥	مسائل من المهموز
٢٩٧	مسائل من المضعف
٢٩٧	مسائل مبنية مما لا يجوز التصرف فيه
٣٠١	الفهارس الفنية
٣٠٣	١ - فهرس الآيات القرآنية
٣٠٦	٢ - فهرس الأشعار
٣٠٩	٣ - فهرس الأعلام الذين ترجم لهم
٣١٠	٤ - فهرس الأعلام والأماكن
٣١٤	٥ - فهرس المراجع
٣١٩	٦ - فهرس الموضوعات التفصيلي

